



کتابخانه ملی و اسنادخانه ایران

وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

مرکز اسناد و کتابخانه ملی

ایستادگی سرزمین من است

تألیف

دکتر محمدعلی جمال‌زاده

مطبع

مکتب ایران‌شعرا

تهران ۱۳۰۴

چاپ اول

۱۳۰۴

کتابخانه ملی و اسنادخانه ایران

تهران ۱۳۰۴

إنباءُ الرِّوَاةِ
على أنباء النجاة



کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

إنباء السُّوفاة على أنباء النخاسة

تأليف

الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي

بمحقق

محمد أبو الفضل إبراهيم

الجزء الثالث

الطبعة الثانية

(مصورة عن الأولى ١٩٥٥)

کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران
مجمع المخطوطات والكتب النادرة

(١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. محمد صابر عرب

القفطى، على بن يوسف بن إبراهيم ، 1172 - 1248 .
إنباه الرواه على انباه النحاة/ تأليف جمال الدين أبى
الحسن على بن يوسف القفطى؛ تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم . - طبعة مصورة . - القاهرة: دار الكتب والوثائق
القومية ، مركز تحقيق التراث ، 2005 -
مج 3 ؛ 29 سم.
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
تدمك 0 - 0403 - 18 - 977

٩٢٤، ١٥

إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ١٧٧١٢/٢٠٠٥

IS.B.N. 977 - 18 - 0403 - 0

موضوعات هذا الجزء

صفحة

٥	» حرف الفاء
١٠	» القاف
٣٨	» الكاف
٤٢	» اللام
٤٤	» الميم
٣٣٩	» النون
٣٥٤	» السواو
٣٥٥	» الهاء
٣٧١	» فهرس التراجم
٣٨٧	» الأعلام المترجمة في الحواشي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حرف القاء)

٥٤١ - الفضيل بن الحباب أبو خليفة الجهمي^(٥)

^(١١) كان أحد أصحاب الحديث ، واسع الرواية . ولي قضاء البصرة ، وكان من علم الشعر واللغة بمكان عال . وكان أهل الحديث يأتونه يقرعون عليه ، فإذا أتاه أهل اللغة تحول إليهم ، وترك أهل الحديث وقال : هؤلاء غفاه .

قال : ولما نهى أبو بكر بن^(١٢) و^(١٣) دريد والباطل بالبصرة ، فقام الأمر بينهما وتنافرا إلى أبي خليفة ، فاجتمع لذلك وجوه أهل البصرة ، ثم أنشد كل واحد منهما ، فكان نفا أنشد الباطل :

- ١٠ (٥) ترجمته في بنية الرواة ٣٧٣ ، وتذكرة الحفاظ ٢١٨ : ٢ ، وتلخيص ابن مكرم ١٩٠ ، وشذرات الذهب ٢ : ٢٤٦ ، وطيقات الزيدى ١٢٨ - ١٢٩ ، وطيقات القراء لابن الجوزي ٨ : ٢ - ٩ ، والقهرست ١١٤ ، لسان الميزان ٤ : ٤٣٨ - ٤٣٩ ، ومراتب النحويين ١٠٨ ، وميزان الاحوال ٢٠ : ٢٩٦ ، وصحح الأدباء ١٦ : ٢٠٤ - ٢١٤ ، وبكت المديان ٢٢٦ - ٢٢٧ ، والجهمي ، بضم الجيم وفتح الميم منسوب إلى جمع ، وهو يثنى من قرين . وما ذكره المؤلف يوافق ما في طيقات الزيدى .

- ١٥ (١) من هنا يبدأ الجزء الرابع من بحيرة المؤلف ، وأوله : « بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين . الجزء الرابع من كتاب " آتياء الرواة على آتياء النعاة " . فيه حرف القاء والتلفظ والكاف والقلم والميم » . (٢) أورد جامع ديوان ابن دريد ص ٨٧ القصيدة التي يترشح فيها بالباطل ، ومطلعها : « يا أبا الجهمي بالرس إلى الصديقين فالأيق وهي طويدة تقع في ٥٦ بيتاً . (٣) له محمد بن أبي زهرة الباطل أحد أصحاب المائتي ، وله سنة ٢٥٧ هـ وانظر طيقات الزيدى ص ٨٠ ، وبنية الرواة ص ٤٢ .

أَبْنَيْ دُرَيْدٍ يَحْسِبُونَ لَقَدْ ضَرَبَنِي بِسَيْفِ كَهْمٍ
فَقَالَ أَبُو خَلِيفَةَ : أَرَأَيْكَ قَدْ جَعَلْتَ قَسَكَ ضَرِبَةً ، وَجَعَلْتَهُ سَيْفًا ؟ ثُمَّ غَلَبَ
ابْنَ دُرَيْدٍ عَلَيْهِ ، وَانْصَرَفَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ عَنْ جُلُوسِهِ ، وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ أَصَابَ .^(١)

٥٤٢ - الْفَضْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الطَّيْمُورِيُّ الْخُرَاسَانِيُّ^(٢)
مَحْمُودٌ مَقْصُورٌ قَطَنَ بَيْتَهُ ، وَتَصَدَّرَ لِلْإِفَادَةِ بِهَا ، وَقَصَدَهُ الطَّلَبَةُ ، فَأَقَادَهُمْ
مِنْ مَوَافِقِهِمْ ، وَاسْتَغْلَدُوا مِنْ بِلَاحَتِهِ فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ .

ذَكَرَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي "الْوَشَاحِ" ^(٣) فَقَالَ : أَمَّا الْأَدَبُ فَهُوَ تَوْقُذُ جَرْمِهِ ، وَأَمَّا الْحَوْرُ
فَصَلْبُهُ وَكَرَّهٌ ، وَلَهُ شِعْرٌ مِنْهُ قَوْلُهُ :

أَطِيبُ يَوْمِي بِذِكْرِكُمْ وَأُسْعِدْ نَوْمِي بِرُؤْيَاكُمْ
لَنْتُ خَيْرٌ مِنْ مَفَانِيكُمْ لَنْتُ فُلَاوَدَى مَفَانِيكُمْ
فُلَاوَدَى مَفَانِيكُمْ لَنْتُ فُلَاوَدَى مَفَانِيكُمْ

(٥) ترجمته في المنصوب ابن مكيوم ١٩٠ ، وديوانات الجلائل ٥١٢ - ٥١٤ . وله ترجمة
رائقة في مقدمة كتاب جميع البيان (طبعة سيدا) ، بقلم حسن الحسيني العاملي .

(١) ذكر باقوت في سيم الأدياب والصلفي في نكت المبيان والقاضي في تذكرة الحفاظ والعباد
في شذرات الذهب أن وفاته كانت سنة ٣٠٥ .

(٢) له كتاب "جميع البيان في تفسير القرآن" ، طبع في البسم سنة ١٣١٤ ، وطبع مرة أخرى
في سيدا سنة ١٣٥٤ ، و ١٣٥٧ ، و "الكافي الثاني" ، و "جوامع الجوامع" ، مختصر منها ، ثم تأليفه
سنة ٥٣٤ ، وطبع في البسم سنة ١٣٢١ .

(٣) بيت : من نواحي نيسابور ، وقد أنشئت كثيرا من الفضلاء والعلما والفقهاء والأدياب ، وكان
الغالب حل أهلها مذهب الرافضة الثلاثة .

(٤) هو طربز ٩٠٧ من أبي القاسم البهيقي ؟ فقد تمت ترجمته والتميزت بكتابه في حواشي الجزء
الأول من ١٢٢ .

فصبر من الله يايتكم
وقصد ولائي لكم شاهد
لكم في جلودكم أسوة
وكم مثلها أنرجت حكم
كما صفتي لتعرفن كونه
كلكم الله صفاكم

وله :

قل للذي بيني إلى قصر الملا
أفصّر فقد خلق العائد والسلا
حيث إذا فيض المكارم خضرم^(١)
وتماصرت أيدي الوري من بشي
لو صغر من خذيه ماء حياته^(٢)
كان هذا الشيخ موجودا في المسألة السادسة من الهجرة .

٤٣ هـ - الفضل بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك
أبو العباس اليزيدي^(٣)

١٥ حدث عن أبيه ، وعن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، ومحمد بن سلام الجعفي
وأبي هيثم المازني ، ومحمد بن صالح بن الصباح^(٤) . روى عنه محمد بن العباس اليزيدي .

(٥) ترجمه في بية الرعاة ٣٧٣ ، وكنى ابن مكشوم ١٩١ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ٤٣٧٠ ،
وطبقات الأئمة ٥٧ ، والتهذيب ٥٠ - ٥١ ، ومعجم الأئمة ١٦ : ٢١٥ - ٢١٨ .
واليزيدي : منسوب إلى يزيد بن منصور الجعفي . قال المهدي الخليفة العباسي ، وكان جده مذهب والده
معروفا به ، وانظر حواشي ص ١٢٦ من الجزء الأول .

(١) التفسير : الكثر . (٢) فتح : حرق ، وأراد : أخذ الخلا .

(٣) ذكر صاحب روضات الجنات أن وفاته كانت في سنة ٥٤٨ هـ ، أو ٥٠٢ هـ .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن صالح بن مهران النخاس مولد في حاتم المعروف بأبي النخاس .
كان أخبارا ضاربة راية للشيعة . مات سنة ٢٥٢ هـ . الباب (٣) : ٢٣٠ .

ومحمد بن موسى بن حماد البربري^(١)، ومحمد بن عبد الملك التارشي^(٢)، وحل بن سليمان
الأخفش، وأبو عبد الله الحكيمي^(٣)، وأبو علي الطوماري^(٤).

وكان إديا نحويًا عالمًا فاضلاً. مات في سنة ثمان وسبعين ومائتين. قال
الفضل اليزيدي: كان محمد بن نصر بن ميمون بن إسحاق الكاتب أمري النيس
متزلاً وآلة وطعاماً وصيداً، وكان ناقص الأدب، وكنت أختلف إلى ولده وولد
عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ليقرعوا عليّ الأشعار. وكان عبد الله أيضاً سرياً جاهلاً
فدخلت يوماً والسارية مضروبة، وهو وعبد الله يشربان، وأولادهم بين أيديهم،
وكانوا قد تأذّبوا وفهموا وطوّفوا، فغنى بشعر جرير:

ألا حية الديار يسعد إلى أحبّ لحبّ فاعلمه الديار^(٥)

فقال عبد الله بن إسحاق لمحمد بن نصر: لولا جهل العرب، ما كان معنى
ذكر السعد ها هنا! فقال محمد بن نصر: لا تفعل يا أحمق، فإنه يقوى معصم
ويصلح أسنانهم. قال الفضل اليزيدي^(٦): فقال لي حل بن محمد بن نصر: بالله
يا أستاذ، اصغعهما، وأبدأ بأبي!.

(١) في الأصلين: «اليزيدي»، تصحيف. ذكره السطّاف في هذه التسمية، وقال عنه:
«حدث عن حل بن الجعد، وعبد الله بن عمر القواريري، وكان أخباراً له معرفة بأيام الناس».

(٢) تقدست ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ١٤١.

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن فريش بن ساذم الحكيمي، بغدادى، روى عن محمد بن إسحاق
الصفّاني، وروى عن الله أرطقي. توفي سنة ٣٣٠. القباب (١: ٣١٠).

(٤) هو أبو علي حسي بن محمد بن أحمد الطوماري البغدادى، قال ابن الأثير: «لم يكن ثقة، وكان
خطلاً في رايته». توفي سنة ٣٦٠. القباب (٢: ٩٢).

(٥) سعد، ذكر ليكري في (سجع ما استسجم) أنه موضع مجيد، واستشهد بالبيت.

(٦) ظن أن المراد في البيت نبات السعد، وهو ثبّت له أصل تحت الأرض.

(٧) ذكر الخطيب أنه مات سنة ٢٧٨ في أيام القائم.

٥٤٤ - الفضل بن محمد بن علي بن الفضل النحوي^(٥٠)
إمام في هذه الأنواع مشهور، متصنّف، وفي إقامتها مذكّور.

٥٤٥ - فرسان بن ليبد بن هوال العائشي أبو علي^(٥١)
الأديب الشاعر . من أهل الحلة السيفية . كان له معرفة بالنحو واللغة
العربية ويقول الشعر . قدم بغداد ، وسمع بها كتاب "إصلاح المنطق" لعقوب
ابن إسحاق السكيت من أبي القاسم بن بوش ، وعاد إلى بلده ومات هناك .
٥٤٦ - الفقعسي ، واسمه محمد بن عبد الملك الأسدي^(٥٢)

ونسبه أشهر من اسمه . رواية بن أسد وصاحب مآثرها ، وكان شاعرا .
أدرك المنصور ومن بعده ، وصنه أخذ العلاء مآثر بن أسد ، ومن شعره يمدح
الفضل بن الربيع :
الناس مختلفون في أحوالهم وأبهر الربيع على طريق واحد
وصنّف ، فن تصنيفه : "كتاب بن أسد وأشعارها" .

- (٥٠) ترجمته في إنبارة النور ٣٩ ، وبسطة الرواة ٣٧٣ ، ولفظ ابن مكرم ١٩١ ،
وروضات الجنات ٥٢٤ ، وكشف الظنون ١٠٧٢ ، وسميع الأدباء ١٦ : ٢١٨ ، وروضة الألباء
٤٢٤ - ٤٢٥ ، ونكت المبداء ٢٢٧ . وزاد ابن مكرم في اسمه : « القصباني » ، وهذه القسبة
في الأصل إلى بيع القصب .
(٥١) ترجمته في لفظ ابن مكرم ١٩١ ، وطبقات ابن خلدون شعبة ٢ : ٢٢١ . والعائشي :
يخضع العين ويحد الألف بـاء مكسورة ، متنة من تحتها ، منسوب إلى عائشة ، أو إلى بن عائش بن مالك بن
تميمة بن ثعلبة .
(٥٢) ترجمته في فهرست ٤٩ ، ولم يذكره ابن مكرم في لفظ ابن مكرم . والققعسي : يفتح القاء
وسكون النون : منسوب إلى قصص بن الحارث ، من أسد بن شزيمة .
(١) الحلة السيفية ، ويطلق عليها بن مزيد : مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد ، وكان أول من
عمرها وزعم سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديس بن علي بن مزيد الأسدي . سمي البلدان (حلة)
بن مزيد . (٢) قال ياقوت : إنه مات سنة ٤٤٤ ، وذكر أنه تصانيف ، منها : كتاب
في النحو ، وكتاب "عرائس الصالح" ، ذكره صاحب كشف الظنون ، وكتاب "الأعالي" ، وكتاب
أشعار العرب ومات باسم "الصفوة" .

(حرف القاف)

٥٤٧ - القاسم بن إسماعيل المعروف بابي ذكوان^(٥٤)

في عصر المبرّد وطبقته ، وكُنّيته أشهر من اسمه . وقد ذكّرت في موضعين
لذلك . وقع إلى سيف أيام الرّيح^(١) . وكان علامة أخباريا ، قد لقي جماعة ونظر
في كتاب سيبويه ، ولم يشتهر اشتجار المبرّد .

وكان التوزي زوج أمه على ما قدّ ذكّرت في موضعه من هذا المجموع . ومن
تصنيفه : كتاب : " معاني الشعر " .

٥٤٨ - القاسم بن أحمد بن علي السابزوري^(٥٥) الخراساني

نزيل تيسابور أبو جعفر . قال الأستاذ يعقوب بن أحمد : كان هذا الأديب
جميل العشرة عزيز المأخوذ ، مستوفيا من أصول الأدب وفروعه أمّ الخطبوط ،

(٥) ترجمته في أخبار النعمان للبرقي ١٠٧٤٨٧ ، ونبذة الرواة ٣٧٥ ، وتلخيص ابن مكيوم
١٩١ - ١٩٢ ، وطبقات الأبيدي ١٢٩ ، ولفه رست ٦٠ ، ومجم الأدباء ١٦ : ٢٣٦ ،
والروايات ج ٦ مج ٢ : ٢١١ .

(٥٥) ترجمته في تلخيص ابن مكيوم ١٩١ - ١٩٢ ، ودية القصر ٢٢٦ ، والسابزوري :
منسوب إلى سابزوار ، مدينة كانت قسبة لمدينة بيق ، والعادة تقول : سابزور ، ذكرها ياقوت
في سيم البلدان (بيق) .

(١) سرياف : مديحة على ساحل بحر قارس ، كانت فرسة الهند .

(٢) انظر حواشي الجزء الثاني ص ٣٦٩

(٣) هو عبد الله بن محمد بن هارون التوزي . تقدمت ترجمته في الجزء الثاني ص ١٢٦ .

(٤) رداء عنه أين درسويه .

(٥) هو أبو يوسف يعقوب بن أحمد السابزوري ، ذكره الثعالب في التتعة (٢ : ٢٠) ، والبائري

في الأدبية ص ١٩٠ .

تختلف إليه أبناء المياسير فقرُّ به حيوتها ، ويحلو يمدوس ناديه صدام حتى كأنهم
« صفائح بَصْرَى أَخْطَبَتْهَا قُيُونُهَا »^(١٧) .

قال : وكتب إلى :

- | | |
|--------------------------------|------------------------------|
| وقولا ليعقوب شمس الفضل والكرام | ومنيح للبغد والآداب والحدام |
| ما لي كنتُ إلى ما نوس مجلسه | فلم يعني بما يحلو صدا جُمى |
| أنبؤه عن خلل يد ما ظهرت | له خلل ودقته على شبي |
| ما ضره لو مما بي وقم أعماله | وأتم الحساد بالرقم |
| ألم تكن نسبة الآداب مجتمعا | والفضل يوجب رضى المهد والذم |
| أصبحت والبين يدوين ويكلمنى | فداؤى كلنى قدك النفس بالكلم |
| ولو أجاب على المكتوب محسبا | لاكتجاب عنى ظلام الرب والتيم |
| يا حبذا مشرأ انصروا وقد جمعا | بنور وجهك بين الرضى والديم |
| هم بقربك فى دوح وفى دعة | يا ليتنا معهم أو ليتنا بهم |
| وقد فزعت إليك اليوم معتصما | بجمل فضلك يا كهنى ومستصمى |
| بليت بالحرفة المقوت صاحبها | شوهاء طاعتها كالنول فى الظلم |
| إذا نُسبت إليها ذمت من تجمل | كأننى سارق المحتاج فى الحريم |
| وهذه نقشة المصدور أرسلها | إليك صاحبها فاحذر ولا تلغ |
| لازلت فى حيرة قصاء راسية | قد زينت بطراز الفضل والنسيم |

(١) المدوس : خشية منه طليا من يدوس بها الصيقل السيف حتى يحلوه .

(٢) الصفائح : صوف هريضة ، وبصرى : موضع تقب إليه جواد السوف ، والذين : الحداد .

٢٠ وهو صديقت الحسين بن الحارث المري فى القبان (بصرى) ، والمفضليات ص ٩٦ ، وجزء ١

• وسطرادا من نسخ داود عكا •

(٣) الرقيم : الناحية .

فأجابته بقولها : ^(١٠)

الروض روض الرضا فاحت روائحه وقد سقاها أصيلا واكف الدم

٥٤٩ - قاسم بن ثابت السرقسلي اللغوي^(١١)

مر ذكره مع ذكر أبيه ثابت في حرف التاء .

٥٥٠ - القاسم بن سلام أبو عبيد اللغوي^(١٢)

الفيحي المحدث . كان أبوه عبدا روميا لرجل من أهل حمص . ويحكى أن

سلاما خرج يوما وأبو عبيد مع ابن مولاه في الكتاب ، فقال المعلم : علم القاسم فلانها كيسة .

(١٠) ترجمه في بنية المنصور الفضي ٤٣٤ - ٤٣٥ ربيعة الرواة ٣٧٦ ، وتاريخ ملأ الأندلس

١ : ٢٩٣ - ٢٩٤ ، وطبقات الزيدى ١٩٥ - ١٩٦ ، وطبقات ابن قاضي بنية ٢ : ٢٢٣ ،

والديباج الذهب ٢٢٣ - ٢٢٤ ، والفهرست لابن خلدون ١٠١ ، وكشف الظنون ٧٦٠ ، وقص

الطيب ٢ : ٢٥٥ - ٢٥٦ ، والوالي بالوفيات ج ٧ مجلد ١ : ١٣٦ .

(١١) ترجمه في إشارة النعمان للرواة ٤٠ - ٤١ ، ربيعة الرواة ٣٧٦ - ٣٧٧ ، وتاريخ ابن الأثير

١ : ٢٥٩ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٢٢٤) ، وتاريخ بغداد ٤٠٣ - ٤١٦ ، وتاريخ

أبي الفدا ٣٤٤ ، وتاريخ ابن حساكر ٨٢ : ٣٥ - ١١٠ ، وتاريخ ابن كثير ١٠ : ٢٩١ - ٢٩٢ ،

وتذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٥ - ٦ ، وتلخيص ابن مكنون ١٩٢ - ١٩٣ ، وتذليل التلخيص

١٨ : ٣١٥ - ٣١٨ ، وتذليل اللغة للأزهري ٩٠ - ٩١ ، وابن خلكان ٤١٨ : ٤١٩ - ٤٢٠ ،

وخلاصة تذييل الكمال ٢٦٥ - ٢٦٦ ، وروايات الجاهل ٥٢٦ ، وشذرات الذهب ٢ : ٥٤ - ٥٥ ،

وطبقات الشافعية ١ : ٢٧٠ - ٢٧٤ ، وطبقات الزيدى ١٣٨ - ١٤١ ، وطبقات ابن قاضي

٢ : ٢٢٣ - ٢٢٤ ، وطبقات القراء لابن الجوزي ١٦١ : ١٨ - ١٩ ، وطبقات المنصورين للداردي

الرواة ١٩١ - ١٩٢ ، وحيون التاريخ (وفيات ٢٢٤) ، والفهرست ٧١ - ٧٢ ، وكشف الظنون

٤٧ : ٤٢٨٥ - ٤٢٨٦ ، ١٢٠٤ - ١٢٠٧ ، ١٢٠٩ - ١٢١٠ ، ١٢١٧ - ١٢١٨ ، ١٢١٩ - ١٢٢٠ ،

١٢٢١ - ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ - ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ - ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ - ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ - ١٢٣٠ ، ١٢٣١ - ١٢٣٢ ،

١٢٣٣ - ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ - ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ - ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ - ١٢٤٠ ، ١٢٤١ - ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ - ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ - ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ - ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ - ١٢٥٠ ، ١٢٥١ - ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ - ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ - ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ - ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ - ١٢٦٠ ، ١٢٦١ - ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ - ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ - ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ - ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ - ١٢٧٠ ، ١٢٧١ - ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ - ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ - ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ - ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ - ١٢٨٠ ، ١٢٨١ - ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ - ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ - ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ - ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ - ١٢٩٠ ، ١٢٩١ - ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ - ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ - ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ - ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ - ١٣٠٠ ، ١٣٠١ - ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ - ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ - ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ - ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ - ١٣١٠ ، ١٣١١ - ١٣١٢ ، ١٣١٣ - ١٣١٤ ، ١٣١٥ - ١٣١٦ ، ١٣١٧ - ١٣١٨ ، ١٣١٩ - ١٣٢٠ ، ١٣٢١ - ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ - ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ - ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ - ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ - ١٣٣٠ ، ١٣٣١ - ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ - ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ - ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ - ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ - ١٣٤٠ ، ١٣٤١ - ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ - ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ - ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ - ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ - ١٣٥٠ ، ١٣٥١ - ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ - ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ - ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ - ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ - ١٣٦٠ ، ١٣٦١ - ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ - ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ - ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ - ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ - ١٣٧٠ ، ١٣٧١ - ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ - ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ - ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ - ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ - ١٣٨٠ ، ١٣٨١ - ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ - ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ - ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ - ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ - ١٣٩٠ ، ١٣٩١ - ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ - ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ - ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ - ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ - ١٤٠٠ ، ١٤٠١ - ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ - ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ - ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ - ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ - ١٤١٠ ، ١٤١١ - ١٤١٢ ، ١٤١٣ - ١٤١٤ ، ١٤١٥ - ١٤١٦ ، ١٤١٧ - ١٤١٨ ، ١٤١٩ - ١٤٢٠ ، ١٤٢١ - ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ - ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ - ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ - ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ - ١٤٣٠ ، ١٤٣١ - ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ - ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ - ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ - ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ - ١٤٤٠ ، ١٤٤١ - ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ - ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ - ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ - ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ - ١٤٥٠ ، ١٤٥١ - ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ - ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ - ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ - ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ - ١٤٦٠ ، ١٤٦١ - ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ - ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ - ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ - ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ - ١٤٧٠ ، ١٤٧١ - ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ - ١٤٧٤ ، ١٤٧٥ - ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ - ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ - ١٤٨٠ ، ١٤٨١ - ١٤٨٢ ، ١٤٨٣ - ١٤٨٤ ، ١٤٨٥ - ١٤٨٦ ، ١٤٨٧ - ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ - ١٤٩٠ ، ١٤٩١ - ١٤٩٢ ، ١٤٩٣ - ١٤٩٤ ، ١٤٩٥ - ١٤٩٦ ، ١٤٩٧ - ١٤٩٨ ، ١٤٩٩ - ١٥٠٠ ، ١٥٠١ - ١٥٠٢ ، ١٥٠٣ - ١٥٠٤ ، ١٥٠٥ - ١٥٠٦ ، ١٥٠٧ - ١٥٠٨ ، ١٥٠٩ - ١٥١٠ ، ١٥١١ - ١٥١٢ ، ١٥١٣ - ١٥١٤ ، ١٥١٥ - ١٥١٦ ، ١٥١٧ - ١٥١٨ ، ١٥١٩ - ١٥٢٠ ، ١٥٢١ - ١٥٢٢ ، ١٥٢٣ - ١٥٢٤ ، ١٥٢٥ - ١٥٢٦ ، ١٥٢٧ - ١٥٢٨ ، ١٥٢٩ - ١٥٣٠ ، ١٥٣١ - ١٥٣٢ ، ١٥٣٣ - ١٥٣٤ ، ١٥٣٥ - ١٥٣٦ ، ١٥٣٧ - ١٥٣٨ ، ١٥٣٩ - ١٥٤٠ ، ١٥٤١ - ١٥٤٢ ، ١٥٤٣ - ١٥٤٤ ، ١٥٤٥ - ١٥٤٦ ، ١٥٤٧ - ١٥٤٨ ، ١٥٤٩ - ١٥٥٠ ، ١٥٥١ - ١٥٥٢ ، ١٥٥٣ - ١٥٥٤ ، ١٥٥٥ - ١٥٥٦ ، ١٥٥٧ - ١٥٥٨ ، ١٥٥٩ - ١٥٦٠ ، ١٥٦١ - ١٥٦٢ ، ١٥٦٣ - ١٥٦٤ ، ١٥٦٥ - ١٥٦٦ ، ١٥٦٧ - ١٥٦٨ ، ١٥٦٩ - ١٥٧٠ ، ١٥٧١ - ١٥٧٢ ، ١٥٧٣ - ١٥٧٤ ، ١٥٧٥ - ١٥٧٦ ، ١٥٧٧ - ١٥٧٨ ، ١٥٧٩ - ١٥٨٠ ، ١٥٨١ - ١٥٨٢ ، ١٥٨٣ - ١٥٨٤ ، ١٥٨٥ - ١٥٨٦ ، ١٥٨٧ - ١٥٨٨ ، ١٥٨٩ - ١٥٩٠ ، ١٥٩١ - ١٥٩٢ ، ١٥٩٣ - ١٥٩٤ ، ١٥٩٥ - ١٥٩٦ ، ١٥٩٧ - ١٥٩٨ ، ١٥٩٩ - ١٦٠٠ ، ١٦٠١ - ١٦٠٢ ، ١٦٠٣ - ١٦٠٤ ، ١٦٠٥ - ١٦٠٦ ، ١٦٠٧ - ١٦٠٨ ، ١٦٠٩ - ١٦١٠ ، ١٦١١ - ١٦١٢ ، ١٦١٣ - ١٦١٤ ، ١٦١٥ - ١٦١٦ ، ١٦١٧ - ١٦١٨ ، ١٦١٩ - ١٦٢٠ ، ١٦٢١ - ١٦٢٢ ، ١٦٢٣ - ١٦٢٤ ، ١٦٢٥ - ١٦٢٦ ، ١٦٢٧ - ١٦٢٨ ، ١٦٢٩ - ١٦٣٠ ، ١٦٣١ - ١٦٣٢ ، ١٦٣٣ - ١٦٣٤ ، ١٦٣٥ - ١٦٣٦ ، ١٦٣٧ - ١٦٣٨ ، ١٦٣٩ - ١٦٤٠ ، ١٦٤١ - ١٦٤٢ ، ١٦٤٣ - ١٦٤٤ ، ١٦٤٥ - ١٦٤٦ ، ١٦٤٧ - ١٦٤٨ ، ١٦٤٩ - ١٦٥٠ ، ١٦٥١ - ١٦٥٢ ، ١٦٥٣ - ١٦٥٤ ، ١٦٥٥ - ١٦٥٦ ، ١٦٥٧ - ١٦٥٨ ، ١٦٥٩ - ١٦٦٠ ، ١٦٦١ - ١٦٦٢ ، ١٦٦٣ - ١٦٦٤ ، ١٦٦٥ - ١٦٦٦ ، ١٦٦٧ - ١٦٦٨ ، ١٦٦٩ - ١٦٧٠ ، ١٦٧١ - ١٦٧٢ ، ١٦٧٣ - ١٦٧٤ ، ١٦٧٥ - ١٦٧٦ ، ١٦٧٧ - ١٦٧٨ ، ١٦٧٩ - ١٦٨٠ ، ١٦٨١ - ١٦٨٢ ، ١٦٨٣ - ١٦٨٤ ، ١٦٨٥ - ١٦٨٦ ، ١٦٨٧ - ١٦٨٨ ، ١٦٨٩ - ١٦٩٠ ، ١٦٩١ - ١٦٩٢ ، ١٦٩٣ - ١٦٩٤ ، ١٦٩٥ - ١٦٩٦ ، ١٦٩٧ - ١٦٩٨ ، ١٦٩٩ - ١٧٠٠ ، ١٧٠١ - ١٧٠٢ ، ١٧٠٣ - ١٧٠٤ ، ١٧٠٥ - ١٧٠٦ ، ١٧٠٧ - ١٧٠٨ ، ١٧٠٩ - ١٧١٠ ، ١٧١١ - ١٧١٢ ، ١٧١٣ - ١٧١٤ ، ١٧١٥ - ١٧١٦ ، ١٧١٧ - ١٧١٨ ، ١٧١٩ - ١٧٢٠ ، ١٧٢١ - ١٧٢٢ ، ١٧٢٣ - ١٧٢٤ ، ١٧٢٥ - ١٧٢٦ ، ١٧٢٧ - ١٧٢٨ ، ١٧٢٩ - ١٧٣٠ ، ١٧٣١ - ١٧٣٢ ، ١٧٣٣ - ١٧٣٤ ، ١٧٣٥ - ١٧٣٦ ، ١٧٣٧ - ١٧٣٨ ، ١٧٣٩ - ١٧٤٠ ، ١٧٤١ - ١٧٤٢ ، ١٧٤٣ - ١٧٤٤ ، ١٧٤٥ - ١٧٤٦ ، ١٧٤٧ - ١٧٤٨ ، ١٧٤٩ - ١٧٥٠ ، ١٧٥١ - ١٧٥٢ ، ١٧٥٣ - ١٧٥٤ ، ١٧٥٥ - ١٧٥٦ ، ١٧٥٧ - ١٧٥٨ ، ١٧٥٩ - ١٧٦٠ ، ١٧٦١ - ١٧٦٢ ، ١٧٦٣ - ١٧٦٤ ، ١٧٦٥ - ١٧٦٦ ، ١٧٦٧ - ١٧٦٨ ، ١٧٦٩ - ١٧٧٠ ، ١٧٧١ - ١٧٧٢ ، ١٧٧٣ - ١٧٧٤ ، ١٧٧٥ - ١٧٧٦ ، ١٧٧٧ - ١٧٧٨ ، ١٧٧٩ - ١٧٨٠ ، ١٧٨١ - ١٧٨٢ ، ١٧٨٣ - ١٧٨٤ ، ١٧٨٥ - ١٧٨٦ ، ١٧٨٧ - ١٧٨٨ ، ١٧٨٩ - ١٧٩٠ ، ١٧٩١ - ١٧٩٢ ، ١٧٩٣ - ١٧٩٤ ، ١٧٩٥ - ١٧٩٦ ، ١٧٩٧ - ١٧٩٨ ، ١٧٩٩ - ١٨٠٠ ، ١٨٠١ - ١٨٠٢ ، ١٨٠٣ - ١٨٠٤ ، ١٨٠٥ - ١٨٠٦ ، ١٨٠٧ - ١٨٠٨ ، ١٨٠٩ - ١٨١٠ ، ١٨١١ - ١٨١٢ ، ١٨١٣ - ١٨١٤ ، ١٨١٥ - ١٨١٦ ، ١٨١٧ - ١٨١٨ ، ١٨١٩ - ١٨٢٠ ، ١٨٢١ - ١٨٢٢ ، ١٨٢٣ - ١٨٢٤ ، ١٨٢٥ - ١٨٢٦ ، ١٨٢٧ - ١٨٢٨ ، ١٨٢٩ - ١٨٣٠ ، ١٨٣١ - ١٨٣٢ ، ١٨٣٣ - ١٨٣٤ ، ١٨٣٥ - ١٨٣٦ ، ١٨٣٧ - ١٨٣٨ ، ١٨٣٩ - ١٨٤٠ ، ١٨٤١ - ١٨٤٢ ، ١٨٤٣ - ١٨٤٤ ، ١٨٤٥ - ١٨٤٦ ، ١٨٤٧ - ١٨٤٨ ، ١٨٤٩ - ١٨٥٠ ، ١٨٥١ - ١٨٥٢ ، ١٨٥٣ - ١٨٥٤ ، ١٨٥٥ - ١٨٥٦ ، ١٨٥٧ - ١٨٥٨ ، ١٨٥٩ - ١٨٦٠ ، ١٨٦١ - ١٨٦٢ ، ١٨٦٣ - ١٨٦٤ ، ١٨٦٥ - ١٨٦٦ ، ١٨٦٧ - ١٨٦٨ ، ١٨٦٩ - ١٨٧٠ ، ١٨٧١ - ١٨٧٢ ، ١٨٧٣ - ١٨٧٤ ، ١٨٧٥ - ١٨٧٦ ، ١٨٧٧ - ١٨٧٨ ، ١٨٧٩ - ١٨٨٠ ، ١٨٨١ - ١٨٨٢ ، ١٨٨٣ - ١٨٨٤ ، ١٨٨٥ - ١٨٨٦ ، ١٨٨٧ - ١٨٨٨ ، ١٨٨٩ - ١٨٩٠ ، ١٨٩١ - ١٨٩٢ ، ١٨٩٣ - ١٨٩٤ ، ١٨٩٥ - ١٨٩٦ ، ١٨٩٧ - ١٨٩٨ ، ١٨٩٩ - ١٩٠٠ ، ١٩٠١ - ١٩٠٢ ، ١٩٠٣ - ١٩٠٤ ، ١٩٠٥ - ١٩٠٦ ، ١٩٠٧ - ١٩٠٨ ، ١٩٠٩ - ١٩١٠ ، ١٩١١ - ١٩١٢ ، ١٩١٣ - ١٩١٤ ، ١٩١٥ - ١٩١٦ ، ١٩١٧ - ١٩١٨ ، ١٩١٩ - ١٩٢٠ ، ١٩٢١ - ١٩٢٢ ، ١٩٢٣ - ١٩٢٤ ، ١٩٢٥ - ١٩٢٦ ، ١٩٢٧ - ١٩٢٨ ، ١٩٢٩ - ١٩٣٠ ، ١٩٣١ - ١٩٣٢ ، ١٩٣٣ - ١٩٣٤ ، ١٩٣٥ - ١٩٣٦ ، ١٩٣٧ - ١٩٣٨ ، ١٩٣٩ - ١٩٤٠ ، ١٩٤١ - ١٩٤٢ ، ١٩٤٣ - ١٩٤٤ ، ١٩٤٥ - ١٩٤٦ ، ١٩٤٧ - ١٩٤٨ ، ١٩٤٩ - ١٩٥٠ ، ١٩٥١ - ١٩٥٢ ، ١٩٥٣ - ١٩٥٤ ، ١٩٥٥ - ١٩٥٦ ، ١٩٥٧ - ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ - ١٩٦٠ ، ١٩٦١ - ١٩٦٢ ، ١٩٦٣ - ١٩٦٤ ، ١٩٦٥ - ١٩٦٦ ، ١٩٦٧ - ١٩٦٨ ، ١٩٦٩ - ١٩٧٠ ، ١٩٧١ - ١٩٧٢ ، ١٩٧٣ - ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ - ١٩٧٦ ، ١٩٧٧ - ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ - ١٩٨٠ ، ١٩٨١ - ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ - ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ - ١٩٨٦ ، ١٩٨٧ - ١٩٨٨ ، ١٩٨٩ - ١٩٩٠ ، ١٩٩١ - ١٩٩٢ ، ١٩٩٣ - ١٩٩٤ ، ١٩٩٥ - ١٩٩٦ ، ١٩٩٧ - ١٩٩٨ ، ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ ، ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ ، ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ ، ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ ، ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ ، ٢٠١١ - ٢٠١٢ ، ٢٠١٣ - ٢٠١٤ ، ٢٠١٥ - ٢٠١٦ ، ٢٠١٧ - ٢٠١٨ ، ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ ، ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ ، ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ ، ٢٠٢٧ - ٢٠٢٨ ، ٢٠٢٩ - ٢٠٣٠ ، ٢٠٣١ - ٢٠٣٢ ، ٢٠٣٣ - ٢٠٣٤ ، ٢٠٣٥ - ٢٠٣٦ ، ٢٠٣٧ - ٢٠٣٨ ، ٢٠٣٩ - ٢٠٤٠ ، ٢٠٤١ - ٢٠٤٢ ، ٢٠٤٣ - ٢٠٤٤ ، ٢٠٤٥ - ٢٠٤٦ ، ٢٠٤٧ - ٢٠٤٨ ، ٢٠٤٩ - ٢٠٥٠ ، ٢٠٥١ - ٢٠٥٢ ، ٢٠٥٣ - ٢٠٥٤ ، ٢٠٥٥ - ٢٠٥٦ ، ٢٠٥٧ - ٢٠٥٨ ، ٢٠٥٩ - ٢٠٦٠ ، ٢٠٦١ - ٢٠٦٢ ، ٢٠٦٣ - ٢٠٦٤ ، ٢٠٦٥ - ٢٠٦٦ ، ٢٠٦٧ - ٢٠٦٨ ، ٢٠٦٩ - ٢٠٧٠ ، ٢٠٧١ - ٢٠٧٢ ، ٢٠٧٣ - ٢٠٧٤ ، ٢٠٧٥ - ٢٠٧٦ ، ٢٠٧٧ - ٢٠٧٨ ، ٢٠٧٩ - ٢٠٨٠ ، ٢٠٨١ - ٢٠٨٢ ، ٢٠٨٣ - ٢٠٨٤ ، ٢٠٨٥ - ٢٠٨٦ ، ٢٠٨٧ - ٢٠٨٨ ، ٢٠٨٩ - ٢٠٩٠ ، ٢٠٩١ - ٢٠٩٢ ، ٢٠٩٣ - ٢٠٩٤ ، ٢٠٩٥ - ٢٠٩٦ ، ٢٠٩٧ - ٢٠٩٨ ، ٢٠٩٩ - ٢١٠٠ ، ٢١٠١ - ٢١٠٢ ، ٢١٠٣ - ٢١٠٤ ، ٢١٠٥ - ٢١٠٦ ، ٢١٠٧ - ٢١٠٨ ، ٢١٠٩ - ٢١١٠ ، ٢١١١ - ٢١١٢ ، ٢١١٣ - ٢١١٤ ، ٢١١٥ - ٢١١٦ ، ٢١١٧ - ٢١١٨ ، ٢١١٩ - ٢١٢٠ ، ٢١٢١ - ٢١٢٢ ، ٢١٢٣ - ٢١٢٤ ، ٢١٢٥ - ٢١٢٦ ، ٢١٢٧ - ٢١٢٨ ، ٢١٢٩ - ٢١٣٠ ، ٢١٣١ - ٢١٣٢ ، ٢١٣٣ - ٢١٣٤ ، ٢١٣٥ - ٢١٣٦ ، ٢١٣٧ - ٢١٣٨ ، ٢١٣٩ - ٢١٤٠ ، ٢١٤١ - ٢١٤٢ ، ٢١٤٣ - ٢١٤٤ ، ٢١٤٥ - ٢١٤٦ ، ٢١٤٧ - ٢١٤٨ ، ٢١٤٩ - ٢١٥٠ ، ٢١٥١ - ٢١٥٢ ، ٢١٥٣ - ٢١٥٤ ، ٢١٥٥ - ٢١٥٦ ، ٢١٥٧ - ٢١٥٨ ، ٢١٥٩ - ٢١٦٠ ، ٢١٦١ - ٢١٦٢ ، ٢١٦٣ - ٢١٦٤ ، ٢١٦٥ - ٢١٦٦ ، ٢١٦٧ - ٢١٦٨ ، ٢١٦٩ - ٢١٧٠ ، ٢١٧١ - ٢١٧٢ ، ٢١٧٣ - ٢١٧٤ ، ٢١٧٥ - ٢١٧٦ ، ٢١٧٧ - ٢١٧٨ ، ٢١٧٩ - ٢١٨٠ ، ٢١٨١ - ٢١٨٢ ، ٢١٨٣ - ٢١٨٤ ، ٢١٨٥ - ٢١٨٦ ، ٢١٨٧ - ٢١٨٨ ، ٢١٨٩ - ٢١٩٠ ، ٢١٩١ - ٢١٩٢ ، ٢١٩٣ - ٢١٩٤ ، ٢١٩٥ - ٢١٩٦ ، ٢١٩٧ - ٢١٩٨ ، ٢١٩٩ - ٢٢٠٠ ، ٢٢٠١ - ٢٢٠٢ ، ٢٢٠٣ - ٢٢٠٤ ، ٢٢٠٥ - ٢٢٠٦ ، ٢٢٠٧ - ٢٢٠٨ ، ٢٢٠٩ - ٢٢١٠ ، ٢٢١١ - ٢٢١٢ ، ٢٢١٣ - ٢٢١٤ ، ٢٢١٥ - ٢٢١٦ ، ٢٢١٧ - ٢٢١٨ ، ٢٢١٩ - ٢٢٢٠ ، ٢٢٢١ - ٢٢٢٢ ، ٢٢٢٣ - ٢٢٢٤ ، ٢٢٢٥ - ٢٢٢٦ ، ٢٢٢٧ - ٢٢٢٨ ، ٢٢٢٩ - ٢٢٣٠ ، ٢٢٣١ - ٢٢٣٢ ، ٢٢٣٣ - ٢٢٣٤ ، ٢٢٣٥ - ٢٢٣٦ ، ٢٢٣٧ - ٢٢٣٨ ، ٢٢٣٩ - ٢٢٤٠ ، ٢٢٤١ - ٢٢٤٢ ، ٢٢٤٣ - ٢٢٤٤ ، ٢٢٤٥ - ٢٢٤٦ ، ٢٢٤٧ - ٢٢٤٨ ، ٢٢٤٩ - ٢٢٥٠ ، ٢٢٥١ - ٢٢٥٢ ، ٢٢٥٣ - ٢٢٥٤ ، ٢٢٥٥ - ٢٢٥٦ ، ٢٢٥٧ - ٢٢٥٨ ، ٢٢٥٩ - ٢٢٦٠ ، ٢٢٦١ - ٢٢٦٢ ، ٢٢٦٣ - ٢٢٦٤ ، ٢٢٦٥ - ٢٢٦٦ ، ٢٢٦٧ - ٢٢٦٨ ، ٢٢٦٩ - ٢٢٧٠ ، ٢٢٧١ - ٢٢٧

طلب أبو حنيفة العلم وسمع الحديث، ودرس الحديث والأدب، ونظر في الفقه وأقام ببغداد مدة^(١)، ثم ولي القضاء بطرسوس^(٢)، ونخرج بعد ذلك إلى مكة فسكنها حتى مات بها، رحمه الله.

ولد أبو حنيفة بهراء، وكان [أبوه] يتولى الأزد، وكان يترى في بغداد يدرب الزمخاني، ونخرج إلى مكة في سنة أربع وعشرين ومائتين.

قال المرزباني: «ومن جمع صنوفا من العلم وصنف الكتب في كل فن من العلوم والأدب فأكثر وشهر أبو حنيفة القاسم بن سلام، وكان مؤدبا لآل هريمة^(٣)، وصار في ناحية عبد الله بن طاهر، وكان ذا فضل ودين وستر ومذهب حسن روى عن أبي زيد الأنصاري وعن أبي حنيفة والأصمعي واليزيدي وغيرهم من البصريين. وروى عن ابن الأعرابي وأبي زياد الجلابي وعن الأموي وأبي عمرو الشيباني والكسائي والأحمر والقزاه».

وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتابا في القرآن والفقه، وغريب الحديث والغريب المصنف، والأمثال، ومعاني الشعر. وله كتب كثيرة لم ترو في أصناف الفقه كله.

وكان إذا ألّف كتابا أهده إلى عبد الله بن طاهر، فيجمل إليه مالا جزيلا استحصانا لذلك، وكتبه مستحسنة مطلوبة في كل بلد. والرواية عنه مشهورون ثقات ذوو ذخ ونيل.

(١) طرسوس : من بلاد الشام قرب حكا . (٢) تكة من تاريخ بغداد .

(٣) في الأصل : «ون» ، وموافق من ب . (٤) هو هريمة بن أحن ، كان من كبار

الفراد على عهد الرشيد والمأمون ، كتبه المأمون سنة ٢٠٠ . انظر ابن الأثير حوادث سنة ٢٠٠ .

(٥) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ٢٨٤

وقد سُبِقَ إلى أكثر مصنفاته؛ فمن ذلك : " الغريب المصنف "، وهو من أجل كتبه في اللغة، فإنه أخذ في كتاب النضر بن شميل المازني الذي يسميه كتاب " الصفات "، وبدأ فيه بخلق الإنسان، ثم بخلق الفرس، ثم بالإبل . فذكر صنفا بعد صنف، حتى أتى على جميع ذلك . وهو أكبر من كتاب أبي عبيد وأجود .

ومنها كتابه في " الأمثال "، وقد سبقه إلى ذلك جميع البصريين والكوفيين، والأصمعي وأبو زيد وأبو عبيدة والنضر بن شميل والمفضل الضبي وابن الأعرابي؛ إلا أنه جمع رواياتهم في كتابه، ويؤيده أبو بابا، وأحسن تأليفه .

وكتاب " غريب الحديث " (١) أقل من عمله أبو عبيدة معمر بن [ابن] المنثي وقطرب والأخفش والنضر بن شميل، ولم يأتوا بالأسانيد . وعمل أبو عدنان النحوي البصري كتابا في غريب الحديث ذكر فيه الأسانيد، وصنفه على أبواب السنن والفقهاء، إلا أنه ليس بالكبير، بل جمع أبو عبيد غاية ما في كتبهم وفسره وذكر الأسانيد، وصنف المسند على حديثه، وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حديثه، وأجاد تصنيفه، فخر به فيه أهل الحديث والفقهاء واللغة لاجتماع ما يحتاجون [إليه] فيه .

وكذلك كتابه في " سماني القرآن "؛ وذلك أن أول من صنف في ذلك من أهل اللغة أبو عبيدة معمر بن المنثي، ثم قطرب بن المستنير، ثم الأخفش . وصنف

(١) منه نسخ مخطوطة بدار الكتب المصرية وغيرها . (٢) طبع مباحثان : الثامن والسابع عشر، وسهما ترجمة باللغة اللاتينية بناية الأستاذ بروتون غرما سنة ١٨٣٦م، وطبعت كلها في مجموعة النسخة اليدوية والخطية بمطبعة الجوائب بالأسنات سنة ١٣٠٢ .

(٢) من نسخة مخطوطة في مكتبة كبرى بالأسنات، ونقلت عنه نسخة مصورة مخطوطة بدار الكتب المصرية . (٣) ليست في الأصل .

من الكوفيين الكيساني ثم الفراء . فجعل أبو حنيفة من كتبه ، وجاء فيها بالآثار وأسانيدها وتفاصيل الصحابة والتابعين والفقهاء . وروى النصف منه ، ومات قبل أن يُسمع منه باقيه ، وأكثره غير مروى عنه .^(١)

- وأما كُتبه في الفقه فإنه عمد إلى مذهب مالك والشافعي ، فقد أكثر ذلك وأتى بشواهد ، وجمعه من حديثه وروايته ، واحتج فيها باللغة والنحو لحسنها بذلك .
- وله في القراءات كتاب جيد ، ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله . وكتابه في الأموال^(٢) من أحسن ما صُنفت في الفقه وأجوده .

- قال أبو الحسن محمد بن جعفر بن هارون التميمي النحوي : « كان طاهر بن الحسين حين مضى إلى خراسان تلى بمرو^(٣) ، فطلب رجلا يمد له ليلة ، ففعل : ما هات إلا رجلا مؤدباً ، فأدخل عليه أبو حنيفة القاسم بن سلام ، فوجد أعلم الناس بأيام الناس والصو واللغة والفقه . فقال له : من الظلم تركك بهذا البلد ، ودفع إليه ألف دينار وقال له : أنا متوجه إلى خراسان إلى حرب ، ولست أحب استصحابك شققاً عليك ، فأيقظ هذه إلى أن أعود إليك . فألف أبو حنيفة « فخر المصنف » إلى أن عاد طاهر بن الحسين من خراسان ، فعمله معه إلى سر من رأى^(٤) . »

- ١٥ (١) في الأصل : « وأرى » ، وموافق من ب .
- (٢) طبع في مصر مطبعة مجازي سنة ١٣٥٣
- (٣) هو أبو الليث طاهر بن الحسين الخزاعي ، كان أكبر أحرار المأمون ، وكان جواداً مجاباً عفوياً . توفي سنة ٢٠٧ - ابن خلكان (١ : ٢٣٥) ، ودفن في القبر (٢ : ١٦) .
- (٤) هي مرو الشاهجان ، أدهر مدن خراسان وقصبتها .
- ٢٠ (٥) سر من رأى ، وتسمى سامراء : مدينة بين بغداد وكرنت فارق دجلة ، وهي مدينة قديمة جدًا بناها الخلفاء .

وكان أبو عبيد دينا ورعا جوادا ، وأخذ أبو دلف^(١) إلى ابن طاهر يستبد به
أبا عبيد مدة شهرين ، فأخذ أبا عبيد إليه ، فأقام شهرين ، فلما أراد الانصراف
وصله أبو دلف بثلاثين ألف درهم ، فلم يقبلها وقال : أنا في جنة وجل ما يحوجني^(٢)
إلى صلة غيره ، ولا أخذ ما فيه حل - قص . فلما عاد إلى طاهر بن الحسين وصله
بثلاثين ألف دينار بدل ما وصله أبو دلف ، فقال له : أيها الأمير ، قد قتلته ولكن
قد أغنيته بمعرفتك وركوكفايتك ، وقد رأيت أن أشتري بها خيلا وسلاحا
وأوجهها إلى الثغر ليكون الثواب متوقفا على الأمير ، ففعل .

ولما عمل أبو عبيد كتاب "غريب الحديث" وعرضه على عبد الله بن طاهر
استحسنه وقال : إنا حقلًا بحث صناعه على عمل مثل هذا الكتاب لحقيق
ألا يحوج إلى طلب المعاش . فأجرى له عشرة آلاف درهم في كل شهر . ١٠

قال أبو عبيد : مكنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة . وربما كنت
أستفيد الفائدة من أفواه الرجال فأضمتها في موضعها من الكتاب . فأبئت ساهرا
فرحا متى بتلك الفائدة ، وأحدكم يميني فيقيم عندي أربعة أشهر ، فيقول : قد أملت
الكتاب !

وأول من سمع هذا الكتاب من أبي عبيد يحيى بن معين ، وعرض هذا
الكتاب على أحمد بن حنبل فاستحسنه وقال : جزاه الله خيرا . وكتب أحمد كتاب
"غريب الحديث" الذي أنفه أبو عبيد أولا . ١٥

(١) هو أبو دلف الصلي ، واسمه القاسم بن موسى بن إدريس ، كان شجاعا جوادا مقدما ، وعراقي
قال فيه علي بن جبلة .

إنا الدنيا أبو دلف يرب ياديه ويحضره
فإذا عد أبو دلف ولت الدنيا حسل أنز

تولد سنة ٢٢٥ . التبريم الزاهرة (٢ : ٢٤٣) .
(٢) الجنة : الناحية . (٣) نقلت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢١٩ .

وكان طاهر بن عبد الله يؤذ أن يأتيه أبو حنيفة لسمع منه كتاب "غريب الحديث" في منزله، فلم يفعل إجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان هو يأتيه.

- وقد علم على بن المديني وعباس العبدي^(١)، فأراد أن يسمي "غريب الحديث"، فكان يحمل كل يوم كتابه ويأتيهما في منزلهما، فيحدثهما فيه إجلالا لهما، وهذه شعبة شريفة، رحم الله أبا حنيفة!

- «قال جعفر بن محمد بن علي بن المديني: سمعت أبي يقول: نزع أبي إلى أحمد بن حنبل يرويه وأنا معه، قال: فدخل عليه وعنده يحيى بن معين. وذكر جماعة من المحدثين — قال: فدخل أبو حنيفة القاسم بن سلام، [فقال له يحيى بن معين: اقرأ علينا كتابك الذي حملته المأمون في "غريب الحديث"]»،
 فقال: ها توه، بلغنا به [، فأخذه أبو حنيفة، فجلس يدا يقرأ الأمانيد، ويدع تفسير القريب. قال: فقال له أبي: يا أبا حنيفة، دعنا من الأمانيد، نحن أحقُّ بها منك. فقال يحيى بن معين لعلي بن المديني: دعه يقرأ على الوجه؛ فإن ابنك محمد منك، ونحن نحتاج إلى أن نسمعه على الوجه. فقال أبو حنيفة: ما قرأته إلا على المأمون؛ فإن أحببت أن تقرأه فأقرعوه. قال: فقال له علي بن المديني: إن قرأته علينا أولى، وإلا فلا حاجة [لنا] فيه — ولم يعرف أبو حنيفة علي بن المديني — فقال ليحيى بن معين: من هذا؟ فقال: هذا علي بن المديني.

(١) نقلت ترجمته في سرائر الجزء الأول ص ٢١٨.

(٢) هو عباس بن عبد العظيم البصري مات سنة ٢٤٦ خلافة طهيب الكلال ص ١٦٠

(٣) في الأصل: «المأثور»، وما أتى من تاريخ بغداد.

(٤) ما بين القوسين ما نقل من ب.

فاتزمه وقرأه طياً . فن حضر ذلك المجلس جاز أن يقول : « حدثنا » ، وغير ذلك فلا يقول ^(١) .

« وقال أبو عمرو بن الطوسي : قال لي أبي : غدوتُ إلى أبي عبيد ذات يوم فاستقبلني يعقوب بن السَّكِّيت ، فقال لي : لِمَ أُنْ؟ فقلت : إلى أبي عبيد ، فقال : أنت أعلم منه . قال : فضيت إلى أبي عبيد فحدثته بالقصة ، فقال لي : الرجل غضبان ، قال : قلت : من أي شيء ؟ فقال : جاءني منذ أيام فقال لي : اقرأ عليّ " شريب المصنف " ، فقلت : لا ؛ ولكن تبني مع العامة ، فغضب » .

« وقال أبو بكر بن الأنباري : كان أبو عبيد يقيم الليل اثلاثاً ، فيصل ثلثه ، وينام ثلثه ، ويصنع الكعب ثلثه » .

« وقال الحلال بن السلاء الرقي : من الله على هذه الأمة بأربعة في زمانهم ؛ الشافعي تفقه في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحمد بن حنبل ثبت في الهمة ؛ ولولا ذلك كفر الناس ، ويحيى بن معين تقي الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبي عبيد القاسم بن سلام فسر الفريب من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولولا ذلك لأحرق الناس في الحطب » .

« وسئل أبو قدامة عن الشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق وأبي عبيد فقال : أما أفهمهم فالشافعي ؛ إلا أنه قليل الحديث ، وأما أودعهم فأحمد بن حنبل ، وأما أحفظهم لإسحاق ، وأما أعلمهم بلغات العرب فأبو عبيد » .

- (١) الخبر منقول من تاريخ بغداد (١٢: ٤٠٧) . (٢) الخبر في تاريخ بغداد (١٢: ٤٠٨) .
 (٣) تاريخ بغداد (١٢: ٤١٠) . (٤) في تاريخ بغداد : « تفقه بحديث رسول الله » .
 (٥) في الأصل : « لا تصبروا الناس في الحطب » ، وما أتجه من ب ، وفي تاريخ بغداد :
 « لأصح الناس » . (٦) تاريخ بغداد (١٢: ٤١٠) . (٧) هو إسحاق بن إبراهيم المروزي باين راهبه ، تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ١٤٤ .

وقال إسماعيل بن إبراهيم الحنظلي : أبو عبيد أومعنا علما ، وأكثرنا أدبا ،
وأجمعنا جمعا ؛ إنا محتاج إلى أبي عبيد ، وأبو عبيد لا يحتاج إلينا .^(١١)

«وقال إسماعيل : [الحق] يحب الله عز وجل ، أبو عبيد القاسم بن سلام الله^(١٢)
مضى وأعلم متى . وإن الله لا يستحي من الحق ، أبو عبيد [أعلم متى] ومن أين
حنبل والشافعي . وقال ثعلب : لو كان أبو عبيد في بني إسرائيل لكان نبيًا .»

«وقال أحمد بن كامل القاضي : كان أبو عبيد القاسم بن سلام فاضلا في دينه
وفي علمه ، وپاتيا مفتنا في أصناف علوم الإسلام : من القرآن والتفقه والمريسة
والأخبار ، حسن الرواية صحيح النقل ، لا أعلم أحدا من الناس علمن عليه
في شيء من أمره ودينه .»^(١٣)

- ١٠ . وكان أبو عبيد يؤدب غلاما في شارع بشر وبشر ، ثم اتصل بثابت بن نصر^(١٤)
ابن مالك أنخزاعي يؤدب ولده ، ثم ولى ثابت طرسوس ثمانى عشرة سنة ، فولى
أبو عبيد القضاء بطرسوس ثمانى عشرة سنة ، واشتغل عن كتابة الحديث .^(١٥)

وأنصرف أبو عبيد يوما من الصلاة ، فزبدار إسماعيل الموصلي ، فقالوا له :
يا أبا عبيد ، صاحب هذه الدار يقول لك : إن في كتابك " هريب المصنف "

- ١٥ . (١) انظر تاريخ بغداد (١٢ : ٤١١) .
(٢) هو إسماعيل بن راعية ، وانظر تاريخ بغداد (١٢ : ٤١١) .
(٣) تكملة من تاريخ بغداد (١٢ : ٤١١) .
(٤) تكملة من ب .
(٥) في الأصل : «حق» ، وما أتجه عز ب ، وهو يوافق ما في تاريخ بغداد .
(٦) تاريخ بغداد (١٢ : ٤١١) .
(٧) كان يتولى إمارة النهر ، ويذكر حقه فضل وصلاح ، وتوفي سنة ٢٠٨ ، تاريخ بغداد
(٨) انظر تاريخ بغداد (١٢ : ٤١٣) . (٧ : ١٤٢) .

ألف حرف خطأ، فقال أبو عبيد : كُتِبَ فيه أكثر من مائة ألف يقع فيه ألف ليس بكثير، ولعل إحصاء عنده رواية وعندنا رواية فلم يعلم خطأنا، والروايتان صواب، ولعله أخطأ في حروف وأخطأنا في حروف فيبقى الخطأ شيء يسير.^(١)

وقال أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش : أبو عبيد القاسم بن سلام من أبناء أهل خراسان، وكان صاحب نحو وعربية، طلب الحديث والفقه، وولى قضاء طرسوس أيام ثابت بن نصر بن مالك، ولم يزل معه ومع ولده. وقدم بغداد فسمع الناس منه علما كثيرا، وجمع وتوفي بمكة سنة ثلاثين أو ثلاث وعشرين ومائتين في خلافة المتعم. وقيل : توفي بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين، وبلغ سبعا وستين سنة.

وروى عبد الله بن طاهر أبا عبيد فقال : ١٠

يا طالب العلم قد أودى ابن سلام	قد كان فارس علم خير عجم
أودى الذي كان فينا ربيع أربعة	لم يلق مثلهم إسنار أحكام ^(٢)
خير البرية عبد الله عالمها	وصامر وتعم التلو يا عام ^(٣)
هما أئمة يسم في زمانهما ^(٤)	والقاسمان : ابن معن وابن سلام

(١) كذا في الأصول، ومقتضى الإحراب النصب، وانظر تاريخ بغداد (١٢ : ٤١٣).

(٢) في الأصلين وكذا في تاريخ بغداد : « إسناد » وصوابه عن مصمم الأدباء، والإسناد كلمة

فارسية تعني حل الأربعة، وانظر المغرب الجليلي ص ٤٣.

(٣) عبد الله بن عباس، وصامر التميمي، وانظر تاريخ بغداد (١٢ : ٢١٤).

(٤) في تاريخ بغداد : « هما اللذان أئمة فوق غيرهما ».

وسئل عنه يحيى بن معين، فبسم وقال : أعن أبي عبيد أسأل؟ أبو عبيد يسأل عن الناس . وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال : أبو عبيد عندنا يزداد كل يوم خيرا .

وذكر أن أبا عبيد قدم مكة حاجا، فلما قضى حجه وأراد الانصراف اقتصى إلى العراق ليخرج صبيحة الغد . قال أبو عبيد : فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في رؤياي وهو جالس، وعلى رأسه قوم يحسبونه والناس يدخلون ويسلمون عليه ويصالحونه . قال : فكلمنا دونت لأدخل مع الناس مُسْتِ ، فقلت لهم : لم لا تخلون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا لي : لا والله ، لا تدخل عليه ، ولا تسلم عليه ، وأنت خارج فلما إلى العراق . فقلت لهم : إني لا أخرج لئلا . فآخضوا عهدي ثم خلوا بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم . فدخلت وصلمت عليه وصالحني ، وأصبحت ففصحت الكراء وسكنت مكة .

ولم يزل بها إلى أن توفى رحمه الله ودفن فيها في دور جعفر في المحرم سنة أربع وعشرين ومائتين ، وعاش ثلاثا وسبعين سنة .

قال الزبيدي : « حدثت حروف » القريب المصنف « لأبي عبيد في اللغة ، فوجدت فيه سبعة عشر ألف حرفا وتسعة وسبعين حرفا » .

وعادت بركة أبي عبيد رحمه الله حل أصحابه ، فكلمهم تبع في العلم واشتهر ذكره ، وأخذ عنه وتبعته للإفادة ؛ منهم أبو عبد الرحمن أحمد بن سهل ، وأحمد بن حاصم ، وعلى بن أبي ثابت ، وأبو منصور نصر بن داود الصائغاني ، ومحمد بن وهب

(١) هو أحمد بن سهل القمي « حدث عن أبي عبيد وعبد الصمد بن يزيد ، وروى عنه هارون ابن يوسف وغيره . تاريخ بغداد (٤ : ١٨٤) .

(٢) هو أحمد بن حاصم البغدادي ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٤ : ٣٣٥) .
(٣) هو نصر بن داود بن منصور أبو منصور الصائغاني ، ويعرف بالطنيني ، صاحب أبي عبيد . توفي سنة ٢٧١ - تاريخ بغداد (١٣ : ٢٩٢) .

[المازي^(١)] ومحمد بن سعيد المروى ، ومحمد بن المغيرة البغدادي ، وعبد الخالق بن منصور النيسابوري ، وأحمد بن يوسف التلخي^(٢) ، وأحمد بن القاسم ، وإبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن البغوي وأخوه علي بن عبد العزيز .

ولأبي حيد القاسم بن سلام من التصانيف : كتاب " غريب المصنف " ، كتاب " غريب الحديث " ، كتاب " غريب القرآن " ، كتاب " معاني القرآن " ، كتاب " الشعراء " ، كتاب " المقصور والمغود " ، كتاب " القراءات " ، كتاب " المذكر والمؤث " ، كتاب " النسب " ، كتاب " الأحداث " ، كتاب " أدب القاسمي " ، كتاب " عدد آي القرآن " ، كتاب " الأيمان والنور " ، كتاب " الحليس " ، كتاب " الطهارة " ، كتاب " الجبر والتفليس " ، كتاب " الأموال " ، وله غير ذلك من الكتب الفقهية .

أما كتابه " الغريب المصنف " فإن أبا حيد قال : مكثت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة أتلّف ما فيه من أنواع الرجال ، فإذا سمعت حرفاً عرفت له موقفاً في الكتاب بثّ تلك الليلة فرحاً . وأقبل على الجماعة فقال : أحذركم يستكبر أن يسمع مني في سبعة أشهر .

(١) زيادة في ب .

(٢) هو أحمد بن أحمد بن يوسف التلخي ، صاحب أبي حيد ، توفي سنة ٢٧٢ . تاريخ بغداد (٥ : ٢١٩) .

(٣) هو أحمد بن القاسم ، وهو من أصحاب أبي حيد ، روى عن أبي حيد وابن خنبل ، وكان من أهل العلم والفضل . تاريخ بغداد (٤ : ٢٤٩) .

وقال شير : ما للعرب كتاب أحسن من مصنف أبي عبيد . وكان أبو عبيد
يخضب بالحناء ، أحمر الرأس والحية . وكان له وقار وهيبة .
وقيل كانت وفاته بمكة سنة ثلاث وعشرين ومائتين .

٥٥١ - القائم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري^(٥) أبو محمد

- من أهل البصرة . كان يسكن بني حرام ، إحدى عمال البصرة مما يلي الشط^(١٢) .
أحد أئمة أهل الأدب واللغة ، ومن لم يكن له في فقه نظير في عصره . فاق أهل
زمانه بالذكاء والقصاحة ونبوغ العبارة وتحسينها .

-
- (٥) ترجمته في إشارة السمين الورقة ٤٠ - ٤١ ، والأنساب السملاني ١٦٥ ب ، ونبذة الرماة :
٣٧٨ - ٣٧٩ ، وتاريخ ابن الأثير ٨ : ٣٠٥ ، وتاريخ الإسلام الذهبي (وفيات ٥١٦) ، وتاريخ
ابن السكيت ٢ : ٢٣٥ - ٢٣٦ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ١٩٣ ، وتلخيص ابن مكرم ١٩٤ ،
١٠ وابن خلكان ١ : ٤١٩ - ٤٢١ ، وروضات الجنات ٥٢٧ - ٥٢٨ ، وشيخات الذهب
٥ : ٥٠٤ - ٥٠٥ ، وطبقات الشافعية ٤ : ٢٩٥ - ٢٩٧ ، وعبود التواريخ (وفيات ٥١٦) ،
وأنفلاكة المؤلفين ١١٨ - ١١٩ ، وكشف الظنون ٧٤١ ، ١٧٨٧ - ١٧٩١ ، ١٨١٧ ،
واللباب لابن الأثير ١ : ٢٩٥ ، ورسالة الجنات ٣ : ٢١٣ - ٢٢١ ، وصحاح الأدباء ١٦ :
٢٦١ - ٢٩٣ ، وصحاح البلدان ٨ : ٦١ ، والتهديم لأزاهرة ٥١٥ : ٢٢٥ ، ونزهة الألباء ٤٥٣ - ٤٥٧ .
١٥ والحريري : منسوب إلى الحريري .

- (١) قال ياقوت : « بنو حرام : خصة كثيرة بالبصرة تنسب إلى حرام بن سعد بن حدي بن فزارة بن
ذيان بن يثيب ، وقد نسب أبو سعد السمعاني إلى هذه الخطة أبا محمد القائم بن علي بن محمد بن عثمان
الحريري الحسراوي صاحب المقامات . والمعروف أنه من أهل المثنان بالبصرة . وبنو حرام في البصرة
كثير ، وأنا شاك في خصة البصرة : هل هي منسوبة إلى من ذكرنا أو إلى غيرهم . وإنما يطلب على الظن
٢٠ أنها منسوبة إلى هؤلاء لأن ويحدث في بعض الكتب أن بنو حرام بن سعد بالبصرة » .

(٢) هو شط عثمان ، موضع بالبصرة ، كان سباطا مروا فأحياء عثمان بن أبي التماس النخعي ، بأمر
من عثمان بن عفان فنسب إليه .

وَأَنشَأَ "القامات" ^(١) المنسوبة إلى الحارث بن همام، التي سار في الأفاق ذكرها
وافترت، وكتب بها السُّخُ الكمية المتصلة. وَمَنْ تأملها علم أن صاحبها
ومنتها كان بحراً في علم النحو واللغة ^(٢).

كانت ولادته في حدود سنة ست وأربعين وأربعمائة.

كتب إلى أبو الفضا شهاب بن محمد الشروطي "المسوى" من هرة: أخبرنا
عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي - بهرة بقراءة أبي النضر الفاي عليه من كتابه
بالمجامع القديم، أنشدني أبو العباس أحمد بن يحيى المندائي قاضي واسط بهداذ
وأبو الفضل عبد الوهاب بن هبة الله البغدادى - بسرقة قالوا: أنشدنا القاسم بن
عل الحريري لنفسه - قال المندائي بالبصرة، وقال البغدادى بهداذ:

(١) أورد ابن خلكان سبب إنشاء هذه القامات، فقال: «وكان حبيب وضعه لما حكاه واده
أبو القاسم عبد الله قال: كان أبي جالساً في مسجده بين حرام، فدخل شيخ ذو طمرين عليه أمة السفر
وث الحال، فصيح الكلام، حسن العبارة، فأسأله الجملة: من أين للشيخ؟ فقال: من مروج،
فاستبره من كتبه فقال: أورد، فحمل أبي القامة المعروفة بالحرامية، وهي الثامنة والأربعون،
وهزأ بها إلى أبي زيد المذكور، واشتهرت، فبلغ خبرها الوزير عرف الدين أبا نصر أفرهوان بن محمد
ابن خالد بن محمد القاشاني، وزير الإمام المسترشد بالله، فلما وقف عليها أعجب وأشار على واليه أن يعم
إليها فيرجعها، وأتمها بحسن مقامة. وإلى الوزير المذكور أشار الحريري في خطبه القامات بقوله: فأشار
من إشارته حكم وطاعه فتم إلى أن أنشئ مقامات ألقاها تلو الديق، وإن لم يدرك القامات ثار الضلع». -
قال ابن خلكان: «حكنا وجدته في عدة تواريخ. ثم رأيت في بعض مبروسة ست ونصين وسمائة
بالقاهرة المخرصة نسخة مقامات وجهها بخط مصنفها الحريري، وقد كتب بخطه أيضاً على ظهرها أنه
صنفها الوزير جمال الدين محمد الدولة أبي علي الحسن بن أبي الزمعة بن صدقة وزير المسترشد أيضاً، ولا شك
أن هذا أصح من الرواية الأولى لكونه بخط المصنف».

(٢) قال صاحب تلوات الذهب: «وأما نسخة الراوى بالحارث بن همام فإنما هي به نفسه، وهو
مأخوذ من قوله صل الله عليه وسلم: كلكم حارث وكلكم همام، لأن كل واحد كاسب وهم بأموره». -
وانظر ترجمة المظهر بن سلام، المؤلف فيما يأتي.

(٣) أورد صاحب كشف الظنون من ١٧٨٧ - ١٧٩١ أسماء مجهود من العلماء الذين فرحوا
القامات المطولة والمختصرة، ومن هؤلاء أحد بن عبد المؤمن الشروطي المخرى سنة ٦٩٩، وطبع هذا
الشرح ببغداد سنة ١٢٨٤ في المطبعة النورية سنة ١٣٠٠، وفي طبعة مصر سنة ١٣١٤.
وقد انتقد ابن الخشاب البغدادى القامات، وانتصره ابن برى، وطبع النقد والرد في رسالة ملحقة
بالقامات، طبعة الحسنية بمصر سنة ١٣٢٩.

وَقُلْتُ لِلَّهِ أَصْبِرْ فَإِنِّي سَأَخْتَارُ الْمَقَامَ عَلَى الْمَقَامِ^(١١)
وَأَتَّبِعُ مَا جُمِعَتْ بِأَرْضِ جَمْعٍ وَأَسْأَلُو بِالْحَطِيمِ عَنِ الْحَطَامِ^(١٢)

وكان القاسم - رحمه الله - من قوى اليسار، له منك حسن المشان يقال إنه كان له ثمانية عشر ألف نخلة .

وكان لفكرته في الأدب يشتغل بجذب لحيته، فينتفها وهو ذقل لفكرته .

وله من التصانيف : كتاب " المقامات " . كتاب " دقة الصواص في أوامم انخواص " . كتاب " ملحة الإصراب " . كتاب " شرح الملحة " . ترسله^(١٣)، وهو يخط عن المقامات وبلاقيها . " مجموع شعره " .

- (١) المقام ، فتح المريد به البيت الحرام ، ويضها يريده الإلانة . (٢) أرض جمع ، هي المزدقة ، هي جمالا لجمع الناس به . والحطيم : هو ما بين الزكن والمقام . والحطام : ما في الدنيا من مال قليل أو كثير . (٣) طبع المقامات في أوروبا والمند والشام ومصر مرارا ، وأتلف رسم المطبوعات العربية ليوسف مركيس ٧٤٩ - ٧٥٠ . (٤) طبع في ليليك سنة ١٨٧١ م ، وفي مصر سنة ١٢٧٣ ، وطبع مع شرح الثياب الخفاف بالأساسة سنة ١٢٩٩ . والشيخ محمود الأكرمي المتوفى سنة ١٢٧٠ شرح عليها سماه " كشف الغنة عن الغنة " طبع دمشق سنة ١٣٠١ .
- (٥) ولأبي منصور الجواليقي تكة وذييل عليها ، منه نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية برقم (١٩٨) مجاميع م (لغة) . ويصعد بن إبراهيم الحنبل ذي أيضا سماه " سم الألفاظ في وسم الألفاظ " منه نسخة بخطورة محفوظة بدار الكتب المصرية (برقم ٢٥٤ لغة) ، وفي دار الكتب المصرية أيضا حواش عليها تنسب إلى ابن ربي وابن ظفر برقم (١٩٨) مجاميع م (لغة) ، وأتلف كشف الظنون من ٧٤١ - (٥) هي منظومة في النحر ، أولها :

- أقول من بعد افتاح القول بمجد ذي الطول شديد الحول
طبع مرارا في باريس ومصر وبيروت . وأتلف رسم المطبوعات من ٧٥٠ .

- (٦) طبع هذا الشرح في بلاد سنة ١٢٩٢ م وطبعة شرف بمصر سنة ١٣٠٢ ، والمجينة سنة ١٣٠٦ ، وشرحها أيضا بمرق الحضري المتوفى سنة ٩٣٠ ، وصي شرحه : " تحفة الأعياب وطرق الأصحاب " وطبع بمصر مرارا . وذكر صاحب كشف الظنون من ١٨١٧ أسماء كثيرة من تداركها بالشرح والتعليق والاختصار . (٧) أوردها باقوت قلعة منها في ترجمته ، وطبع منها الرسالة الشنية والرسالة السنية في آثار المقامات ، طبعة الحسينية بمصر سنة ١٣٢٦ (٨) في الأصل : « يستط » ، وموايه من ب .

وكان يحضر إلى بغداد في الأحيان لأجل ما يلزمه من الحراج، فسمع عليه
كتاب "المقامات" بها، وحضره الجلم النفير.

ولما طُلبت بلائته تقدم إليه الخليفة بأن يُيسّل كاتب إنشاء، فتقدم إليه
بالحضور إلى الديوان، ورسم له أن يكتب كتابا إلى صاحب نواسان، وأجلس
على ذلك هناك، وأحضر الدواة والدرج^(١)، فأخذ وقعد وقتا طويلا، فأرتج عليه،
ولم يعلم الاصطلاح والقواعد فلم يسطر شيئا، وتركه وانصرف. فتعجب الناس
من أمره.

وقال شاعرهم فيه - وأظنه ابن الفضل :

شَيْخٌ تَسَامَى رُبِيعة الْقُرَى يَتَفَثُ مُثْنُونَهُ مِنَ الْمَوَاسِمِ
أَتَقَلَّبَهُ أَهْلُ الْمَشَانِ وَقَدْ أَلْبَسَهُ فِي الْعِرَاقِ بِالْخَرَسِ^(٢)

ووقع الناس فيه بعد ذلك وقالوا : ما "المقامات" من تصنيفه، وإنما هي
لرجل مغربي من أهل البلاطة مات بالبصرة، ووقعت أوراقه إليه فأدّاهما
- وكان الذي ظهر من ذلك الوقت أن يمين مقامه صنفها لأنوشروان بن خالد^(٣)

- (١) المصحح : ما يكتب فيه . (٢) ربيعة القري هو ابن تزار بن سعد بن عدنان أبو ربيعة .
- (٣) ورد عدنان الجاني في ابن خلكان ونسبها إلى أبي القاسم على بن أظع البهي المتوفى سنة ٥٣٥هـ .
- وقال أيضا إنها لابن بكيتا الحريري البغدادي . وفي القلائد والمفردات أن بكيتا يعرف بالهرغوث .
- (٤) المشان ، بفتح الميم والشين : بلدة فوق البصرة ، كثيرة النخل ، وكان أصل الحريري منها .
- (٥) هو أنوشروان بن خالد الوزير أبو نصر ، وزير المسترشد والسلطان محمود ، كان من ذوي اليسار ،
- ومن فضلاء الرجال ودعاتهم ، وفيه جود وعلم وعين مع تشجيع الليل ، وكان عبدا للعلماء ، وله تاريخ
لغيف سماه "ممدوزمان الفتور ونور زمان الصدور" . توفي سنة ٥٣٢هـ . ابن خلكان (١ : ٢١١) ،
- بشذرات الذهب (١ : ١٠١) .

الوزير، وقد رأيتُ منها نسخة كتبتُ لسيف الدولة صدقة، بخط الأمير أرسلان ابن شارتكين المعروف بابن الجعد - ولما بلغ الحريري ما قاله الناسُ عمل العشر الآخر، تمم بها تحسين مقامة، وأعذر عن أمر الكتاب الذي لم يكتبه بالديوان وقال: كرهتُ كتابته لئلا أترم بالمقام ببغداد، وأنسب في خدمة السلطان، وتضيّع حلّ أموال التي تمرّتها بالبصرة، وأبعد عن أهل، ويتشتت حلّ ما رمتّه في المنة الطويلة.

سُئل ولده أبو القاسم عبد الله بن أبي محمد عن وفاة أبيه فقال: توفي في سنة ست عشرة وخمسة مائة بنى حرام من البصرة، وكان له وقتُ توفّي سبعون سنة، رحمه الله.

١٠ ٥٥٢ - القاسم بن محمد بن رمضان العجلاني النحوي^(٥٠).

أحد النحاة البصريين بعد الثقات^(٥١). وكان قبيحاً بخو البصريين، متصراً له مفيداً فيه. تصبّر للإفادة وصنّف.

(٥٠) ترجمته في بنية الرواة ٣٨٠، وكنز ابن مكهم ١٩٤، والقهرت ٨٤، وكشف الظنون ١٤٥٨، ١٤٦٢، وسم الأديب ١٠١٧، والرقا بالوفيات ج ٧ مج ٦٥١١. والبلاذ، بفتح العين وسكون الجيم: منسوب إلى بني السيلان بن زيد، يطن من الخوارج.

(٥١) هو سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديس بن علي بن مزيد الأسدي النافري، كان يقال له ملك العرب بالعراق. وكان ذا بأس وسلطة وحية، فأقر السلطان ملكناه وأخضت الحال إلى الحرب، وفيها قتل سنة ٥٠١. ابن خلكان (٢٢٩: ١)، وغلوات الذهب (٢: ٤).

(٢) تقدّمت ترجمته في الجزء الثاني ص ١٢٦.

(٣) قال ياقوت: «كان في عصر ابن جني وطبقته».

وله من التصنيف : كتاب " المختصر " في النحو للثمانين . كتاب " المقصور
والمدود " . كتاب " المذكر والمؤنث " . كتاب " الفرق " .

٥٥٣ - القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن

سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة أبو محمد الأنباري^(١)

سكن بندا . وهو والد محمد بن القاسم الأنباري أبي بكر . كان صدوقا أميناً
علماً بالأدب موثقاً في الرواية . وروى عن جماعة من العلماء وروى عنه ولده .
ومات في صفر سنة خمس وثلاثمائة .

قال الأبيدي الأندلسي في كتابه : « كان القاسم بن محمد محدثاً ثقة ، صاحب
لغة وعربية ، وبرع أبنته ، وألف الكتب ، وجميع عليه في حياته ، لأن أبي بكر
كان يُلِي في سنة إحدى وثلاثمائة »^(٢) .

توفي القاسم ببندا سنة أربع وثلاثمائة ، وهو من أهل الأنبار ، لقي سلمة وأمثاله
من أصحاب الفراء . ولقي جماعة من الفحولين والنحويين .

وله تصانيف ، منها : كتاب " خلق الفرس " . كتاب " خلق الإنسان " .
كتاب " الأمثال " . كتاب " المقصور والمدود " . كتاب " المذكر والمؤنث " .
كتاب " غريب الحديث " ^(٣) .

(٥) ترجمه في نيشة الرواة ٣٨٠ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ٤٤٠ - ٤٤١ ، وتلخيص ابن
مكرم ١٩٤ ، وروضات الجنات ٥٢٦ - ٥٢٧ ، وطبقات الأبيدي ١٤٤ ، وطبقات ابن قاضي
شعبة ... ، وطبقات القراء ٢٤٠ : ٢٤٤ ، والقهرست ٧٥ ، ومراتب النحويين ١٥٨ ، وسيم الأدباء
١٦ : ٣١٦ - ٣١٩ ، والطرائف ٧٠ : ٥٨ : ٥٩ .

(١) في الأصل : « المصير » ، وما أجه من ب ، وهو يوافق ما في فهرست ابن النديم .
(٢) طبقات النحويين والقرويين ص ١٤٤ .

(٣) هو سلة بن حاتم ، كتبت ترجمته لؤل في الجزء الثاني ١٥٦ .

(٤) ذكره ياقوت أيضاً بكتاب : « شرح السبع الطوال » ، وقال : إنه دواها أبو طالب بن بشران
من طي بن كردان من أبي بكر أحمد بن محمد الجراح الخوازمي أبي بكر من أبيه .

٥٥٤ - قامم بن محمد بن حجاج بن حبيب بن عمير .

أبو عمرو النحوى الأندلسي^(٥٠)

كان من أهل العلم بالنحو واللغة والحفظ لأيام العرب . وكان متقدما في علم العروض وعلم النحو ، وكان مستعملا للغريب ، شديد التقدير في كلامه وكان يكره لذلك .

ودخل يوما على بعض أجياله بلده ، فقال له الخليل : ما أبطل بك عنا ؟ فقال : أوجعني ظنوني ، فقال : وما هو ؟ فقال : مُقَدِّمُ الساق — وكان بين يديه سفرجل — فقال للفلان : اضربوه بالسفرجل على ظننويه عقابا له على هذا التقدير . فاستغفاه وسأله حتى أمرهم بتخليته . وكان من إشبيلية ، وبها مات .

٥٥٥ - القاسم بن محمد بن الصباح الأصبهاني^(٥١) النحوى

ذكره أبو نعيم الأصبهاني في كتابه وقال : « كان رأسا في النحو والعريضة ، روى عن سهل بن حنان^(١١) ، وعبد الله بن عمران^(١٢) وغيرهما . توفي سنة ست أو سبع وثمانين » يعني وثمانين^(١٣) .

(٥٠) ترجمته في تاريخ طاء الأندلس لابن القرضي ١ : ٢٩٦ ، وكنيس ابن مكرم ١ : ١٩٤ ،

وطبقات الزيدى ١٩٨ - ١٩٩ .

(٥١) ترجمته في بقية الرواة ٣٨٠ ، وتاريخ أميان لأبي ضم ٢ : ١٦٠ ، وهو ما سقط من

تلفيز ابن مكرم .

(١) هو سهل بن حنان بن فارس السكري . قدم أميان سنة ٢٢٠ ، وتوفي عنها سنة ٢٢٢ إلى

الري ، ثم رجع إلى العراق وتوفي بمسكر مكرم . تاريخ أميان (٢ : ٢٣٨) .

(٢) هو عبد الله بن عمران بن أبي علي الأندلسي ، أصباني سكن الري ، وحدث بأصبان سنة ٢٢٥ .

تاريخ أميان (٢ : ٤٦) .

(٣) من هذه الترجمة إلى ترجمة محمد بن ثابت بن يوسف ساخط من تلفيز ابن مكرم .

٥٥٦ - القاسم بن محمد أبو محمد الديلمي الأصمباني النحوي^(٥)

وديمّت قرية من قرى أصبهان . كان فاضلاً طالماً نحوياً لغوياً عالماً بمعاني الشعر، معروف المكانة في الأدب، مشهور الأسم في الآفاق. وله كلام على الكتب الأدبية ، وردّ على العلماء كآب ، وتصانيف جميلة ، ومساائل على مفردات في أماكن من النحو .

من تصنيفه : كتاب "تقويم الألسنة" . كتاب "العارض في الكامل" . كتاب "تفسير المجاسة"^(١) .

٥٥٧ - القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله

ابن مسعود النحوي القاضى الكوفي^(٥٥٧)

كان على قضاء الكوفة، ولّاه المهدي . وكان لا يتفق من رزقه شيئاً، وإذا أخذ قسماً . وقيل إنه لم يرزق على القضاء . وكان حفيفاً صارماً في قضائه .

(٥) ترجمته في بنية الرواة ٣٨١ ، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم ١٥٣ : ٢ ، وقهرست ٧٦ : ١٣٧ ، وكشف الظنون ٤٦٨ : ٥١٥ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٣١٩ - ٣٢٠ ، ومعجم البلدان ٤ : ١٨٧ ، والوفاء بالوفيات ٧ : ٦٤ .

(٥٥) ترجمته في بنية الرواة ٣٨١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ١٧٥) ، وتذكرة الحفاظ ٢٢٠ : ٢٢١ ، وتبذير التهذيب ٨ : ٢٢٨ - ٢٢٩ ، والبحار المحفية ١ : ٤١٢ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٣٩٧ ، وفلوات الذهب ١ : ٢٨٩ ، وطبقات الزيدى ٩٤ - ٩٥ ، وطبقات ابن سعد ٦ : ٢٦٧ ، وطبقات ابن قاضي عتبة ٢ : ٢٣٤ - ٢٣٥ ، وقهرست ٦٩ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ٥ - ٩ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ٤٨ : ٨٢ ، والوفاء بالوفيات ٧ : ٦٧ .

(١) زاد ياقوت : كتاب "الإيالة" ، وكتاب "تهذيب الطبع" ، (وذكره صاحب كشف الظنون) ، وكتاب "الصفات" .

وكان فقيه البلد، ثقةً جامعا للعلم، روايةً للشعر، عالما بالعربية والنحو مقلدا .
وكتب الحديث ولم ينشر عنه . وكان أبوه غيّرا .

وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة : « كان القاسم بن مَعْن على قضاء الكوفة .
وكان عالما بالفقه والحديث والشعر والنسب وأيام الناس ، وكان يُقال له شَيْبَى^(١١)
زَمَانَهُ^(١٢) » .

قال وكيع : كان القاسم من أشدّ الناس تنقيها في الآداب كلّها ، وكانت له
فروة خَشِنة ، وكان ينظر في الحديث ، إن رأى الرأى فأهله ، وفي الشعر فأهله ،
وفي الأخبار أهلها ، وفي الكلام أهلُه .

وكان يجالس أبا حنيفة ، فقليل له : أنترضى أن تكون من غلمان أبي حنيفة ؟

فقال : ما جلس الناس إلى أحد أضع من مجلس أبي حنيفة .
أخذ عنه محمد بن زياد الأصبهاني اللقوي الراوية .

٥٥٨ . - القاسم بن القاسم الكيال الواسطي النحوي^(١٣)

نزول حلب ، من أهل واسط . وكان يتجلا بها ، وتبقى بمصر أدباء أهلها
وأخذوا عنه طروفا قريبا من النحو ، وقال شعرا هو أجود من شعر النخاعة ، وقصيدة

١٥ (٥) ترجمته في بنية القرواة ٣٨٠ ، وطيقات ابن قاضي شبيبة ٢ : ٢٢٢ ، ولسونات الرويات
١٥٩١٢ - ١٦٢ ، وكشف النشون ٤١٢ ، ومعجم الأدباء ١٦ : ٢٩٦ - ٣١٦ .

(١) هو أبو عمرو عامر بن شراحيل النسي ، من أهل الكوفة ، وكان من كبار التابعين وقتها ، ثم
مات سنة ١٠٩ . الباب (٢ : ٢١) .
(٢) المعارف ص ١٠٩ .

٢٠ (٣) هو محمد بن خلف بن حبان بن صدقة أبو بكر النسي القناني المعروف بركيع ، تلى ترجمته .

به الناس ، وارتقى منه في أكثر أوقاته ، وانتقل إلى حلب فأقام بمدرسة الحلاويين
يرتقى حل قبه أبي حنيفة ، ثم قرّره على إقراء السوية رزق في جامعها ، فأقرأ
جماعة ما فيهم من جاد ولا ساد ، وكان نحوه عجيبا في برامته ، يسقط منه ما يحترز
منه الأطفال المبتدون .

٥ فن ذلك أنه قد مر في مجلس السلطان الملك الظاهر أبي الفتح غازي بن
يوسف بن أيوب ^(١) - سقى الله عهده - ليفشده قصيدة عيدية - وكان شهر
رمضان ، وتذاكر حاضر المجلس لفظة السيد ، وما أصلها ، فقال هو : أصلها
« عود » ، من ماد يسود ، تحرك حرف السلة وانكسر ما قبله ، فاقبلت ياء .
فقال له أحد نحاة حلب : لو كان أصلها « عود » لصحّت ولم تسَلّ قياسا على
١٠ « عوج » ، وإنما أصلها « عود » سكن حرف الملة وانكسر ما قبله ، فقبلت ياء .
فأخذ في المكابرة والمغالبة ، وانفصل المجلس حل أنه لم يقع فيه من يحقق
قول أحدهما من الآخر . ونزل إلى الجامع في بكرة تلك الليلة ، وتماودوا المسألة ،
وشرقت القضية بينهما إلى أن تدافعا في وسط الجامع ، وفرّق بينهما العوام .

١٥ وكان كثير الإعجاب بنفسه ، يرى أنه لم يُصرف حقّه ، فلا يزال شاكيا
متأوها متعقبا على القضاء والقدر . وكان مع هذا مضموم الطريقة في الاستتار
بشرب الخمر ، واتخاذ ملوج ليسوا بحسان الخلق ، ينشئ في محاش رديئة من
محال الفسوق ، ويمالط جماعة على ذلك . نموذج باقه من النظر إليهم .

(١) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٣٢ .

(٢) المستتر بالتي : المولج . لا يزال بما قيل فيه وشم له .

وفى آخر أمره سافر إلى الجهة الشمالية بروم تصدوا ، وارتقى من بيت
فليج أرسلان فلم يقتر له ذلك ، وعاد إلى حلب لميشه الذى كان قديماً فلم
يحصّل له ، فسألنى النظر فى حاله مع عنت كان يلقى عنه ، فصرّفته في باب
انخان السلطان يرتقى ، فلم يزل قائماً به إلى أن مات قريباً من سنة خمس
وعشرين وسبعمائة . وقد كان له شيء - كما قيل - وهبه للفلايين له نصوصاً باقه
من النظر اليهما .

صنّف شرحين "لقامات الحرية" شرحها فيهما ، وصنّف شرحاً "له ديوان
المتنبي" غاية أمره فيه أنه اختاره من شرح الواحدى ، وأضاف إليه من مصنف
ابن وكيع فى "سمرقات المتنبي" .

- (١) هو السلطان تليج أرسلان بن محمود بن تليج أرسلان السليوق صاحب بلاد الروم ، طالت
أيامه واتسعت ممالكه ، ولما أمن أمابه الفالح ، قصّلت حركته ، وتنافس أولاده في الملك ، وحكم
طبه ولده طيب الدين ، وقتل كثيراً من عواصه ، ثم قاتله وانهى الأمر برفاهه سنة ٥٨٨ هـ . والنجم
الواحدة (١١٨٠٩) .

(٢) ذكر ياقوت أنه أنشده قصيدة يمدحه فيها ويخمس منه أن يرتبه في خدمة ، ومطليها :

- ١٥ يا مبدى له ديت من ديتي بمصادق خاق عه تحتكى
وهى قصيدة طويلة أوردها في ترجمته .

(٣) هو أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف النقي ، المعروف بابن وكيع النقي
الشاهر ، أصله من بغداد ، ووكيع لقب جدّه محمد بن خلف . له ديوان شعر جيد ، وكتاب في سمرقات
المتنبي سماه "المتنصف" . توفي بخراسان سنة ٣٩٣ هـ . ابن خلّكان (١ : ١٣٧) .

٥٥٩ - القِيلَوِيُّ النَحْوِيُّ^(١)

لا أعرف اسمه ، ونسبته أشهر . من أصحاب ابن الخشاب ، قرأ عليه النحو ، وتصدر لإفادته . وكان رجلا طويلا فقيرا كثير التمسّن إلى أن لئنه الشيعة في المشاهد .

وقيل^(٢) التي ينسب إليها من قرى نهر الملك . وكان كثيرا ما يحضر حلقة الشيخ نضر الدين ، غلام ابن المنى الحنبل^(٣) ، ويشاوك في الفقه مشاركة قريية .

وسأله يوما بعض تلاميذ نضر الدين عن بيت لأبن حيوس ، وهو :

طال ما لُتُ للسائل عنهم وأعتادى هدية الضلال^(٤)

هل يجوز «هداية» بالنصب ويكون خبر المبتدأ محذوفا تقديره : «واعتادى أنا» أو يكون النصب على أنه مقول للبصير ؟ فقال : لا ، بل هو مبتدأ ، وبخبر «هداية» .

وحضر هذا القِيلَوِيُّ يوما عند عز الدين بن مبادر رئيس السنية ببنداذ ، وجرى ذكر الأئمة ، فأظهر من السنية ما نسب فيه إلى النصب^(٥) ، وكان ابن مبادر هذا يشجع تشيع عاقل ، فقال له : أيها الشيخ - وهو لا يعرفه - إن سمع بك المتشيع لستوك كلمتهم

(٥) لم أذكره على ترجمة ، وهو في مقطوع من تلخيص ابن مكتوم .

(١) نهر الملك : كورة وأمة ببنداذ بعد نهر جيس ، يقال إنه يشتمل على ثلاثة وستين قرية على بعد أيام الست . (بالقوت) .

(٢) هو أبو القتيان محمد بن سلطان بن محمد المعروف بابن حيوس ، أحد التسمراء الثامنين ، لقي جماعة من الملوك ثم انقطع إلى بن رواس أصحاب حلب . وله ديوان شمر كبير (مع نسخة في دار الكتب المصرية) من أمه إلى حرف النون) . توفي سنة ٤٧٣ . ابن خلكان (٢ : ١٥) .

(٣) من قصيدة مدح بها أبا الفضائل سابق بن محمود ، ووجهه :

بأن ترد علم سالم من حقين^(٤) القهس في مكلام أو تزال

تلق بيض الوجوه سود ثار السنسقم خضر الأكفاف حر الصلال

(٤) أهل النصب : المتدينون يفضة على رضى الله عنه «لأنهم نصروا له» ، أى ماحوه ، (القاسوس) .

للقيلوي: نخلج القيلوي، وقال بعض الحاضرين لابن مبادر: هذا هو القيلوي
المشار إليه. فاستجبا من قوله، واعتذر إليه.

وذكر في النقيض شمس الدين علي بن الحسين بن علي بن دباب السنجاري
وفقه الله قال: رأيت القيلوي عند نحر الدين، غلام ابن المني، وحكى له أن امرأة
من ناحتهم تزجج زوجها طمعا، فعملت أياتا حسنة تقول فيها:

وقد تبلت مقرا فكن حذرا إن التنبير في أثنائه الفير
مات هذا القيلوي في حدود سنة عشر وسقائة ببغداد - رحمه الله.

٥٦ - فتادة بن دعامة السدوسي^(٥)

تابع بصريّ مقدم في علم العربية والعرب. عالم بأسابيا وأيامها، لم يأت من
أحد من ذلك أصح مما أتى عنه في علم العرب. وهو إمام في حديث رسول الله
صل الله عليه وسلم، يروى عن أنس بن مالك.

وقد كان الرجلان من بني أمية يختلفان في البيت من الشعر، فيريدان بريدا إلى
فتادة بن دعامة، فيسألانه من ذلك.

- (٥) ترجمته في الأنساب السبعاني ٢٩٣ ب، وتاريخ ابن الأثير ١: ٢٢٤، وتاريخ ابن
كثير ٩: ٣١٣ - ٣١٤، وذاكرة الحفاظ ١: ١١٥ - ١١٦، وتهذيب الأسماء والمقات
٢: ٥٧ - ٥٨، وتهذيب التلخيص ٨: ٣٥١ - ٣٥٦، وطلاعة قلوب الكمال ٢٦٨،
وابن خلكان ١: ٢٢٧، وشذرات الذهب ١: ١٥٣ - ١٥٤، وطيقات ابن سعد ص ٢
من القسم الثاني من الجزء السابع، وطيقات القراء لابن الجوزي ٢: ٢٥ - ٢٦، وطيقات
القسرين لهادوي ١: ٢٠٤ - ٢٠٥، واللب لابن الأثير ١: ٥٣٧، ورملة الجفان ١: ٢٥١،
وسمع الأديب ٩: ١٠٧ - ١٠٨، والجزء الزاهرة ١: ٢٧٦، ونكت المديان ٢٣٠ - ٢٣١،
والوفاء بالوفيات ج ٧ مج ١: ١٧، والسدوسي، بفتح السين: منسوب إلى سدوس بن شيوان.

وقال أبو عوانة^(١) : شهدت عامر بن عبد الملك يسأل قتادة عن أخبار العرب وأيامها وأحاديثها ، فاستحسنته . فعدتُ إليه فبلغت أسأله عن ذلك ، فقال : مالك ولهذا ! دع هذا ، دع هذا العلم لأمير ، وعد إلى شأنك .

وروى بعض الرواة قل : رأيت راجعا قد قدم من الشام ، فأتيت على باب قتادة فسأله : من قتل عمرا وعامرا التثليين يوم قِصة ؟ فاجاب . ثم أريد إليه الرسول : كيف قتلها ؟ قال : اعتراه ، فلعن هذا بالسنان وهذا بالريح^(٢) .

وكان أبو بكر الهذلي يروى هذا العلم عن قتادة . وروى أبو عمرو بن العلاء عن قتادة قال : أول راية انتقلت من الحرم إلى نجد راية بني تغلب . وذلك حين سار الناس من الحرم فتوسعوا في نجد .

١٠ (١) هو أبو عوانة الواسطي بن خالد البشكري الواسطي ، روى عن قتادة وغيره ، وتوفي سنة ١٧٦ . تذكرة الحفاظ (١ : ٢١٨) ، وانظر في طبقات الشعراء لابن سلام ص ٥١ .

(٢) عامر بن عبد الملك بن مسع الجعفي ، وكان جده مالك بن مسع أبيه للناس . قال رجل لعبد الملك بن مروان : لو غضب مالك لغضب به مائة ألف لا يسألونه فم غضب ، فقال عبد الملك : هذا رأيك التؤدة ! وكان عامر ضاية ، وأعمه مسع بن عبد الملك — وقيل كزدين — علامة بالقب والشمر . المعارف ٢١٤ ، الجهرة ٣٠١ ، المخرج ١٠٩ ، ١١٨ .

(٣) قصة ، بكسر القاف وتشديد الفاد (وقد تحذف) : حقة بادش الإمامة ، وكانت فيه وقفة بين بكر تغلب ، ويسمى يوم تحلاق الأم . فقد انقرد (٥ : ٢٢٠) .

(٤) رواية الخليل في معجم الأدياء (١٧ : ١٠) من ابن حديد من عبد الرحمن بن عمه الأصمعي عن ابن سلام من عامر بن عبد الملك المسمى : « لقد كان الرجلان من بني مروان يخفقان في بيت شمر بن ملان راجعا إلى قتادة يسأله ، قال : ولقد قدم عليه رجل من عند بعض الخلفاء من بني مروان فقال قتادة : من قتل عمرا وعامرا ؟ قال : قتلها جدر بن خزيمة بن قيس بن ثعلبة ، قال : فشنخس إليه ثم عاد ، قال : أجل ، قتلها جدر ، ولكن كيف قتلها جميعا ؟ فقال : اعتراه ، فلعن هذا بالسنان وهذا بالريح ، ضادي بينهما » . وانظر الطبقات ص ٥١ .

وقال أبو عمرو : كان قتادة من أنسب النباة ؛ كان قد أدرك دفلاً ^(١) .
وقال أبو عمرو بن العلاء : ما كنا ننفد راجاً يقدم من عند بني مروان إلى قتادة
يسأله عن شعر أو نسب أو حديث أو فقه .

٥٦١ - قتيبة النحوي الكوفي ^(٥١)

أخذ عن الكسائي نحو الكوفة ، وله ذكر بينهم ^(٢) .

٥٦٢ - القمي ^(٥٥)

ونسبه أشهر من اسمه ، وأسمه إسماعيل بن محمد ، من أهل قم ، نحوي ^(٣) لغوي
مفيد عن فطره . وصنف في فن تصنيفه : كتاب "المعز" ^(٤) .

-
- (٥) ترجمته في إنشاة الصيرين الورقة ٤١ ، بقية الورقة ٣٨١ ، وتاريخ أصبان ٢ : ١٦٤ ،
وطبقات الأزد ٩٥ - ٩٦ ، وطبقات القراء لابن الجوزي ٢ : ٢٦ - ٢٧ ، واسمه قتيبة بن
مهران أبو عبد الرحمن الأثراني .
- (٥٥) ترجمته في بقية الورقة ١٩٩ ، والفهرست ٨٥ ، وسمم الأدباء ٧ : ٢٢ ، والرقائق بالرقائق
٧٦٤ : ١٠٣ .
- (١) هو دفسل بن حنظلة بن يزيد الكندي القسابة ؛ يقال إن له حصة ، وقال الترمذي :
لا يعرف له سماع ، وقال محمد بن سيرين : كان عالماً ولكن اعطيه النسب ، وقال ابن سعد - كان له
علم ورواية بالنسب - وانظر الإضافة (٢ : ١٦٤) .
- (٢) قال ابن الجوزي : « قال الحافظ أبو عبد الله : مات قتيبة بعد المائةين . قلت : أقول إنه
جازها بقليل من السنين ، والله أعلم » .
- (٣) لم ، بالغم وتشد به المم : مدينة اختصها أبو موسى الأبرسي ، وهي بين أصبان ومارة ، وكان
بدل تصريفها في أيام الخليفة بن يوسف سنة ٧٣ .
- (٤) ذكره بلقوت أملاً : كتاب "العلل" .

(حرف الكاف)

٥٦٣ - كَيْسَانُ ، واسمه معروف بن دَهْشَم اللغوي^(١)

كان مولى لامرأة من بني الحُجَيم^(٢) ، وكان أصله نُرَاسَانِيَا ، وكان راوية فيه غفلة .
قال أبو عبيدة : كَيْسَانُ يسمع من الناس [فيجى]^(٣) غير ما يسمع ، ويكتب
في الألواح غير ما وصى ، ثم يُنقله من الألواح في الدفتر فيقرأ ما كتب ، ثم يقرأ من
الدفتر غير ما فيه .

وقرأ بعض أصحاب الأصمعي على الأصمعي " شعر الثابتة الجعدى " ، حتى انتهى
إلى قوله :

إنك أنت المحزون في أثر آل ... حتى ظننت تنوّنهم^(٤) تقيم

فقال الأصمعي : معناه : فإن تنوّنهم تقيم مسطور الإبل وتظعن نحوهم ؛
كما قال الآخر :

• أقيم لها صلورها يا سمس •

فقال كيسان : كذبت ! أما إنك سميت من أبي عمرو بن العلاء ؛ ولكن
نسيت ؛ إنما أراد أنهم قد نوّوا فراقك فذهبوا وتركوك ؛ فإن تو لم مثل ما نوّوا

١٥ (٥) ترجمه في إشارة العيون الورقة ٤٢ ، وبنية الرواة ٣٨٢ ، وطيقات الزبيدي ١٢٦ ،
ومراتب النحويين ١٣٩ - ١٤٠ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ٣١ - ٣٤ .

(١) هم بنو الحُجَيم بن عمرو بن تميم بن مزيّن آذ .

(٢) تكة من طيقات الزبيدي ، والتكر في عديده محمد بن سلام عن أبي عبيدة .

(٣) الثابتة الجعدى ، اسمه قيس بن عبد الله بن حنّس بن ربيعة بن بسلة ، ويكنى أبا ليلى ، حسب

الذي صلّى الله عليه وسلم وروى عنه وحدثه - الآتي ص ٢٤٧ ، الشعر والشعراء ص ٢٤٧ .

(٤) البيت والتكر في اللسان (نوى) ، وفي الأصلين : « فإن تنوّنهم » تصحيف .

فيك من القطيعة هُجِمَ في دارك ومكانك ، ولا رجل نحوهم ولا تطلبهم ؛ كما قال
الآخر :

إذا أخطيت عنك النوى ذا مودة قَرِينٌ بَقْطَاعٍ مِنَ الْبَيْنِ ذَا شَمَبٍ^(١١)
أذاتك مَرُّ الْعَيْشِ أَوْ مَرُّ حَسْرَةٍ كَمَا مَاتَ مَسْقَى الضَّبَّاحِ عَلَى الْبِ^(١٢)

- ألب يَأْلِبُ ولاب يلوب واحد . يقول : إذا باعدت بيني وبين من أحب
قَرِين - يَنْيَ إلى - قربت إلى مثلي ووطني ويامي ولم أُنْبَغْ مَنْ فارقني لأنني
صبور على الفراق جَلَدَ متعود ذلك .

٥٦٤ - الْكَزْبَانِي^(١٣)

من كُزْبَا . نحوى كوفى ؛ نسبه أشهر من اسمه . واسمه هشام بن إبراهيم
ويكنى أبا علي .

أخذ من الأصمعي وغيره من الكوفيين ، وتصدّر للإفادة .

صنّف ؛ فمن تصنيفه كتاب "الحشرات" . كتاب "الوحوش" . كتاب
"خلق الخيل"^(١٤) .
حكى عنه الفضل^(١٥) .

- ١٥ (١) ترجمه في بنية القوافي ٤٠٨ ، والقهرست ٧٠ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٨٥ .
(٢) بين بالقطاع نفسه لأنه يقطع من قطعه ، وأخطيت : أخطت . والشبب : الصدع .
(٣) الضبّاح : الدم يمزج بالماء ، وأورد صاحب السانديت في (ألب) بهذه الرواية :
وجل يخلي من جوى الحب مئة كما مات مسقى الضبّاح على ألب
وقال : لم يفسره فطلب إلا بقوله ألب يَأْلِبُ إذا اجتمع ، وتألب القوم مجعوا .
(٤) كزبا : موضع نواحي الأمواز ؛ كانت به وادعة بين الخوازيج وبلاد البصرة ؛ بعد وادعة درلاب .
(٥) زاد صاحب القهرست : كتاب "الوحوش" . كتاب "الحيات" .
(٦) هو الفضل بن الحباب ؛ تحدثت ترجمته قولف في هذا الجزء ص ٥

٥٦٥ - الكيش^(٥١)

انجمي من نواحي خراسان . قرأ على علماء ذلك القطر . وكان حسن التصنيف :
فن تصديفه : "تخلف المذهين" . كتاب "فصلت وأصلت" ، على حروف المعجم ،
كبير حسن . كتاب "التصاريف" كبير أيضا حسن .

٥٦٦ - الكيش^(٥٢)

منسوب إلى جزيرة كيش ، إحدى جزائر البحر الهندي قد اشتهرت تسميتها
بذلك ، وهو على غير الأصل . والحقيقة في تسميتها جزيرة قيس ، منسوبة إلى قيس
ابن عمية ، من ربيعة الفرس ، كان قد زلما واستوطنها هو وأهله بعده . ثم امتولت^(١)
عليها بعد ذلك الأصاحم ، وملكتها قوم من فارس من أولاد الأساورة ، وسعوا^(٢)
كيش ، عجموا قيسا .

وهذا الكيش الذي ذكرته لا أعرف شيئا من حاله ، ولا تحققت اسمه
وإنما حكى لي ياقوت الحموي الروي "الخنس" ، مولى صكر الحموي الساجر نزبل

(٥) لم أضله على ترجمة ، وهو فيا سقط من تخلص ابن مكرم . والكيش ، بفتح أوله وتشديد
الثاني منسوب إلى كيش ، قرية على ثلاثة فراسخ من بروجان على الجبل .

(٥٥) ذكره ياقوت في معجم البلدان ٧ : ١٩٧ وقال بعد وصف كيش : « رأيت فيها جماعة
من أهل الأدب والفتى والفضل ، وكان بها رجل صنف كتابا جليلا فيا أثنى لفظه واختلف معناه ، ففها ،
رأيت بضمه في مجلد من خطين ، ولا أعرف اسمه الآن » .

(١) الأساورة : جمع أسوار ، وهو فاعل الفرس .

(٢) قال ياقوت : « هي مدينة طيبة المنظر ، ذات بساتين وعمارات جيدة ، وهي مرعى مراكب
الهند وبر فارس ، وجبالها تظهر منها المنظر ، ويؤمنون أن بينهما أربعة فراسخ ، رأيتها مرارا . وعربهم
من آدابها ، ونحوها الناس صاهج كثيرة ليلاء المنظر ، وفيها أسواق وخيرات ، ولقائها حية وهدوء
عند ملوك الهند ، لكثرة مراكبها ، وليس له مثل العظيم ، وهذه التليل الغراب الكثيرة والقصدة الظاهرة ،
وفيها مناس على القوق » .

بنداذ - وكان ياقوت هذا راغبا في طلب الأدب ، ويَقْبَر لمولاه - قال : لما دخلت إلى كيش في تجارة رأيت عند بعض أهلها كتابا جامعا - أطلقه قال في مجلدين أو أكثر - وهو يشتمل على " ما اتفق لفظه واختلف معناه " . قال : ووقفت عليه فراءيته أجمع ما صُنِّف في هذا المصنف ، وسألت الذي الكتابُ عنده عن مصنفه فقال : وجل كان عندما يقوم باللغة والعربية ، ومات بعد قريب .
هذا معنى لفظ ياقوت ؛ لأنني كنته من حفظي . والله أعلم .

٥٦٧ - كامل بن الفتح بن ثابت بن سابور أبو التمام الضرير النحويّ ^(٥) ظهير الدين

من أهل بادرايا . قدم ببنداذ ، وكان أدبيا فاضلا نحويا ، وقد سمع شيئا من الحديث ، وله شعر حسن وترسل ، كتب الناس عنه أدبا كثيرا .
فن شعره :

وفي الأوائس من بنداذ آنيةٌ	لما من القلب ما تهوى وتختارُ
ساومتها نخسةٌ من ريقها يدي	وليس إلا خفى للطرف سمارُ
عند المنول اقراضاتٌ ولا ممةٌ	وعند قلبي جواباتٌ وأعذارُ

(٥) ترجمه في بنية الرواة ٣٨٢ ، وسمي الأديب ١٧ : ١٩ ، وثبت المبدأ ٢٣١ . وذكر
ياقوت والبغدي أنه مات سنة ٥٩٦ .
(١) بادرايا : قرية من أعمال واسط .

(حسوف اللام)

٥٦٨ - الأبيث بن نصر بن سيار الخراساني اللغوي النحوي^(٥)

صاحب الخليل بن أحمد، أخذ عنه النوعين، وأمل عليه - فيما قيل - ترتيب كتاب "العين" في اللغة، وسند فيه أماكن، وقال لأبيث: أسأل الأعراب وسد. ففعل، بفاء فيه خلل؛ لأنه سأل عن لغته أعراب نراسان وقصد خالطوا الأعاجم، بفاء فيه خلل هذب العلماء بعد ذلك.

وقد روى عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه^(١١) أنه قال: إن الأبيث كان رجلاً صالحاً، وإنه أخذ عن الخليل أصول كتاب "العين"، ومات الخليل قيل إن اسمه، فأراد الأبيث إنسانه وتنقيحه باسم الخليل، فسعى لسان فيه الخليل، فإذا قال: أخبرني الخليل فهو يعني الخليل بن أحمد، وإذا قال: [قال] الخليل، فهو يعني لسانه. بفاء في الكتاب خلل من جهة خليله^(١٢).

(٥) ترجمته في بنية الرواة ٣٨٣، وتلخيص اللغة الأثرى ١: ١٤٠، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٣٨ - ٣٩، ومجمع الأدباء ١٧: ٤٣ - ٥٢.
(١) نقلت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ١٤٤.
(٢) وقد روى وأبوت عن ابن المعتز ما يلي:

"كان الخليل مضطرباً إلى الأبيث بن نصر بن سيار، وكان الأبيث من أكتب الناس في زمانه، بارح الأدب، بصيراً بالنحو والتعبير والنحو، وكان كاتب البرامكة، وكانوا محبين له، فارتحل إليه الخليل وعاش معه، فوجدته مجرماً، فأغشاه وأحب الخليل أن يهدي إليه هدية تشبهه، فاجتهد الخليل في تصليف كتاب "العين" فصفه له، وعصمه به دون الناس، وحميه وأهداه إليه، فوقع منه موتاً عظيماً، وسر به، وحوّضه مائة ألف درهم واعتذر إليه، وأبلى الأبيث بظرفيه ليلاً ونهاراً، لا يمل الظرفيه حتى يحفظ نصفه - وكانت ابنة عمه - فاشترى الأبيث جارية جميلة بمال قليل، فقبلها ذلك، ففارت عليه غيراً شديداً، ففالت: والله لأفعلنه ولا أبق ظفاه، ثم قالت: إن ظفنه في الحال، فذلك ما لا يزال به، ولكنني أراءه مكافئاً له ونهاره على هذا الفقر، والله لأفعلنه به. فأخذت الكتاب وأضربت نارا، -

وقد تروض للرد على هذا الكتاب جماعة فأتوا بجليل لا يُبْأ به في كثير مما جاء به ، وقد انتدب جماعة لنصرته ؛ منهم ابن درستويه ومحمد بن الحسن الزبيرى وأمثالهما مما سأذكركم إن شاء الله .

٥٦٩ - نقذة الأصمباني^(٥٠)

- لقبه أشهر من اسمه ، وأسمه أبو علي الحسن بن عبد الله الأصمباني .
دخل بغداد ، وأخذ عن مشايخ أبي حنيفة الدينوري ، وتصدى في معمره ، وأُنفذ وصنف في اللغة والنحو ، وغلط المذهبين .
وصنف كتابا هي موجودة مفيدة منها : كتاب " الرد على الشعراء " ، كتاب " الإطلاق " ، كتاب " علل النحو " ، كتاب " المختصر " في النحو ، كتاب " الصفات " ، كتاب " المشاشة والبشاشة " ، كتاب " التسمية " ، كتاب " شرح معاني الباهل " ،
كتاب " تقصص علل النحو " .

- == رآته فيها ، وأقبل اليه إلى منزله ، ودخل إلى البيت الذي كان فيه الكتاب ، فصاح بخدمه وبأهل من الكتاب فقالوا : أخذته الخنزرة ، فبادر إليها — وقد علم من أين أتى — فلما دخل عليها ضحك في وجهها وقال لها : ردى الكتاب ، فقد وجهت لك الجارية ، ومرتبا على نفسي — وكانت خفيص — فأحلت بيده ، فأدخلته وماده ، فسقط في يد اليه ، وكتب نصفه من حفظه ، ورجع على الباقي أدبا . زمانه ،
ودل لم : مثوا عليه وأجتهوا ، فسلموا هذا النصف الذي بأيدي الناس .

(٥) ترجمته في بنية الرواة ٢٢٢ - ٢٢٣ ، وقهرست ٨٩ ، وكشف الظنون ٢٠٤٢ ، ومجمع الأدباء ٨ : ١٣٩ - ١٤٥ وفي بنية الرواة : « لكذة » .

(١) راجع المزمع (١ : ٧٦ - ٩٢) فيه كلام كثير حول كتاب " العين " .

(٢) في فهرس ابن القيم : " علل التسمية " .

(حرف الميم)
(حرف الألف في آباء المحمدين)

٥٧٠ - محمد بن أحمد بن مهمل الجنتي العدل النحوي الواسطي^١
أبو غالب المعروف بابن بشران^(٥)

- ٥ ويُعرف بابن الحسالة أيضا ، من أهل واسط . كان أحد أئمة اللغة ، وكان
فاضلا بارعا مكثرًا من كتب الأدب . قرأ على جماعة كثيرة من أئمة الأدب ، ثم صار
شيخ العراق في اللغة في وقته ، وكان الناس يرحلون إليه ويسمعون منه ويقرون عليه .
قال القاضي أبو الفرج محمد بن عبد الله بن الحسن البصري : اجترأت بواسط
في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، واجتمعت مع الشيخ أبي غالب
محمد بن أحمد بن مهمل ، إلا أنه كان اجتيازًا خفيفًا لم يتسع الزمان فيه لمباحثته وسؤاله .
١٠ فلما اجتمعنا في جمادى سنة ستين سألته أولًا عن سبب تبحره في الانساب إلى
ابن بشران وهو به مشهور ، فقال : هو جدّي لأمي . وهو ابن عم ابن بشران المحدث
الذي كان ببغداد . وسألته عن مولده فقال : مولدى سنة ثمانين وثلاثمائة ، وكان
في صحبتي في هذا الاجتياز من الكتب التي تصلح أن تقرأ عليه "الحجاسة" و"شعر
أبي الطيب" ، و"غريب الحديث" عن أبي عبيد القاسم بن سلام ، فسألته
١٥ وقلت : "أيا الشيخ ، لا بد من قراءة أحد هذه الكتب طبعك ، ثم استجازتك جميع

(٥) ترجمه في أخبار المحمدين من شعراء ٢٨٠ ربيعة لوبادة ١١٠ ، وتاريخ ابن الأثير ١٠٨ : ٨ ،
وتاريخ ابن كثير ١٠٠ : ١٢ ، والجواهر المضية ١١ : ٢ ، وطلحات الذهب ٣ : ٣١٠ ، وطلحات
ابن قاضي شهاب ١ : ١٢٧ ، ولسان الميزان ٥ : ٤٤٤ - ٤٤٥ ، وسميع الأديب ١٧ : ٤١٧ - ٤٢٤ ،
والمنتظم (ديفات ٥٦٢) ، وديوان الاحدال ٢ : ٢٤٠ ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٨٥ ، والوفاء بالوفيات
٢ : ٨٢ (طبعة إستانبول) .

ما تزويه من الكتب لأرويه عنك . فوقع الإقتصار على "الحفاسة" لأنها أصغر حجما من الآخرين .

- فبدأت بقراءته عليه يوم الجمعة رابع عشر جمادى الأولى سنة ستين وأربعمائة وسأله عن إسناده فيها فقال : قرأتها على أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم ابن دينار عن أبي القاسم الحسن بن بشر الأمدى الكاتب عن أبي المطرف الأنطاكي .
 عن أبي تمام . قال : وسمعتها أيضا من أبي عبد الله الحسين بن علي بن الوليد النحوي - وكان صاحباً لأبي علي الفارسي - عن أبي رياش أحمد بن أبي هاشم عن أبي مطرف الأنطاكي عن أبي تمام . فضأله عن روايته لكتب الأدب ، فذكر الشيء الكثير .

- ١٠ وروى عنه جماعة ، منهم أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي الأندلسي .
 وآخرون روى عنه فضل الله بن محمد السراق فأكثر . وتوفى ابن بشران بواسط في سنة اثنين وستين وأربعمائة .

وله شعر قريب منه :

- يا شائداً للقصور مهلاً أنصرفتُ ففترقتُ الفجاءاتُ
 لم يمتنع شغل أهل قصر إلا وفُصراهم الشناتُ
 [وإنما البئس مثل ظل] متجبل ما له تبات^(١)

(١) هذا البيت لم يذكر إلا في ب

٥٧١ — محمد بن أحمد أبو سعيد العميدى الأديب

النحوى اللغوى^(١)

كان فاضلاً مصنفًا، سكن مصر، وولى بها ديوان الترتيب، وعزل عنه فيما ذكره الروذبارى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة فى أيام الظاهر^(٢)، ووليه ابن مهسر. ثم ولى ديوان الإنشاء فى أيام المستنصر عوضاً من ابن خيران فى صفر سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة، وولى بعده أبو الفرج النحل^(٣).

وتوفى أبو سعيد يوم الجمعة لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.

- وله فى الأدب مصنفات منها : كتاب "تنقيح البلاغة" فى عشرة مجلدات .
 ١٠ كتاب "الإرشاد إلى حل المتظلم" . كتاب "الهداية إلى نظم المتنوع" .

(٥) ترجمته فى أعيان المحققين من الشراء ١٨٠، ونبذة الرواة ١٩، وكشف الظنون ٤٩٩، ومعجم الأدياء ١٧ : ٢١٢ - ٢١٣، وقرائى بالفريات ٢ : ٧٥ - ٧٦ (طبعة إستانبول) .
 (١) هو أبو طاهر — ويصل أبو الحسن — حل بن الحاكم بأمر الله أبى حل منصور بن العزيز بالله تاردين الخزرجين الله مد بن منصور إسماعيل بن القاسم محمد بن المهدي الفاطمى، الملقب بالملك الظاهر لإعزاز دين الله، راجع خلفاً، مصر من بن حيد . ولد سنة ٣٥٥، وتوفى سنة ٣٥٥ . النجوم الزاهرة (٤ : ٤٤٧ - ٢٨٢) .

(٢) هو أبو محمد دلى الفقيه، أحمد بن حل بن خيران الكاتب المصرى صاحب ديوان الإنشاء بمصر بعد أبيه، دلى الظاهر ثم المستنصر وتوفى سنة ٤٣١، معجم الأدياء (٤ : ٥) .

(٣) هو أبو نعم محمد بن الظاهر لإعزاز دين الله، الملقب بالمستنصر بالله، خاص خلفاء مصر من بن حيد، توفى سنة ٤٨٧ . راجع ترجمته فى النجوم الزاهرة (٥ : ١٠٥ - ١٣٩) .

(٤) كذا فى الأصل . وهو روائى ما فى معجم الأدياء ونبذة الرواة وكشف الظنون، وفى الرواة "تنقيح العبارة" .

كتاب "اقتراعات القرآن"، كتاب "العروض"، كتاب "القواف" كبير.
و"مرفقات المتنبي"، وهو كتاب حسن يدل فيه على اطلاع كثير.

قال علي بن مشرف : أنشدنا أبو الحسين محمد بن حمود بن الدليل بن الصواف
بمصر قال : أنشدنا أبو سعد الميمني لنفسه :

إذا ما ضاق صدرى لم أجد لي مَقَرَّ عِبَادَةٍ إِلَّا الْقِرَاءَةَ
لئن لم يَرَحِّمْ الموتى أجتهدى وقلة ناصري لم ألق راقية

٥٧٢ — محمد بن أحمد بن محمد الصغار الأديب النحوي
اللقب الأصبهاني^(٥٠)

كان في أوّل أمره يفظ الناس ، ثم اشتغل بإفادة الأدب لتتّبعين إلى
أن مات .

كان أديباً فاضلاً بارعاً في الأدب حسن الخلق مائلاً إلى الخيرات . مات
في شهر ربيع الأول سنة سبعين وأربعمائة .

٥٧٣ — محمد بن أحمد بن الحسين الميمني أبو عبد الله^(٥١)
وميّد بلدة من كورة إصطخر، قريسة من يزد^(٥٢) . سمع الكثير، ونسخ بخطه ،
وكانت له معرفة باللمة والأدب .

(٥٠) ترجمه في معجم الأدباء ١٧ : ٢٢٥

(٥١) ترجمه في المعجم (وفيات ٤٩١) .

(١) إصطخر : مدينة بخارى ، كانت عاصمة البلاد قديماً ، وإليها ينسب أبو إسحاق الإصطخري .

صاحب كتاب "مسالك الخاف" في الجغرافيا .

(٢) يزد : مدينة متوسطة بين نيسابور وريز أو أصفهان ، مذكورة في أعمال فارس .

روى عنه محمد بن ناصر السلاوي^(١) وقال : مات شيخنا أبو حبيب الله الميضي في يوم الاثنين السابع والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ودفن في مقبرة الماسرستان بالقرب من جامع الحسينية - رحمه الله .

٥٧٤ - محمد بن أحمد بن مسلم الخراساني التميمي أبو الفتح^(٢) من أهل نراسان . كان واعظاً فصيحاً طارفاً بالعربية والنحو واللغة . طاف بلاد العراق وكور الأهواز واليمن وديارا في أفريجييا ، ولحق الملوك التام في هذه البلاد . وجم ثمان عشرة حجة ، وجاور ستين سنة ، ومات قبل سنة خمسمائة .

٥٧٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الخازن أبو منصور^(٣) خازن دار العلم . من أهل الكرخ^(٤) كان له معرفة بالأدب واللغة ، وكان يتحقق على مذهب الشيعة .

سئل عن مولده فقال : في سنة ثمان عشرة وأربعمائة في شوال ، وسأله آخر فقال : سنة سبع عشرة .

قال أبو بكر المقيّد : توفي أبو منصور بن أحمد الخازن في شعبان سنة عشر وخمسمائة رحمه الله .

١٠ (٥) لم أذكره على ترجمة ، وهو فاسق من تلمذ ابن مكرم .

(٥٥) ترجمته في بنية الرواة ١١ - ١٢ ، ونسب الأديب ١٨ : ٢١٧ - ٢٦٩ ، والمنظم (وفيات سنة ٥٩٠) .

(١) السلاوي ، يفتح السين ، والسلاوي منسوب إلى مدينة السلام ، تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني (٢ : ٩٨) .

(٢) دار العلم : وقفها ساجدين أزدشير ، ثم آلت إلى المرتضى أبي القاسم علي بن الحسن الموسوي قبيب القليلين . وانظر نسب الأديب (١٨ : ٢٦٧) .
(٣) الكرخ : حقة يتنهاد بها أبو جعفر المنصور .

٥٧٦ - محمد بن أحمد أبو المظفر الأبيوردى^(١٠)

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن الحسن بن منصور
ابن معاوية بن محمد بن عثمان بن عقبة بن حنيفة بن أبي سفيان مخضرم حرب
الأموي أبو المظفر بن أبي العباس الأبيوردى الممازيقي، أبو محمد صهره، وفريده
دهره في معرفة اللغة والاصناف وغير ذلك. وأورد في شعره ما يفتخر به الأوائل؛
من معاني لم يسبق إليها. وألقى ما وصف به بيت أبي العلاء الممرى :
وأني وإن كنت الأخير زمانه لآيت بما لم تستطع الأوائل^(١١)
وله تصانيف كثيرة. منها "تاريخ أبيورد و نسا"، و "المختلف والمؤلف"^(١٢)

- (١٠) - ترجمته في الاصاب ٤٩٠ : ٥٣٥ ب، وفيه الرواة ١٦، وتاريخ ابن الأثير ٨ : ٢٦٧ - ٢٦٨، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٢٢٧، وتاريخ ابن كثير ٩٢ : ١٧٦، وابن خلكان ١٢ : ٢ - ١٤، وروضات الجنات ٦٢٥، وطيقات الشافية ٤ : ٦٢ - ٦٤، وطيقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٦، وطيقات المحررين لداودي الورقة ٢٣٥ - ٢٣٧، وحيون التواريخ (دييات ٥٠٧) - والفلاحة والحلوكي ٦٦، والقباب ٣ : ٥٨ : ١٥٤، ورماء الجنان ٣ : ١٩٨، ونصير الأدباء ١٧ : ٢٣٤ - ٢٦٦، ونصير اليقائن ١ : ١٠٢ : ٢٩٥، والنظم (دييات ٥٠٧)، والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٠٦ : ٣٠٧، والرقائق بالرقائق ٢ : ٩١ - ٩٢ (طبع إستانبول). والأبيوردى، بفتح الحذرة وكسر الباء وتشديد اللام، وضع القوار وسكون الراء. منسوب إلى أبيورد - ويقال لها أبادورد - وهي بلدة بخراسان، خرج منها جماعة من العلماء. والممازيقي، بضم الميم وفتح العين، منسوب إلى معاوية الأصغر أحد أجداده. وذكره السمعاني أيضا، وناصبه ابن الأثير في القباب في ترجمة الكوفي، بضم الكاف وسكون الواو وفتح الصاد. وهو منسوب إلى كوفن، بلدة صغيرة على ستة فراسخ من أبيورد.
- (١١) - شريح سقط الزند ص ٥٢٥.
- (١٢) - نسا : مدينة بخراسان قريبة من أبيورد، خرج منها جماعة من العلماء، منهم أبو عبد الرحمن أحمد الشافعي المحدث الحنفي سنة ٣٠٣.

و "طبقات كل فن" ، و "بما اختلفوا واشتلف في أنساب العرب" ، وله في اللغة مصنفات ما سبق إليها ^(١) .

وكان حسن السيرة جميل الأمر متفكرانيا من الزجال ، ذكره أبو زكريا بن منده ^(٢) في "تاريخ أصبهان" فقال :

"نظر الرؤساء ، أفضل النبوة ، حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، متصرف في فنون جمة من العلوم ، عارف بأنساب العرب ، فصيح الكلام ، حاذق بتصنيف الكتب وافر العقل ، كامل الفضل ، فريد دهره ، ووحيد عصره . وكان فيه تيه وتكبر وعزة نفس . وكان إذا صلى يقول : اللهم ملكني مشارق الأرض ومغاربها . قال ألبديع المصنفات : فُلِّتَهُ على ذلك ، فكتب إلى هذه الأبيات :

يُسَبِّحُنِي أَخُو جِبْرِيلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى مُجْدِي وَنَبِيٍّ وَاجْتِبَاءِي
وَيَسْتَلِمُ أُنَى قَسْرَطٍ يَلِيَّ هَمًّا يَخْطُلُ الْمَعَالِي بِالْعَوَالِي ^(٣)

(١) وذكرنا بالوثق من مصنفاته أيضا : "نيسة السبلان في نسب آل سفيان" ، و "نيزة الحافظ" و "النجي من النجى" في رجال كتاب أبي عبد الرحمن القاسم في السنين المأثورة وشرح حديثه ، و "نحلة المشتاق إلى ماكن العراق" ، و "كوكب الظاهر" يصف فيه الخليل ، و "نحلة الموقر في وصف البرد واليران وهذان" و "الغرة الثينة" و "مهلة القناع" و فيه على المهرى . وله في دار الكتب المصرية كتاب في المحاضرات ، يصرف "يزاد الزقاق" يشتمل على مناظرات مع أرباب التجويم وقصص بلجيهم ، بخطوط برقم (٨٢) هـ (أدب) .

(٢) هو أبو زكريا يحيى بن حمزة الوهاب المعروف بابن منده ، تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني من ٢٧ . (٣) هو إبراهيم بن أحمد بن سعيد بن علي الصعل المصنفات . ذكره التتبع في تأريده بعض أخباره مع الأبيرودى . وقال عنه : « إمام فاضل لطيف الطبع طبع الشعر عرف بالبديع » ٣٤٨ ، وأدركه الشيوخ وأكثر من الحديث ، وصحبه معه في القبة الأولى جهلان . الأنساب من ١٣١٨ هـ . (٤) حواشي الزناح : أستاذنا . والقرطبي : المتقدم على القوم . وفي الأصيلين : « من فرط » وصوابه من معجم الأدباء .

فلست ليأصني إن لم أزرهما . على تهل قبلا الأسلي الطسوال
وإن بلغ الرجال مداهي فما أحاوله فلست من الرجال
وقال البديع أيضا : أردت يوما القيام فشد الأبيوردى عضدى حتى قت ،
ثم قال : أموى بمعد عجليا ، كفى بذلك شرقا !

- وكتب الأبيوردى قصة إلى الخليفة وكتب عليها : «العبد الماوى» نسبة إلى معاوية الأصغر بن محمد بن عثمان بن عتبة ، فكره الخليفة هذه النسبة ، وأمر فكشفت الميم ، فصار : « الماوى » ، وردّها .
- وقال الأبيوردى : ألفت ببغداد عشرين سنة حتى أهرن طبعى بالمرية ، وبعد فانا آرتضخ لكتة .

- ١٠ وقال أحمد بن سعيد العجل : ركب يوما أمضى إلى المسكر ظاهر همدان والسلطان كان نازلا على بابها ، فرأيت الأديب الأبيوردى راجعا من المسكر فقلت له : من أين ؟ فأنشد أرنجالا :

ركب طرقي فأذرى دمه أسفا عند انصرافي منهم مقبر الياس
وقال حاتم تؤذي فإن سحت حوايجك فأركبني إلى الناس

- ١٥ وشعره كثير ، قد فتته فنونا على البلاد ، فيه المراقبات^(٢) ، ومنه التجديبات^(٣) إلى غير ذلك .

(١) الطرف : الكريم من الخيل . (٢) من دهره نسخ خطوة متحدة بدار الكتب المصرية . وطبع بالحجة الثانية في لبنان سنة ١٢١٧ هـ ، وبالحجة الأنسية بيروت سنة ١٢٢٧ هـ ، وطبع بن منه باسم «قطعات الأبيوردى» في الاختصار وشكرى الزمان وفي الأرمات والمطامير وغير ذلك . كما شرح هذا الجزء الشيخ حرر القوام المعروف بالنظام من هذا القرن الثاني عشر ، وضاه : «جهد القل وجهه المستدل» ، وهو نسخة خطية بدار الكتب المصرية بقم (٥٢٧ هـ أدب) .
(٣) أكثر المراقبات في ملح القندر والمظهر وروايتها ، ومنها نسخة في باريس وأحوميا ، وأظهر تاريخ أداب اللغة العربية في همدان ٢ : ٢٩٠ . (٤) قوله بن حرف : «لقرينيات» ، وهو نسخ في بلخ ومقشع وأكسيفورد . (في همدان ١ : ١٠٣٣) .

وتوفى رحمه الله - في شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانمائة بأصبهان في يوم
الخميس لعشرين منه بين الظهر والعصر، وصلى عليه في الجامع المتيق بأصبهان .

٥٧٧ - محمد بن أحمد بن جوامرد^(٥)

الشيрази الأصل ، البنداذي المولد والدار ، أبو بكر القطان النحوي . قسراً
على أبي الحسن علي بن فضال الجاشعي^(١) القيرواني النحوي، وصل غيره . وكان متصدراً
لإقراء النحوي . وقراً عليه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن النشاب^(٢)، وعنه أخذ ،
وعليه كان يتمد ، حتى نقل أنه لم يقرأ النحوي على غيره .

قال أبو المظفر الحسن بن هبة الله بن المطلب الملقب بفخر الدولة : أبو بكر
ابن جوامرد القناني شيخنا ، كان يتردد إلينا ، ونقرأ عليه النحوي أنا وأخوتي .
وكان فاضلاً له معرفة جيدة بالنحو والعريضة . وأثنى عليه .

وقد أبو طاهر السقي : محمد بن أحمد بن جوامرد الشيрази النحوي .
كان مشتهراً بالأدب والنحو ، واقتسه ، وكان يحضر عند شيخنا أبي محمد بن
السراج ، وكان يكرمه ، وسميتمنا عليه فوائده ، وأظن أني علقته عنه شيئاً ، لكنني
لم أجده في تعليقاتي^(٣) .

(٥) - ترجمه في بحوث الحياة ٩ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٨ ، وجميع الأدياب ١٧ :
٢٦٩ - ٢٧٠ - وجوامرد ، شيخ ابن قاضي شعبة « بنم الجيم ثم دارم ألف بعدها بنم مفتوحة
ثم راء ساكنة ثم دالمهجة » .

(١) - نقلت ترجمته في الجزء الثاني من ٢٩٩ .

(٢) - نقلت ترجمته في الجزء الثاني من ٩٩ .

(٣) - قال بافوت - ونقله عن السيوطي في البحار ١٠ : ٤٠٤ توفى قبله بغير نسخة .

٥٧٨ هـ - محمد بن أحمد بن هبة اللقي من ثعلب القزويني النحوي^(٥٦)

منسوب إلى قرية تعرف بقزوينيا من نهر ملك^(٥٧)، مقرئ عارف بالحو.
قرأ على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن الحشاش وغيره، وسمع من أبي منصور
مسعود بن عبد الواحد بن الحصين^(٥٨)، وكان يلقب بالمهجة .

- سئل عن مولده فقال : ولدت في سنة ثلاثين وخمسةائة . وتوفي يوم الثلاثاء
سابع عشر صفر سنة ثلاث وسمائة، ودفن في باب حبيب بمقابر الشهداء، رحمه الله .

٧٩ هـ - محمد بن أحمد بن علي بن يزيد النحوي

البأوردى أبو يعقوب^(٥٩)

يروي عن أبي مسلم وغيره . دخل مصر، وتصلب بها وروى . قال ابن الطبران^(٦٠)
- وذلك في تاريخ الثراء - : « حدثنا عنه » .

- (٥٦) ترجمته في بنية الرواة ١٩، وسمع اليه ٦ : ٣٧٥، ونكت المبان ٢٣٧-٢٣٨،
والرائي بالروايات ٢ : ٧٨ (طبع إستانبول) . والقزويني : بكسر الصاد، ثم زى ما كنة ويسمى داراء؛
منسوب إلى قزوينيا، وفي الأصلين : « القزويني » تصحيف .
(٥٧) ترجمته في بنية الرواة ١٥، وتاريخ بغداد ١ : ٣٢٠، وسمع الأدبا ١٧٠ : ٢٢٤-٢٢٥ .
(٥٨) والبأوردى : فتح القراء وسكون الراء : منسوب إلى بلاد د، وهي أبورد : بلد بخراسان .
(٥٩) قال باقوت : « قزوينيا » بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الألف فون مكسورة، وإدراك الحروف :
قرية من نهر ملك من ضواحي بغداد، وأكثر ما يتقبل به أهلها بنو الألب، فيقولون « قزوينيا »،
كأنهم يملكون الألف فزج بأد، فسب إليها محمد بن أحمد بن هبة الله بن ثعلبة البزدرال .
(٦٠) نهر الملك : كورة واسعة يتناذر بها نهر حبي : يقال : إنه يشتل حل ثمنه وسين قرية .
(٦١) هو أبو منصور مسعود بن عبد الواحد بن الحصين أبو منصور النخعي القزويني، مقرئ كتاب
حدث . ولد سنة ٤٦٦ هـ وتوفي سنة ٥٥٥ هـ . طبقات القراء (٢ : ٢٩٦) .
(٦٢) هو أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكعبي . ذكره ابن الأثير وقال : سمع حنانيا بن مسلم
وعمر بن سفيان وغيرهما ، وحدث كثيرا حتى أكثر الناس الرواية عنه . الباب (٣ : ٢٩) .
(٦٣) هو أبو القاسم يحيى بن علي الخضر المدوني ابن الطبران . تقدمت ترجمته وتصريف كتابه
في حواشي الجزء الثاني ص ١٥٩ . (٦٤) في كوكب الحبيب : الرواة كانت سنة ٣٤٩ هـ .

٥٨٠ - محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو عمرو

التيسابوري النحوي المعروف بابي عمرو الصغير^(١)

رفيق أبي علي التيسابوري في الرحلة . سمع الكثير من مشايخ وقته . روى عنه الحاكم أبو عبد الله .

٥٨١ - محمد بن أحمد بن منصور الخطاط النحوي^(٢)

من أهل سمرقند . قدم إلى بغداد فواجتمع مع إبراهيم بن السري التزجيج وجرى بينهما مناظرة ، وكان يخطب المنعيين . وقد ذكرته في هذا المجموع في موضع آخر .

وله تصانيف ؛ منها : كتاب " النحو الكبير " . كتاب " معاني القرآن " . كتاب " المقتضب " .^(٣)

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١ : ٢٧٧ ، وتاريخ ابن حساكر ٣٦ : ٢٥٦ .

(٢) ترجمته في إشارة النور ٤٥ ، ونسبة الوفاة ١٩ ، وطبقات المفسرين للداري

الورقة ٢٢٠ ، وكشف القلتون ١٧٣٠ ، ١٨٩٩ ، وصحح الأدباء ١٧ : ١٤١ - ١٤٢ ،

ورقة الألباء ٣٢٠ ، وقرافي بالوفيات ٢ : ٨٨ (طبع إستانبول) .

(٣) هو أبو علي الحسين بن علي بن زيد التيسابوري الباصغ ، رحل في طلب العلم والحديث ، وسمع

الكثير وصنف ، سمع بتيسابور ودمشق وفسطاط وجرجان والري وبغداد والكوفة وواسط والأهواز ، ودخل

لشام ودمك . توفي سنة ٣٤٩ . مصحح البلدان (٨ : ٣٥٩) .

(٢) روى الخطيب من أبي التياهم أن التزجيج قدم بغداد جاعاً في سنة ٣٣٩ .

(٢) وذكره في فهرست أبينا كتاب " الميزان " في النسخ ، وذكر أيضاً أن وفاته كانت سنة ٣٢٢ .

٥٨٢ - محمد بن أحمد بن علي النيسابوري^(١) الأديب

ذكره الحافظ أبو عبد الله في تاريخه ، وقال : « أبو بكر الكملي » ، وسماه :
« الأديب » .

« سمع الحسين بن الفضل البجلي^(٢) وأفراده . وكان يروى كتب الأدب بالسماع
وقد رأيت غير مرة ولم أسمع منه . روى عنه ابنه أبو علي وغيره » .
« سألت أبا علي عن وفاته فذكر أنه توفي في شهر رمضان سنة خمس وثلاثين
وثلاثمائة - رحمه الله » .

٥٨٣ - محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد^(٣)

ذكره أبو عبد الله بن البيع في تاريخ نيسابور ، فقال :

- ١٠ « النحوي - أبو عمرو الصغير ، كان كبيراً في العلوم والمدالة . وإنما لُقِّب
بالصغير لأنها كانت أبي عمرو ، ولا يزالان مجلس أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة^(٤)
وهو أصغرهما ، وكان أبو بكر يقول : « أبو عمرو الصغير » ، فبقي عليه » .
« رحل إلى العراق ، وسمع من البغوي ، ودخل الشام والجزيرة . وتوفي يوم
الثلاثاء الخامس من جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة . وهو ابن ثلاث
وسعين سنة » .

١٥

(١) ترجمته في الأنساب ٤٧٥ ب ، واللباب لابن الأثير ٣ : ٣٠٠ . والكمل ، بسم الكاف
ويكون الخاء : منسوب إلى الكمل ويده ووجه .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ١ : ٢٧٧ ، وهو مكرر ٥٨٠ .

(٣) في الأصل : « البجلي » ، وموافق من الأنساب واللباب ولسان الميزان . وهو أبو عمر الحسين
ابن الفضل البجلي الكوفي القسري . ذكره ابن جرير في الميزان (٢ : ٣٠٧) .

٢٠

(٤) في الأصل : « أبو عمر » وموافق في ب .

(٥) هو أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري ، روى عنه البزار وسمع في غير الصحيح ،
ومستغفاه في بدل ١٤٠ كآيا . توفي سنة ٣١١ - القرائن بالوفيات (٢ : ١٩٦ طبع إستانبول) .

قال الحافظ أبو عبد الله : « انشدني أبو عمرو النحوي قال : أنشدنا أحد
ابن عبد الله الدارمي بألفاظه :

بلا تلم الدهر على ما يشاء لا تلم الدهر على قدره
فالدهر ما سوره أمره ينصرف الدهر إلى أمره
كم كالمرتابه أموره يزداد أضواء على كثره
ومؤمن ليس له دأبه يزداد إيماناً على فقيره
لا خير من لم يكن مقلداً يسطو عليه على قدره

٥٨٤ - محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد بن حفص

ابن مسلم بن يزيد بن علي الحارثي الزكي^(٥١)

ذكره أبو عبد الله في كتابه فقال :

« أبو بكر بن أبي علي بن عبدوس الأديب الفقيه النحوي » . وقال : « ما رأيت

في شهادتنا أجمع منه . وتوفي يوم السبت العاشر من شعبان ، ودفن يوم الأحد

الحادي عشر منه ، سنة ست وتسعين وثلاثمائة - رحمه الله » .

(٥) لم أشره على ترجمة ، وهو فاسق من تلمذ ابن مكرم . والمروفي ، فتح الحاء والراء :
منسوب إلى أبي الحارث بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، تولى البصرة ، ومنها خرجوا .

(١) محمد بن عبد الله القتيبي السامري المعروف بابن البيع ، تقدمت ترجمته في حواشي الجزء
الأول ص ٣٨ .

(٢) هو تاريخ تيسير . قال ابن السكيت في طبقاته : « وهو التاريخ الذي لم ترحى تاريخاً أجمل منه ،
وهو على يد الكتب الموضوعة للبلاد ، أكثره من يذكره من أشياخه أو أشياخ أشياخه » . وذكره

أيضاً من رود خراسان من المسألة والثامن من استرطابا ، واستقصى ذكر نسبه وأخبارهم . ثم أتبع
الثامن ، ثم القرن الثالث والأربع ، جعل كل طبقة منهم إلى ست طبقات ، فرب قرن كل مصر على

حدة على الحروف إلى انتهت إلى قوم دونوا بعده من ستة عشر إلى ثمانين ، بلعلمهم الطبقة
السادسة . ثم ذكبه عبد الغفر بن إسماعيل القزويني إلى سنة ثمان مائة وخمسة وخمسةائة . واظهر « كشف

الظنون ص ٣٠ » .

٥٨٥ — محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن يزيد

ابن حاتم أبو يعقوب النحوي البغدادي^(٥٠)

أديب معروف بهذا الشأن . خرج عن بغداد إلى جهة مصر ، وحدث في طريقه إليها . وسمع منه أبو الفتح بن مسرور يشهد من تلك المناظر في أطراف برية الشام ؛ حدثه عن أبي مسلم الكجي . وقال : توفي بمصر يوم الأربعاء ليلة بقيت من شرويع الأول سنة تسع وأربعين ومائة .

٥٨٦ — محمد بن أحمد بن كيسان أبو الحسن النحوي^(٥١)

أحد المذكورين بالعلم الموصوفين بالفهم . ذكر أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن رمان أن كيسان ليس بأحد ، وإنما هو لقب أبيه . والله أعلم .

وكان يحفظ مذهب البصريين في النحو والكوفيين ؛ لأنه أخذ عن المسيرد ومعلم . وكان أبو بكر بن مجاهد المقرئ يقول : أبو الحسن بن كيسان أئمة من الشيخين — يعني ثعلبا والميرد .

(٥٠) ترجمته في تاريخ بغداد : ١ ، ٣٢٠ ، وريضة الألباء : ٣٥٩ .

(٥١) ترجمته في إشارة السميع الورقة : ٤٤ ، وريضة الرواة : ٨ ، وتاريخ ابن الأثير : ٦ ، ١٤٠ ، وتاريخ

بغداد : ١ ، ٣٣٥ ، وتاريخ أبي القاسم : ١٦٠ ، ٣ ، وتاريخ ابن كثير : ١١ ، ١١٧ ، ودرر ذات الجذات

٩٠٠ ، وشذرات الذهب : ٢ ، ٢٣٢ ، وطبقات الأئمة : ١١١ ، وطبقات ابن قاضي شينة

١٥ : ١ — ١٦ ، وطبقات المقرئين لابن خلدون : ٢٠٨ ، وقهرت : ٨١ ، وكشف القفون

١٢٠٥ : ١٣٠ ، ١٧٣ : ٣ ، ١٩١٤ : ١٧ ، ومراتب النحويين : ١٤٠ — ١٤١ ، ورسالة الجفان

٢٣٦ : ٢ ، ومعجم الأدباء : ١٧ ، ١٣٧ — ١٤١ ، والمختلص (وفيات) : ٢٩٩ ، والجميع الزاهر

٣ : ١٧٨ ، وريضة الألباء : ٣٠١ ، ٣٠٢ ، والرواق بالوفيات : ٢ : ٣١ — ٣٢ (طبع إستانبول) .

٢٠

قال ابن القيم : « والكيسان : القند ، اسم له ، وهو لغة سنية » .

(١) هو الخاطف أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البصري تولى مصر ووفات

سنة ٢٧٨ هـ (حسن المحاضرة : ١٤٨١) . (٢) تقدمت ترجمته للوفات في الجزء الثاني من ٢١٢

ومرتج البجوين ، فآخذ من كل واحد منهما ما قلب على ظنه صحت ، وأطرد له قياسه ، وترك المصنّف لأحد الفريقين على الآخر . وصنّف كتباً كثيرة في هذا النوع ، كلها جيدة ، فيه غرائب القياسات .

وذكر أن القاضي إسماعيل^(١) كان مفتناً بما يأتي به من مقاييسه في العربية . وكان له معه مجلس عقيب صلاة الجمعة في جامع المنصور . فقال له يوماً : يا أبا الحسن ، ما تقول في قراءة الجمهور — إلا أبا عمرو : ﴿ إِنَّ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ ﴾^(٢) ما وجهها على ما جرت به عادتك من الإعراب في الإعراب ؟ فأطرق ابن كيسان ملياً ، ثم قال : نجلها ميّلة لأمرية ، وقد استقام الأمر . قال له إسماعيل القاضي : فما حلة بنائها ؟ قال ابن كيسان : لأن الفرد منها « هذا » وهو مثنى ، والجمع « هؤلاء » ، وهو مثنى ، فيحتمل التثنية على الوجهين .

فصعب القاضي من سرعة جوابه وحدة خاماره وبهيد طوعه ، وقال له : ما أحسنه يا أبا الحسن لو قال به أحد ! قال : ليقُلْ به القاضي . وقد حسن وشي .

فمن مصنفاته المشهورة : كتاب « المهذب » . كتاب « الخفائي » . كتاب « المختار » . كتاب « غريب الحديث » . كتاب « الشاذلي » في النحو . كتاب « المدح والمؤث » . كتاب « المقصور والممدود » . كتاب « البرهان » :

(١) هو إسماعيل بن إسحاق البصري القاضي الفقيه المالكي ، له ترجمة في الديباج الذهب ٤٩٣ ، وقد تمت ترجمته أيضاً في جواهر الجزء الثاني ١٣١ : ٢

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء ، وقراءته : ﴿ إِنَّ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ ﴾ ، وهي قراءة وريث أبا عن حبان وعائشة . وانظر ترجمته الفراديني في كتاب البامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢١٦ : ١١٠) .

(٣) ينور عليه آية ٦٣

كتاب "الوقف والابتداء"، كتاب "الهجاء"، كتاب "القرامات"، كتاب
 "التصارييف"، كتاب "مختصر النحوي"، كتاب "نماذج القرآن"، كتاب
 "حد الفاعل"، كتاب "نحو اختلاف البصريين والكوفيين"، كتاب "الكافي"
 في النحو^(١).

قال الزبيدي: أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي: «ليس ابن كيسان هو
 القديم الذي له في العروض والمعنى كتاب».

قال أبو بكر مبرمان: فصلت ابن كيسان لأفرا عليه "كتاب سيوريه"
 فأستعج وقال: اذهب إلى أهله؛ يشير إلى الزجاج.

قال أبو علي الغالي: كان أبو بكر بن الأنباري شديد التعصب على ابن كيسان
 وكان يقول: خَطَّ فلم يضبط مذهب الكوفيين ولا البصريين. وكان يفضل
 الزجاج عليه.

وقال أبو علي: «سمعت أبا بكر بن مجاهد يقول: كان أبو الحسن بن كيسان
 أنحى من الشيعة؛ ثعلب والمبرد». توفي سنة تسع وتسعين ومائتين في خلافة
 المعتز بالله.

قال الزبيدي: «وهذا التاريخ لو فاتته غلط».

(١) وذكره ياقوت من الكتب أيضا: كتاب "خط الكتب"، كتاب "صايع الكتب"،
 كتاب: "الامامات"، ونشره "آب باسم" "كتاب القراءات في كتبها" ضمن مجموعة "برقة الحاطب"
 ونسخه الطاب"، «بتأية ولم يخط في لين سنة ١٨٥٢ م. وأظهر مع المطبوعات ص ١٩٦٦.

٥٨٧ — محمد بن أحمد بن عبد الله الصوى^(١)

بنغازى كان مؤدبا ، وفيه فضل وتبيل . روى عنه الخطيب أحمد بن ثابت
البنغازى مذاكرة . قال الخطيب في كتابه :

« حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله الصوى المؤدب مذاكرة من حفظه ،

قال : حدثني أبي قال : سمعت أبا بكر بن الأنباري يقول : دخلت الماسمان بباب
الحول ، فسمعت صوت رجل في بض البيوت يقرأ : (أولم يروا كيف بيدي
الله الخالق ثم يبيده)^(٢) ، وذكر الحكاية بطولها ، وهي مستوفاة في خبر أبي بكر محمد
ابن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري^(٣) .

وقد ذكره أحمد بن حنبل في ترجمته — ولم يسمه الصوى — فقال : « محمد بن

أحمد بن عبيد الله أبو بكر المؤدب الأحمري — يعرف بابن أبي العباس الصابوني .

سمع أبا بكر بن مالك القطيعي وأحمد بن إبراهيم بن شاذان وأبا القاسم بن حيازة .

كثرت عنه شيئا يسيرا . وكان من سمعته صحيحا . » وأورد عنه شيئا

في الألفمة إذا سقطت . ثم قال : « سألت ابن أبي العباس عن مولده فقال :

في سنة ثلاث أو أربع وخمسين وثلاثمائة — شك في ذلك — ومات في شوال من سنة

ثلاث وثلاثين وأربعمائة » .

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد ١ : ٣١٥ .

(١) سورة الصكر آية ١٩ . (٢) انظر تاريخ بغداد (٣ : ١٨٥) .

(٣) القطيعي ، فتح القاف وذكر القوافي : « قد سوي إلى القنطرة ، وتعلق على عدة رجال بنياد .

وذكر أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القنطري ، روى عن إسحاق وإبراهيم الحريزي وعبد الله بن أحمد
ابن حنبل وغيرهم . مات سنة ٣٦٨ الهجرية (٩٧٣ : ٩٧٤) .

(٤) الحديث بسنده : « أخبرني محمد بن أبي العباس المؤدب قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن

إسحاق البرازي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي القاسم قال : حدثنا علي بن خالد قال : حدثنا حماد بن

سليمة عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سقطت القصة أخذكم طليط
حيث الأذى ترى كما تراه ليلتها الشيطان » .

١٠

١٥

٢٠

٥٨٨ - محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى أبو الطيّب الحرّثي^(١)

يعرف بأبن "وَشَاءُ الأعرابي". من أهل الأدب ، حسن التصانيف ، طبع الأخبار ، روى عن أبوي العباس المبرّد وثعلب وغيرهما من الأئمة الأثبات . وكان يعلّم في دار الخلافة ، روت عنه مُنْثَبة الكُتّابَة ، جارية خُلافة أُم ولد المتمد على الله .

- ١٠ - كتب إلى أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزذ السارقي^(٢) ، أخبرنا الشيخ الإمام أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خَيْرُون قال : حدّثنا أحمد بن عيسى من كتابه : وأخبرني أبو الفرج الحسين بن عليّ الطنجيري قال : حدّثني أبو محمد عبد الله ابن الحسين بن عبد الله بن هارون البرزاز الأنباري بها قال : حدّثني مُنية الكُتّابَة جارية خُلافة أُم المتمد إمامًا من لفظها قالت : حدّثني أستاذي محمد بن إسحاق ابن يحيى الصحرّثي المعروف بأبن الوشَاء قال : حدّثني عبد الله بن عمر الوزّاق ، قال : حدّثنا عمر بن شبة قال : حدّثنا أبو عثمان محمد بن يحيى قال : أخبرني عبد العزيز بن عمر بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيّة عن داود بن الحصين عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخاءُ شجرةٌ في الجنة ، فمن

١٥ (٥) ترتب في الأنساب ٤١٥٨٤ رتبة الرتبة ٧ - ٨ ، وتاريخ بغداد ١ : ١٠٦ - ١٠٧ : ٢٥٠ ، وتاريخ ابن كثير ١ : ١١١ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٢٨٣ ، وقهرست ٥٥ ، وكشف الطغون ٧٢٣ : ١٤٦١ ، ومجمع الألباء ١٧ : ١٣٢ - ١٣٤ ، والنظم (وفيات ٣٢٤) : رتبة الألباء ٣٧٤ - ٣٧٥ ، والوفيات ٢ : ٣٢ - ٣٣ (طبع إستانبول) - واهم في تاريخ بغداد والنظم وطبقات ابن قاضي شعبة :

٢٠ « محمد بن إسحاق ... » . والوشاء : منسوب إلى مع الرضى ، وهو كتاب المسئلة من الإبريس .
(١) ذكرهما الخطيب في تهذيبه إهداء المنبورات بالفضل ورواية الفضل وقال فيها : « حدثت من أبي الطيب محمد بن إسحاق الوشَاء ، وروى فيها عبد الله بن الجبلين بن عبيد الله بن البرزاز الأنباري » ، تلخيص بغداد (٤٤١ : ٤٤٤) :

(٢) البدارقي : منسوب إلى دار القزّة . وهو من كُتّابَة بغداد في طرف البصرة .

كان ينبغي أخذ بضمن منها فلم يتركه الضمن حتى يدخله الجنة ، والشع شجرة في النار
فإن كان ضميماً أخذ بضمن منها فلم يتركه حتى يدخله النار .

والرواء من تصانيف الحسنة المشهورة كتاب "الموسى" في البلاغة وما ورد
منها في كلام البلغاء قديمها وحديثها ، كتاب "الفاضل" في شيء من هذا النوع .
وله كتاب "زهرة الرياض" وهو كبير في عدة مجلدات ، ملكت منها نسخة قيل إنها
بخطه في عشر مجلدات ، وتشتمل على أنواع وأبواب من المنظوم والمشور في حسن
اختيار يدل على كثرة الاطلاع والبحث . ومن تصانيفه كتاب "مختصر النحو" .
كتاب "جامع النحو" . كتاب "المقصود والمحدود" . كتاب "المذكر
والمؤنث" . كتاب "الفرق" . كتاب "خلق الإنسان" . كتاب "خلق الفرس" .
كتاب "المنطق" . كتاب "أخبار صاحب الزنج" . كتاب "الزاهر والأزهار" .
كتاب "الحين إلى الأوطان" . كتاب "حدود الطب الكبير" . كتاب "أخبار
المنظومات" . كتاب "السلوان" . كتاب "المذهب" . كتاب "الموضح" .
كتاب "سلسلة الذهب" .

٥٨٩ - محمد بن إبراهيم بن خلف النحسى^(٥) الأديب

يعرف بابن زروق أبو عبد الله . أندلسي من أهل النحو والأدب المعنيين
بأحكامه وجميعه وتحقيقه ، ومن المشهورين فيه والمتمسكين لإفادته . ومن يقول
الشعر الحسن . وله تأليفات في الآداب والأخبار . أخذ عن أبي نصر النحوى
وابن أبي الجباب .

وتوفي في حدود سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن سبع وستين سنة .

(٥) ترجمته في تاريخ طاء الأندلس ٤ : ٥١٠ ، نسيم الأدب ١٧ : ٦٢١ .

(١) طبع في بريل بمطبعة روم سنة ١٣٠٢ (١٨٨٦ م) . وطبع في مصر بطبعة
الحسنة سنة ١٣٢٤ باسم "الفرق والفرقة" . واقتبس من المخطوطات من ١٣٩٩ .

٥٩٠ - محمد بن إبراهيم بن خنيس بن سليمان بن حمزة

ابن جندب القزويني أبو عبد الله^(٥٩)

عالم بالأدب ، متبحر لإمادته ، صحيح الخط والقبض^(٦١) .

٥٩١ - محمد بن إبراهيم بن أبي عامر أبو عامر

الغوري النحوي^(٥٩)

رحل إلى دمشق ، ومعها جماعة من مشايخ الحديث . روى عنه أبو القاسم الطبراني^(٦٢) وموسى بن عبد الرحمن المقرئ البغدادي^(٦٣) .

٥٩٢ - محمد بن إبراهيم بن معاوية القرشي

الغوري الأندلسي^(٥٩)

- ١٠ مذكور في هذا الكتاب . صاحب أبا علي إسماعيل بن القاسم السلمي وأخذ عنه ، وأكثر الملازمة له ، ووزق تعابيفه .

(٥) ترجمته في بنية الرواة ٤ ، وتاريخ الحكماء ١٧٧ - ١٧٨ ، وقهرمست ٧٩ ، ومجم الأدب ١٧ : ١١٧ - ١١٩ .

(٥٥) ترجمته في بنية الرواة ٧ ، وتاريخ ابن عساكر ٣٦ : ٥٠٢ .

- ١٥ (٥٥) ترجمته في بنية الرواة ٧ ، والوفاء بالوفيات ٢٠٢ - ٢١ (طبع إسطنبول) .
(١) لم يذكر المؤلف تاريخ حياته أو وفاته ، ولكن يؤخذ مما ذكر في ترجمته في أخبار الحكماء أنه كان ساهرا لأبي جعفر المنصور ، وذكر السيوطي أنه أخذ عن المازني ، ولما عمل الأصمعي كتاب "الأطال" .

(٢) هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب التميمي ، حافظ صمد . مات سنة ٣٩٠ : الباب

٢٠ (٨٠ : ٢) .

(٣) ذكره ابن الجزري في طبقات الفقهاء (٢ : ٢٢٤) .

شاهد على كُتب "المقصود والممدود" للقال بخط القائل : « قرأ جميع الممدود والمقصود محمد بن إبراهيم بن معاوية القرشي »، ومحمد بن أبان بن سيّد، وعبد الوهاب ابن أصغ، ومحمد بن حسن الزيّدي - أكرمهم الله - وأعانوا بأنساخه وتّله من طوابع تحريري له ، وقابلوا به كتبهم . وكثير من تمايلق هذا الكتاب غنّج بخط القرشي منهم . ومن هذا الديوان بخط عبد الوهاب بن أصغ منهم . وسمعه سائر أصحابهم بقرأة القرشي له على ، وسمعه وخاصة بقرأة قلم . جملة الله علما نافعا مقربا منه .

٥٩٣ - محمد بن إبراهيم بن يحيى أبو بكر الكسائي^(٥)

ذكره الخافظ أبو عبد الله قال : « الأديب . وكان من قدماء الأدباء بنسباً ، ومنتجج به جماعة في الأدب . ثم إنه على كبر السنّ حدث بكتاب " الصحيح " لمسلم بن المصاح من كتاب جديد بخط يده عن إبراهيم بن محمد بن سفيان فأنكره لخصري وطائفي ، قلت : أنت أحد مشايخنا من الأدباء . والمعرفة بيننا منذ أكثر من خمسين سنة ، فلم أخرجت أصلك المتيق ، أو أخبرتني بالحديث فيه على وجهه . فقال لي : قد كان والدي حضر في مجلس إبراهيم لسباع هذا الكتاب ، ثم لم أجد سماعى » . وذكر حديثاً عنه طويلاً^(١) .

قال الخافظ : « فلما سمعت ذلك منه قلت : هذا لا يميل لك ، فأتى الله فيه . فقام من مجلسي وشكاني بعد ذلك . توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة » .

(٥) ترجمه في الأنايب لسماعى ٨٢ ب .

(١) تعليل التعميد كور في كُتب الأنايب .

٥٩٤ — محمد بن إبراهيم بن عبد الله^(٩٠)

ذكره الحافظ أبو عبيد الله في تاريخ نيسابور، فقال «أبو سعيد الأديب : دُرس
الأدب على أبي حامد النازمي^(٩١)، وترجمت له الفوائد . وحُثَّ . توفي في جمادى
الآخرة من سنة سبع وتسعين وخمسة » .

٥٩٥ — محمد بن إبراهيم النحوي^(٩٢) التناضي المعروف بالعوامي

نحوي أديب فاضل، حسن المذاكرة والمحاضرة . كان يفتاد وأفاد . ذكره
محمد بن إسماعيل النديم، وقال : « كان صديق » . وقال : « له مصنف كتاب
« الإصلاح والإيضاح »^(٩٣) في النحو » .

٥٩٦ — محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الحكيم النحوي

الحاسب الأندلسي^(٩٤)

١٠

كان دقيق النظر، غاية في علم العربية والحساب وحد المنطق، لطيف
الاستخراج، صحيح الخاطر. ولم يكن أحد من أهل زمانه يتقدمه في علمه ونظره .
وتُجِبُّ حل يده جملة من الطلبة والشعراء والكتاب . وكان يكنى ألقب، حياً

(٩٠) ترجمه في بنية الرواة، دسمم الأدباء، ١٧ : ١٢٠ .

(٩١) ترجمه في بنية الرواة، ٧ : ٤١٩ وكتبه أبو بكر . وقال ابن النديم : « وكان يعرف بالتناضي » .
١٥

(٩٢) ترجمه في بنية الرواة، ٢٢ : ٤١٩ وكتبه الأبيدي ١٨٨ — ١٨٩ دسمم الأدباء، ١٨ :
٣٠ . والروا في الروايات ٢١٠ : ٢١٠ (طبع إسطنبول) .

(٩٣) هو أحمد بن محمد أبو حامد النازمي البغدادي . ترجمه في بنية الرواة، ١٠٧ : ١٠٧ .

(٩٤) كما في الأصلين، وهو يوافق ما في البنية دسمم الأدباء، وكشف القنون، وفي القهرست :
٢٠ « الإصلاح والإيضاح » .

بالمخاطبات ، هيلاق إلاءه النحو ، فلذا أخذ في إمارة الممانى اللطيفة ، والمسائل
التيقة ، لم يقاومه أحد من أهل زمانه ، بل كان الحظ لم [في] فهم ما يقوله ،
والتقنين لما يورده .

وأخذ من محمد النازي ما جليه من الأشعار المشروحة رواية عنه . ولم يمتني له
في قرض الشعر كبير حظ . وأورد الرواة له منه شيئا قليلا . وعاش حتى بلغ ثمانين
عاما . وأدب الحكم الأمير ، وأحب ولدا ، وتوفى لعشر خلون من ذى الحجة
سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة .

٥٩٧ - محمد بن إسماعيل بن علي بن داود البهائي بن حامد

أبو جعفر القاضي الزوزني النحوي اللغوي الشاعر^(١)

صاحب التصانيف السجية المفيدة ، جدا وهزلا ، والتألق أهل عصره
ظرفا وفضلا . وكان ينسخ كتب الأدب بخط مقروء صحيح أحسن النسخ .

(٥) ترجمه في أخبار المحققين من الشعراء ٤٤٦ ، والأشباب ٦٦ ب ، وفتح البقرة ٢ : ٣٠٠ -
٢٢ ، ودية القصر ٢٧ - ٢٧٦ ، واللباب ١ : ٩٩ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٨ - ٢٩ ،
والوفاء بالوفيات ٢ : ١٩٧ - ١٩٩ (طبع إسطنبول) . والبهائي : يفتح الباء والحاء المشددة :
منسوب إلى البهات ، أحد أجداده .

(١) تكملة من ب .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن النازي بن قيس ، من أهل قرطبة ، رحل إلى المشرق ، ودخل البصرة ،
وأن أبا حاتم البستي رأى فضل الرأي وجماعة من أهل الحديث ورواة الأخبار وأصحاب الفقه
والهناق ، ثم جاد إلى الأندلس ، فأخذوا عنه ما حل من الشعر والفقه والتبر . مات سنة ٢٩٦ .
تاريخ علماء الأندلس لابن القزويني (١ : ٣٢٣) .

(٣) أورد الزبيدي مادة من في الطبقات ١٨٩ .

(٤) حبر الحكم المستنصر بالله بن الناصر لدين الله عبد الرحمن . تهذبت ترجمته في حواشي
الجزء الأول ص ٢٠٥ .

قال عبد الغافر الفارسي^(١) : « لقد رأيت نسخة من كتاب "تيمة الدهر" في خمس مجلدات [بخطه المصحح] لأبي منصور التماري بيعت بثلاثين ديناراً نيسابورية. وكانت تساوي أكثر من ذلك . ولقد كتب نسخة من "غريب الحديث" لأبي سليمان الخطابي^(٢) ، وقراها على جدي الشيخ أبي الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسي قراءة سماع ، وصل الحاكم الإمام أبي سعد قراءة تصحيح وإتقان ، أنقطع أنه لم يبق من ذلك الكتاب نسخة أين ولا أبلغ منها ، وهي برسم الكتب الموضوعة في الجامع القديم ، موقوفة على المسلمين » .
توفي بفرقة سنة ثلاث وستين وأربعمائة^(٣) .

ومن تصانيفه المفيدة : كتاب "شرح ديوان البحري" ، وهو كبير مشتمل من القوائد على ما لم يشتمل عليه غيره . ومن شعره :

يرتاحُ للبعد مهتراً كطسرد متقّب من رماح الخطّ صال^(٤)
لمزة بايم عن قفس برق حيا وتارة كاششور عن ناب ريشال^(٥)
فا أسامة مطرورا برائشه مخضم الجؤارة يمي خيس أشبال^(٦)

- (١) تقدمت ترجمته والصرف يتكا في سوانح الجزء الثاني ص ١٦٧ .
- (٢) زيادة من معجم الأدباء فيما نقل من عبد الغافر الفارسي .
- (٣) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو سليمان الخطابي ، تقدمت ترجمته في الجزء الأول ص ١٢٥ ، وفي سوانحه تحقيق الخلاف في اسمه .
- (٤) هو عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن دوست ، تقدمت ترجمته في الجزء الثاني ص ١٦٧ ، وكان هناك أبي سعيد .
- (٥) فرقة ، مدينة عطية وولاية واسعة في طرف نهرمان .
- (٦) الخلف من الزمان : القوم . والخط : مرثاة السفن بالبحرين ، كتب إليه السفن والصال : التشديد الاحتراز والاضطراب .
- (٧) الجيا : المخر . والريال : الأسد .
- (٨) المطرود : المحدد ، يقال : طردت السنان إذا حددته . والجزارة : الأطراف . والنيس : بيت الأسد .

يوما بالجميع منه حَشَوْ سَلَحِمَةٍ والحربُ تصنمُ أبطالاً بأبطال
ولا خُصارةً سَحَاباً غَوَارِبَهُ تسمو أواذيه حالاً على حال^(١)
أندى وأصح منه إذ يشره مبشروه يزوار ونُزَال
وله أيضاً :

وذى شَلَبٍ لو أن نَحْرَةَ ظَلَمِهِ أشبهها بالخرِخَفُ به ظَلَمِ^(٢)
قبضت عليه خالِباً واعتقتَه فَاوسِنِي شَقَّتْ وأوسعتُه شَا
وله يصف الأسد :

مُتَنَازِرٌ فوق التَّوَاهِ جَبَابُهُ كَشْفُورٍ مَمْسُولٍ التَّنَائِي أَشْلَبُ
بَرْدٌ تَحْسُدُ من كُدَى مَخَابِيهِ كَالْفَزِّ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُثَقِّبِ

١٠ - ٥٩٨ - محمد بن إسماعيل بن أسباط أبو النضر النحوي المصري^(٣)

أخذ عن الزجاج، وتصدر بمصر لإفادة هذا النوع من العلوم . وصنف في النحو
كتاباً سماه كتاب "البيون والنكت"، ذهب فيه إلى حد الأسم والفعل والحرف .
وتلا ذلك يذكر شيئاً من أبواب الياه والروا، ولم يصنع فيه شيئاً .^(٤)

(٥) ترجمه في أخبار المحققين من الصحابة ٤٦٦ ربيعة الرواة ٢١٠ ، وسنن المحاضرة ٢٢٨ ،
وطبقات الأئمة ١٥١ ، وكشف الظنون ١١٨٨ ، ١٧٥١ ، وصف الأدياء ١٨ : ١٤ - ١٦ ،
والرقائق بالوفيات ١٩٥٤ : ٢ (طبع في لبنان) .

(١) خسارة بالغم : الجهر، ومنى بلك لفظة مائة، وهو معرفة لا يجرى . والسبب : الضنب،
واعطاط الأصوات . والفراوب : أمال الموج . والأواشي : الأمواج .

(٢) الضنب هنا : ماء يجرى على الصخر . والقلم : الرق .

(٣) ذكره ياقوت أيضاً : كتاب "المنى" في النحو، و"الموقظ" و"المتقين" . ٢٠

٥٩٩ — محمد بن أرقم النحوي الأندلسي^(١)

من أهل السلم بالبرية واللغة والكلام في معاني الشعر . وكان مؤدبا^(١) ، وكان أبوه يؤدب أولاد ملوك الأندلس ، ولما أمر عبد الرحمن الأموي أمير الأندلس بإنشاء شعر حبيب أحضره وأحضر جماعة من الأدباء : منهم موسى بن محمد^(٢) الحلاب ، ومحمد بن يحيى القلظ^(٣) ، وابن فرج المعروف بابن اليساري — وكان ابن فرج معروفا بالسلم والبرية ، وكان لا يناظر الحكيم والقلظ من أهل زمانه فيه — فشاورهم أي القضاة فسلم في أول الكتاب : فقال له ابن أرقم : إنما يفضل الشعر ويقدم لقرابة مناه . وشعره الذي وصف به القلم له متى لم يتقدمه

(٥) ترجمه في بنية الرعاة ٩٣ — ٩٤ وطبقات الزيدى ١٩٤ — ١٩٥ .

- ١٠ (١) قال الزيدى : « إنه كان مؤدبا لأمر المؤمنين عبد الرحمن الناصر » . (٢) هو أبو تمام حبيب بن أوس بن الخثول الطائي ، الشاعر المشهور ، وله سنة ١٩٠ بحاسم من أعمال دمشق ، وتوفى بالموصل سنة ٢٣١ . ابن خلكان : (١ : ١٢١) . (٣) هو موسى بن محمد بن حنبل واحد وزد ، الخليفة الناصر عبد الرحمن وجهاه توفى سنة ٥٢١٩ (الحلة السوداء ص ١٢٣) . (٤) تأتي ترجمته . (٥) هو محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الحكيم ، تقدمت ترجمته . (٦) أبيات من قصيدة يمدح فيها محمد بن عبد الملك الزيات : قال فيها يصف القلم :

- ٢٠ لك القلم الأمل الذي يشبهه
له دقة طيل ولكن دقها
فصح إذا استقلت وهو راكب
إذا ما على الخس القلاف وأرقت
أطاح أطراف الفناء وتقرضت
إذا استقر الزمن الذي وأقبلت
وقد رفته الخصران وسدحت
رأت جليلا شاه وهو مصنف
صاحب من الأمر الكلي والمفصل
بآثاره في الشرق والغرب وائل
وأجم إيت غايته وهو راجل
عليه شهاب الفكر وهي حوافل
لنيزاه قهوض التهام الجبال
أطال به في القتراس وهي أسافل
كلت نواحيه الثلاث الأقال
شئ ، وحيث خطبه وهو تامل

واقتر الدويان ص ٢٥٨ .

إليه منتسبم، ولا لحقه فيه متأثر. فوقموا جميعا عليه، وقالوا: ^(١١)الوضع يتمصب
الوضع - ينون ابن الزيات - فأنجلوه. ^(١٢)

وبينا هم كذلك إذ استؤذن لأبي عبيد الله النسائي فأذن له، فلما استوى
في الجلوس، سئل عما جرى من القول، فقال: أخبرني أبو الحسن المنفي أن أهل
بنداذ لا يفضلون على شعيرة ^(١٣)اللاهي الذي ذكر فيه القلم شيئا؛ لفرابة معناه، ولم يكن
النسائي يعلم شيئا من اختلافهم في ذلك؛ وإنما سئل عما يجب تقديمه - فأستطال
ابن أرقم، وقال: مثل مع هؤلاء كما قال حبيب بن أوس:

^(١٤)كلاب أغارت في فرسة ضيغ طروفا وهاما أطمعت صيد أجذلا
وإنما يقنى أن أكون ببلد يهكم على فيه من لا يعرف ما أقول.

٦٠٠ - محمد بن أبي الأزهر أبو بكر النحوي ^(١٥)

مستمل أبي البباس المبرّد.

٦٠١ - محمد بن أبي جعفر المنذرى الخراساني

^(١٦)اللقوى العدل أبو الفضل

طلب علم العربية، ورحل في إدراكها، وحصل منها خيرا كثيرا. وكان
١٥ ثقة فيها يرويه، ثبّتا فيما يؤخذ عنه. روى عنه أبو منصور الأزهري في كتاب

(١٥) ترجمته في طبقات الأبيدي ٨٦.

(١٥٥) ترجمته في بنية الخوفاة ٢٩ وطبقات ابن قاضي حبة ١: ٣٢٢، وكشف الظنون ١٠٢٥
والباب لابن الأثير ٣: ١٨٢، وسميم الأدب ١٨: ٩٩ - ١٠١. والمنذرى بضم الميم: منسوب
إلى أحد أجداده. وذكر باقرت أنه توفي سنة ٣٢٩.

(١) يريد أبا تمام؛ إذ كان أبوه معاه، وابن الزيات إذ كان جده يحلب الزيت من بغداد.
٢٠ (٢) محمد بن حيد المظك بن أبان، المعروف بابن الزيات. كان وزير الخوص، وله شعراء
جيد، وديوان رسائل، وتوفي سنة ٢٣٣. ابن خلكان (٥٤: ٢). (٣) في الأمليين:
(٤) ديوانه ٢٥٤. لفتحيم: الأسد. والأجذلا: البعتر.

"التهذيب" كثيرا ، وروى عن أبي الحسن الصيداوي ، وروى الصيداوي
عن الرياشي^(١) .

٦٠٢ - محمد بن أبي الحسن الأنسلمي^(٢)

- رئيس جليل ، عالم باللغة والأدب . كان في أيام الحكم المستنصر أثيرا بالعلم
عنده . وتقدم إليه الحكم المستنصر بمقابلة كتاب "العين" لتحليل بن أحمد مع أبي علي .
إسماعيل بن القاسم القالي وأبى سعيد في دار الملك التي بقصر قرطبة ، وأحضر من
الكتاب نسخة كثيرة في مجلتيها نسخة القاضي منذر بن سعيد البلوطي التي رواها بمصر
عن ابن ولاد . وسأله يوما الحكم عن النسخ فقالوا : [إن] نسخة القاضي أشد النسخ
تصحيفا وخطا وتبيلا ، فسلنا تبيين ذلك له ، فأنشده أبياتا مكسورة ، وأسموه
ألفاظا مصحفة . فقال أبا علي القالي عن حقيقتها ، فأخبره على قول الجماعة . وأتصل
المجلس بالقاضي منذر ، فكتب إلى الحكم المستنصر رُفعة ، وفيها :

بجزي الله أنيليل الخير عا بأفضل ما جزي فهو الجبازي^(٣)
وما خطا الخليل سوى الخليل^(٤) وعُفروتين في رضى الطراز^(٥)
ففسار القوم زدية كل زاي^(٦) ومُخْرِفًا ومُزَاة كل هزاي^(٧)

- ١٥ (٥) ترجمته في جريدة المنتهى الرواة ٢٢ ، والقصبة في بدايع البداه ص ٨٧ . وفي ب :
"محمد بن أبي الحسن" .
(١) ذكر ياقوت القريم عن المصنفات كتاب : "التامل" ، وكتاب "الفتاوى" ، وكتاب "الزادات
التي زادها في معاني القسراء" ، وكتاب "زادات أمثال أبي حيد" ، وكتاب "ما زاد في المصنف
وخرّب الحديث" . (٢) هذا أحد بن أبان بن سيد القسي ، وقد ترجم له المؤلف في الجزء الأول
ص ٣٠ ، وأخبره محمد بن أبان بن سيد ، ترجم له السيوطي في النهاية ص ٤ ، وقال عنه : "كان عالما
بالعربية والفتنة حافظا للأخبار والآثار ، أخذ من أبي علي البندادي - وتوفي سنة ٤٣٥هـ .
(٣) الخليل" ، وهو أبو بكر الخليل" ، وكان في أيام الحكم المستنصر ، وله ترجمة في قبضة المنتهى
ص ٥٠٣ . والضروريان : متى ضروري ، وهو الخادم على بطة .
(٤) أي هازي بالهز ، وشغفها ضرورية .

فقال لهم المستنصر : إن القاضى قد هاجمكم ، فقلنا : نجل القاضى من ذكره
 فى مجلس مولانا ، فقال : قد بدأكم ، والبادئ أنظلم . قلنا : إن رام المحافضة بحضور
 الشيخ أبى على القالى حافضناه على وقفه ، ومد محمد بن أبى الحسين يده إلى النواة
 وكتب :

- ٩ . هلم فقد دعوت إلى البراز
 وقد فاترت قِرنا ذا تَجاز^(١)
 ولا تمشى الضراء فقد أرت ال
 أسود القلبَ تَطير باحتِياز^(٢)
 وأخبر لِقَاء مَكْن صرما
 بماضى الحَد مصقول الجراز^(٣)
 رويت عن الخليل الوهم جهلا
 بيهلك بالكلام وبالغياز^(٤)
 دعوت له بخير ثم ألت
 يدك هل مفانس العزاز^(٥)
 تَهَمها وتَجمل ما علاها
 أسافلها ، ستجزيك الجوازي
 جرى الله الإمام العتد عا
 جزاء الخير فهو له مجازى
 به وريت زناد السلم لئلا
 وشرف طالبيه باعزاز
 ويلى عن كتاب «العين» دجنا
 وإظلاما بنور ذى امتياز
 بأستاذ الفناى أبى من
 وأحدث بناحية الطراز
 بهم فتح الكتاب وصيره
 من التصحيف فى ظل احتراز

وعرضت على المستنصر قراءتها وضحك وقال : قد انتصرت ، وأمر بها بنقمت ،
 ثم وجه بها إلى القاضى ، فلم يسمع له بعد ذلك كلمة .

(١) القرن ، بالكسر : كذوك فى الشجاعة .

(٢) الضراء ، بالفتح والمدة : الشجر الخفيف فى الرأدى ؛ ويقال : فلان يمشى الضراء إذا مشى

مستغنيا . والطلب : جمع أغلب ، وهو الأمد قليل الرقة .

(٣) الجراز : السيف القاطع .

(٤) الجوازي فى الأهل : الأرض الصلبة .

٦٠٣ - محمد بن أبي العافية النحوي^(١) المقرئ الإشبيلي

الإمام مجاز إشبيلية أبو عبد الله . أخذ عن أبي المجاج الأعلم الأدب وغيره .
وكان من أهل المعرفة والأدب ، أخذ الناس عنه ذلك . توفي سنة تسع وخمسمائة .
وقد ذكر في باب الكنى أيضا ، وقيل هناك : ابن العافية .

٦٠٤ - محمد بن أبي الفرج الكفائي المالكي الصقلي

أبو عبد الله المعروف بالزكي^(٢) المغربي

- من أهل صقلية . كان فاضلا عارفا باللغة والأدب ، وكان آية في النحو وعلومه
ورد العراق ، ثم خرج منها إلى خراسان ، وجال في أقطارها ، وأقام بها مدة ، وخرج
إلى غزنة وبلاد الهند ، وانهصرف عنها . وخرج إلى أصبهان ومات بها . وجرى
بينه وبين جماعة من علماء خراسان محاورات ومناظرات . وكان يذكر الغزالي^(١)
بشر . وقرئ عليه كتاب "الشهاب" للقضاي^(٢) . وسئل عن الردشير الوارد في أنسب^(٣)

(١) ترجمته في الصلة لابن بشكوال ٢ : ٥١٣ .

(٢) ترجمته في بنية الرواة ٩٠ ، والمكتبة الصقلية ٧٦٢ .

- (١) هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد الغزالي ، الملقب بجمعة الإسلام ، صاحب كتاب إحياء علوم
الدين ، وغيره من الكتب المصنفة في الفقه والتصوف والفلسفة . ولد سنة ٤٥٠ وتوفي سنة ٥٠٥ .
ابن خلكان (١ : ٤٦٣) . (٢) هو كتاب "شهاب الأخبار" للحكم والأمثال والأدب ،
لؤي القضاي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم القضاي الشافعي المتوفى
سنة ٥٥٤ . قال في مقدمته : « جمعت في كتابي هذا ما سمعت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألف كلمة من الحكمة في الروايات والأدب والمراعاة والأمثال ، ورجعتها مسودة بطل بضمها بيضا ، مبتدئة
أبوابا على حسب تقارب الألفاظ ، ثم زادت ما في كلمة ، ثم جمعت الكتاب بأدعية مروية عنه طبع الصلاة
والسلام ، وأفردت الأسانيد جميعها في كتاب يرجع في مراتبها إليه » . طبع ببغداد سنة ١٣٢٧ .
(٣) رواه مسلم في صحيحه (١٩٩١٢) من حديث بريدة مرفوعا ، وقيل : « من لب بالردشير
لكتابا صليح يده في علم عزير رده » . ورواه غيره غير داود وابن ماجه .

- دخل صِغْلَةً في سنة أربع وخمسين ومعمجة ، وصنف بها كتاب "سُلوان المطالع في مدوان الأتباع" ^(١) . بلغني عن أبي اليَمن زَيْد بن الحسن الكِنْدِي أنه قال : أُلحْتُ برزقي في علي ديوان حَماء ، فَمِثَرْتُ إليها لأجل ذلك ، فلما حَلَلْتُها جمع الجماعة بيني وبين الحجّة ، وجرئت علينا مناظرة في النحو واللغة ، فأوردت عليه مسائل في النحو لم يمش فيها . وكان حاله في اللغة قريبا ، فلما كاد المجلس أن يتفوّض قال الحجّة : الشيخُ تاج الدين أخبرني بالنحو ، وأنا أخبر باللغة منه ، قلت : الأقل مسلم ، والثاني ممنوع ، وقتنا عن المجلس . وسألت مَنْ رآه فقال : كان رجلا دميم الخَلْقَة قصير القامة جدا ، لم يكن صبيح الوجه . ورأيت له "شرح المقامات" ^(٢) قد صنفها لأهل المغرب ، وقد قل ألقاها من نسخة سقيمة ، فصحّف وشرح التصحيح ، وسمعت أنه كان يفتنر من ذلك إذا قيل له ويقول : هو أمر أحدثه السجّلة وبهدّ القلر .

ولما خوطب نور الدين محمود بن زنكي في تهرير رزقي له يستعين به على إفادة العلم بحمّاء ، اقتضت مكارمه أن يطلق له في كل شهر سبعين قرطاسا ، يكون عليها سبع الدراهم نقصة في كل شهر . وهذا غاية ما يكون من الخسّة . وأهل حمّاء

- (١) صفه لبعض القواد بصغْلَة سنة ٥٥٤ ، ودّيته على خمس حلقات : في التفويض ونائجه ، والخاص وفوائده ، والصمود وهوائده ، والزمان وهوائده ، والذند . طبع بدمشق سنة ١٢٧٨ ، وطبع في تونس سنة ١٢٧٩ ، وفي بيروت سنة ١٣٠٠ ، وترجمه إلى اللغة الإيطالية أمدي ، وطبع بفلورنسا سنة ١٨٥١ م ، ونسبنا ترجم إلى اللغة الإنجليزية ، وطبع بلندن سنة ١٨٥٢ م ، ونقله إلى التركية قره خليل زاده ، وطبع في الآستانة سنة ١٢٨٥ . ومنه نسخ خطية متددة بدار الكتب المصرية . وانظر مسم المعلومات ١٤٩ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ : ٢١٨ . وقد نقله أبو عبد الله بن علي السنجاري المتوفى سنة ٧٩٩ .

(٢) ذكره صاحب كشف الظنون ص ١٧٨٨ ، ومما "التعقيب على ما في المقامات من القريبه" .

(٣) تهذبت ترجمته في سرائر الجزء الأول ص ٣٠٩ .

قوم لا يعرفون كرمًا، ويمتدون البذل مقربًا، فيبق في حمرات الفقر شطر عمره .
ولقد بلى أنه زوج بته من الحاجة لغير كف، وأن الزوج رحل بها عن حماة ،
وباعها ببعض البلاد . فبمان من يصرف الأحوال حل ما يمل به عز وجل ! وله
شعر، منه :

فمن يقربه فيا أشتينا وأحبنا لما آخرتنا وشينا
يقينا ما نخاف وإن ظننا به خيرا أرائنا يقينا
وله أيضا :

على قدر فضل المرء تاتي خطوبه ويعرف عند الصبر ليا يصيه
ومن قل ليا يتبه أخطاره فقد قل ليا ينجيه نصيه

وله من التصانيف : كتاب " الذبوع " في تفسير القرآن ، كبير . كتاب " سلوان
المطاع في عدوان الأتباع " . كتاب " البشر بخير البشر " ^(١) . كتاب " أنباء نجباء
الأنبياء " ^(٢) . كتاب " الحاشية على دقة النواص " . كتاب " شرح المقامات " ^(٣)
صغير . كتاب " شرح المقامات " ، كبير .

(١) في علامات النبوة ، طبع بمصر سنة ١٢٨٠

(٢) طبع بمجلة التقدم بمصر (بدون تاريخ) .

(٣) ذكره ياقوت من المصنفات أيضا : " الضمير الكبير " ، وهو شعر كتاب " نبرع الحياة " ،
والاشتراك القوي " ، و " الاستنباط المنوي " ، و " القواعد والبيان " في الشعر ، و " أحاليب
الغاية في أحكام آية " ، و " أكسير كبداء الضمير " ، و " أروحة في القرائن " ، و " ملح الله " ^{١٥}
وهو ليا الحق لفظه وأخطف مناه ، و " معاني الجوى ، حل معاني البرى " . و زاد المحقق في الرواى :
كتاب " الجنة من فرق أهل السنة " في الاعتقاد ، و " المعاديات " ، و " البشيعن في أصول الدين " ،
و " كشف الكسف " في غرض الكتاب المسى بالكشف ، و " الإتيان من الكتاب المسى بالإحسان " ،
و " معالي الأذكار في مسالك الأفكار " ، و " انوار القرائن والبروز الزائفة " ، و " صائح الذكرى " ،
و " الإشارة إلى حل العبارة " ، و " مختصر الشعر " .

٦٠٦ - محمد بن أبي الوفا بن أحمد القرشي الموصلي

ابن أبي طاهر العلوي أبو عبد الله النحوي^(٥)

يعرف بابن القيصي . من أهل الموصل . والقصة من قُرى الموصل .

حافظ للقرآن المجيد ، قد قرأ بالفراغات على جماعة من الشيوخ ، وقرأ النحو على

- أبي الحرم مكي بن ريان المالكيني الضرير تزيل الموصل وأديبها ، ورحل إلى بغداد ، فسمع من جماعة ذلك الوقت المشايخ ، كل ذلك بعد سنة ثمانين وخمسةائة ، واستوطن أديباً وأقرأ بها النحو بدار الحديث بها .

(٥) ترجمه في ذبابة الرواة ١١٢ ، ويخصر ذيل تاريخ بغداد للذهبي ١ : ١٦٩ ، وطبقات

ابن تيمية شعبة ١ : ١٤٢ - ١٤٣ .

(١) تآني ترجمه المؤلف .

١٠

(٢) لأديب ، بالكسر ثم السكون ، مدينة عطية ، حولها عدة بلاد ، ريفها بين بغداد وسيرة

سيرة ألام تقواغل .

(خرف الباء في آباء المحمدين)

٦٠٧ - محمد السعيدى بن بركات النحوى البصرى السعيدى^(٥١)

نحوى مصر . ذكره ابن الزبير في كتاب "جنان الجنان" ، وقال : « كان عالٍ المحل في النحو واللغة وسائر فنون الأدب ، متحفظاً في الشعر إلى أدنى الرتب » . وذكره أبو حامد محمد بن محمد بن حامد الأصماني في كتابه فقال : « كان - بنى ابن بركات - في عصرنا الأقرب ، وهو نحوى مصر والمغرب . له في مسافر الطيار :

يا هُتَّى الإبرقي من لُفْضَةٍ ويا قَوَّامَ النُّصْبِ الرُّطْبِ
هَبْكَ تَجَمَّيْتُ فاقصَيْتِي تَهْدِيَانِ تَخْرِجُ مِنْ قَلْبِي !

قال القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي - قدس الله روحه - : ليس له أحسن من هذين البيتين .

وذكر القاضي الموفق يوسف بن الخلال كاتب الإنشاء في زمانه بالدولة المصرية . ابن بركات هذا فقال : « الشيخ أبو عبد الله محمد بن بركات السعيدى النحوى

(٥) ترجمه في أخبار المحمدين من شعراء الورقة ٥٥٩ ، وإشارة لصين الورقة ٤٦ - ٤٧ ، وبيئة الورقة ٢٢٤ ، وحسن المحاضرة ١ : ٢٢٨ ، ونريدة القصر ٢ : ١٥٦ ، وشلوات الذهب ٤ : ٦٢ ، ولبقات ابن لاضى شعبة ١ : ٢٨ - ٢٩ ، وكشف القنون ٧١٥ ، ودرأ الجنان ٣ : ٢٢٥ ، ومجمع الأدباء ١٨ : ٣٩ - ٤٠ ، وفراغى بالوفيات ٢ : ٢٤٧ (طبع إستانبول) .

(١) هو أبو الحسين الرشيد أحمد بن علي بن إبراهيم المعروف بابن الزبير . انشأ الأسوانى ، كان من أهل الفضل والنباهة والرياسة ، ولما نظر بئر الإسكندرية في الفواوين السلطانية سنة ٥٥٩ ، وجعل منظوماً سنة ٥٦٣ . ابن خلكان (٥١ : ١) . وكتاب "جنان الجنان" ودرأ الأذهان " ، ذكره صاحب كشف القنون وقال عنه : إنه أتته في شراء مصر ، وجعله ذيلاً لقيته .

(٢) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٣٠٩

الغوى . ولد بمصر في سنة عشرين وأربعمائة ، وتوفي بها في سنة عشرين وخمسمائة .
أخذ النحو عن أبي الحسن طاهر بن أحمد بن إِبْنِ إِسْهَاق — رحمه الله — وغيره .
وأخذ اللغة عن أصحاب أبي يوسف يعقوب بن خُزَازد النُصَيْرِي وغيرهم . وأدرك
ابن خُزَازد ورآه وهو صبي ، فلم يمتد للاخذ عنه لصبوه . قال لي : ورأيتُه
• ماشيا في طريق القُرْآنَةِ شبيهاً أسمر ، كبير القلب ، مدقور العمامة ، وبسده كتاب وهو
يُطَالِجُ فيه في مشيته . وكان الغالب على شعر ابن بركات طريقة أصحاب اللغة .
ومذهبه في الشعر مذهب مَنْ يَرْضَى بِالْجَائِزِ ، ويتدوله القليل . • وأنشد له البيت
المتقدمين قوله : « يا حقي الإبريق ... » •

• وأنشد له أيضاً في صفة الحمر من قصيدة مدح بها الأفضل بن أمير الجيوش :

شُماحها المستطير منها قد صَفَّحَ الجَوَّ بِالْمُحَلَّقِ

(حرف الثاء في آباء المحدثين)

٦٠٨ - محمد بن ثابت بن يوسف بن عيسى أبو بكر

النحوي الواسطي^(٥)

من أهل واسط ، قدم بغداد وأقام بها مدة يقرأ على مصنف بن
شبيب النحوي^(١) ، وطلب الأدب ، وسمع الحديث من أبي العباس أحمد بن علي
ابن المأمون ، وسمع من مشايخ واسط ، وعاد إلى واسط يقرأ عليه بها القرآن والنحو .
وهو فقيه فاضل ، له معرفة حسنة بالنحو ، يخرج به جماعة بواسط ، وأخذوا عنه .

(٥) ترجمه في طبقات ابن قاضي شعبة ٣٤١ - ٣١ ، وفي تاريخ بغداد للذهبي ٢٩٠١ -

٣٠ ، وتلخيص ابن مكيوم ١٩٥ .

(١) تآني ترجمه المؤلف .

(٢) هو أحمد بن علي بن مية الله ، المعروف بابن الزوال ، كانت ترجمه المؤلف في الجزء الأول

ص ٨٨ .

وعندنا شايئ شئت فراقطه . على تقا وقضيبي فهو معشبل^(١)
يدور بالكاس بين الشرب آنة^(٢) ما دام للشرب منها ألمل والتبل^(٣)
وقية إن أنشأ غتلك من طرب : «ودع هرة إن الركب مرعبل»^(٤)
وإن أنشأت إلى شيء تكرره : «إنا عيوك فأسلم أيها الطلل»^(٥)
لبست بمظهرة تبا ولا صلقا وليس يغضبها التجميش والقبل^(٦)
فمن في محفة منها وفي غزل فمن يازلنا طرّف لها غزل
هذا نعم ذوى اللذات ما نموا في عيشهم واليسم ينهى المثل

١٠ - محمد بن جعفر أبو بكر العطار النحوي^(*)

يلقب سرك . من أهل المغرب ، نحوي ، أديب متصدر لإفادة الطلبة . روى
عن جلة الرواة ، وروى عنه .

(٥) ترجمه في بنية الرعاة ٢٩ ، وتاريخ بغداد ٢ : ١٣٨ ، وكنز ابن مكرم ١٩٦ ،
ومعجم الأدباء ١٨ : ١٠١ - ١٠٣ ، والمتنم (ديوانه ٣١٦) .

(١) الشادن : ما قرى من أولاد القبا ، وطلع قرناء . والقرنق : شبه بالقبا ، فارسي مؤنث .
والقبا : القطة المحدودة من الزمل . والقضيبي : النمن .

(٢) الشرب : جماعة الشاربين ، والطلل : الشربة الأولى ، والقبل : الشربة الثانية .
(٣) مطلع قصيدة للأحلى ، ويجزه :

• دخل طلق رداها أيها الزبل •

ديوانه ٤١ .

(٤) مطلع قصيدة للقطاي ، ويجزه :

• وإن ليت وإن طالت بك الليل •

الجمهرة ٣١٣ .

(٥) الحرك : الصغير الجسم . (٦) الحزن : حجة كانت يتنأذين الرعاة نهر المل .

٦١١ — محمد بن جعفر بن محمد أبو الفتح الهمداني^(٥٠)

يعرف بابن المرائي، النحوي، التنوي، سكن بغداد، وروى بها عن أبي جعفر. أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة . حدث عنه القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد ابن القاسم الحمايلي، وذكر أنه سمع منه في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، وكان من أهل الأدب، عالماً بالنحو واللغة، وله كتاب صغره وسماه كتاب "الهبهة" على مثال "الكامل" للبرد . وله شرح كتاب "الجل" في النحو، لطيف . وقيل شرح كتاب "الجل" للمراعي^(٥١) آخر . وروى على ظهر كتاب "الجل" للمراعي بخط يده :

إِذَا أَخَاكَ عَلَى رَدَاءَةِ خَطِّهِ وَغَيْرَ رَدَاءَةِ جِلْسُوهُ ضَبَّطَهُ
فَانْطَلَقَ لَيْسَ يَرَادُ مِنْ تَنْظِيمِهِ وَنَظْمِهِ إِلَّا إِقَامَةُ سَبْطِهِ
وَإِذَا أَبَانَ عَنِ الْمَعَانِي خَطَّهُ كَانَتْ مَلَاَحَتُهُ زِيَادَةً شَرْطَهُ

٦١٢ — محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة بن ناجية بن مالك

أبو الحسن التميمي النحوي المعروف بابن النجار^(٥٥)

من أهل الكوفة، روى عن أبي بكر بن دُرَيْدٍ وشُعْبَةَ ومُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصُّوْلِيِّ وغيرهم. ويُسمع منه ببغداد في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة. ذكر أنه ولد في سنة ثلاث وثلاثمائة

- ١٥ (٥) ترجمته في الإمتاع والمؤانسة ١ : ١٢٣ — ١٣٤، ونسبة الرواة ٢٨، وتاريخ بغداد ١٥٢ : ١٥٣، وتلخيص ابن مكيتم ٥٩٦، وقطبش ٨٥، وسميع الأدباء ١٧ : ١٠١ — ١٠٣.
- (٥٥) ترجمته في نسبة الرواة ٢٨، وتاريخ بغداد ١٥٨ : ١٥٩، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٣٤٧، وتلخيص ابن مكيتم ١٩٦، وشذرات الذهب ٣ : ١٦٤، وطبقات ابن قاضي شعبة ١١ : ٣٢٢ — ٣٢٣، وطبقات القراء ٢ : ١١١، وكنف التنون ٢٠٢، وسميع الأدباء ١٨ : ١٠٣ — ١٠٤، والمعظم (وفيات ٤٠٢)، والوفاء بالوفيات ٢ : ٣٠٥ (طبع لستانبول).
- ٢٠ (١) ذكره ابن السديم أيضا : كتاب "الاستبصار في أحوال الخليل". وروى السديد في بنية الرواة أنه توفي سنة ٣٧١.

في المحرم لست عشرة ليلة خلت منه بالكوفة، وتوفي في سنة اثنين وأربعائة، وهو آخر من حدث عن الأشعري^(١). وكانت وفاته في جمادى الأولى من السنة المذكورة. ورأيت له كتاب «تاريخ الكوفة»، على الأسماء، وليس بأكبر.

٦١٣ — محمد بن جعفر أبو عبد الله التميمي القبرواني المعروف بالقزاز^(٢)

كان الغالب طبع علم النحو واللغة والأقتان في التأليف الذي فضح المتقدمين، وقطع ألسنة المتأخرين. وكان مهيباً عند الملوك والعلماء وخاصة الناس، محبوباً عند العامة، قليل الخوض إلا في علم دين أودنياً، يحلّ لسانه ملكاً شديداً، وكان له شعر جيد مطبوع مصنوع ربما جاء به مفاكهة ومجالية من غير تحفظ له ولا تمحل، يبلغ بالرفق والذمة، على الرّحب والسمة أقصى ما يحاوله أهل القسرة على الشعر من توليد المعاني، وتوكيد المباني، بمفاصل الكلام، وفواصل النظام، من ذلك قوله يتنزل:

أما وعمل حيك من قزادي وقدّر مكانه فيه المصكين
لو انبسطت لي الآمال حتى تُصير من عنائك في عيسى^(٣)

(٥) ترجمته في أخبار المحققين من الشعراء ٦٥-٦٦، وإشارة الصيغ الواردة ٤٤٩، وبهية الرواة ٢٩، وفتوح ابن مكرم ١٩٦-١٩٨، وابن خلكان ١٤: ٥١٤-٥١٥، وروايات الجلائل ٦١٨، وكشف القناع ١٤٣٤، ومالك الأبيصار ٣٩٩: ٤٠٠-٤٠١، ٣٧٦: ٣٧٧، وسمم الأدباء ١٧: ١٥٥-١٥٩، والوفاء بالوفيات ٣٠٤: ٣٠٥ (طبع إستانبول)، والقزاز، منسوب إلى القزاريه.

(١) هو أبو جعفر محمد بن الحسين بن خلف الأشعري، مولى مشهورة، ولد سنة ٢٢١، وتوفي سنة ٣١٥. طبقات القزاز: (٢: ١٣٠).

(٢) ذكره ياقوت من الصفات أيضاً بكتاب «الفرادات»، و«مختصر في الشعر»، و«المع والبرادر»، و«الشف والطرف»، و«المع والبناء»، و«روضة الأغيار وروضة الأبيصار».

(٣) رواية بالبروتياين بملكان: «تصير من عنائك».

لصبتك في محل سوادِ جنى وخطتُ عليك من حذرِ جفوني
فأبلغُ منك غاياتِ الأمانى وأمنُ فيك آفاتِ الظنونِ
فل نفس تجوع كلَّ حين عليك جهن كاساتِ المنونِ
إذا أمنت قلوب الناس خافتُ عليك خفي الحافظِ العمونِ
وصكيف وأنت دُنْيائي ولولا عقلبُ الله فيك لقلتُ ديني

وله ، وهو لطيف في نومه :

أُخبروا لي وقدا ولا تظهروه يُهده منكم إلى الضميرِ
ما أبالي إذا بلغت رضاكم في هواكم لأى حالٍ أصيرُ

وَمَنْ عَهِدَ الْوَهَابُ بْنُ حُسَيْنٍ بِنِ الْحَاجِبِ وَلَدَهُ وَعَبْدَ اللَّهِ وَلَدَ حَسَنِ أَخِيهِ ،
فَاسْتَدْعَى النَّاسَ وَأَخْفَلَ أَبَا عِيدِ اللَّهِ ، إِيَّاهُمَا وَاجْتَلَا عَلَيْهِ . وَاجْتَازَ بِهِ بَعْضُ
أَصْحَابِهِ مُضْمَعًا طَيِّبًا ، فَزَوَّجَهُ الْقَيْصَةَ ، فَصَنَعَ مِنْ وَقْتِهِ :

وأحمرنا مات أنزاي وأقراني وشقت الدهرُ أحماني وأخذاني
وغيرت غير الأيام خالعتي والمستغنى الحر من أهل وإخواني
وصار من كنت في السراء أذكره بل لست أنساه في الضراء يلساني
هذا أحموشقيقي المرتضى وبدي آل يمتنى وموضع إسراري وإعلاني
دعاهم للورى طُرا وأسقطني إحباطك الشون في ترسم حيان
وكننت في التقرى أَدْعَى فصرت لقي لا أول الجفل أَدْعَى ولا الثاني^(١)

وزكب إلى عبد الوهاب ، فلما رآه عبد الوهاب تلقاه ورفع مجلسه ، ودعش منه ،

فهناه أبو عيد الله القزاز ، ثم أنشدته الأبيات ، وأقمع بأيمان مؤكدة أنه لا يحضر

(١) كما في ب ، وفي الأصل : « فاستاذن » . (٢) قال ابن كثير : « الغرى :
الغرة الشامة ، والجفل : الغرة العامة ، ويقال فيها الأجل » . والقي : الخروج .

ولم يمت أبدا . فشق ذلك على عبد الوهاب مشقة كبيرة . توفى بالقاهرة سنة
اثني عشرة وأربعمائة .

وله من التصانيف : كتاب " الجامع " في اللغة ، وهو أكبر كتاب صنف
في هذا النوع ، ومنه نسخة في وقف الفاضل عبد الرحيم بن علي بالقاهرة المعزية .
كتاب " شرح المعصورة " ^(١) .

وفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة أمر محمد أبو نعيم المدعو بالمعز المتوفى على
إفريقية صلوح بن الحسن الدنهاجى العامل أن يأمر القزاز النحوى هذا بأن يؤلف
كتابا يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر النحويون أن الكلام كله اسم وفعل وحرف
جاء لمعنى ، وأن يقصد في تأليفه إلى شرح الحروف الذي جاء لمعنى ، وأن يجرى ما ألفه
من ذلك على حروف المعجم ، فسارع لما أمر به ، وجمع المفرق في الكتب النفيسة
من هذا المعنى على أقصد سبيله ، وأقرب مأخذ ، وأوضح طريقة ، فبلغ جملة الكتاب
ألف ورقة ، ورفغ صورا منه إلى محمد ، فأعجبه ورضيه وقال له : إذ ذكر ما يجيئ من

(١) وذكره في القوت من الصفات أيضا : كتاب " أدب السلطان وفتاؤب له " ، عشر مجلدات ،
كتاب " خبر ريش والصرح " مجلد ، كتاب " آيات مسان في شعر الخفي " ، كتاب " ما أخط على
الخفي من الخن والغلط " ، كتاب " الصاد والظاد " . وله كتاب " شرائع الشعر " من نسخة مصورة
بدار الكتب المصرية يوم ١٨٣١٦ (ب) وكتاب " الحل " ذكر فيه الحل والألوان وأوصاف الانسان ،
طبع في صيدا سنة ١٢٤١ .

(٢) هو أبو نعيم محمد ، القلقب بالمعز له من الله القاطن بن المنصور ، صاحب إفريقية ومصر ،
وله بالمدينة سنة ٣٤١ هـ ، وهو الذي يثب جوامع القنادل قنص مصر بعد موت كاهن الإيشيدى ،
قتلها سنة ٣٥٨ هـ . وفي سنة ٤٦٢ دخل القاهرة وأصبحت مصرية ملكة ، وجا توفى سنة ٣٦٥ هـ .
ابن خلكان (١٠١ : ٢) .

الكلمات لمشكلة الصور في الأمر والنهي والصفة والجهد والاستظهار التي يدل على المراد بها إصرارها على ما تقدمها وتلاها من القول .

- فقال محمد بن جعفر الفزاز : ما علمت أن أحدا سبق إلى تأليف مثل هذا الكتاب ، ولا اختدى أحد من أهل هذه الصنعة إلى تقريب البعيد ، وتسهيل المأخذ ، وتجميع المفرق على مثل هذا المنهاج . فلما كان يوم الثلاثاء ثامن عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان من السنة الملقم ذكرها دخل محمد بن جعفر النحوي الفزاز هذا بالكتاب الذي أمر بتأليفه على يد صليح ، فوقف عليه المزمع وأعجب به ، وقال للصنف : إني أدري في أوله تأللا حسنا ، فلا أدري أوقع أم أخطأته ، وهو أنك لما ذكرت اسمها جئت به مرفوعا ، فكان أحسن من أن تأتي به مخفوضا بالإضافة ، قلت : الحمد لله الذي وثق لما يرضى .^(١١)

٦١٤ - محمد بن جعفر بن محمد الحمداني أبو الفتح - وقيل أبو الحسن المعروف بابن المراضى النحوي^(١٢) الأديب

- كان معلّم عن الدولة أبي منصور بن بويه ، وكان حافظا نحويا بليغا أخباريا في نهاية التستر والحرمة . وصنف ، فن تصفيقه كتاب " البهجة " على مثال كتاب " الكامل " . وأظنه الأول المذكور ، والله أعلم .

(١٠) هو مكرر ٦١١ ص ٨٣ من هذا الجزء .

(١١) في هامش الأصل ص ٦ وبسط مختلف : "وهو شرح "رسالة الشيخ أبي جعفر العلوي" وحي رسالة حسنة تضمن ألقاظا قوية غريبة ؛ وقعت على الفصح ، واقتبعت منه فوائد كثيرة ؛ وهو كتاب ليس بالضخم " . وذكر الصفي أن وفاته كانت سنة ٤١٢ .

(١٢) هو عن الدولة أبو منصور بن جعفر بن محمد بن بويه العلوي ، وله كتاب المصراع بعد أبيه ، وكان نجما نحويا ، وقامت بحبه وبين ابن عمه ضد الدولة مناقشات وجوب على الملك . وتوفي سنة ٣٦٧ . التجميع القاهرة (٤ : ١٢٩) .

٦١٥ - محمد بن الجهم بن هارون أبو عبد الله السعري
الكاتب النحوي^(٥)

روى من أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء تصانيفه . وكان ثقة صدوقا ، روى
عن جماعة من الأئمة وروى عنه الأئمة ، وثقه أئمة الحديث ، وله أدب غزير
وشعر جميل ، منه قصيدة يرى بها يحيى بن زياد الفراء ، وهي :

... ..
(١)

مات محمد بن الجهم أول يوم من رجب يوم الاثنين سنة سبع وسبعين ومائتين .
وقيل : سُلِّقَ جمادى الآخرة ، وله نسج ومثاقون سنة .

(٥) ترجمه في أخبار المصنفين من الشعراء ٩٣ ، والأصناف ٣٠٧ ب . وتاريخ بغداد ١١١٢ : ١٩٨
وتخلص ابن مكرم ١٩٨ ، وطبقات الفراء لابن الجوزي ١١٣ : ١ ، واللباب لابن الأثير ٢ : ٥٦٣ ،
ولسان الميزان ٥ : ١١٠ ، وصحح الأديب ١٨ : ١٥٩ - ١١١ ، وصحح الشعراء للزبلي ٥٠ : ٤٤٥
والمتنظم (وفيات ٢٧٧) ، والوافي بالوفيات ٢ : ٣١٣ - ٣١٤ (طبع إسطنبول) . والسعري ، بكسر
السين وتشديد الهمزة ، منسوب إلى سعير ، وهي بلد من أعمال كركوك بين واسط والبصرة .
(١) يبايض بالأصليين ؛ وقد رجعت إلى الكتب التي ترجمت لمحمد بن الجهم ، فلم أجد على شعره
في رثاء الشعراء ، حتى القفطيل نفسه في أخبار المصنفين من الشعراء لم يذكر شيئا من ذلك ، والذي فيه
في بعض المراجع الأخرى أبيات له في مدحه وهي :

نحسوه أحسن النحو فإني له معيب ولا به إزدراء
ليس من صفة الضعفاء لكن فيه فقه وحكمة وضياء
جدة تروض القلوب وما تأ له سواء فيأطال وعطاء
ليس من قال بالصراب كن تأ له يجهل والجمل داء عياء
وكان آراءه يسئل طيها له راجيا طيها المعاء
« كيف تروى على القراشديا » تشل للشام غارة شعواء
« فقل المرء من يقيه ويدي من خدام العقيلة المعزواء »

ولعل هذه الأبيات من القصيدة التي ترجمه لها ، أو أن النسخ أعطا فكتب « يرقى » بدل « يمدح » .

٦١٦ - محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب

أبو جعفر الطبري^(٥)

العالم الكامل الفقيه المقرئ الصوفي - اللغوي - الحافظ الأخباري - جامع العلوم ،
لم ير في فنونه مثله ، سمع ببلده وبلاد الأعاجم والفرات والشام ومصر والجزيرة
الغنية واستوطن بغداد ، وصنف التصانيف الكبار ، منها تفسير القرآن الذي
لم ير أكبر منه ولا أكثر فوائد ، وتكاتبه التاريخ^(٦) ، وهو أجل تكاتب في بابيه .

- (٥) ترجمه في أخبار المحققين من الشراء الورقة ٦٦ - ٦٧ : والأصاب للسماعى ٣٦٧ :
وتاريخ ابن الأثير ٦ : ١٧٠ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢١٠) ، وتاريخ بغداد ٢ : ١٦٢ -
١٦٩ ، وتاريخ ابن صاكر ٣٧ : ٢٤٨ - ٣٦٧ ، وتاريخ أبي القاسم ٢ : ٧١ ، وتاريخ ابن كثير -
١٣ : ١٤٥ - ١٤٩ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٢٥١ - ٢٥٥ ، وتفسير ابن مكيوم ١٩٨ : وتكاتب
الأسماء والصفات ٧٨١ - ٧٩٠ ، وابن خلكان ١ : ٤٥٦ ، ووفيات الجلائل ٦٠٢ - ٦٠٤ ، وشذرات
الذهب ٢ : ٢٦٠ - ٢٦١ ، وطبقات المناقب ٢ : ١٣٥ - ١٤٠ ، وطبقات القراء لابن الجوزي
١٠٦٢ - ١٠٨ ، وطبقات القسرين للاردى الورقة ٢٣٠ - ٢٣٤ ، وطبقات القسرين للسيوطي
٣٠ - ٣١ ، وقهرست ٢٣٤ - ٢٣٥ ، وكشف القنون ٢٩٨ ، ٤٤٣٧ ، ٥١٤ ، ١٤٤٩ ، والباب
لابن الأثير ٢ : ٨١ ، ولسان الميزان ٤٠٣ : ٤٠٤ ، ومرآة الجنان ٢ : ٢٦١ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٤٠ - ٩٤ ،
١٥ والمنظم (وفيات سنة ٢١٠) ، ووفيات بالوفيات ٢ : ٢٨٤ - ٢٨٦ (طبع إستانبول) . والطبري
منسوب إلى طبرستان ، وهي ناحية واسعة الأرجاء ببلاد الفرس ، بين جرجان والله أعلم على بحر خزرين .
(٦) يسمى "جامع البيان في تفسير القرآن" . قال السيوطي في الإتهان : «تكملة أجل التفسير
وأعظمها ، فإنه يتعرض لتوجيه الأحوال وترجيح الضم ، على بعض الإعراب والاستنباط ، فهو يوفق
بذلك على تفسير الأقدمين » . وتقل صاحب كشف القنون عن ابن جرير أنه قال لأصحابه : أنتشطون
تفسير القرآن ؟ قالوا : كم يكون قدره ؟ فقال : ثلاثون ألف ورقة . فقالوا : هذا مما يقضى الأعمار
قبل تمامه ، فانتصره في نحو ثلاثة آلاف ورقة . طبع بالخطبة الميمنية بمصر سنة ١٢٢١ ، وعلى حاشية
تفسير التيساري ، وطبع مطبعة بلاق من سنة ١٢٢٣ إلى سنة ١٢٣٠ .
(٢) هو كتاب "تاريخ الأمم والملوك" . قال صاحب القهرست : «أكثر ما أُل من السنة ٣٠٢» ،
٢٥ طبع في لندن من سنة ١٨٧٩ م إلى سنة ١٨٩٨ م في ٢٨ مجلداً يحقق الأستاذ دى غويد وجساسة من
المستشرقين مع مقدمة بالغة اللاتينية ونهارس بالبريسة وتعليقات بجزأين ، وطبع أيضاً في لندن من طبعة
أخرى من سنة ١٨٧٩ م إلى سنة ١٩٠١ م . وطبع بمصر بالخطبة الحسينية سنة ١٣٣٩ ، وطبع
مطبعة الاستقامة بمصر سنة ١٣٥٨ ، وقد ذيل عليه صريب بن سعد الكاتب القزويني (كان موجوداً به

وكتب "لطيف القول" في الفقه، وله مقالة في الفقه عملت بها العلماء؛ إلى غير ذلك من المصنفات الجليلة الجميلة. وكتب "شرح الآثار" ^(١) لم يتجه، وهو كتاب أعياء العلماء إجماعه ^(٢).

وما ينبغي من استيفاء خبره إلا ما صنفه في ذلك مفردا، وسميته كتاب "التحرير في أخبار محمد بن جرير"، وهو كتاب مجمع.

مات - رحمه الله - ببغداد يوم السبت بالعشي، ودفن يوم الأحد بالنداء في داره لأربع بقين من شوال سنة عشر وثلاثمائة، وقد ذكرت في موته روايات استوفيتها في التحرير.

سنة ٣٢١، ابتداء من سنة ٢٩١ في أخبار ابن عباس، وانتهى فيه إل أكثره ٣٢٠، وطبع مع التاريخ في طباعة المكتبة ببلد مصر. وذيّل عليه محمد بن عبد الملك الحميداني الخو سنة ٢٥١، وأتمه إل سنة ٨٧٤، وصاح "تكملة تاريخ الطبري"، ووه نسخة خطية بمكتبة باريس.

(١) سماه الصفدي: "لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام"، ثم قال: «هو مله التي اختاره ويؤيده، وهو ثلاثة وعشرون كتابا». (٢) كذا في الأصلين، والقي في القهروست وسمي الأدباء، والرواق: "تهذيب الآثار". قال ياقوت: «لم أر سواه في مثله».

(٣) ذكره الصفدي من الكتب أيضا: كتاب "القراءات"، و"الهدد والنجيل"، و"تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين إلى شيوخه"، و"لطائف القول وخفيته في شرائع الإسلام"، و"مستأين عباس"، و"اختلاف علماء الأمصار"، وكتاب "العباس"، وكتاب "الشرب"، وكتاب "أعيان الأولاد"، و"أمنعة القول في الشروط"، و"بسيط القول"، و"آداب القوس"، و"الرد على ذي الأسفار"، يرد على علي دأود، و"رسالة الصير في معالم الدين"، و"مرجع السنة"، و"نصائح أبي بكر"، و"مختصر القرائن"، و"المؤيد في الأصول"، و"مناهل الحج"، و"تفسير في أصول الدين".

وذكره ياقوت كتاب "ذيل المطالع" وقال عنه: «إنه اشتغل على تاريخ من قبل أومات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته أو بعده على ترتيب الأقرب فالأقرب، ثم أومن قرين من القبايل، ثم ذكر موت من مات من التابعين والسلف بعده ثم التفت إلى أن بلغ شيوخه الذين سمع منهم وجلا من أخبارهم وما أحبهم». وذكر أيضا أن عبد العزيز بن عبد الطرى ألفه كتابا في سيرته، وكذلك ألفه أبو بكر بن كامل كتابا في أخباره، وعن طين الكناين نقل ياقوت منظم الأخبار التي أوردها في ترجمته.

(حرف الحاء في آباء المحمدين)

٦١٧ - محمد بن الحسن بن العنبر النحوي^(١٠٠)

والعنبر لقب بلسانه . من أهل حضور ، وكان نحوياً أديباً شاعراً ، يرى رأي الزيدية . وكان يُحيد المعاهد أكثر من الملح ، وشعره بالبن كثير ، وكان إذا كاتب وتهد بالبحر ، فن ذلك قوله لمحمد بن المصنف بن حنبل^(١٠١) ، وكان بيده جبل غير من المفاخر وأعماله ، فأنه فخره ولم يأنف له في الدخول عليه ، ثم عاد إليه بعد مرور الدهر ففعل به مثل ذلك ، فز به مرة أخرى ، وكتب إليه : قد زرت بأبل مرتين وهذه يا بن المصنف ككرة لي تالفة والمال ما اكتسب القتي فيه التال لا ما اقتناه لسوارث أو وارثة ففدمه وأكرمه وأعطاه .

٦١٨ - محمد بن الحسن الأحول^(١٠٢)

من العلماء باللغة والشعر . وكان تاجراً يوزق لحين بن إسماعيل^(١٠٣) في متفولاته ، وله ذكر في أئمة اللغة والعربية ، وله رواية نقلت عنه في كتب العلماء بهذا الشأن

(١٠٠) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ١٩٨ - ١٩٩ .

(١٠١) ترجمته في إشارة القصيد ٤٤٧ ، ربيعة الرواة ٣٣ ، وتاريخ بغداد ١٨٥ : ١٨٥ ، وتلخيص ابن مكرم ١٩٩ ، وطبقات الزيدية ١٤٤ ، والقاهرية ٧٩ ، وكشف الظنون ١٤١٨ : ١٤٤٧ ، وسمم الأديب ١٨ : ١٣٥ ، ١٢٦ ، والوفاء بالوفيات ٣ : ٣٤٤ (طبع إسطنبول) ، وهو محمد بن الحسن بن دينار أبو الهيثم الأحول .

(١٠٢) حضور ، بالفتح ثم بالهمز : بلة بالبن من أعمال زيد ، سميت بحضور بن علي بن مالك ابن زيد بن سدر بن حمير بن سبأ . (١٠٣) الزيدية : فرقة من الشيعة ، وهم المنسوبون إلى زيد ابن علي بن زين العابدين ، وهم ثلاث فرق : الأولى الجارية ، أصحاب أبي الجارود ، والثانية السليمانية أصحاب سليمان بن جرير ، والثالثة البصرية أصحاب يونس بن سبرة ، وما بعد ذلك مقلدون لهم . وأظهر كشف اصطلاحات الفنون ص ٦٧٨ . (١٠٤) الواسع : منسوب إلى واسع بن أسيد بن

واسع ، أبو علي بن همدان . (١٠٥) هو أبو زيد حنين بن إسحاق البجلي الطيب . كان أديباً وله في صناعة اللعب ، وكان يعرف اللغة اليونانية معرفة تامة ، ونقل وصح كثيراً من الكتب اليونانية إلى العربية والعربية . وتوفي سنة ٢٦٤ . ابن أبي أصيبعة (١ : ١٨٤ - ٢٠٠) .

في طبقة ثلث . وله تصانيف منها : كتاب "علوم الأوائل" . كتاب "الدوامي" .
كتاب "السلاح" . كتاب "ما اتفق لفظه واختلف معناه" . كتاب "نقل
وأفضل" . "ديوان شعر ذي الرمة" . "دواوين جماعة من العرب" .

(٥)

٦١٩ — محمد بن الحسن بن دريد

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حاتم بن الحسن بن حماد بن عمرو
ابن واسع بن سلمة بن حاصر بن أسد بن حدي بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم

(٥) ترجمته في أخبار المحسنين من الشعراء الورقة ٧٤ — ٧٥ ، وإشارة التبيين الورقة ٤٧

والإكمال لابن ماكولا الورقة ١ : ٢٧١ ، ٢٨٦ ، والأنساب ١ : ٢٢٦ ، ونبذة الورقة ٣٠ — ٢٣

وتاريخ ابن الأثير ٦ : ٢٣٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢٢١) ، وتاريخ بغداد ٢ :

١٩٥ — ١٩٧ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٧٩ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ١٧٦ ، وكنز العمال ١ : ١٩٩

١٩٩ — ٢٠٠ ، وتبذير القلعة ١ : ١٥٠ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم ٣٥٩ ، وخواصة الأدب ١ :

٤٩٠ — ٤٩١ ، وابن خلكان ١ : ٤٩٧ — ٥٠٠ ، وذيل كشف الظنون ٣٢٥ ، وروايات الجاهات

٦٠٥ — ٦٠٨ ، وفتوح الذهب ٢ : ٢٨٩ — ٢٩١ ، وطيقات الزبيدي ١٢٩ — ١٣٠

وطيقات للشافعية ٢ : ١٤٧ — ١٤٨ ، وطيقات ابن قاضي طيبة ٢ : ٣٣ — ٣٦ ، وطيقات المحسنين

للداودي الورقة ٢٣٥ — ٢٣٧ ، والفلاحة والمفكرين ٧٣ ، وكنز العمال ٦١ — ٦٢ ، وكشف

الظنون ٤٨ : ١٦٢ ، ٦٠٥ : ١٣٩٩ ، ١٤٢٤ : ١٤٢٤ ، ١٤٦٢ : ١٨٠٧ ، ٢٠١١

واللباب ١ : ٤١٨ — ٤١٩ ، ولسان الميزان ٥ : ١٣٢ ، ورملة الجنان ٢ : ٢٨٢ — ٢٨٣

ورماتب الصحون ١٣٦ ، ورائع ٢ : ٤٦٥ ، ومساكن الأبطال ٤ : ٢٢٦ — ٢٢٧ ، ومسم

الأدب ١٨ : ١٢٧ — ١٤٣ ، ومسم الشعراء الرزائي ٤٦١ — ٤٦٢ ، والمستم (وفيات ٢٢١) ،

وميزان الاعتدال ٢ : ٣٩٢ ، وكنز العمال ٣ : ٢٤٢ ، وكنز الألباء ٣٢٢ — ٣٢٦ ، والواق

بالوفيات ٢ : ٣٣٩ — ٣٤٣ (طبع إسطنبول) .

(١) وذكره ابن القيم أيضا بكتاب "الأشياء" . وذكر الصفدي عن أبي الباسم الميموني أنه

قرأ عليه ديوان عمرو بن الأثمة سنة ٢٥٠ . (٢) قال ابن خلكان : « دويد » بضم الدال

وضح الفراء : تصغير أحد ، والأرد : الذي ليس فيه من ، وهو تصغير ترقيم . (٣) كما ضبط

ابن خلكان ، وقال : « والأصل في الحتم إمارة المدهرة الخضر ، وجاء سمى الرجل » .

(٤) كما ضبط ابن خلكان ، وقال أبو نصر بن ماكولا : « هو أقل من أسلم من آباءه » .

ابن قُومس بن مَدَنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وَحَامِي جَدُّ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ، وَهُوَ مِنَ النَّبِيِّينَ رَاكِبًا الَّذِينَ نَحَرُوا مَعَ عَمْرُو
ابن العاص من عُثْمَانَ إِلَى الْمَدِينَةِ لَمَّا بَلَغَهُمْ وَفَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى
أَدْرَهُ ؛ وَفِي هَذَا يَقُولُ قَائِلُهُمْ :^(١)

وَقَبِيئًا لِعَمْرُو يَوْمَ تَحْمَرُّو كَأَنَّهُ طَرِيدٌ نَفْتَهُ مَذْبُجٌ وَالسَّكَاكُ^(٢)

وَلَدَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ بِالْبَصْرَةِ فِي سَكَّةٍ صَالِحٍ سَنَةِ ثَلَاثٍ
وَضَرْبِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَتَنَسَّأَ^(٣) بِهَاجِنَ ، وَتَنَقَّلَ فِي الْجَزَائِرِ الْبَحْرِيَّةِ مَا بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَقَارِسَ ،
وَطَلَبَ الْأَدَبَ وَطَلَّمَ النَّحْوَ وَاللُّغَةَ .

١٠

وَكَانَ أَبُوهُ مِنَ الرُّؤَسَاءِ مِنْ ذَوِي الْبَسَارِ ؛ وَرَدَ بِنَدَلْدٍ بَعْدَ أَرْبِ اسْتِ قَاتَامٍ
بِهَا إِلَى آخِرِ عَمْرِهِ . حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدٍ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيِّ
وَأَبِي الْفَضْلِ الرِّيَاشِيِّ . وَكَانَ رَأْسَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَالْمُقَدِّمَ فِي حِفْظِ اللَّغَةِ وَالْأَنَسَابِ
وَأَشْعَارِ الْعَرَبِ ، وَلَهُ شِعْرٌ كَثِيرٌ . رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعِيدٍ السَّمْعَانِيُّ وَعَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَيْفٍ^(٤)
وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ شَاذَانَ وَأَبُو حَبِيدٍ اللَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَوْسَى الْمَرْزُبَانِيُّ وَغَيْرُهُمْ .
الْجَمُّ الْغَفِيرُ .

١٥

(١) حَمَان ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَخَفِيفِ ثَانِيهِ ؛ كَوْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ مِائِينَ وَالْهَدَاءِ .

(٢) أَوْصَلُوهُ . وَالتَّنَسَّأَ الْإِسَابُ (٢ : ٦٤) .

(٣) السَّكَاكُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قِبَالِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ كَهْلَانَ .

(٤) عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيْفٍ أَوْ قَتَّاسٍ الْكَاتِبِ ؛ ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ وَقَالَ عَنْهُ : إِذَا تَنَقَّلَ إِلَى الْبَصْرَةِ
فِي أَكْثَرِ عَمْرِهِ ، وَسَكَنَهَا حَتَّى تَمُوتَ يَبَا سَنَةَ ٣٧٤ . تَارِيخُ بَنْدَادٍ (١١ : ٢٥٩) .

(٥) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَزِيرِينَ شَاذَانَ ، جَمَعَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ النَّحْوِ وَكَأَثَرُ ،
وَأَتَمَّ فِي رِوَايَةِ ؛ تَوَفَّى سَنَةَ ٣٧٦ . وَانْظُرْ لِسَانِ الْمِيزَانِ (٥ : ٢٣٠) .

فن شمر ابن ذرّيد ما قاله ، وهو أقل شيء قاله :^(١)

ثوبُ الشبابِ على ذرّيدَ بهجته ومسوفَ تزيهه على يدِ الصّكبرِ
أنا ابنُ عشرين مازادت ولا نقصت إن ابن عشرين من شبيب على خطيرِ

وكان أعلم الشعراء ، وأشعر العلماء ، قال ابن ذرّيد : كان أبو عتيان الأشجائي معلى ، وكان عمي الحسين بن ذرّيد يتوسل تربيته ، فإذا أراد الأكل استدعى أبا عتيان يأكل معه ، فدخل عمي يوما - وأبو عتيان المعلم يروي قصيدة الحارث ابن سارة التي أولها :^(٢)

• آذنتنا بيننا أسماء •

فقال له عمي : إذا حفظت هذه القصيدة وهبت لك كفا وكفا ، ثم دعا بالمعلم يأكل معه ، فدخل إليه ، فأكلا وتحدثا بعد الأكل ساعة . قال : فإني أن رجع المعلم حفظت "ديوان الحارث بن سارة" بأمره ، فخرج المعلم ، فمؤثته بذلك فاستعظمه ، وأخذ يستعبره على ، فوجدني قد حفظته ، فدخل إلى عمي فأخبره ، فأعطاني ما كان وعدني به .

وكان أبو بكر واسع الرواية ، ما رأى الرواة أحفظ منه ، وكان يقرأ عليه دواوين العرب ، فمسابق إلى إتمامها بالحفظ لها .

(١) ديوانه ٦٨ •

(٢) هو الحارث بن سارة الشكري ، من بني بكر بن وائل ، شاعر جاهل ، اشتهر بقصيدته :
آذنتنا بيننا أسماء رب تارجل من فئواء

يقال إنه أوتجها بين بني عمرو بن هند أرتجالا ، في نيه كان بين بكر وتطلب بهد الملح ؛ وكان يشده من وراء السيف للرس الذي كان به ، فأمر برفع السيف بينه وبينه استصاها لها . الشعر والشعراء ص ١٥٠ •

سُئِلَ عَنْهُ الدَّارِقُطِيُّ^(١) : أَتَمَّةٌ هُوَ أَمْ لَا ؟ فَقَالَ : تَكَلَّمُوا فِيهِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ يَتَسَاخَعُ فِي الرِّوَايَةِ مِنَ الْمَشَاجِخِ ، فَيُسَيِّدُ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مَا يَنْطَرُقُ لَهُ .

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورِ الْأَزْهَرِيُّ الْهَرَوِيُّ "مَصْنَفُ تَجَلُّبِ "التَّهْذِيبِ" فِي اللُّغَةِ : دَخَلَ عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ نَوَائِيتُهُ سَكَرَانَ فَلَمْ أَضِدْ إِلَيْهِ " .

- وَقَالَ ابْنُ شَاهِينَ : كَأَنَّ تَحَنُّلَ عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَنَسْتَحْيِي عَمَّا نَرَى مِنَ الْعِيَانِ الْمُطَفَّةِ وَالشَّرَابِ الْمَصْفَى — وَقَدْ كَانَ جَازِ التَّسْمِيحِ سِتَّةَ .

وَذَكَرَ أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ ابْنَ دُرَيْدٍ شَيْئًا فَلَمْ يَكُنْ عَنْدهُ خَيْرٌكَ مِنْ نَيْبِذٍ ، فَوَجَّهَ لَهُ ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ أَحَدُ ظُلَمَانِهِ ، وَقَالَ : تَتَصَبَّقُ بِالنَّيْبِذِ ؟ فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ عِنْدِي سِوَاهُ . وَأَهْدَى لَهُ عَقَبَ ذَلِكَ عَشْرَةَ دِينَارٍ مِنَ النَّيْبِذِ فَقَالَ لِلنَّلامَةِ : تَصَبَّقْنَا بِذَلِكَ بِقَاءَنَا عَشْرَةَ .

١٠

مَاتَ ابْنُ دُرَيْدٍ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ سَنَةَ اثْنَيْ عَشْرَةَ بَلِيَّتٍ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ . وَحَضَرَ دَفْنَهُ جُمُوعَةُ الْبُرُكِيِّ^(٢) ، فَأَنشَدَ الْجُمَاعَةُ لِنَفْسِهِ :

فَقَسَدْتُ بِابْنِ دُرَيْدٍ كُلَّ فَائِدَةٍ لَمَّا عَدَا ثَالِثَ الْأَحْجَارِ وَالْقُرْبِ
وَكُنْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُلُودِ مَتَرَفًا فَصَرْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْقَفْرِ وَالْأَدَبِ

١٥

وَلَمَّا تَوَقَّى ابْنُ دُرَيْدٍ جُمِعَتْ جَنَازَتُهُ إِلَى مَقْبَرَةِ الْخِزْرَانِ لِيَدْفَنَ فِيهَا .

(١) ابْنُ دُرَيْدٍ ، مَشْهُوبٌ إِلَى دَارِ الْقُتَيْنِ ، عَمَلُهُ كَانَتْ يَنْتَادُ . وَهُوَ أَمِيرُ الْحَسَنِ عَلَى الْفَارَاطِيِّينَ . كَانُوا أَدَبِيًا يَحْفَظُونَ عِدَّةً مِنَ الْحَوَارِثِ ؟ نَبِيَا دِيَّانَ السَّيِّدِ الْخَمِيرِيِّ ، تَنَسَّبَ إِلَى التَّنَسُّبِ ، وَتَمَنَّى عَلَى مَذْهَبِ التَّنَافُضِ . وَتَوَقَّى سَنَةَ ٣٨٥ . مَعِيهِ الْبُحَارَانُ (٤ : ١١) .

(٢) هُوَ أَمِيرُ الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَوْسَى الْمَعْرُوفِ بِحَسْبَةِ الْبُرُكِيِّ ؟ تَقَدَّسَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَوَارِثِ الْبُحَارِ ، الثَّانِي ص ٢٥٢ .

٢٠

(٣) تَارِيخُ يَنْتَادُ : ١٩٧ : ٢ ، وَتَرْجَمَةُ ٣٢٦ ، وَرَمَّةُ الْبُحَارَانِ ٢ : ٢٨٤ . وَدَوَّلَةُ بَعْضِ الْيَنْتَادِيِّينَ بِقَصِيدَةٍ ذَكَرَهَا التَّنَالِي فِي الْأَخْبَالِ (٣ : ٢٢٩) ، وَظَلَمَهَا :
يَوْمَ عَلَى قَرَطِ الْأَمْسِ وَبُخْسَدِ خَلْقٍ مِنْ الْوَجْدِ الْقِيِّ يَلْجِدُ

وكان قد جاء في ذلك اليوم طس من مطر، وإذا بمجازة أخرى مع نفر قد أقبلوا بها من ناحية باب الطاق، فنظروا فإذا هي جنازة أبي هاشم الجبائي، فقال الناس : مات علم اللغة والكلام بموتهما، ودفنا جميعا في الخيزرانة .

وله من التصانيف : كتاب "الجمهرة" في اللغة ، كتاب "المرج والقيم" .
 كتاب "الاشتقاق" . كتاب "الحيل" الكبير . كتاب "الحيل" الصغير .
 كتاب "الأنواء" . كتاب "المجئى" . كتاب "المقتبس" . كتاب "الملاحن" .
 كتاب "رواة العرب" . كتاب "ما سئل عنه لفظا فأجاب عنه حفظا" . كتاب

(١) العنبر : المطر الضعيف فوق الرذاذ .

(٢) هو أبو حاتم عبد السلام بن محمد الجبائي ، منسوب إلى جباه ، إحدى قرى البصرة . كان هو وأبوه من كبار المعتزلة ، ولهما مقالات على مذهب الاعتزال ، وكتب بالكلام مشعرة بمذاهبهما واعتقادهما .
 توفي سنة ٣٢١ - ابن طلكان (١ : ٢٩٢) .

(٣) ذكر ابن دويد أنه ألف "الجمهرة" لأبي العباس إسحاق بن عبد الله بن محمد بن مهكال ، بدأ بالثنائي ثم بالثلاثي ثم بالرابعي ثم ملحق الرابعي ، وكذا الخماسي والستاسي وملحقاتها ، وجمع التوارد في باب مفرد . ويقال : إنه أملاها في فارس ثم البصرة ثم بغداد من حفظه ، ولم يستعن عليها بالنظر في شيء من الكتب إلا في الميزة والمقريف ؛ فذلك تخلف النسخ . اختصرها شرف الدين محمد بن نصر بن عتير الشاعر المرقى سنة ٦٣٠ ، واعتصرها أيضا صاحب بن عباد في كتاب سماه "الجمهرة" . وقد طبعت الجمهرة في حيدراًباد سنة ١٣٥١ وأظهر المزهر (١ : ٩٢) ، وكشف القنون .

(٤) طبع ضمن مجموعة "جزرة الحاطب ونخلة الطالب" في لندن سنة ١٨٥٩ م .

(٥) طبع بتحقيق وستفيلد في خوتا ١٨٥٣ م .

(٦) طبع في حيدرآباد سنة ١٣٤٢ .

(٧) طبع في لندن سنة ١٨٥٩ م بتحقيق الأستاذ ويت في خوتا ١٨٨٢ م بتحقيق تريبكي وبمصر بتحقيق الأستاذ إبراهيم الطهوس في المطبعة السلفية سنة ١٣٤٧ .

"النبات"، كتاب "الصلاح"، كتاب "غريب القرآن"، لم يبقه، كتاب "إدب الكتاب"، على مثال كتاب ابن قتيبة، ولم يحرقه من المسودة فلم يخرج^(١).

وكان أبو علي بن مقلدة وابن حفص قد قرأا على ابن دُرَيْد كتاب "الأنوار" للفضل بن مسلمة في الرد [على] الخليل في "العين"، وكان يقول في بعض الأماكن: صدق أبو طالب، وفي بعضها كذب أبو طالب، فجمع ابن حفص هذا الكلام في نحو مائة ورقة، وترجمه بالتوسط.

وكتابه "المنهارة" أشرف كتبه، وهو كثير الاختلاف في الزيادة والنقص. وسبب اختلافه أنه نقله بغلوس من حفظه، وأمله كذلك بهنداء، فلما كثرت الإملاء زاد ونقص، والثالثة التي عليها الموقول هي النسخة الأخيرة، وآخر ما مع من النسخ نسخة أبي الفتح حبيب الله بن أحمد الصحوي؛ لأنه كتبها من نسخة نسخ، وقراها عليه.

(١) زاد ابن النديم: كتاب "الروائح" نقله عنه صاحب المزهو، ومناه صاحب كشف الظنون "الروائح في الآداب"، وكتاب "المتنبي"، وكتاب "فوت". وذكره صاحب كشف الظنون كتاب "مفة السرج والجام"، (وطبع ضمن مجموعة "برزة الخاطبة")، وكتاب "تقويم الحسان"، وكتاب "المهر"، وكتاب "المقصود والمعدود" (وهي قصيدة طبعت ضمن ديوانه)، وكتاب "غريب القرآن"، وكتاب "الأمال"، وذكره صاحب كشف الظنون وقال: إن السيوطي اختصره في كتاب أسماء "فوت الورد"، وجمع السيد محمد بدر الدين الطوسي شعره في ديوان وطبعه في طبعة دلة التأليف والرجوع بمصر سنة ١٣٩٥ (١٩٤٦ م).

وله القصيدة المشهورة التي عرفت بقصيدة ابن دريد، يمدح فيها عبد الله بن محمد بن ميكال وولده إسماعيل، ومطهر:

يا طيبة أغشى شهراً بالجماء
ترعى الخواشي بين أشجار القفا
ومعداً أيتها ٢٢٩ بنا، وقد طبعت في أورد يا وسبر مراراً. وانظر خواشي الجزء الأول ص ٢٠٠، ومجموع المطبوعات ص ٢٠٥.

(٢) هو أبو علي محمد بن علي بن الحسن بن مقلدة. تخدمت ترجمته في خواشي الجزء الأول ص ١٩٤.

قال أبو عبد الله المرزباني : « محمد بن دُرَيْد ولد بالبصرة ، وبها تأدب ، وعلم
اللغة وأشعار الشعراء ، وقرأ على علماء البصريين ، وصار إلى فارس فسكنها مدة ،
ثم قدم بغداد » .

« وقال أبو الحسين علي بن أحمد غلام ابن دريد : مولد أبي بكر بن دُرَيْد
بالبصرة في سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وتوفى — رحمه الله —
ببغداد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . ودفن في المقبرة المعروفة بالعباسية من الجانب
الشرقي في ظهر سوق السلاح بالقرب من الشارع الأعظم » .

قال : « ثم مضى إلى عُمان ، وأقام بها متباً ، ثم صار إلى جزيرة ابن عمر فسكن
مدة ، ثم صار إلى فارس ، فمات بها » .

« قال أبو بكر بن دريد : خرجت أريد زهران بعد دخول البصرة ، فررت
بدار كبيرة قد خربت ، فكنيت على حالها : »

أصبحوا بعد جمع قرأوا وكذا كل جميع مفترقاً^(٢٢)
قضيت ورجعت ، فإذا تحته مكتوب :

صحبوا والهر منهم صاحب ثم أبكاهم دما حين نطق

قال : « وخرجنا نريد عُمان في سفر لنا ، فقلنا بقية تحت نخل ، وإذا بها خنتين^(٢٣)
على نخلة يتراقان ، فسبح لي أن أقول : »

أقول لوزنارين في فرع نخلة وقد طفل الإسماء أو جنت العصر^(٢٤)
وقد بسطت هاتئنا تلك جناحها وصر على هاتيك من هذه الصر^(٢٥)

(١) جزيرة ابن عمر : بقية فوق الموصل ، وأول من عمرها الحسن بن عمر بن خطاب النخعي ،
وكاشف أسرار الجزيرة ، وذلك قرابة سنة ٢٥٠ هـ . (ياقوت) .
(٢) ديوانه ٨٧ . (٣) القاحلة : طائر من ذوات الأظفار : (٤) ديوانه ٩٦ .
(٥) بقل الإسماء : دقا . . . (٦) في الديوان : « ونبال » .

لَيْتَنِكَ أَنْتَ لَمْ تَرَأَا بِفَرْقَةٍ وما دب في تشيت شللكا الدمعُ
فلم أر مثل قطع الشوق قلبه على أنه يحكي قساوته المسخرُ

وقال الموزني^(١) : « أخبرني محمد بن الحسن بن فريد أبو بكر الأزدی قال : سقطت من منزلي بفارس فأنكسرت رقوتي^(٢) ، فسهرت ليلي ، فلما كان في آخر الليل حملني ميني فرأيت رجلا طويلا أصفر الوجه كوجه^(٣) دخل عليّ وأخذ يعضدني الباب وقال : أنتذني أحسن ما قلت في الخمر ، فقلت : ما ترك أبو نواس شيئا . فقال : أنا أشعر منه ، فقلت : ومن أنت ؟ قال : أنا أبو ناجة من أهل الشام ، وأنشدني^(٤) :

ومحراه قبل المزج صفراء بسده أنت بين قوبي ترجس وشقائق
حكمت صفرة المشوق صرنا فاسطوا طليبا مزاجا فاكنت لون عاشق^(٥)

فقلت له : أسأت ، قل : ولم ؟ قلت لأنك قلت : « ومحراه » ، فقدمت الجمرة . ثم قلت : « بين قوبي ترجس وشقائق » ، فقدمت الصفرة على الأثرى ؟ . فقال : وما هذا الاستقصاء في هذا الوقت يا يبيض ! » .

« وكتب أبو بكر بن فريد إلى أبي عليّ أحمد بن محمد بن رستم ، وكان قد سجد :
جبابك صعب ينجبه المرأة دونه وقلبي إذا سمع المسئلة أصعب
وما إن أنعمني نحو بابك حاجة فأجتم قسي رجعة حين أعجب^(٦) »

- (١) القزوة : مقدم الحق في أهل الصدوق بترق فيه النفس .
(٢) الكرج : الذي لا شعر على عارضيه .
(٣) مضادا الباب : الشيطان المصنوعان من بين الداخل منه وشبهه .
(٤) ديوانه ٨٦ . (٥) رواية الديوان :
حكمت رجعة المشوق قبل مزاجها طليبا مزاجها حكمت لون عاشق
(٦) ديوانه ٣٨ .

كاتب جليل سماه كتاب "الأقوال"، وله في النحو والقراءات تصانيف عدة. وكان قد اختار لنفسه قراءة مفردة، وذكر أنها تجوز في اللغة، فأثير ذلك عليه، ووقع أمره إلى السلطان فأحضر، واستُئيب بمحضرة القراء والفقهاء، فأذعن بالتوبة، وكتب محضر توبته، وأثبت جماعة ممن حضر المجلس خطوطهم فيه بالشهادة عليه. وقيل إنه لم يترج من تلك الحروف، وإنه أقرأها إلى حين وفاته.

وقد ذكر حاله أبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ صاحب أبي بكر بن مجاهد في كتابه الذي سماه كتاب "اليان" فقال: «وقد نبع نافع في عصرنا هذا، فزم أن كل من مع عنده وجه في العربية لحرف من القرآن يوافق خط المصحف فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها، وأبتدع بقبله ذلك بدعة ضل بها عن قصد السبيل، وأورط نفسه في منزلة عكمت بها جانيته على الإسلام وأهله، وحاول إلحاق كتاب الله من الباطل ما لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه؛ إذ جعل لأهل الإلحاد في دين الله بسى رأيه طريقاً إلى مغالطة أهل الحق بتغيير القراءات من جهة البحث

(١) ذكر منا ابن النديم: كتاب "المدخل إلى علم الشعر". كتاب "احتياجات القراءات". كتاب في "النحو". كتاب "المصور والمحدود". كتاب "الذكر والمؤنث". كتاب "الوقف والابتداء". كتاب "تعدد اتمام". كتاب "المصاحف". كتاب "أخباره". كتاب "مجاللات نطب". كتاب "عقداته". كتاب "الاستصار لقراء الأصار". كتاب "نفاذ الصدر". كتاب "الأوسط". كتاب "الطائف في جمع مجامع المصاحف". كتاب "السجدة الكبرى". كتاب "السجدة الأوسط". وزاد ياقوت: كتاب "في قوله تعالى: ومن قتل". كتاب "أورد على الحزقة". كتاب "عقلاء الجانيين". كتاب "الوضح".

(٢) هو أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم تقدمت ترجمته لؤلف في الجزء الثاني ص ٢١٥.

(٣) هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد. تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ١٤٣.

والاستخراج بالآراء دون الاحتصام والتسكك بالأثر المفترض . وقد كان أبو بكر شيخنا نقرأه وجهه تسله من بدعته المضلة باستائته منها ، وأشهد عليه الحكم والشهود المقبول قولهم عند الحكم بترك ما أوقع فيه نفسه من الضلالة بعد أن سئل البرهان على صحة ما ذهب إليه فلم يأت بظالم ، ولم يكن له حجة قوية ولا ضعيفة ، فاستوهب أبو بكر تأديبه من السلطان عند توبته وإظهاره الإقلاع من بدعته المضلة ، ثم عاود في وقتنا هذا إلى ما كان ابتدعه ، واستغوى من أصاغر المسلمين ممن هو في الغفلة والغبارة دونه ، ظنا منه أن ذلك يكون للناس ديناً ، وأن يجعلوه فيها ابتدعه إماماً ، وإن يبدو ما جاء به مجلسه ولأن الله قد أصلنا أنه حافظ كتابه من الزائنين وشبهات الملعدين ، بقوله : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^(١) . ثم ذكر أبو طاهر كلاماً كثيراً ، وقال بعده : وقد دخلت عليه شبهة لا تحيل بطولها وسادها على ذي لب وقطعة صحيحة ، وذلك أنه قال : كان لخلف بن هشام وأبي عبيد وابن سعدان أن يختاروا ، وكان ذلك لهم مباحاً غير منكر ، وكان ذلك لي أيضاً مباحاً غير مستنكر ، فلو كان هذا حذوهم فيما اختاروه ، وسلك طريقاً كلهمهم كان ذلك مباحاً له ولغيره غير مستنكر ، وذلك أن خلفاً ترك حروفاً من حروف حمزة ، واختار أن يقرأها على مذهب نافع . وأما أبو عبيد وابن سعدان فلم يتجاوز واحد

(١) سورة المجرات آية ١٥ .

(٢) هو خلف بن هشام بن ثعلب أبو محمد الأسدي ، أحد فقهاء الشيعة ، ولد سنة ١٥٠ هـ ومات

سنة ٢٢٩ هـ . طبقات الفقهاء لابن الجوزي (١ : ٢٧٤) .

(٣) هو محمد بن سعدان أبو بصير الضرير ثاقب ترجمته .

(٤) هو حمزة بن حبيب بن عمارة الثقات ، تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٣٤٠ .

(٥) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، أحد الفقهاء السبعة ، أخذ القراءة عن ثابث المدينة ،

انتهت إليه رئاسة القراءة بها ، وصار الناس إليها . توفي سنة ١٦٩ هـ . طبقات الفقهاء لابن الجوزي

(٢ : ٣٢٤) .

منهما قراءة أئمة القراءة بالأصهار . ولو كان هذا النافل تحمواهم كان مسوخ ذلك
غير ممنوع منه ولا معيب عليه ؛ إنما كان النكر عليه شذوذاً عما عليه الأئمة الذين لهم
النجاة فيما جاءوا به مجتمعين ومختلفين .

قال أبو أحمد القزويني^(١) : رأيت في المنام كافي في المسجد الجامع أصل مع الناس
وكان محمد بن يقم قد وثى ظهره القبلة ، وهو يصل مستديراً ، فأولت ذلك
مخالفة الأمة فيما اختاره لنفسه من القراءات .

توفي أبو بكر بن يقم يوم الخميس لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع
ومئتين وثلاثمائة ؛ توفي على ساطع من النهار ، ودفن بعد صلاة الظهر من يومه .

٦٢١ - محمد بن الحسن بن المظفر أبو علي النحوي الأتقي

المعروف بالحائمي^(٢) الكاتب

كان يكتب بلمة الأعراء ببغداد ، وله تقدم في ذلك وتمكن من علم المسائل
الأدبية ، وله اجتماع مع المتنبى ببغداد ومؤاخذات أخذها بها . وصنف في ذلك كتاباً
سماه "جبهة الأدب" . روى عن أبي عمر الزاهد ، وله أخباراً أملها في مجالس الأدب .

- (١) ترجمه في أخبار المحدثين من القراء ٨٣ ، والأصناف ١٤٨ ب ، ونبذة الوفاة ٣٥ ، تاريخ
بغداد ٢١٤١٢ ، ولفهض ابن تكم ٢٠١ ، وابن خلكان ١٠١ : ٥١٠ - ٥١٢ ، وروايات إمامات
٦١٦ - ٦١٧ ، شذرات الذهب ٣ : ١٢٩ ، وطبقات ابن تاضي شبة ١ : ٤٠ ، وصيون
التواريخ وفيات سنة ٣٨٨ ، وكشف الظنون ٦١٠ : ٦٩٠ ، ٩٨٨ : ١٨٥٠ ، ١٩٠٥ ، والقباب
٢٦٥ : ١ : ورملة الجنان ٣ : ٤٣٧ - ٤٤١ ، وسميع الأدباء ١٨ : ١٥٤ - ١٧٩ ، والمنتظم
(وفيات سنة ٣٨٨) والوافي بالوفيات ٢ : ٣٤٣ - ٣٤٥ (طبع في إسطنبول) ، وقيمة الدهر
٩١ : ٩٤ . والحائمي : منسوب إلى حاتم أحد أجداده .

- (٢) هو أبو أحمد القزويني عبد الله بن محمد بن أحمد القزويني ، شيخ بغداد . قال الخطيب كان ثقة
ورواً ديناً ، توفي سنة ٤٠٦ . شذرات الذهب (٣ : ١٨١) .
(٣) في أخبار المحدثين : « في أمر الحائمي وما جرى له » ، ولها الرسالة المعروفة بالحائمية ،
وقد ذكرها في تاريخ خلكان شياً منها .

قال علي بن الحسن القاضي التتويحي: « مات الخاتمي يوم الأربعاء ثلاث
عشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة » .

وذكر الخاتمي أنه احتل في بعض السنين، فأنخر من مجلس شيخه أبي عمر الزاهد
المعترف غلام صلب - رحمه الله - قال : فسألني عن لسانك الأيام ، فقبل له :
إنه كان حليلاً ، بفاهني من الفدي يودني ، فاتفق أني كنت قد خرجت من داري
ل الحمام ، فكتب بخطه علي بابي بإسفيداج^(١) :

وأعجب شيء سمعنا به طيل يناد فلان يوجيد

وذكره هلال بن الحسن في كتابه^(٢) قال : « توفي في يوم الأربعاء ثلاث عشرين من
شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثمانمائة توفي أبو علي محمد بن الحسن الخاتمي
الفقيه ، وكان أدبياً فاضلاً ، وشاعراً متمسلاً » .

(١) الإسفيداج : ويقال الإسفيدا : طين يجلب من أصفهان يكتب به الفنار . انظر الألفاظ
الفارسية لإدريس شيرازي ص ١٠

(٢) هو ذيل تاريخ ثابت بن قسرة الصافي ، بدأه من سنة ٢٦٣ ، وانتهى إلى
سنة ٤٤٧ .

(٣) ذكر ياقوت من مصنفاته : كتاب " حلية المحاضرة في صناعة الشعر " ، وكتاب " الملباة
في صنعة الشعر " . وكتاب " سر الصناعة " في الشعر . وكتاب " الحلال والمائل " أيضاً . وكتاب
" الجواز " في الشعر . وكتاب " الرسالة الناجية " . وكتاب " مختصر العربية " . وكتاب " حروف
الكتب " . وكتاب " الثراب " . وكتاب " منزه الأعيان وطيوع الأشعار " . وكتاب " المعيار
والمرآة " . وكتاب " الحسل " في نضال أبي الحسن البقي . وكتاب في الفقه ، لم يتم . وذكر القفطي
في أعيان الحسين أن له الرسالة المشهورة فيما أخذه من كلام أرسطاطليس ونقله في شعره .

٢٢٢ - محمد بن الحسن بن محمد بن معبد المقرئ النحوي

النحوي الأديب المغربي الأندلسي الداني^(٥١)

سمع ببليده الأندلس عبد العزيز بن عبد الملك، ووصل إلى المشرق، ودخل الإسكندرية، فروى عنه أبو طاهر السلفي ووصفه فقال: «أبو عبد الله مقرئ كامل مشهور بالأندلس بالمعرفة، ويعرف بابن غلام القرس» ومن شيوخه في القراءات أبو الحسن ابن البيز القرطبي وأبو الحسن بن الدش الشاطبي وأبو داود المؤدبي، وأجاز هؤلاء الثلاثة جميع رواياتهم وتوالي فهم. وقرأ ألفه والآداب على مالك النسي^(٦١)

(٥) ترجمته في تلخيص ابن كثير ٢٠١، وثقة الصلة ١٩٣١ - ١٩٥٠، وطبقات القراء لابن الجوزي ١٧١: ٢ - ١٢٣، رسائل الأصبغ ٤: ٤٠٥، والمجموع لابن الأثير ١٥٩ - ١٦٠.

(١) هو عبد العزيز بن عبد الملك بن شافع أبو الحسن المري الأندلسي. قال ابن الجوزي: «مقرئ حافظ مجتهد، أخذ القراءات من أبي عباد عبد الله بن سبل، وقرأ ما به أبو عبد الله محمد بن الحسن ابن غلام القرس ومات في سنة ٥١٤ هـ. طبقات القراء (٦: ٢٩٤)».

(٢) قال ابن الجوزي: «القرس إنسان ناج من أهل دانية، وهو أستاذ سيد الماكور».

(٣) مكاه ابن الجوزي: بابي الحسن، وهو يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد المرسي المروفي بابي الجاز، إمام كبير، قرأ على أبي عمرو الداني وعبد الرحمن بن النضر، وقرأ عليه محمد بن الحسن بن غلام القرس، وتصدر لإجراء وعمردهما. ومات برتبة سنة ٩٦ هـ. طبقات القراء (٢: ٣٦٤)».

(٤) قال ابن الجوزي: «القدوس يسم الفال المهمة بعدها وأمر ساكنة، بعدها شين معجمة ساكنة، ودرجا تحذف الروا لا تضاف الساكنين، ويقال: ابن أخى القدوس، وهو علي بن عبد الرحمن بن أحمد ابن القدوس أبو الحسن الشاطبي، أخذ من أبي عمرو الداني وابن عبد الله، وسمع من ابن غلام القرس وسليمان بن يحيى القرطبي، وأبو عبد الله الكندي. قال ابن بشكوال: «أنرا الناس بأصمهم، وكان ثقة فيا رواه، كتابه، دينا فاضلا. مات بشاطبة سنة ٤٩٦ هـ». طبقات القراء لابن الجوزي (١: ٥٤٨)».

(٥) هو أبو داود سليمان بن نجاح الأودي، مولد القرطبة، يلقب بن المنصور الأندلسي، شيخ القراء. أخذ من أبي حمزة الداني ولزمه كثيرا، وسمع من غالب مصنفاته. ولد سنة ٤١٣ هـ، وتوفي ببغية سنة ٤٩٦ هـ. طبقات القراء لابن الجوزي (٤: ٢١٦)».

(٦) هو مالك بن عبد الله بن محمد النسي القرني: قال ترجمته.

وابن الزواد بمرئية . وبها تفقه وسمع الحديث الكثير، وكتب، ومن جملة ذلك كتاب "المختص" لابن جني، كنه وقال : لم أره بالأندلس في جدي في طلبه .
 أنبأنا أبو طاهر السلفي - الأصبهاني - زيل الإسكندرية في إجازته السامة قال :
 « سمعتُ أبا عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد المقرئ الداني - قدِم علينا الثغر قال : سمعتُ عبد العزيز بن عبد الملك المقرئ بالأندلس يقول : أتمنى أبو الحسن الحصري - القروي - سائلا قرأه الأندلس والمغرب :

سألتكم يا مقرئ القرب كلُّهُ وما لسؤال الحبيب من طلبة بُدِّ
 بحرئين ذا مدوا وما الله أصلهُ وقد لم يعلوه ومن أصلهُ المدُّ
 وقد جمعاً في كلمة مستبينة على مطكّم مخفى ومن مطكّم تبدو

قال أبو عبد الله : هما قولهُ عز وجل : ﴿ سَوَاءٌ لَّهُمَا ﴾ وقوله : ﴿ سَوَاءٌ لَّهُمَا ﴾ .

(١) كما في الأصلين، حذف اسم ابن الأثير : « ابن حبيب » .

(٢) الحصري : ينتم الحاد وسكون الصاد : منسوب إلى الحصر : وهو جمع حصير . والقروي : ينتم القواف والراء : منسوب إلى القريوان ، وهو علي بن عبد الله أبو الحسن القهري - القهريوان الحصري . ذكره الجدي . وقال : شاعر رقيم الشعر دخل الأندلس ولقي ملوكها ، وشعره كثير وأدبه موفور . وهو ابن خالة أبي إسحاق الحصري صاحب زهر الآداب . والبيان من تصديده نظدها في قراءة تابع ، في ٢٠٩ ج٢ . توفي بطنية سنة ٤٨٨ - السنة لابن يشكوال (٢ : ٤٢٥) ، وطبقات القراء لابن الجزري (١ : ٥٥٠) - (٣) في طاش ب : « لله مثلنا » .

(٤) أبو عبد الله كنية الترمي ، قال ابن كثير : « موله ابن غلام القريش بدانية ليس له الحادي والعشرين من رمضان سنة اثنين وسبعين وأربعمائة ، وتوفي بيا عشرين الأمد ثالث عشر محرم سنة سبع وأربعين وخمسمائة . لقب رجل من تهاجر أهل دانية اسمه موسى المرادي ، كان مسجداً جد أبي عبد الله المذكور مولاه » .

(٥) من قوله تعالى : ﴿ فرسوس لما الشيطان ليدي لما ما وري جنبها من مواسمها ﴾ ، سورة الأعراف آية ٢٠ .

(٦) من قوله تعالى : ﴿ يا أيها آدم هذ أنزلنا عليك لباساً عارياً وسواً نكح ولباساً يتقوى ﴾ . سورة الأعراف آية ٣٦ .

١٠

٢٥

٢٠

٢٥

٦٢٣ - محمد بن الحسن الطوسي أبو عبد الله الصقلي^(٥١)

- مقيم بصقلية، يتولى الإشراف، نحوئ أربى في النحو على قطوليه^(٥٢). وفي الطب
على [ابن] ماسويه ؛ جامع للفضائل، عالم بالرسائل، وكلامه في نهاية الفصاحة،
وشعره في غاية الملاحه . وله " مقامات " تروى " بمقامات البديع " وإخوانيات^(٥٣)
كانها زهر الربيع ؛ مع خط كالطرز المعلىة، والبرود المثمنة . وكان الشعر طوع
حنانه، وخديم جنانه . ومده ابن الفطاع الصقلي بقوله :

أيها الأستاذ في الطب وإعراب الكلام

لك في الحويص لا يساميه مسام

ثم في الطب علاج دافع الباء المقام

أنت في الشر البديع وفي النظم السلاي^(٥٤)

فاضل الآباء والتفيس عظامي عصامي

ومن شعر محمد بن الحسن قوله :

أخشى عليك الحسن يا من به أصبح كل الناس في كرب

الا ترى يوسف لما انتهى في حصته التي في ألب

- (٥١) ترجمه في تلخيص ابن مكيوم ٢٠١-٢٠٢، والمكتبة الصقلية ٥٨٩، والطبري، بالقلم :
منسوب إلى قصر القلوب ؛ وهو موضع بالقرية ٦
(١) هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن هرقة ، نقلت ترجمته المؤلف في الجزء الأول ص ١٩٦ .
(٢) هو أبو زكريا، يربط بين ماسويه ، كان طبيباً خلافاً ، مقدماً على الهرقل ، طالباً صغاً ؛ خدم
المأمون والمعتصم والراقي والتمنكزل ؛ وصف كثيراً من الكتب في الطب ؛ ذكرها ابن النديم في الفهرست
ص ٢٩٦ . (٣) هو أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى المديني ، المعروف بدع الزمان ، صاحب
المقامات والرسائل ، وروى عن أحمد بن قارس صاحب المجلد وغيره ، وسكن هراة من بلاد نواسان ،
وبها توفي سنة ٣٩٨ هـ . ابن خلكان (١ : ٢٩) . (٤) الطرز ؛ جمع طراز ؛ وهو علم القرب .
(٥) البديع ؛ هو أبو الحسن علي بن محمد البديع ، ذكره الثعالبي في البديع : (٣ : ٣٠٩) ،
وقال عنه : « من شيرزور ، كثير الشعر ، تآه الذكر ، خليفة الخضر » ، وأورد طائفة من شعره .
والسلاي ؛ هو أبو الحسن محمد بن عبد الله السلاي . قال الثعالبي : « من أشهر أهل البراق فولا على
الاطلاق ، وعبادة بالاسخاق » ، وأورد طائفة من شعره . وأخر طائفة ٢ : ٣٦٤ .

وكتاباً في «أخبار النحويين»^(١) ، ورسالة «الانتصار للذيل»^(٢) ، فيها رد عليه في «المعين» . إلى غير ذلك ، وله شعر جميل كثير ، فمن ذلك ما كتب به إلى أبي مسلم بن نهدي :

أبا مسلم إن الفتى يمنانه ويقول له لا بالمرأب والأليس
وليس ثياب المرء تنفي قلامة إذا كان مقصوراً على قصر النفيس
وليس يُقيد العلم والحلم والنجما أبا مسلم طول القعود على الكرسي
وكان الحكم المستنصر استدعاه من إشبيلية إلى قرطبة لفضله والاستفادة منه ، واستأذنه في العود إلى وطنه فلم يأذنه . فكتب إلى جارية له هناك اسمها سلمى :

ويحك يا سلم لا تراعي لا يؤد البسين من زجاج
لا تحسني صبرت ألا كصبر ميت على الزجاج
ما خلق الله من عذاب أشد من وثقة الوداع
ما بيننا والجسام فرق لولا المشابة والنواحي
إن يفرق شملنا وشيكا من بعدما كان ذا اجتماع
فكل شمل لي إلى فراق وكل شمل لي إلى اصداع
وكل قرب لي إلى بصاد وكل وصل لي إلى انقطاع
توفي أبو بكر الريدي قريباً من الثمانين والثلاثمائة . روى عنه ابنه أبو الوليد محمد وأبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرري المعروف بابن الإطليل .

(١) من نسخة مصققة بدار الكتب المصرية رقم ٨٧٦ تاريخ ، عن نسخة خطورة مكتبة خوجانية باستانبول ، وله مختصر تشرق مجلة الهروس الشرقية يرد بها تحقيق الأستاذ كركوت سنة ١٩١٩ م ونشر في مجلد صغير . وانظر مسمي المطبوعات ص ٦٢ ، و فهرس دار الكتب المصرية (٤ : ٢٣٣) -

(٢) هو ابن من كتابه « مختصر العين » وسماء السيوطي في الفهرس (٥ : ٧٩) « استراك الخط الواقع في كتاب العين » ، ونقل بن أمة ، ونقل عليه .

(٣) وذكر السيوطي أنه ألف كتاباً في الرد على ابن سيرة وأهله ، سماه « حكاك سرور المسلمين » .

٦٢٥ - محمد بن الحسن الجعفي النحوي الأندلسي^(٥١)

أديب شاعر كثير القول . كان يُقرأ عليه النحو بالأندلس، وله شعر منه :
وما الأئس بالإنس الذين عهدتهم . بأنيس ولكن فقسد أنهم أئس
لذا سالت نفسي وذي مني . فحسبي أن العرش متى لم تُرس
وروي عنه محمد بن قنوس الجعفي^(٥٢) .

٦٢٦ - محمد بن الحسن بن قورق الأديب المتكلم

الأصولي الراعظ النحوي أبو بكر الأصبهاني^(٥٣)

أقام أولاً بالعراق إلى أن دوس مذهب الأشعرية^(٥٤)، ثم لما ورد إلى صعت
به المبتدئة، فعقد أبو محمد التنقي مجلساً، وجمع [أهل] السنة .

(٥١) ترجمته في أخبار المحدثين من الثمراء ٧٥، والإكمال لابن ماكولا ...، ونبذة المختص ٥٨
ونبذة الرعاة ٣٦، وسيم الأدياب ١٨ : ١٨٥، وسيم البلدان ٣ : ٥١، وأبجدي : منسوب
للأجل، موضع بالأندلس . قال ابن ماكولا : إنه قتل سنة ٤٠٥ .

(٥٢) ترجمته في تبين كذب المغترى ٢٢٢ - ٢٢٣، والخصيص ابن مكرم ٢٠٣
وإبن خلكان ١ : ٤٨٢، وشملوات القصب ٣ : ١٨١ - ١٨٢، وطبقات الشافعية
٣ : ٥٢ - ٥٣، ورملة الجنان ٣ : ١٧ - ١٨، والنجوم الزاهرة ٤ : ٢٤٠
والوفاء بالوفيات ٢ : ٣٤٤ (طبع إسطنبول) - وفورق، ضبط الصلبي : « بألفاء المضمومة
والواو الساكنة والراء المفتوحة والكان » .

(١) « هو أبو عبد الله محمد ابن أبي نصر فروع بن عبد الله بن حيد الأندلسي، صاحب جريدة
المقبس . قلدت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ١١ .

(٢) « هو أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، صاحب الأصول وإليه كتب القائمة الأشعرية .
كان في أول أمره مشرباً، ثم رجع عن القول بالفساد وخلق القرآن ودعا إلى مذهب أهل السنة . توفي
سنة ٣٢٤ ينداد . ابن خلكان (٣٢٦ : ١) .

قال الحافظ أبو عبد الله بن البيع النيسابوري : « وتقدمنا إلى الأمير ناصر الدولة أبي الحسن محمد بن إبراهيم واتمسنا منه المراسلة في توجيهه إلى نيسابور ففعل ، وورد نيسابور ، فبنى له الدار والمدرسة في خانكاه أبي الحسن البوشنجي ، وأحيا الله به بلدنا أنوارا من العلوم لما استوطنها ، وظهرت بركته على جماعة من المتفقهة ، وتخرجوا به » .

٦٢٧ - محمد بن الحسن بن الحسين الوائلي الوركاني

أبو جعفر الأديب الحويّ اللغويّ الأصمباني^(٥)

من أهل أصبهان ، المقيم بها . كان أحد الفضلاء الأدياء النعاة واللغويين الشعراء ، وكان مباركة النفس في التعلم . قرأ عليه جماعة من فضلاء أصبهان وبروا بركاته وسادوا ، وهو والد أبي الماتى الوركاني الفقيه المناظر . ولما حج أبو جعفر محمد بن الحسن هذا - رحمه الله - تلقى بأستار الكعبة شرفها الله وعظمها ، وأنشد من قوله :

تقبل بحق البيت يا رب توبتي ويؤيد بالرضا إلى من النار أنزع
وأفرغ علينا شجلا حقيقك منيا فليس سوى أبواب فضلك أقرع

(٥) ترجمته في أخبار المحققين من الشعراء الورقة ٨٢ ، والأنسب ٥٨١ ب ، وتلخيص ابن مكرم ٢٠٤ ، واللباب ٢٦٩ : ٣ ، ومجمع البلدان ٤١٧ : ٨ ، والرائق بالوفات ٢٤٩ : ٣ (طبع إسطنبول) . والرائق ، بفتح الراء وواو الله المشددة : منسوب إلى الرقاب ، اسم رجل . والوركاني ، بفتح الراء وسكون الراء ، منسوب إلى قرية من قرى طاشان .

(١) في الأصل : « ويخرج جوابه » ، موابه من تعين كتب المختصر . قال ابن مكرم : « كان ابن فورك قد اغتص باين حباد بأصبهان قبل السنين والفاقة » ، وصفت له كتابا ، ثم مضى الفرية بن بويه بشرافه ، وصفت له كتابا ، ثم دخل نيسابور وحدث هناك بمسند أبي داود الطيالسي عن عبد الله بن جعفر ابن فارس ، وروى عنه الحاكم وأبو القاسم اللخمي وغيرهما ، ومات بطريق يست مام ست وأرجهاته .
(٢) هو محمد بن محمد بن الحسن ، ذكره السمعاني في الأنساب ، وقال إنه مع مره .

ومحمّد وجه الله - إلى أن ارتفعت يده عن الكتابة من الكبر، وتغير خطه فقال:
 من الثمانيين وأطوارها غير من خطي ما استحيينا
 كذلك عمر المرء كالكأس في آخرها يرسب ما استحيينا
 مات بأصبهان في الثالث عشر من شوال سنة إحدى عشرة وثمانمائة .

٦٢٨ - محمد بن أبي الحسن بن محمد بن الكوفي
 الأديب النحوي الفاضل أبو نصر^(٥٠)

من أهل مرو . شيخ فاضل متين ثقة ، فاضل مفيد . اتفق عمره في الاستفادة
 والإفادة والتعلم والتعليم ، وانتفع [به] جماعة كثيرة ، وتخرجوا عليه .
 ولد في سنة اثنين وستين وأربعمائة . ومات الأديب محمد بن الحسن الكوفي
 في معاقبة النور في أواخر رجب سنة ثمان وأربعين وثمانمائة .

٦٢٩ - محمد بن الحسن بن رمضان النحوي اللغوي^(٥١)

له ذكر بين علماء وقته ، وصنف . فن تصنيفه : كتاب " أسماء الخسر
 ومصيرها " .

٦٣٠ - محمد بن الحسين النحوي اليمني^(٥٢)

رحل إلى الشام وتبع ، ودخل مصر واستوطنها ، واستفاد وأفاد ، وقزوه
 وجنادة المروى بدار العلم بالقاهرة الميزية ، وصنف كتاباً في " أخبار النحاة وطبقاتهم " .

(٥٠) ترجمته في نفيس ابن مكنوم ٢٠٤ .

(٥١) ترجمته في بنية الرواة ٢٣ ، ونفيس ابن مكنوم ٢٠٤ ، وفهرس ابن اللبم ٨٤ ، ومجم
 الأدباء ١٨ : ١٤٥ .

(٥٢) ترجمته في بنية الرواة ٢٧ ، ونفيس ابن مكنوم ٢٠٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ :
 ٦٧ ، وكشف الظنون ١١٠٨ : ١٧١٢ ، والرقائق بالرفيات ٢ : ٣٧٩ - ٣٨٠ (طبع إسطنبول) ،
 وقيمة النعمان ١ : ١٥١ .

(١) يذكره ابن اللبم أيضاً بكتاب " الدرر " . (٢) له ترجمة في بنية الرواة ص ٢١٣ .
 (٣) انظر الكلام على دار العلم في خطط المترزي (١ : ٣١٢) .

لم يأت فيه بكبير أمر؛ لأنه قليل الأسماء، وقد كثر من رواية بعضهم، وطال الكتاب بذلك . وروى عنه أبو سهل الهروي المؤذن بجامع عمرو بن العاص . وهو أحد الأدباء هو وأبوه .

٦٣١ - محمد بن الحسين بن علي الجلفي أبو الفرج النحوي

اللقوي المعروف بابن الدباغ^(١)

من أهل الكرخ . أديب فاضل، له معرفة بالغة والعربية، وله رسل حسن وشعر حسن . قرأ على الشريف أبي السعادات هبة الله بن علي الشجري وغيره ؛ وقرأ الناس مدة، ومن شعره :

خيال سري فازدارني لدى الدجى خيالا بعيداً عهدته بالمرائد
عجبت له آتى رآني ولم أنسى من السقم خائف عن عيون العوائل
ولولا أني ما احتدى لمضاجعي ولم يدر ملقى رحلتنا بالفرائد^(٢)

توفي أبو الفرج الجلفي في يوم الجمعة مائة وعشرين رجب سنة أربع وخمسين^(٣).

(١) ترجمته في أخبار المحمد بن الورقة ١٠١، وبنية الرواة ٣٧، وتلخيص ابن مكرم ٢٠٥، وطبقات ابن تاضي شعبة ١: ٤٦، وسلك الأسيار ج ٢: ٣٣٢، والرقائق بالوفيات ج ١: ٢٠٠.

(٢) قال ابن مكرم: «محمد بن الحسين بن عمر الجلفي النحوي، ذكره المسجى في تاريخه، وذكر أنه أخذ من أبي جعفر الطحاوي وغيره، ورواه كانت في يوم الجمعة التاسع عشر من ربيع الأخر سنة أربع مائة. وله آداب في الأمل على أفضل، وسماء "التبايات" بدع في هذه. وقال: «روى محمد بن الحسين الجلفي عن أبي إسحاق النخعي رأى على الحسين بن إبراهيم الأمدى رأى يقوب محمد بن أحمد الأبارودي النحوي رأى العباس أحمد بن محمد بن ولاد، رأى جعفر بن النحاس وغيره. وصف تاريخه النحويين» .
(٣) فرائده، بالضم: شعبة قرب المدينة .

(٣) بكاء في الأصلين، وفي بنية الرواة وطبقات ابن تاضي شعبة أن وفاته كانت سنة ٥٣٤. وقال ابن مكرم: «ذكره ابن المستوفي في تاريخ إدريس، وقال: إن وفاته في صلب رجب من السنة المذكورة وأشد له أياماً في صلب إبراهيم بن علي بن عبد السلام من نصيدة أؤملا:

لمحت بليل حسياً وردادها ما كرم بها في قربها وبعادها

وقال: ذكره ابن أبي شيبة في تاريخه .

٦٣٢ - محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم

ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

ابن أبي طالب أبو الحسن العلوي^(٥)

تقريب الطالبين ببغداد؛ المعروف بالرضي^(٦) ذي الحسين، وهو أخو المرتضى،
وهما ولدا أبي أحمد. وكان الرضي من أهل الفضل والأدب والعلم والدكاء وحدة
الخط من صغره. ذكره أبو الفتح بن يحيى في مجموع له جمعه، وذكر في بعض
جاميعه أن هذا المجموع سُرق منه في طريق فارس، وتأوه عليه كثيرا، ومات وهو
عادم له، ثم إن هذا المجموع حصل في بعض وقوف مدينة أصبهان، ولما توجه
إليها سعيد بن الدهان البغدادى وجد المجموع المذكور، فنقل منه مجلدا واحدا،
ولم أر سواه بخط سعيد المذكور.

ذكر فيه أبو الفتح بن يحيى أن الرضي أحضر إلى ابن السرياني وهو طفل صغير
جدا لم يبلغ عمره عشر سنين، فلقنه النحو. وقعد معه يوما في الحلقة فذاكره بشئ من
الإعراب على عادة التعليم، فقال له: إذا قلنا: «رأيت عمر» ما علامة النصب في عمر؟
قال له الرضي: ينصب على! فعجب [ابن] السرياني والحاضرون من حدة خاطره.

(٥) ترجمه في أخبار الحسين من الشراء للروقة ٨٨ - ٨٥، وتاريخ ابن الأثير ٧ : ٢٨٠،
وتاريخ بغداد ٢ : ٢٤٦ - ٢٤٧، وتاريخ أبي القدا ٢ : ١٤٥، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٣ - ٤،
وتلخيص ابن كثير ٢٠٥ - ٢٠٦، وابن خلكان ٢ : ٢ - ٤، ودمية القصر ٧٣ - ٧٥،
وروضات الجنات ٥٧٣ - ٥٧٩، وشنوائ الذهب ٣ : ١٨٢ - ١٨٤، وشرح نهج البلاغة ١ :
١٠ - ١٤، وعيون المعاريخ (وفيات سنة ٤٠٦)، وكشف القفون ٤٧٩ - ١٥٩، ولسان الميزان ٥ :
١٤١، ومرآة الجنان ٣ : ١٨ - ٢٠، والمختل (وفيات سنة ٤٠٦)، والعيون الواهية ٤ : ٢٤٠ -
والرافي بالوفيات ٢ : ٣٧٤ - ٣٧٩ (طبع استانبول)، وقيمة الدهر ٣ : ١١٦ - ١٣٥. وله ترجمة
في مقدمة كتابه «الاهواز النورية» (طبع بغداد) من كتاب «تأسيس الشيعة الكرام لقنون الإسلام»
لمحقق السيد حسن صدر الدين. (١) كان أبو أحمد عظيم المزية في دولة بني العباس ودولة
بنو بويه، ولعل نقابة الطالبين خمس دفعات، ومات سنة ٤٠٠. شرح نهج البلاغة (١ : ١٠).
(٢) هو يوسف بن الحسن بن عبد الله، المعروف بابن السرياني، تآخر ترجمته.

وذكر أنه تلقن القرآن بعد أن دخل في السن، حفظه في مدة قصيرة. وصنف كتاباً في "معاني القرآن" يتميز بوجود مثله؛ دَلَّ على توسعه في علم النحو واللغة، وصنف كتاباً في "مجازات القرآن"، فجاء نادراً في نوعه، وكان شاعراً محسناً بكثراً. قال: قال جماعة من أهل الأدب: الرضي أشعرُ قريش. وكان في قريش من يجسّد الشعر إلا أنه غير مكثّر. وديوان الرضي مشهور قد عني جماعة بجمعه؛ وأجود الجامعين له أبو حنيفة الطبري^(١١).

ولد الرضي ببغداد في سنة تسع وخمسين وثلثمائة، ومات في يوم الأحد السادس من المحرم سنة ست وأربعمائة، ودفن في داره بمسجد الأنباريين.

٦٣٣ — محمد بن الحسين بن عبيد الله بن عمر بن حمدون أبو يعلى المعروف بابن السراج المقرئ النحوي^(١٢)
أحد الحفاظ لحروف القرآن ومناهل الفراء وعلم النحو؛ يشار إليه في ذلك، وله مصنف في القراءات.

ولد في أحد الربيعين من سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة يوم الأحد بعد العصر. ذكر أنه وجد بخط والده ذلك. ومات رحمه الله ليلة الجمعة الثامن والعشرين من

(١٥) ترجمه في بنية الرعاة ٢٧، وتخصيص ابن مكتوم ٢٠٦، وتاريخ بغداد ٢٥١: ٢ - ٢٥٢، والمصنف (وفيات ٤٢٧).

(١) طبع ديوانه في مجلد سنة ١٣٠٦، وفي بيروت سنة ١٣٠٧. فراجع كتاب "نهج البلاغة" من كلام الإمام علي، وهو مشهور طبع مراراً في مصر والسهم وبيروت. وذكره السيد حسن صدر الدين من المصنفات أيضاً: "سقاقي اللؤلؤ على ودقائق النوار على" "والمنشأ في القرآن"، و"تخليق خلاص الفقهاء"، و"نصائح الأئمة"، و"الخلق على إضاح أبي علي"، و"الزيادات في شرايئ تاه"، و"مسيرة والده الطاهر"، و"الخطاب شعر ابن الجراح"، و"ما دار به وبين أبي إسحاق من الرمال"، و"المجازات النبوية"، طبع في بغداد سنة ١٣٢٤ وفي مصر سنة ١٣٥٦.
(٢) تقدست ترجمته في الجزء الثاني ص ٩٨.

ذى الحجة سنة سبع وعشرين وأربعمائة، ودفن صبيحة تلك الليلة في مقبرة باب حرب، وكان منزله بباب الشام .

٦٣٤ — محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث الفارسي النحوي
أبو الحسين ابن اخت أبي علي الفارسي النحوي^(٥)

أحد أفراد الدهر وأعيان العلم وأعلام الفضل . وهو الإمام في النحو بعد خاله أبي علي، ومنه أخذ، وعليه درس، حتى استغرق علمه واستحق مكانه . وكان أبو علي أوفده على صاحب القاسم بن عباد ، فارتضاه وأكرم مثواه ، وقرب مجلسه .

وكتب إليه في بعض أيامه هذه المعية : « ما أسودَّ غريب ، بيدَّ البار قريب ،
يقدمُ خُرواه على نجواه ، ويتأخر لفظه عن معناه ؛ له طرفان : أحدهما جناح تسر ،
والآخر خافية صقر ، يملك من ميامنه بارح ، ومن ميامره صائح ، تجودك أنواره^(٤)
والستون جماد ، وتستفيك سماءه والغيث جهاد ، ينشأ تراه على كواهل الجبال ؛ حتى^(٦)
يهيل يهيل الرمال ؛ قد تحافى قطراه عن واسطته ، وانضم ساقاه على راحته ؛ يفونك^(٧)

(٥) ترجمه في بنية الرعاة : ٣٨ ، ولبنيات ابن تافى شبيهة : ٤٨ — ٤٩ ، رسائل الأهمار
ب : ٤٤٢ : ٣٠٤ — ٣٠٥ ، ومعجم الأدباء : ١٨ : ١٨٦ — ١٨٧ ، روضة الألباء : ١١٧ —
١١٨ . وذكر يافوت أنه توفي سنة ٤٢١ .

(١) يقال : حمى الشيء ، إذا أخفاه ، والصيغة أن تسمى على إنسان شيئاً فخبىه عليه فخبى .
(٢) أسود غريب : حاله .

(٣) اتفاقية : راحة التوافق ، وهي دلائل إذا ضم البارح جناحه غطيت .
(٤) البارح من الصب : ما مر من ميامنك إلى ميامرك ، والناح : ما مر من ميامرك إلى ميامنك .
(٥) الأول : جمع قور ، وهو النجم الذي يكون في الجبل .
(٦) الهة الجبال : التي لا ملوفها .
(٧) الجهاد ، بالفتح : الأرض المحمية .

إن وفي لك الشباب ، وفي لك إن جهلك الحضاب ؛ رفعت رضة المتأبر ، ورفقته
رفقة المحارب ؛ يروي عن الآخر^(١) ، وإن شئت عن يحيى بن يعمر ؛ أفضى بك إلى
روضة غناء ينم وأغدها ، وشرية زرقاء يكرج وأردها ، أخرج أبو الحسين ، أسرع
من خطفة عين .

- ولما استأذن الصباح في الصبر وقع في رفقته : واستبقائك يا أحمى على اللال ،
أقوى من سرعة الارتحال ، لكنا قبل العذر وإن كان مرغوضا ، ونبسطة وإن
كان مقبوضا ، ولا أمتك عن مرادك ووفائك ، وإن منعت نقي عن مرادها
بفراقك ؛ فاعزم على ذلك وفك الله في اختيارك ، ووصل النجح بإشارك .
- وأصحبه كتابا إلى خاله أبي على هذه نصخته : « كتابي — أطال الله بقاء الشيخ
وأدام جمال العلم والأدب بحراسة مهجته ، وتنقيس مهلته — وأنا سالم ، وفقه حامد ، وإليه
في الصلاة على النبي وآله راغب ، والشيخ أبيه الله بكابه الوارد شاكر ، وأما أخونا
أبو الحسين — فديته — فقد ألزمني بإخراجه إلى أعظم منة ، وأتمحقى قربه ويعلى ميعنة^(٢) ؛
لولا أنه قلل المقام ، واختصر الأيام . ومن هذا الذي لا يشفق ذلك المجلس
وأنا أخرج من كآفة حاضريه إليه ، وأحق منهم بالمثابة عليه ! ولكن الأمور مقطرة ،
وبحسب المصالح مبصرة ؛ غير أنا ننسب إليه على البعد ، ونشبه فوائده عن قرب ،
ويشرح هذا الأخ هذه الجملة حق الشرح بإذن الله . والشيخ — أدام الله عزه —
يؤيد خليل شوق إلى مشاهدته بهارة ما انتص من البر بمكاته ، ويقتصر على الخطاب
الوسط ، دون الخروج في إعطاء الرتب إلى الشطط ؛ كما يخطب الشيخ المستفاد منه
التلميذ الآخذ عنه ، ويسط إليه في حاجاته ؛ فإني أعطى أجدر إخوانه بقضاء مهماته .
إن شاء الله . »

(١) هو علي بن الحسن الكوفي صاحب الكافي . (٢) يطلق على النبي الفهم المستنور به
على منة ، بكسر اللام وضحا ، أي أنه شيء مستنور به ويتخلص فيه .

وتصرفت بابي الحسين أحوال جميلة في معاودة حضرة الصباح وأخذه
بالخط الوافر من حُسن آثارها . ثم ورد نراسان ، ونزل نيسابور دَقَمَات ، وأمل
بها في الأدب والنحو ما سارت به الركبان . ثم قدم على الشاب صاحب غُوزستان^(١) ،
وحظي عنده وورده ، ثم ورد لأمير إسماعيل بن سُبُكْتِكِين ، ثم أتى غَزَنَةَ
وماد إلى نيسابور حاجا ، وجاور بمكة ثم رجع إلى غَزَنَةَ ، ثم جاء منها إلى نيسابور ،
وأقام بأستقرايين ، ثم فارقه ونزل جرجان واستقر بها ، وأخذ عنه أهلها فضلا كثيرا .
ومن تلامذته عبد القاهر الجرجاني إمام وقته . وله شعر منه :

وما كتبت سطرًا من الوجه أدمي على النخلة إلا وهو بالدم مُعَمِّمٌ
فَسَالَى أَلْقَى فِي جَنَابِكَ قُصْلَةً وَحَوْضُكَ لِلْعَالَمِينَ . فَيَرَى مُعَمِّمٌ
وَقَبْدَ يَنْتَدِي الرُّؤَادُ يَفْنُونَ نَجْمَةً فَيَرْزُقُ مُرْتَادًا وَأَنْتَرٌ يُحْجَرُ^(٢)

- (١) غوزستان ؛ وقال لها غوزستان ، تطلق على بلاد الخوز ، بين فارس والبصرة وواسط .
(٢) في نسخة ابن مكسيم ومخط خائف : « وحكى عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن
عبد الوارث النحوي أنه قال : قول الشاعر :
دبار القى كانت ونحن على منى نحل بنا لولا نجباء الركائب
هذا في معنى قول الآخر :

• قد حضرت بالقوم أم الخروج •

يريد أنها استولت على قلوبهم فوقعوا ينظرون إليها ؛ حتى إنها حضرت وراجلهم فنجروا عن المشي ،
ورأى هذا ذهب أبو الهيثم في قوله :

وقفا كأننا كل جديد للربنا تمكن من أهدارنا في القوائم

- المنى أنهم وقعوا بالنازل يقدون لما حتى فكر اليهود الساقطة ، ويحيون دامية الشوق ، فكان ما في
قلوبهم من الشرق والخرن قد حصل في قوائم ظهورهم حتى هجرت عن المشي كما كان المنى هناك أن المرأة
قد حضرت وراجلهم وأعجزتها عن السير ، حتى كأنها شوقها كما شوقنا أصحابها . وذكره باقرت من المصنفات
كتاب " المعجم " ، كتاب " الشعر " .

٦٣٥ - محمد بن حارث بن أحمد ميمويه النحوي^(٥١)

مَرَقَ سَيْطَى، أبو عبد الله. كان من جِلَّةِ أهل الأدب، ومن أهل الحِفْظ والمعرفة والتَقَنَم في ذلك. كان يَفِيدُ هذا العلم سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة.

(٥٥)

٦٣٦ - محمد بن حبيب

- وحبيب اسمُ أُمِّه في أكثر الروايات. ووجد بخطَّ العلماء « حبيب » غير مصروف لأجل التانيث والمَلَبَّة، وبعضهم يصرِّفه بناء على أنه اسم أبيه.
- وكان محمد عالمًا بالنسب وأخبار العرب، مُكْتَرَمًا من رواية اللغة، ووثقًا في روايته. وذكر أبو طاهر القاضى أن محمد بن حبيب صاحب كتاب « المحرر » حبيب أمه، وهو وَلَدُ مُلَاعِنَة.

١٠. (٥) ترجمه في بنية الزمعة ٢٩، وتلخيص ابن مكيوم ٢٠٧، والصفة لابن بشكوال ٢: ٢٩٤. (٥٥) ترجمه في بنية الزمعة ٢٩، وتاريخ بغداد ٢٧٧: ٢٧٨، وحقفة الأبيه لبن نسب للشيخ أبيه ١٠٨، وتلخيص ابن مكيوم ٢٠٧، وذيل كشف الظنون ٢٧٤، وطبقات الزيدية ٩٨، ٩٩، ١٣٨، وطبقات ابن ناضي شعبة ١: ٢٢-٢٣، والقيس ١٠٦-١٠٧، وكشف الظنون ١٦٧، ١٧٩، ٢٧٤، ٢٩٣، ١٠٢، ١٤١٧، ١٤١٦، ١٤٦٦، ١٦٢٧، ١٧٧٩، ودرجات الصحابة ١٥٧-١٥٨، والمحرر ٢: ٤١٣، وجمع الأدباء ١٨: ١١٢-١١٧، والنجوم الزاهرة ٢: ٣٢١، والروايات بالزوائد ٢: ٣٢٥-٣٢٧ (طبع إستانبول). (١) حيلة ابن بشكوال: « حدثت عن أبي الحسن عن ابن أحمد المقرئ، أنه بَرَّاهة راحله من مدينة ٤٧٣ ». (٢) الملاحه بين الزيديين: هي أنه إذا ظف الرجل أمرأته، أو رماها برجل أنه زنى بها، فالإمام يلعن بينهما، ويبدأ بالرجل ويقفه حتى يقول: أشهد أنها زنت بفلان؛ وأنه لصاحق فيما رماها به، فإذا قال ذلك أربع مرات قال في الخامسة: رملته لمة الله إن كان من الكاذبين فيما رماها به. ثم تنام المرأة فتقول أيضًا أربع مرات أشهد بالله أنه من الكاذبين فيما رماها به من الزنا، ثم تقول في الخامسة: رملت غضب الله إن كان من الصادقين. فإذا فرغت من ذلك بانت منه، ولم تحمل له أبدًا، وإن كانت حاملًا بطلت بركه فهو ولد جاهل ولا يلقى بالزوج.
- ٢٠.

وقال ثعلب : حضرت مجلس ابن حبيب فلم يملّ، فقلت : ويحك ! أملت ، مالك ! فلم يفصل ، حتى قُتت . وكان واقفًا حافظًا صدوقًا ، وكان يعقوب أعلم منه ، وكان هو أحفظ للأنساب والأخبار منه ، وكان بغداديا .

وقال أبو سعيد السُّكْرِي : توفي محمد بن حبيب يوم الخميس لصبح بقين من ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائتين بسرّ من رأى .

وقال ثعلب : بلغني أن محمد بن حبيب يملّ شعرَ حسان بن ثابت فأتيتُه ، ولما عَرَفَ موضوعي قطع الإمامه ، فانصرفتُ وعدت إليه ، ففرقت به ، فأملت . وكان لا يقعد في المسجد الجامع ، فمذنته على ذلك ، ولم أزل به حتى قعدت في جمعة من الجمع ، واجتمع الناس ، فسأله سائل عن هذه الأبيات ^(١) :

أزحمتُ حتى تطردن تبددتُ بلحيك طير طرن كل مطير ^(٢)
فقي لا تزلّ زلة ليس بعدها جُبور وزلاتُ النساءِ كثيرُ ^(٣)
فإني وإياه كرجليّ نامةٍ على كل حالٍ من غنى وفقرٍ ^(٤)

ففسر ما غيبت من اللانة . فقيل له : كيف تقول : « من غنى وفقر » . وكان يجب أن تقول : « من غنى وفقر » ؟ فاضطرب . فقلت للسائل : هذا غريبة ، وأنا أنوب عنه ، ويثبت العلة وانصرف ، ثم لم يعد للعود بعد ذلك ، وانقطعت عنه ^(٥) .

(١) الأبيات في الخفاف والنسب ٣٥٢ ، مع تقديم البيت الأول على الثاني ، منسوبة إلى بعض الأعراب يعطى امرأة ، وهي أيضا في تلقيحات الزبيدي وسمي الأديب . ومجالس العلماء .

(٢) زحمة : اسم أذى الشاعر ، وكانت امرأته تجفوه وتطرد .

(٣) أخبرني أخاه كرجيل فامة : إن أصاب أحدهما شيء . بطلت الأخرى ؛ وربما التامة يضربهما المثل الاثنين ، لا يستثنى أحدهما عن الآخر بمال . قال الجاحظ : « كل ذي أربع إذا انقضت إحدى أقدامه تلع وتجاهل ورشي ، وإذا استركه نفسه واحتاج أن يستعين بالصبحية فعل ، إلا التامة لأنها متى انكسرت إحدى أرجليها عجلت إلى السقوط » . وانظر الحيوان (٥ : ٢١٨) ، وطيقات الزبيدي ص ٩٨ ، وسمي الأديب (١٨ : ١١٥) . (٤) قال الزبيدي في شرح العلة : « والأسماء ترد على المصادر والمصادر على الأسماء ، لأن المصادر إنما ظهرت فظهرت الأسماء وتمكن الإعراب فيها » . (٥) التبر في مجالس العلماء ص ٥٥ - ٥٦ .

قال أبو روبة : عبرت إلى ابن حبيب في مكة - وهو سلم ولد العباس
ابن محمد - فقال : إذا قلت للرجل : ما صنعتك ؟ فقال : معلم فاصنع ،
وأنشد :

إن المعلم لا يزال مُعَلِّمًا لو كانت علم آدم الأسماء
من علم الصبيان أحبوا عقله حتى بني الخلفاء والخلفاء

وقيل : كان ابن حبيب ينير على كتب الناس فيصعبها ، ويسقط اسماءهم ^(١) .

- (١) قال ابن التميم : « ولابن حبيب من الكتب : كتاب "القب" ، كتاب "الأشكال على
أهل" ، ويسمى "المنقح" ، كتاب "السمود والسمود" ، كتاب "المبائر والربائع" في القب .
كتاب "المرح" ، كتاب "الخطف والموظف في أسماء القبائل" ، كتاب "المهر" ، كتاب "المنقح" .
كتاب "غريب الحديث" ، كتاب "الأشياء" ، كتاب "المسرح" ، كتاب "من أسجيوت
دهونه" ، كتاب "الورق" ، "كتاب الذهب في أعيان الثراء وطبائهم" ، كتاب "قائض جرير
وعمر بن بل" ، كتاب "قائض جرير والفرزدق" ، كتاب "القوف" ، كتاب "تاريخ الخلفاء" ،
كتاب "من صحر بيت قائم" ، كتاب "مقاتل القرمان" ، كتاب "الفسراء وأهاليهم" ، كتاب
"القل" ، كتاب "كن الثراء" ، كتاب "البيات" ، كتاب "أيام جرير التي ذكرها في شعره" .
كتاب "أعيان أعيان بن عبد المطلب" ، كتاب "المتنيس" ، كتاب "أعيان السيرة من قرش" .
كتاب "النبيل" ، كتاب "النبات" ، كتاب "أعيان القبائل" ، كتاب "الأرقام التي بين
رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى السيرة" ، كتاب "أعيان اليمن ومشرق وديعة" ، كتاب "القبائل
الكبيرة والألأيام" ، وقال ياقوت : « ومن صنعه في أشطر العرب : كتاب "ديوان زفر بن الحارث" .
كتاب "شعر النافع" ، كتاب "شعر الأثير" ، كتاب "شعر الصبة" ، كتاب "شعر ليد العاصمي" .
وذكر له صاحب كشف الظنون : كتاب "التميل" ، رآه "عقل الإنسان وأسماء أعضائه وصفاته" .
وهو في مكتبة برلين . وقد نشر من كتبه كتاب "الخطف والموظف من أسماء القبائل" ؛ نشره واستفله
وطبع في فرنسا سنة ١٨٥٠ م . ونشر المستشرق ج. ليني دلافيا كتاب "من نسب إلى أمه من الثراء"
في مجلة الجمعية الشرقية الأمريكية سنة ١٩٢٣ ، وحققه الأستاذ عبد السلام حارون ونشره في المجوعة الثمينة
الأولى من نوادر الخطوط سنة ١٩٥١ . ونشرت جمعية دائرة المعارف كتاب "المهر" ويطبع في حيدرآباد
سنة ١٣٦١ . وفي دار الكتب المصرية رسالة له بخطوط تعرف باسم "المتنيس من الأشراف" .

٦٣٧ - محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي
أبو حاتم البستي القاضي

ذكره الحافظ أبو عبد الله فقال : « وكان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ، ومن عقلاء الرجال . قد كان قدم نيسابور سنة ثلاثمائة ، فسمع بها ، ثم دخل العراق فآثر عن أبي خليفة وأقرانه . ودخل الشام ومصر والحجاز ، ثم صنف ، فخرج له من التصليف في الحديث ما لم يسبق إليه . روى القضاء بسمرقند وغيرها من المدن بخراسان ، ثم ورد نيسابور سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، ونزل دار أبي إسحاق المهندي » .

قال الحافظ أبو عبد الله : « وحضرنا يوم الجمعة بمسجد الصلاة ، فلما سألنا في الحديث نظر إلى الناس وأنا أصغرهم منا فقال : أشمل ، فقلت : نعم ، فاستقلت عليه ، ثم أقام عندنا وخرج إلى القضاء ، إلى نسا وغيرها . وانصرف إلينا سنة سبع وثلاثين ، وأقام بنيسابور ، وبني الخانكاه في باغ البرازين المنسوب إليه ، فبقى بنيسابور . قرأ عليه جماعة من مصنفاته ، ثم خرج من نيسابور سنة أربعين ، وانصرف إلى وطنه بشت . وكانت الرحلة بخراسان إلى مصنفاته . وتوفي — رحمه الله — ليلة الجمعة ثمان بقين من شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

(٥) ترجمه في الأنساب ٨٠ ب ، وتاريخ ابن الأثير ١٦: ٧ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٣٥٤) ، وتاريخ أبي القداء : ١٠٥ - ١٠٦ ، وتاريخ ابن كثير : ٣٥٩ ، وتذكرة الحفاظ ١٢٥ : ١٢٩ ، وتلخيص ابن مكيوم ٢٠٧ ، وشذرات الذهب ٣ : ١٦ ، وطبقات لشاذلية ٢ : ١٤١ - ١٤٣ ، وحيون التواريخ ... والياب ١ : ١٢٢ ، ولسان الميزان ١١٢ : ١١٥ ، وصحيف البشائر ٢ : ١٧١ - ١٧٨ ، وميزان الاختدال للذهبي ٢ : ٣٦٠ - ٣٦١ ، وكنز العمال ٣ : ٣٤٣ - ٣٤٤ ، ووفاء الوفايات ٣ : ٣١٨ - ٣١٩ (طبع إستانبول) .

(١) حد الفضل بن الحباب أبو خليفة الجهمي ، فقد تمت ترجمته المؤلف في هذا الجزء ص ٥ .

(٢) أورد أسماء كنيه باقرت في سيمع للبهان ٢ : ١٧٤ - ١٧٦

(حرف الخاء في آباء المحدثين)

٦٣٨ — محمد بن خالد بن بخيار الرزاز أبو بكر المقرئ النحوي

(١)
النسري

- من باب الأوزج، شيخ فاضل له معرفة بالأدب، قد قرأ القراءات الكثيرة على جماعة، منهم أبو عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن حيد الوهاب الدباس المعروف بالبارع، وأبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد، سبط الشيخ أبي منصور الخياط، وأبو محمد دعوان بن علي الجبائي وغيرهم. وسمع الحديث منهم ومن أبي الفضل عبد الملك بن علي بن يوسف. وأبي الفضل محمد بن ناصر السلمي وأمثالهم. وأقرأ الناس مدة، وحدث بشيء من مسموعاته، وتخرج به جماعة في النحو وأخذوا عنه. وكان ثقة صدوقا ذا معرفة بوجوه القراءات والعريضة. وتوفي رحمه الله في سنة ثمانين وثمانمائة.

- (١) ترجمته في تلخيص ابن كثير ٢٠٨، وطبقات ابن قاضي ديبية ٩٤١: ٥٠ — وطبقات القزويني ١٢١٢: ١٢٦١، وخمسة دلائل تاريخ بغداد للذهبي ٤٦٠: ٤٦١. وهو من قات الصلبي ذكره في نكت الحسين. والرزاز، بفتح الزاء، وتشديد الزاي، يقال لمن يبيع الز. (١) باب الأوزج: محبة كبيرة يتفاد. (٢) تهذبت ترجمته في الجزء الأول ص ٣٢٨. (٣) تهذبت ترجمته في الجزء الثاني ص ١٢٣. (٤) كان من أعيان الأشراف، ومن فضلاء القراء، منسوب إلى قرية جبّة من أعمال الكيروان، قرأ القرآن بالرايات على أبي طاهر أحمد بن علي بن سوار وغيره. وروى عنه عبد الرزاق بن حنبل وأبو الجليل، ونظم خلقا كثيرا كتاب الله تعالى، وتوفي سنة ٥٤٢. الباب (١: ٢٠٨)، وثبتت الحديث ص ١٥٠. (٥) تأتي ترجمته في الجزء الثاني.

٦٣٩- محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد أبو بكر الضبي^(٥٠)

القاضي المعروف بوكيع^(٥١)

كان عالماً فاضلاً نبيلاً فصيحا من أهل القرآن والفقه والنحو والسيرة وأيام الناس وأخبارهم . وله مصنفات كثيرة في أخبار القضاة ، وفي عدد آي القرآن .
 فمن تصانيفه : كتاب "الطريق"^(١) ، وكتاب "الشريف"^(٢) ، وكتاب "عدد آي القرآن والاختلاف فيه" ، وكتاب "الزج والنضال" ، وكتاب "المكاييل والموازين" ، وغير ذلك . وله شعر ك شعر العلماء ، منه :

إذا ما ضئت طَلابة العِلْم تبتنى من العلم يوما ما يُجَلد في الكتب
 غلوت بضمير ووجد طلمم وعبرني أذى ودغرتُها قلبي

مات في يوم الأحد لست بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثمائة . وكان يتفقد القضاء على كُور الأهواز كلها .

٦٤٠- محمد بن خطاب أبو عبد الله النحوي الأزدي الأندلسي^(٥٢)

كان من الأدباء المشهورين والثناء المذكورين ، وكان يختلف إليه في علم العربية أولاد الأكابر وذنو الجلالة ، وكان له شعر مأثور . كان قبل الأربعمائة .

(٥) ترجمته في أخبار المحققين ١٠٥ ، وكتيب ابن مكرم ٢٠٨ ، وطبقات القراء لابن الجوزي ١٣٧: ٢ ، وقيسرت لابن القيم ١١٤ ، وكشف القنون ١٤٢١ ، والمنظوم (وفيات ٣٠٦) .
 (٥٥) ترجمته في حجة الرواة ٤٠ ، وكتبة الصلة ١١١: ١١٢ ، وكتيب ابن مكرم ٢٠٨ ، وجملة المحتسب لروقة ٢٤ .

(١) قال ابن القيم : « ويعرف أيضا «بالتواصي» ، ويحتوي على أخبار البلدان ومساكن الطرق » .
 (٢) قال ابن القيم : « يجري مجرى المعارف لابن قتيبة » . (٢) وذكر له ابن القيم من المصنفات أيضا : كتاب "أخبار القضاة وتاريخهم وأحكامهم" ، وكتاب "الأقواء" ، وكتاب "التصرف والفقه والسكة" ، وكتاب "الجهت" ، وكتاب "الفرز" ، وكتاب "المسافر" .
 (٤) قال ابن مكرم : « دوى عن أبيه وأبي علي البندادي وأبي بكر بن القوطية وأبي عبد الله الراسي . وقال ابن حزم : كان متحاشيا إلى نحو حذير وثقا عليهم في قلم أنشائهم » .

٦٤١ - محمد بن خَلَصَةَ الشَّافِعِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصِيرُ الْأَنْدَلُسِيُّ^(٥١)

نزىل دانية . كان من النحويين المتصدين ، والأماثيد المشهورين ، والشعراء المجيدين ، عاش إلى بعد الأربعين والأربعين^(٥٢) ، فن شعره :

أمدت نفس ذوهوى أم جليلة فَنَدَا فَنَدَتْ فِي حَلْبَةِ الْبَيْتِ غَيْدَا
وقد كنت ممن أكلت منيع عباديد سادات الرجال عبيدا^(٥٣)
يبدون أستار القباب كما بدت بدور ولكل البروج عقودها
تخذ بالحفاظ العيون خدودها ويُرهب أن تنفذ لنا قفودها^(٥٤)
فيا لدماء الأسد تنسفها الدوى والصبيد من قعر الظباء نصيدها^(٥٥)
وفوق الحشايا كل مرهفة الحشا حشت كيدي نارا بطيئا نجومها^(٥٦)

١٠ وهي قصيدة طويلة ، وله شعر كثير مدح به واستماح وأحكم فيه الصنعة .^(٥٧)

(٥١) ترجمه في أخبار المحمدين من الشعراء الورقة ١٠٨ ، والأنساب ٣٣١ ، ونبذة الورقة ٤٤٠ ، وثيقة الصلة ١٢٩ : ١ - ١٣٠ ، وكنهيس ابن نكتوم ٢٠٨ ، ونبذة الكنتيس الورقة ٢٤٠ ، ونبذة ابن قاضي عتبة ١٠١ : ١٤٥ - ١٧٧ ، وأقياب في الأنساب ١٥ : ٢ ، ونكت الحسان ٢٤٨ - ٢٦٩ . والشافعي ، ضبط السماعي ، ينفع الشيخين م ذلك ساكنة م راء منسوخة .
١٥ ثم نون : منسوب إلى شذوذة من أعمال إشبيلية في الأندلس ، واصله في طبقات ابن قاضي عتبة : « محمد بن عبد الرحمن بن طلحة » . وقال الصقلي : توفي سنة سبعين وأربعمائة أو ما قبلها . « وروايت ابن أبي ردة ذكر في «تحفة الخادم» محمد بن طلحة النحوي الشاعر في أول كتابه ؛ (لكنه محمد بن عبد الرحمن ابن أحمد بن فتح بن قاسم بن سليمان بن سويح) . وقال : هو من أهل بلنسية وأقرأ وقتا بدانية ، وذكر وفاته في سنين مختلفة وصحح سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، وله غير هذا البيت ما بين القوافي » .

٢٠ (١) عبارة ابن الأبار : «رواية بدانية بعد الأربعين وأربعمائة» . (٢) العبادة : الفرق من الناس . (٣) في الأصلين : «تخذ» ، وصوابه من جذوة القنيس وأخبار المحمدين . (٤) الدوى في الأصل : جمع دبة ، وهي الصورة المتوشة من الزمان ، والصبيد : جمع أصيد ؛ وهو الملك الذي يبل حقه كثيرا وتبها . والمفر : جمع أضره ؛ وهو من الظباء ما يطر . (٥) انظر نسخة القصيدة في كتاب أخبار المحمدين للزلف . (٦) قال ابن نكتوم : «ذكر الخليلي العالم ابن الأبار أنه رأى في ديوان شعره قصيدة له مل روى الهاء» ، يعني فيها أحمد بن سليمان بن هود بدخول دانية وتلكها سنة ٤٦٨ هـ .

(حرف الراء في آباء المحدثين)

(٥٠)

٦٤٢ - محمد بن آدم بن كمال أبو المظفر الهروي

الأستاذ الكامل الإمام في الأدب والمعاني، مقدم زمانه في شرح الآيات والألفاظ والأمثال وتحرير من التحقيق في غرائب التفسير حتى يضرب به في ذلك المثل . ومن تأمل ما نقل عنه وكتب في فوائده في شرح "الجماسة"، وكتاب "الإصلاح"، و"أمثال أبي عبيد"، و"ديوان أبي الطيب" وغيرها (١) اعترف له بالافتراء والتميز عن الأقران بذلك .

وكان يقعد للتدريس في النحو والتصريف وشرح الدواوين والتفسير . وكان يشق الشعر في التراتب والطلاف المعاني .

١٠ توفي بئنة سنة أربع عشر وأربعمائة . رحمه الله .

(٥١)

٦٤٣ - محمد الرقيق النحوي

إمام غزوة في النحو والإعراب واللغة والآداب، وله شعر حسن جميل، وقدره عند أهل ذلك القطر جليل . فمن شعره ما كتبه إلى الأمير محمد بن أبي الوزير من قصيدة منها :

١٥ وفي الريح الطلق ذو الأضواء فكسا الرياض مطارف الأنواء
وأذاب كافور الشتاء بحسره وغدا يدب المسك في الأرجاء

(٥) ترجمته في بنية الرواة ٤ ، وتلخيص ابن مقدم ٢٠٩ ، وكشف الظنون ١٠٨ ، ١٦٧ ، ٨١١ ، ٤١٨ . وفي روضه في باب حرف الراء من آباء المحدثين خطا ظاهرا .

(٥٥) ترجمته في أعيان المحدثين من الشعراء ١١٦ ، وتلخيص ابن مكدم ٢٠٩ .

٢٠ (١) ذكره صاحب كشف الظنون ص ١٠٨ كتاب "شرح كتاب إصلاح غلط أبي عبيد" لابن تيمية .

والعود عاد إليه ناخِبُ مائه فالعش رطبُ المودِ صافي الماء
ألقى على الأرض السماءَ دموعها لما بككتُ فتهمتُ بكاء
فَصُرَّ الرِّيحَ وحسنه عن سيد طال الورى بالفس والآباء
وأبى لي كسب قِزَّةٍ وسرة لسواده ولعينه الكُفلاء
قد قلت حين سمعت صنعة شِعْره أهدى إلينا الوشَى من صنّاء
ورأيت سؤدده فقلت له صاحي جاز الأميرُ منا كِبَ الجوزاء

(حرف الزاي في آباء المحدثين)

٦٤٤ - محمد بن زيد الطرطاسي الصقلي^(٥٠)

المقيم بها . أخذ من كل المعلوم بالحظ الوافي ، متقدم في علم الأوزان والقوافي .
ولم يكن في وقته من يدانيه في ذلك إلا الشيخ العروضي الصقلي ، فأنهما كانا
في وقتهما قريبين يمان وشريكين . وله مع ذلك شعر صالح ، منه قوله :
يَكَلَّا اللهُ مَنْ جَفَّائِي وَجَدَا وَسَبَّائِي يَفْتَحِهِ ثُمَّ صَدَا
إِنْ يَكُنْ غَابَ لَمْ يَنْبُ عَنْ ضَمِيرِي مِنْ قَلْبِي تَرَاهُ قُرْبًا وَبُعْدَا
حَلَّ مَنَى عَمَلٍ رَوْحِي فَهْوَ لَيْتَهُ أَحَبُّ النَّجَبِ وَدَا
وقال :

١٠ . مَبِيتِي فِيكَ مَا لَهَا مِنْ قَفَايَ وَزَغِيرِي وَلَوْ عَنِي فِي أَزْدِيَادِ
مَا وَصُولُ الْفِدَاةِ يُبْرِئِي سَقِيَا بِاتِّصَالِ الْأُمَى وَجَهْرِ الرِّقَادِ
عَبْلُكَ الْخَضِرَ وَدَهْ لَكَ تَحْصِيَا لَمْ تَنْشِئْنِي بِهِ قُلُوبَ الْأَعَادِي !
كَيْفَ تَرْضَى خِلَافَ حَسَنِكَ يَا مَنْ حُسْنُهُ فَاقَ حَسَنَ كُلِّ الْبَيَادِ

٦٤٥ - محمد بن زياد الأعرابي أبو عبد الله^(٥١)

١٥ . مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس . وكان أحول ، وكان

(٥٠) ترجمته في تلخيص ابن مكيوم ٢٠٩ .

(٥١) ترجمته في إثارة العيون الورقة ٤٨ ، والأصاب ٤٨ ب ، ونبذة الرواة ٤٢ - ٤٣ ، وتاريخ
ابن الأثير ٢٧٥ : ٢٧٥ ، وتاريخ بغداد ٢٨٢ - ٢٨٥ ، وتاريخ أبيه ٣٦ : ٣٦ ، وتاريخ ابن كثير
٣٠٧ : ٣٠٧ ، وتلخيص ابن مكيوم ٢٠٩ - ٢١٠ ، وتلخيص الفقه للأزمري ٩٠ : ٩٠ ، وابن خلكان
٤٩٢ : ٤٩٢ ، وروضات الجنات ٥٩٦ - ٥٩٧ ، وشذرات الذهب ٧٠ : ٧٠ - ٧١ ،
وطبقات الزمخشري ١٣٥ - ١٣٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٥٠ : ٥٠ - ٥١ ، وحيون التواريخ
(وليات سنة ٢٣١) ، والقهيرت ٦٩ ، وكشف الظنون ١٩٨ ، ومراتب الصحابة ١٤٩ - ١٥٠ ،
ومرآة الجنان ١٠٦ : ١٠٦ ، والزهري ٤١١ : ٤١١ ، وصلة الأجيال ٢٣٠ : ٢٣١ ،
وسمع الأديب ١٨ : ١٨٩ - ١٩٦ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٦٤ ، ونبذة الألباء ٢٠٧ - ٢١٢ .
(١) كان من رجالات بني هاشم ، ولد الجزيرة في أيام الرشيد ، وكان من أجود الناس رأيا ، وفيه
يقول الرشيد : حمى العباس بن محمد يذكرني بأسلافنا . وله يقول بعض الشعراء :

ناسبا نحويا كثير المباح، وافية لأشعار القبائل، كثير الحفظ، لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه . [وكان] يزعم أن الأصمى وأبا عبيدة لا يحسنان قليلا ولا كثيرا .

وقيل لأبي زيد الإطيلي^(١٢) : لم لم تات ابن الأعرابي ولم تقرأ كتبه ؟ قال :

• بلغنى أنه كان يقتص الشيخين — يعني الأصمى وأبا عبيدة .

وقال محمد بن الفضل بن سعيد بن سلم : حدثني أبي قال : كان ابن الأعرابي يؤذينا أيام أبي سعيد بن سلم ، فكان الأصمى يأتينا مواصلا ، فيناظره ابن الأعرابي ، فيرتجل^(١٣) ذلك . وكان أعلم بالإعراب منه ، وكان الأصمى يفتريه ويفريه بالشعر ويسلكه مسلكه في جهة المعاني ، فإذا وقع هذا الباب وبرئ من الإعراب اتهمه فلم يعترف من بجره .

١٠

قال [أبو حاتم] :^(١٤) وكان الأصمى يأتي سعيد بن سلم وابن الأعرابي مؤذبا لولده ، فيفارق المجلس ، ويسأله سعيد الإملاء على ولده فيفعل ، فإذا زال الأصمى خرج ابن الأعرابي فيقول : اعرضوا على ما أفادكم الباهل . قال : ثم يكتبه .
وأفسد ابن الأعرابي في الكتب :

١٥

لنا جلساء ما تحل حديثهم * ألباء ما مؤنون غيبا ومشهدا

= لو قيل لهابس ابن محمد قل : لا — وأنت غف — ما قلنا

إن الباحة لم تزل مقولة حتى حلت براحيك عقالنا

وإذا الملوك تسارت في بلدة كانت كواكبنا وأنت حلالنا

تمول سنة ١٨٦٠ (تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٥) .

٢٠

(١) من طبقات الأزدية . (٢) الإطيلي : منسوب إلى إطليس ، قال السمعاني في هذه النسبة : له كان يعرف هذا الكتاب ، أرنسته نصب إليه .

(٣) حوسميد بن سلم بن هبة بن سلم الباهل ؛ تهمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٢٣ .

(٤) في الأصلين : « فترج ذلك » ، وصوابه من طبقات الأزدية ، والتعريف من هناك .

يُخْدُونَنَا مِنْ بَيْنِهِمْ مِثْلَ مَا مَضَى وَعَقْلًا وَتَادِيًا وَرَأْيًا مُسْتَدًّا
بِلَا قِنَّةٍ تَحْشَى وَلَا سُوءَ عَشْرَةٍ وَلَا تَنْقُ بَيْنَهُمْ لِسَانًا وَلَا يَدًا
فَإِنْ قُلْتَ هُمْ مَوْتَى فَلَسْتُ بِكَادِبٍ وَإِنْ قُلْتَ أَحْيَاءُ فَلَسْتُ مُفْتَدًّا

وقال ابن الأعرابي: إنما سمى الشجر شعرا لاختلاف أغصانه؛ ومنه اشتجرت
الرياح إذا اختلفت بالظلم، وقد تغير بينهم أمر إذا اختلف؛ قال الله عز وجل:
﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمَكَ فِي مَا بَيْنَهُمْ﴾

وكان رحمه الله يقول: جائز في كلام العرب أن يُساقبوا الغلاء بالضاد؛ فلا يُحطى
من جعل هذه في موضع هذه؛ ويشهد:

إلى الله أشكو من خليل أودته ثلاث خلل كلها لي غائض

بالضاد؛ ويقول: هكذا سمعت من فصحاء الأعراب.

وتوفي ابن الأعرابي، رحمه الله سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

ويرى من خط أبي عبد الله بن مقلبة: قال أبو العباس ثعلب: شاهدتُ
بجلس ابن الأعرابي - رحمه الله - وكان يحضر زهاء من مائة إفسان، وكان
يُسأل ويُقرأ عليه، فيجيب من غير كتاب. قال: فلزمته سبع عشرة سنة، ما رأيت
بيده كتاب قط. ومات بسر من رأى وقد جاوز الثمانين.

قال أبو العباس: وقد أمل على الناس أحوالا، ولم ير أحد في علم الشعر أغزر
منه، وأدرك الناس.

(١) سورة قصص آية ٦٥. (٢) تقدمت ترجمته في سرائر الجزء الأول ص ١٩٤.

(٣) حيازة ابن خلكان: «ولقد أمل على الناس ما يجعل على أفعال».

(٤) تته الخمر كما في ابن خلكان: «ورأى في مجلسه يوما رجلين يتساذغان؛ فقال لأحدهما:
من أين أنت؟ فقال: من إسميحاب (مدينة أقصى بلاد المشرق)؛ وقال للآخر من أين أنت؟ فقال:
من الأندلس؛ فصب من ذلك وأشد».

ورفقات حتى أفت الدهر برفنا ولقد يحسن التثني فيا بختان

قرأ على القاسم بن مثنى، وسمع من المفضل بن محمد، وكان يذكر أنه ربيب
المفضل، وكانت أمته زوجة له .

وقال ابن الكوفي : قال ثعلب : سمعت ابن الأعرابي في سنة خمس وعشرين
يقول : ولدت في الليلة التي مات فيها أبو حنيفة . ومات سنة إحدى وثلاثين
ومائتين . وكان عمره إحدى وعشرين سنة وأربعة أشهر وثلاثة أيام .

فن تصانيفه : كتاب "النوادر"، كبير . كتاب "الأقواء" . كتاب "صفة
النخل" . كتاب "صفة الزرع" . كتاب "النبات" . كتاب "الحيل" . كتاب
"تاريخ القبائل" . كتاب "معاني الشعر" . كتاب "تفسير الأمثال" . كتاب
"الإنفاظ" . كتاب "نسب الحليل" . كتاب "نوادير الزيرين" . كتاب
"نوادير بني قحطيس" . كتاب "الديارات" .

وذكره أبو منصور الأزهري في كتابه فقال : « محمد بن زياد المعروف بابن
الأعرابي » كوفي الأصل ، وكان رجلاً صالحاً ورعاً زاهداً صدوقاً . وأخبرني
بعض الثقات أن المفضل بن محمد الضبي كان تزوج أمته، وأنه ربيبه . وقد سمع
من المفضل دواوين الشعر ومصححها عليه، وحفظ من القريب والنوادر ما لم يحفظه
غيره . وكانت له معرفة بالنسب الصرب وأيامها . سمع من الأعراب الذين

= ثم أمل كل من حضر مجلسه بقية الأبيات، وهي :

زلفاً على هبة يمنية	لما نسب في السالمين هجان
فقلت وأردت جانب التريجة	لأية أرض أم من الريلان
فقلت لما أرى رقيق قنوه	تسمي بأما أسرى بني
وفيقان شئ ألف الدهر بينا	وقد يلحق الشئ فانهن

٢٠ (١) هو علي بن محمد بن الزبير الأسدي المعروف بابن الكوفي . قدمت ترجمته توفيق في الجزء الثاني

[كانوا] يزولون بظاهر الكوفة، بنى أسعد وبنى عقيل فاستكثر. رجالا السكينة
وأخذ عنه النوادر والنحو .

« وأخبرني المنذرى عن الفضل بن سلمة عن أبيه أنه قال : جرى ذكر
ابن الأعرابي عند القراء فصرقه وقال : ^(١) حتى كان يراحمنا عند الفضل ، وكان الغالب
عليه الشعر ومعاينه والنوادر والتعريب . وكان محمد بن البنداذي جمع عليه كتاب
« النوادر » ورواه عنه ، وهو كتاب حسن . وروى عنه أبو يوسف يعقوب
ابن السكيت ، وأبو عمرو شمر بن حمدويه ، وأبو سعيد الضري ، وأبو العباس أحمد
ابن يحيى الشيعاني الملقب بشلب » .

« وأخبرني أبو الفضل المنذرى أن أبا الهيثم الرازي حمله على التهوؤ إلى
أبي العباس . قال : فرحلت إلى العراق ، ودخلت مدينة السلام يوم الجمعة وما لي همّة
فيها ، فأتيت وعرفته خبري وقصص لي إياه ، فاتخذني مجلسا في « النوادر » التي سمعها
من ابن الأعرابي ، حتى سمعت الكتاب كله منه » .

« وقال : وسألت عن حروف كانت أشكلت على أبي الهيثم فأجابني عنها .
وكان يثير بن حمدويه جالس ابن الأعرابي دهرًا ، وسمع منه دواوين الشعر وتفسير
غريبها . وكان أبو إسحاق الحربي سمع من ابن الأعرابي وسمع المنذرى منه
شيئا كثيرا » .

وقال : « أبو عبد الله بن الأعرابي مولى بني مجالد موالى أمير المؤمنين ، وكان
زيدا جسدا سديا ملوكا لسيان بن مجالد وابن أخيه إبراهيم بن صالح ، وإن مثله

(١) تكملة من تليق القصة . (٢) هو محمد بن أبي جعفر ، تخلصت ترجمته لؤف

في هذا الجزء ص ٧٠ . (٣) في الأصلين : « هنا » ، وما أتت عن التليق ،

(٤) بقية التبريد كما في التليق : « فارتفع في كتابه لابن الأعرابي فهو من هذه الجاهات » .

كان يرضّ سليمان بن مجالد عند دار بنى الحلاج الأطباء . وكان سليمان رجلا من أهل بلخ . ويقال : إن ابن الأعرابي ادّعى في بنى أسد . وروى في خبر من أخبار ابن الأعرابي أنه من موالى بنى شيان » .

- وقال الجاحظ : كان عبد بن زياد مولى للعباس بن محمد ، ولم يكن عربيا . وكان أحول ، وكتبته أبو عبد الله ، وكان مؤدبا ، وكان ثامبا طامبا بالشعر واللغة نحويا ، كثير المباح من المفضل الضبي^٢ ، راوية لأشعار القبايل .
- وروى أن ابن الأعرابي كان أحول أصرج ، وحضر أعرابي يوما مجلسه ، ودم أخويه وقال : كان أخوأي لا يؤمسان لي في الفناء ولا في الإنا . فقال له الأعرابي : هما أعلم بك ، فقال : الأعرابي يعرض بابن الأعرابي .
- ١٠ قال أحمد بن يحيى ثعلب النحوي : سمعت أبا عبد الله بن الأعرابي في سنة خمس وعشرين ومائتين يقول : ولدت ليلة توفى أبو حنيفة الفقيه لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة خمس مائة .
- ومات ابن الأعرابي لأربع عشرة خلت من شعبان سنة إحدى ومائتين ومائتين . وكان عمره إحدى ومائتين سنة وثلاثة أشهر وثلاثة أيام .

- ١٥ وكان ابن الأعرابي يظن على الأصحى ، وسببه أن الأصحى دخل يوما على سعيد بن سَلَم وابن الأعرابي يؤدّب حيلف ولده ، فقال لبعضهم : أنشد أبا سعيد ، فأنشد النظم لرجل من بنى كلاب شعرا رواه ابن الأعرابي وهو :
- رأت نَفْوَ أسفاري أُميَّة قاصدا على نَفْوَ أسفاري بقرن جنون^٣

(١) بلخ : مدية بخراسان . (٢) الخمر والآيات في أمال المرتضى (٢ : ١٤٩) ، يردى

من ابن الأعرابي ، ووردت في اللسان (شما) ، ووردت أيضا في مقبرة في (حقن ، نعم ، حقن) .

(٣) النفر : الهابة التي أمزجها الأسفار ، وأدبعت معها ، على أمال واللسان : «أمية شاحبا» .

فَقَالَتْ : مِنْ أَيِّ النَّاسِ أَنْتَ وَمَنْ تَكُنْ فَإِنَّكَ رَأَيْتَ صِرْمَةً لَا تَرْنِبُهَا^(١)
فَقُلْتُ لَهَا : لَيْسَ الشَّعْوَبُ عَلَى الْفَقْرِ بِسَارٍ وَلَا خَسِيرُ الرِّجَالِ سَمِينُهَا
عَلَيْكَ بِرَأْيِ نَلَّةٍ مُسَلَّحَةٍ^(٢) بِرُوحٍ عَلَيْهِ حَمَضٌ وَحَقِينُهَا
سَمِينُ الضُّوْاسِ لَمْ تَوْرِقْهُ لَيْلَةً^(٣) وَأَنْتُمْ أَبْكَارُ الْمَمُومِ وَعَوْنُهَا

ورفع « ليلية » فقال له الأصمعي : مَنْ رَوَاكَ هَذَا ؟ فقال : مؤدبي ، فأحضره
واستنشد البيت فأنشدته ، ورفع « ليلة » ، فأخذ ذلك عليه ، وقسم البيت فقال :
إنما أراد « لم يورقه ليلة أبكار الموموم » . و« عونها » : جمع عون ، و« أنعم » أي زاد
على هذه الصفة . وقوله : « سمين الضواس » يزيد ما ظهر منه وبدأ سمين . ثم قال
لابن سلم : مَنْ لَمْ يُحَسِّنْ هَذَا الْمَقْدَارَ فَلَيْسَ مُوضِعًا لِتَأْدِيبٍ وَلَدَكْ ، فنهاه .^(٤)
ودخل ابن الأعرابي على الواثق بالله ، قال : وقرأ على الفتح بن خاقان شعر
طرفة ، فقال :^(٥)

(١) الصرمة : القطعة من الإبل ، ما بين العشرين إلى الثلاثين . ورواية السان :

« فَإِنَّكَ مَوْلَى أَسْرَةٍ لَا يَدِينُهَا »

(٢) نللة : بالفتح ، جماعة النمل . والمسلطة : المنبسطة . والخص : العنق الخالص ، والمخفين :
العنق الملبس في الوطء ، وقد ورد البيت في السان (حنن) ، وفيه التخليل . والرواية فيه :

وَلَيْ لَيْلٌ سَمِينٌ حَسْبَ ظَنِّيَّةِ يَرْجِعُ عَلَيْهِ حَمَضُهَا وَحَقِينُهَا

(٣) انظر في المجالس المذكورة للعلاء ، ص ٩ .

(٤) هو الفرائي بالله دارون بن محمد المنصم ، الخليفة العباسي . كان من أعاضل خلقه . بن العباس .
وكان أيضًا نصيبًا شاعرًا ، وكان ينشبه بالمأمون في حركاته وسكناته ، ولما ولي الخلافة أحسن إلى بني
عنه القائلين بربهم . توفي سنة ٢٣٣ هـ . انظر ص ٢٠٩ .

(٥) هو الفتح بن خاقان بن أحمد بن خرطوش ، كان شاعرًا نصيبًا مقوفاً موصوفاً بالكجاجة
والكرم والرياسة والودود ، وله أعيان كثيرة في الجود والوفاء والمكارم والظرف . وكانت له نزاعة كتب
بجملها له حل بن يحيى النعم ، لم ير أعظم نصيباً كثرة وجسماً . وكان يحضر داره فصبها الأعراب وطءاء
الكوفيين والبصريين . توفي سنة ٢٤٧ هـ . سمي الأديب (١٦ : ١٧٤) ، وتواتر الوفيات (٢ : ١٥٣٠) .

(٦) هو طرفة بن العبد بن سفيان ، قال ابن خنينة : « هو أجودهم طرفة » ، وهو صاحب :
« نلوة أطلال بركة شهيد » .

وله بهذا شعر حسن ، وليس هذه الرواة من شعرة وشعره إلا القليل . الشعر والشعراء ، ص ١٣٧ .

تَذَكَّرُونَ إِذْ تَقَامِلُكُمْ^(١) . إِذْ لَا يَضُرُّكُمْ مَعْدَمُ عَدُوِّهِ

قال : نقلت له : زد فيها ألفاً «أَنْذَكِرُونَ» . قال : فقال لي الحسين بن الضحَّاك^(٢)

— وهو نديم الواثق ، وكان معه محمد بن عمر الرومي — قد تَرَمَّ^(٣) مرة بقوله :

« إِذْ » وَيَحْزِمُ بِالْفِ أَنْشَى فِي أَثَرِهِ ؟ قال : نقلت له : العرب تحزم أول الشعر

إذا احتاجت إلى أن تصله بما قبله ، خزيمته بالحرف والحرفين ، وقد خزيمه طرفة

في أوله وأوسطه ، الألف الأولى والثانية .

قال : وأشدته قول امرئ القيس^(٤) :

فَلَعَمْرُكَ مَا سَعَدْتُ بِحِلَّةٍ آتَمٍ وَلَا تَأْتَانِي يَوْمَ الْخِطَافِ وَلَا حِصِرِ^(٥)

نظم بالقاف . وأشدته قول قذ بن مالك الراسبي^(٦) :

تَسَالَوْا بِجَمْعِ الْأَمْوَالِ حَتَّى تُجْمِلَ مِنْ قِيلَتِنَا الْمُنَى^(٧)

[وَالْإِلَاقَا^(٨) تَصَالَوْا بِجَمْعٍ بِمَهْنَدَاتٍ تَشُقُّ بِهَا الْحَوَاجِبَ وَالشُّوْنَا^(٩)

(١) ديوانه ص ١٧ ، والبيت من البحر المحذوب . قال ابن السكيت : « يقول : يخالطكم القنى » ما

ليدفع عن ماله ، ولحقبه يخالطكم لينم » .

(٢) هو أبو بلع الحسين بن الضحَّاك بن ياسر ، الشاعر البصري المعروف بالخلع ، شاعر ماجن طبع

حسن الفطن في شروب الشعر وأفواه ، اتصل بمائس الخلفاء ، وله في ذلك نوادر وأخبار . نقل

ص ٢٥٠ . ابن خلكان (١ : ١٥٤) .

(٣) التزم (بالزاي) في الشعر : زيادة حرف في أول الجزء أو أكثر .

(٤) هو حنظل بن جبر بن الحارث بن عمرو بن جبر الأكبر ، وأمر القيس لقب له ، والقيس معناه

الشدة بفتح الهمزة ، وأمه قاطمة بنت ديبعة بن الحارث ، أخت مهليل وكليب ، ومن قبل حاله أبا

الشعر . الآتي ص ٣٨ .

(٥) ديوانه ١٣٨ . التلخ : الصداقة والمودة . والتأنا : الضيف المتصر في الأمر . والحصر :

الفتيق الصدر من تحمل أمر . ما خلة سعد بفتح آتم ولا ضيف يوم التنب .

(٦) هو قذ بن مالك بن أريد الراسبي ، أحد شعراء من بني أمد ، ذكره المزياني في معجم الشعراء .

ص ٣٣٩ . (٧) تجمل : تزين وتجم . والبيت في اللسان (جمل) .

(٨) تكة من الجبال المذكورة للعباد .

(٩) الشئون : جمع شأن ، وهو يجري المعنى إلى العين .

نظم بقوله : « وإلا » ولم يقل : « تمالوا مجتهد » ونظم بالفاء التي في « تمالوا » ؛
نظم مرهين .

وأنشدته لبعض بني تميم :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْتَغِيلِ الْأَمْرَ لَمْ تَجِدْ لَكَ الدَّهْرَ فِي أَذْيَارِهِ مُتَمَلِّقًا

وَإِنَّا أَنْتَ لَمْ تَتْرَكْ أَسَاكَ وَزَلَّةً إِذَا زَلَّ أَوْشَكْتُكَ أَنْ تَفْرَقَا

نظم بالواو .

وقال : وقرا قصيدة عترة ^(١) :

• تَهْدِي تَمَاوَرَهُ الْكُجَّةُ مُكَلِّمًا ^(٢) •

— وكان رقاؤه أبو مسلم المغرب — . فقال أبو عبيد الله : « تَهْدِي تَمَاوَرَهُ الْكُجَّةُ »

قال أبو مسلم : ما سمعت بهذا إلا هكذا . قال أبو عبد الله بن الأعرابي : يروى

هذا وهذا جميعا ؛ و « تَهْدِي » أجود القولين وأشعر .

وأنشدته في ذلك قول عمرو بن كلثوم ^(٣) :

وَيَحْمِلُنَا خَدَاةَ الرُّوْعِ جُرْدٌ عُرْفُنَ لَنَا قَتَائِدَ وَالْقَلْبِ

(١) حوترة بن عمرو بن شداد الليثي ، صاحب قصيدة :

• حل فادر الشعراء من مَرْدَمَ •

وكانوا يسوونها الذهبية ، وهو أحد أغربة العرب ؛ وكان قد شهد حرب داحس والغبراء ، لحسن
فيها بلاؤه وحدث مشاهدته . الشعر والشعراء ، ٢٠٦ .

(٢) من الحلقة . التبد : المرتفع الجبيلين ، وتماوره : تداره . والكجاة : جمع كجى وهو الشجاع .
والكلم : الجورج . وصدره :

• إِذَا لَا أَزَالُ عَلَى رِجَالِي سَاجِحَ •

(٣) كذا ضبطت هذه الكلمة بالضم في المجالس المذكورة قبلها . (٤) يقال فرس قد ؛
إذا أخذ من قوم آخرين . (٥) هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن حباب النخعي ، فارس شاعر
جاهلي ، أحد فاك العرب ؛ وهو صاحب الحلقة المشهورة :

• أَلَا هِيَ بِصِمْتِكَ قَاصِمِيْنَا •

ساد وهو ابن خمس عشرة سنة ، ومات وهو ابن مائة وخمسين سنة . الألك ص ٦٣٥ .

(٦) من الحلقة . والروع : الحرب ، والجرد : جمع جرداء ، وهي القروس الصغيرة الشعر .
والقلين : قلبن .

يقول: استعذنا من أعدائنا فصارت لنا؛ فهي قناذ؛ وذلك أمر لم أن يكونوا ظالمين أبداً؛ إنما هم على خيول غنموها من آخرين وتحتيت حنهم .

قال : ثم قرأ قصيدة عمرو بن كلثوم «الاهي» ، قال : وكان قد علمه :

فصالوا صولةً فيما يليهم
وصلنا صولةً فيما يلينا

- قال ابن الأعرابي : فرددت «صولة» وقلت : «فصالوا صولهم»؛ ألا ترى قوله : «وصلنا صولة» . قال ابن الأعرابي : فاعجب ذلك أمير المؤمنين . وقال الجماعة : هو أعلم بهذا منا يا أمير المؤمنين . بخزاني أمير المؤمنين خيرا ، وأمر لي بعشرة آلاف درهم ^(١) .

(١) التبرج في المجالس المذكورة ١٥ - ١٧ . قال ابن كثير : «وحكى عبد الله بن عبد الله بن طاهر قال : اجتمع عندي أبو نصر أحمد بن حاتم وابن الأعرابي؛ فتباروا الحديث إلى أن حكى أبو نصر أن أبا الأسود الملقب دخل على عبد الله بن زياد وعليه ثياب رثة ، فكساه ثيابا جديدة ، من غير أن مرض له بسؤال ؛ فخرج وهو يقول :

كساك ولم تتكسبه لحسنة
أخ لك بملك الجزيل وبأسر

فإن أمتك الناس إن كنت مادحا
لحسبك من أسلاك والعرض وأفر

- فأنشد أبو نصر كافيته البيت الأول ، «وبأسر» بالياء ؛ أي وبسلف . فقال له ابن الأعرابي : (إنما هو «وبأسر» بالنون لا بالياء ، فقال : دعي يا هذا وبأسر وملك بأمرك » .

(حرف السين في آباء المحدثين)

٦٤٦ - محمد بن سعيد بن أبي عتبة أبو عبد الله القشيري
النحوي^(١) الأندلسي

من أهل قرطبة . من أهل العلم بصنوف من العلم مختلفة غامضة ، كثير الكتب ، كتب بخطه الكثير ، ولم يجاره أحد في صحة ضبطه وحسن نقله ، وأفاد علم الأدب وغيره ، وتصدر لذلك . وتوفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة في ربيع الأول يوم الأحد بعد صلاة العصر . ودفن في مقبرة منية المغيرة . وفي هذا العام توفي أبو بكر الزبيدي بماضرة إشبيلية ، ذكر ذلك ابن الفرضي^(٢) .

(٥) ترجمه في تاريخ طباء الأندلس ٢ : ٧٥ - ٧٦ ، وخلص ابن مكنوم ٢١٠ ، واصله لابن بشكوال ٢ : ٤٦٧ - ٤٦٨ .

(١) قال ابن مكنوم : « أخذ من أبي علي الهنداني وأبي عبد الله الراسي ، ذكره ابن بشكوال وقال : ذكره أبو عبد الله بن طاهر . وقال : توفي سنة سبع وسبعين . وما ذكره ابن الفرضي أصح » .

وقال : « عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأندلسي الحافظ ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا الوليد ، وعرف بابن الفرضي ، وهو مؤلف "تاريخ طباء الأندلس" . روى بقرطبة عن أبي جعفر أحمد بن

حسن الله ، والقاضي أبي عبد الله بن فرج ، وأبي عبد الله بن قاسم بن سليمان التتري ، وأبي عبد بن أسد ، وخلف بن قاسم ، وسليمان بن الحسن بن الطويل ، وعباس بن أصبغ ، وأبي عمر بن عبد البصير ، وأبي زكريا

بهي بن مالك ، وأبي محمد بن جرير ، وجماعة كثيرة سوام يكثرون . ووصل إل الشرح ستة اثنين وثلاثين وثلاثة ، تلحق ، وأخذ بمكة عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد بن الخليل المكي . وأبي الحسن علي بن عبد الله

ابن جهم وغيرهما . وأخذ بمصر عن أبي بكر أحمد بن إسماعيل البنا وأبي بكر الخطيب وأبي الفتح بن ميسن ، وأبي عبد الحسن بن إسماعيل الشراب وغيرهم ، وواقعه يروى عن أبي محمد بن أبي زيد اللقيمي وأبي جعفر

أحمد بن دحون وأحمد بن نصر القادسي وغيرهم ، ثم انصرف إل قرطبة وقد جمع كثيرا من صنوف العلم . وصنف كتابا في التاريخ والمختلف والمكلف وأسماء شعراء الأندلس ومشتبه النسبة وغير ذلك . حدث عنه

أبو عمر بن عبد البر وقال : كان فقيها عالميا في جميع فنون العلم في الحديث وعلم الرجال وحدث عنه أيضا أبو عبد الله الخولاني . وقال : كان من أهل العلم ، جليلا ومقدما في الآداب نبيلًا . قال أبو مروان =

٦٤٧ - محمد بن سعد بن محمد بن محمد الديباجي أبو الفتح^(١٥)

من أهل مرو . نحوي . كاتب ، له معرفة جيدة بالنحو ، وله فيه تصنيف .
 وشرح "المفصل" في النحو ، تصنيف محمود بن عمر الزمخشري . وسماه :
 "المحصل في شرح المفصل"^(١٦) ، وغير ذلك .

- وهو مشهور عند أهل بلده بالفضل والمعرفة . وأقرأ الأدب ببلده ،
 وحديث هناك ، وأفاد الأدياء . وقال لي ياقوت مولى عسكر الحموي : لما دخلت
 مرو ، حضرت الجامع فرأيت به نزاعة كتب ، وقفا يسرف بوقف الفقهاء ، وفيها
 كتب جميلة ، خازنها تحت هذا الرجل ، فذكرته بتصنيفه فقال : قد كان صنف
 شرحاً "للفصل" ، فطلبت منه فقال لي : لم يأت فيه بفريب ، ولم يتكلم على عبارة
 المصنف ، وإنما أتى بنفس النحو . قال : فسأله أن يري من ، فأراني كراسة

• ابن حبان : قال يوم فتح قرطبة يوم الاثنين استظفون من شوال سنة ثلاث وأربعمائة . وروى
 غيره من غير مثل ولا كفن ولا صلاة . وروى : تحقت بأستار الكعبة ، وأسألت الله الشهادة ثم انصرف
 مفكراً في هول القتل ، فندمت وسمعت أن أوسع لأستقبل الله ذلك ، فاستجبت .

• قال ابن بشكوال : قال أبو محمد - يعني ابن حزم - لأخيه من رآه بين القتل وداعاه ،
 فسمعه يقول بصوت ضعيف : لا يكلم أحد في سبيل الله - رآه أهل من يكلم في سبيله - إلا جاء يوم
 القيامة وجرمه ينسب دماً ، القرون لون دم ، والرجع رجوع للملك . قال : ثم نفسى محببه على أثر ذلك .
 رحمه الله ورضي عنه . - وانظر ترجمة ابن القزويني في الصلاة (١ : ٢٤٨ - ٢٥٢) .

(٥) ترجمته في نهاية الرواة : ٤٥ ، وتلخيص ابن مكيوم : ٢١١ ، وعلقات ابن لاضي ص ٤٠١ -
 ٥٥ ، وكشف الظنون : ١٣١٠ ، ١٧٧٥ ، ويختصر ذيل تاريخ بغداد للذهبي : ١ : ٥١ ، وسمي
 الأدياء . لما قتله عنه صاحب البقية .

(١) وذكره السيوطي من المصنفات أيضاً : "شرح الأعراف" ، و "تهذيب مقدمة الأدب" ،
 و "مختارن الصلاح في أروية النواص" ، و "ذلك الأدب" ، و "مناقب أعضاء الجيران" .

بخط المصنف من مسوداته ، وأحضرها إلى سلب في محبته فرائتها ، فكان الأمر كما قال .

مولده في محرم سنة سبع عشرة وثمانمائة في ثالثه . وتوفي بمرور في يوم الأحد ثامن عشر صفر سنة تسع وثمانمائة ، وعمره اثنتان وتسعون سنة وشهر ونصف شهر .

٦٤٨ - محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير النحوى^(٥)

كان أحد القراء ، وله كتاب مصنف في النحو ، وكتاب كبير في القراءات . روى عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي^(١) ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل^(٢) وغيرهما . وكان ثقة ، ذكره أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنذرى^(٣) في " تسمية قراء أهل مدينة السلام " . قال : « وكان أبو جعفر محمد بن سعدان النحوى الضرير يقرأ بقراءة حمزة^(٤) ، ثم اختار لنفسه فقصده عليه الأصل والفرع ، إلا أنه كان نحويا . مات في سنة إحدى وثلاثين ومائتين في يوم صرفة . وكان بندانى المولاد كوفى المذهب » .

ومن تصليفه كتاب " القراءات " . كتاب " مختصر النحو " . كتاب " الحدود " ، على مثل " حدود القراء " ، لا يرغب الناس فيها .

١٥ (٥) ترجمته في إشارة العين لفرقة ٤٨ ، وفيه الرواة ٤٥ ، وتاريخ بغداد ٥ : ٣٢٤ ، وكنيس ابن مكيوم ٢١١ ، وطيقات الزبيدي ٩٨ ، وطيقات ابن قاضي شبة ١ : ٥٤ - ٥٥ ، وطيقات القسزاه ٢ : ١٤٣ ، والفهرست ٧٥ ، وكشف الظنون ١٤٤٩ ، وسبعم الأديبا ١٨ : ٢٠١ - ٢٠٢ .

٢٠ (١) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ٣١ .
(٢) هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الرحمن البندانى الحافظ عن أبيه المسترشد ، وروى عن يحيى بن عبد الوهيد وخلف بن هشام ويحيى بن معين وخلّاق ، ولم يكتب عن أحد إلا بأمر أبيه . قال ابن المنذرى : مات سنة تسعين ومائتين . خلاصة تلخيص الكمال ص ١٦١ .
(٣) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ١٥٤ .
(٤) هو حمزة بن حبيب الزيات ، تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٣٤٠ .

٦٤٩ - محمد بن سليمان أبو موسى الحامض النحوي
البغدادى

صاحب أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب . كان بارعا في اللغة والنحو على مذهب الكوفيين ، وكان في اللغة أربع ، وكان ضيق اللسان سبب الخلق . وتوفي سنة خمس وثلاثمائة . ودفن بمقبرة باب التبن ببغداد ، وأوصى بنقله لابن فاذك المتضدى ضئا بها أن تصير إلى أحد .

وذكر أن أبا إسحاق الزجاج دخل على أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب يعود في مرض له ، فوجد عنده أبا موسى الحامض ، فقال ثعلب للزجاج : قد بلغني أن صاحبكم الخليلي^(١) - يعني المبرد - قد أملى كتابا في النحو - يعني "المقتضب" - وما أرى لسانه يطلع به . فقال له الزجاج : ما يشك أحد في سعة علم أبي العباس المبرد في هذا النوع ، ولا ينكر فصاحة لسانه وجميل بيانه . فقال أبو موسى الحامض : فصاحبكم الأكبر - يعني سيويه - كان أظف اللسان عيباً من البيان ؛ ذكر لي من أتى بقوله أنه سمعه بالبصرة يقول لجارية له : هاتي ذيك الماء من ذاك الحب ، فأزور ثعلب قوله ، وقال : قد رأيت في كتابه مثل هذا - وذكر موضعاً من كتابه يناسب ما حكاه الحامض أو يقار به - واحتفظ أبو إسحاق الزجاج وقال :
أما نحن فلا نذكر^٢ حدود الفراء^٣ لأن خطأ فيها أكثر من أن يعد ، ولكن استعملت "الفصيح" للبتدي ، وهو عشرون ورقة ، وقد أخطأت في عشرة مواضع منه ، وذكرها له ثم خرج من عنده . واشتهر ما دار بينهم في مجالس أهل الطلب

(٥) ترجمته في طبعين ابن مكرم ٢١١ . وقد ترجم له المؤلف في الجزء الثاني ص ٢١ باسم « سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى الحامض » . وانظر مراجع الترجمة هناك .

(١) الخليلي ، يضم أنه وتكتبان ثانيه : مشرب إلى الخلد ، محط بغداد .

(٢) في المزمع رسمهم الأدباء : « الجرة » .

فما قرئ "الفصيح" بعد ذلك على قلب . ثم كثر القول في الألفاظ التي ردعها أبو إسحاق الزجاج ، ولجئت بها الألسن إلى أن سُمّ تلمب "الفصيح" وأنكر أن يكون له .

٦٥٠ - محمد بن سالم الأطرابلسي الإفريقي النحوي
المعروف بالعقّوق^(٩٥)

من أهل أطرابلس . كان صاحب نحو ولفه وترسل وبلاغة وعلم بالجدل ونظر فيه ، وكان معتزلاً .

٦٥١ - محمد بن سنديلة النحوي الأصبهاني^(٩٥)

يعرف بمشاذ . ذكره أبو نعيم الحافظ ، وقال : « صاحب غريب ، وسماه النحوي » وقال : من أهل جروان^(٩٦) ، حدث عن محمد بن بكير وسهل والشاذ^(٩٧) كوفي ومحمد بن الفضل بن شاذ كويه النحوي الأصبهاني أبو مسلم . ذكره أبو نعيم الحافظ وسماه النحوي . روى عن سليمان بن أحمد عنه . »

(٩٥) ترجمته في بنية القراءة ٤٣ ، وتلخيص ابن مكرم ٢١٢ ، ولبقات الزبيدي ١٦٢ . والضعف في الأصل : طائر في حجم الحمام ، أبيض بسواد وياض . قال صاحب التاج : « وهو نوع من الغربان ، ولعرب تشابه به » .

(٩٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٢١٢ ، وتاريخ أصحان ٢ : ٢١٥ .

(٩٦) انظر في المزمع (٢٠٢ : ١) ، ومعجم الأدباء (ترجمة إبراهيم الزجاج) .

(٩٧) جروان : محلة كبيرة بأصحان .

(٩٨) هو محمد بن بكير بن واصل ، ذكره أبو نعيم ، وقال : « قدم أصحان سنة ست وعشرين وثمانين » . تاريخ أصحان (٢ : ١٧٩) .

(٩٩) الشاذ كوفي ، هو سليمان بن داود بن بشر ، نقلت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ٢٦١

(١٠٠) هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطهر أبو القاسم الطبراني . قال أبو نعيم : « قدم أصحان سنة تسعين وثمانين ، فخرج منها ثم قدمها ثانياً فأقام بها مدة تسعين سنة . وكان مولده سنة ستين وثمانين وتوفى في ذي القعدة ليلتين بقيتا منه سنة ستين وثلاثمائة » . تاريخ أصحان (١ : ٢٣٥) .

٦٥٢ - محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم أبو عبد الله

البصري^(١) الجعفي

مولى قدامة بن مظعون الجعفي ، وهو أخو عبد الرحمن بن سلام . كان من أهل اللغة والأدب ، [روى عن] الجعفي . وله كتاب في " طبقات الشعراء " صرّو^(٢) . روى عنه مشايخ الأدب أبو العباس ثعلب وغيره . وكان صدوقاً يختلف إليه يحيى بن معين ليستفيد منه .

- (١) ترجمته في الأنساب ١٣٤ ب ، وجملة الرواة ٤٧ ، و تاريخ بغداد ٥ : ٢٢٧ - ٢٣٠ .
وتفصيل ابن مكرم ٢١٢ ، وطبقات الأئمة ١٢٧ ، وطبقات ابن تيمية ٥٧١ : ١ ، وطبقات القسرين الروقة ٢٤٩ ، والتهرست ١١٢ ، وكشف الظنون ٢ : ١١ ، واللباب ١ : ٢٣٦ ،
ولسان الميزان ٥ : ١٨٢ - ١٨٣ ، ومراتب الصحابة ١٠٨ ، وسجع الأدباء ٨ : ٢٠٤ - ٢٠٥ .
١٠ وديوان الاغتال ٢ : ٣٨٥ - ٣٨٦ ، ونجوم القاهرة ١٢ : ٢٦٠ ، ونزهة الألباء ١ : ٢٤٨ - ٢٤٩ .
(٢) هو أبو حبيب عبد الرحمن بن سلام مولى قدامة بن مظعون ، روى عن إبراهيم بن طهمان والربيع ابن سلم ومحمد بن سلمة وغيرهم ، وروى عنه مسلم وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم . قال ابن حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة ٢٣٢ هـ تقريباً . تهذيب التهذيب (٦ : ١٩٢) .
١٥ (٢) ذكر الخطيب أنه روى عن حماد بن مسلمة ، وسبارك بن فضالة ، وزائدة بن أبي الزناد ، وأبي عروبة .

- (٣) نشره فون بيرزف هل ومنه مقدمة باللغة الألمانية ، وطبع في ليدن سنة ١٩١٦ م ، ثم طبع بطلبه السادة بمصر سنة ١٩٢٠ م ، ثم قامت بشره دار المعارف بالقاهرة باسم " طبقات لحول الشعراء " ،
يضيف الأستاذ محمود محمد شاكر سنة ١٩٥٢ م ، وذكره ابن القيم من المصنفات أيضاً : كتاب " المناهل " ، وكتاب " بيوتات العرب " ، وكتاب " الخليل " ، وكتاب " أبرار الخليل " .
٢٠ (٤) رواه عنه أبو خليفة الفضل بن الحباب الجعفي ، وأطلق مقدمة الأستاذ محمود محمد شاكر .
(٥) وذكر الخطيب أنه روى عنه أيضاً أبو بكر بن أبي شيعة وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو بكر الطرقي وأبو العباس أحمد بن علي الأبار .

قال الحسين بن فهم :^(١) قدم علينا محمد بن سلام سنة اثنين وعشرين ومائتين ، فاعتل عليه شديدة فاختلف عنه أحد ، وأهدى إليه الأجلاء أطيافهم . وكان ابن ماسويه ممن أهدى إليه ؛ فلما جسه ونظر إليه قال له : ما أرى العلة كما أرى من الجزع ، فقال له : والله ماذا يحرص على الدنيا مع اثنين ومائتين سنة ؛ ولكن الإنسان في غفلة حتى يوقظ بلاء ، ولو وقفت برفقات وفقة ، وزدت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم زورة ؛ وقضيت أشياء في نفسي رأيت ما أشئت على من هذا قد سهل . فقال له ابن ماسويه : لا تجزع فقد رأيت في مرقك من الحرارة التزيرة وفوتها ما إن سلمك الله من السوارض بثلث عشر سنين أخرى .

قال الحسين بن فهم : فوافق كلامه قدرا ، فعاش محمد عشر سنين بعد ذلك ومات سنة اثنين وثلاثين ومائتين .

قال الفضل بن الحباب أبو خليفة القاضي : ابضت لحية محمد بن سلام ورأسه وله سبع وعشرون سنة . قال : وسمعت يقول : أفنيت ثلاثة أهلين ؛ تزوجت وأطلقت فأتوا ، ثم فعلت مثل ذلك فأتوا ، ثم فعلت الثالثة فأتوا ؛ وهاتان الرابعة ولئى أولاد . وكان أبو خليفة إذا حدث بهذا الحديث أنشد بعبقه شعرا للنايفة الجهمي^(٢) :

(١) هو الحسين بن فهم ، صاحب محمد بن سعد . ذكره ابن حجر في لسان الميزان (٢ : ٢٠٨) وقال : « سمع محمد بن سلام المجلس ربيعي بن معين وخلف بن هشام وطائفة . وقال ابن كامل : كان يحسن المجلس مقتنا في العلوم حافضا لحديث والأخبار والأنساب والشعر طرعا بالرجال متوسطا في الفقه . توفي سنة ٢٨٩ هـ . وانظر تاريخ بغداد (٨ : ٩٢) .

(٢) من قصيدة ذكرها ابن تيمية في الشعر والشعراء ص ٢٥٤ — ٢٥٥ ، وقوله :
ليست أناما فأنيتهم . وأنيت بعد أناس أناما

ثلاثة أهلين أفنئتهم وكان الإله هو المستأمن

والمستأمن : المستمان .

وقال محمد بن قانع : مات محمد بن سلام ببغداد سنة إحدى وثلاثين ومائتين .
وذكر الزبيدي أنه مات بالبصرة في التاريخ .

٥٣٦ - محمد بن السري أبو بكر النحوي المعروف بأبي السراج النحوي^(٥)

كان أحد العلماء المذكورين بالأدب وطلم العربية . صاحب أبا العباس المبرد
وأخذ عنه العلم ، روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل الزبائني وأبو سعيد
السمرقاني وعلي بن عيسى الرماقي النحوي . وكان ثقة .

- قال علي بن عيسى بن علي النحوي : كان أبو بكر بن السراج يقرأ عليه كتاب
" الأصول " الذي صنعه ، فزف به باب استحسنته بعض الحاضرين ، فقال : هذا والله
أحسن من كتاب " المنتخب " ، فأنكر عليه أبو بكر ذلك وقال : لا تتحل هذا .
وتمثل بيت — وكان كثيراً ما يتحل فيما يجري له من الأمور بأبيات حسنة —
فأنشد حينئذ :

- (٥) ترجمه في أعيان المحسنين من الشراء القرية ١٢١ — ١٣٢ ، وأعيان النحويين الجبرين
١٠٨ — ١٠٩ ، إشارة الضيق القرية ٤٨ ، والأشباب ٢٠٥ ب ، ورجة الرضا ٤٤ — ٤٥
وتاريخ الإسلام القديم (وفيات سنة ٢١٦) ، وتاريخ بغداد ٣١٩ : ٣٢٠ — ٣٢١ ، وكنز ابن مكرم
٢١٢ ، وابن خلكان ١ : ٤٥٠٣ ، وروضات الجنات ٦٠٤ ، وشذرات الذهب ٢ : ٢٧٣ — ٢٧٤
وطبقات الزبيدي ٨٢ — ٨٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٥٢ — ٥٣ ، وهرود التاريخ ٣١٦
والفهرست ٦٦ ، وكشف الظنون ١١١ ، واللباب ١ : ٤٤٧ ، ودرآة الجنان ٢ : ٢٧٠ — ٢٧١
وممالك الأبحار ٤ مجلد ٢ : ٢٩٢ — ٢٩٤ ، ورمح الأدباء ١٨ : ١٩٧ — ٢٠١ ، والمثلث
(وفيات سنة ٢١٦) ، ورتة الألباء ٣١٣ — ٣١٤ ، والسراج ، بفتح السين ، منسوب إلى عمل السراج .

ولكن بكت قبل فهاج لي البكا بكاهما فقلت الفضل للشمس^(١)

وقال : وحضر في يوم من الأيام بنى له صغير ، فأظهر من الليل إليه والمجبة له ما يكثر من ذلك ، فقال له بعض الحاضرين : أحبه أيها الشيخ ؟ فقال مبتلا : أحبه حب الشحيح ماله قد كان ذاق الفقر ثم ماله

قال أبو الفتح مبداه بن أحمد النحوي : إن أبا بكر محمد بن السري السراج مات في يوم الأحد ثلاث بقين من ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة .

وله كتب في النحو مفيدة ، منها كتابه في " أصول النحو " ، وهو غاية في الشرف والفائدة ، ويختصره في " أصول العربية " ، وجمع مقاييسها .

وكان ابن السراج أديبا شاعرا عالما ، وكان يحب أم ولده . وكانت في القيان ، فاتفق عليها ماله . وتبين أن قديم المكثي من الرقة في الوقت الذي ولي فيه الخلافة .
قال الأواريز الكاتب : خلست أنا وابن السراج وأبو القاسم عبد الله بن حمدان الموصل في روض ، فلما وافى [المكثي به] الماء استصناه .

(١) البيت لدى بن الرقاق العامي ، وفيه :

وما جاني أنف سكنت نائما
أطل من فرط الكرى بالضم
إلى أن دعت ودعا ، في غصن أوكا
تردد ميكها بصوت الترم
فوقيل ميكها بكت مسابة
بصدى شفتي النفس قبل الترم
ولكن بكت ولكن بكت

واقترح مقامات الحريري للشريش (٢ : ١٤) .

(٢) الروض : قايي صرب ؛ وسماء القرصة ؛ وهو من المراكب والسفن ، وفي الأصل : « روض » ، وحلف النون في آخر الكلمة يائز في الفارسية مثل : « جوارش » و « جوارش » .

(٣) من لمقات الزبيدي ، وهو المكثي بأقاير محمد بن المنجد ، يروج بالخطبة سنة ٢٨٩ .
وتوفي سنة ٢٩٥ - القنري ص ٢٢٧ .

وكانت هذه الجارية قد جفّت، فقال : قد حضرنى شيء فاكبته، فكبته وهو قوله :

قايست بين جملا وقاملا
[حلفت لنا ألا نخون عهودنا فكأنما حلفت لنا ألا نقى]
واقه لا كآئها ولو انها كالشمس أو كالبدرا أو كالكتفى

قال : ومرة لهذا زمن طويل . وكان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن زنجي الكاتب يهوى قينة ، فكان يدعوها كل جمعة . وكان لا يمتشم أن يمتثل أبا العباس أحمد بن محمد بن القترات بحديثه معها ، فحدثني زنجي - أنه فدا يوم صبت إليه ، فقال له أبو العباس : ما كان خبرك مع صاحبك أمس ؟ قال : حدثته باجتماعنا . قال :
١٠ لكان صوتك طيبا ، فقلت : كان :

• قايست بين جملا وقاملا •

وأنشدته بقرى ابن السراج . فقال : هما لمن ؟ فقلت لعبد الله بن المعتز . وركب إلى القامم بن عبيد الله وأنشده البيتين ، وصار معه إلى بعض الطريق فأنصرف إلى ديوانه ، فلما علم أنه قد قرب انصرافه خرج فلقاه ، فحدثه أنه أنشد المكثي البيتين ، وأنه سأله عن قائلهما فقال : هما لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر . قال :
١٥ فأمرني المكثي أن أحمل إليه ألف دينار . قال : فقلت : إنما أنشدتك هذا على أنه لعبد الله بن المعتز ، فصرفته إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر . فقال : وانه ما ظننت إلا ما ذكرته لك ، وهذا رزق قد رزقه الله إياه وأخذته إليه .

(١) من ابن خلكان . (٢) قال ابن خلكان : « وجدت هذه الأبيات له » ولما قصته بحية ، وحي أن أبا بكر الله كور كان يهوى جارية بلغة ، فاتفق وصول الإمام المكثي في تلك الأيام من الزفة ، فابضع الناس رزقه ، فلما رآه أبو بكر استعصه وأتشد لأصحاب الأبيات المذكورة . (٣) في طبقات الزبيدي : « يحيى » وهو تصحيف ، ويحدث عنه الصابي كثيرا في تاريخ الزوائد .

قال زنجي : فلما أنصرف أبو العباس حدثني بالحديث وقال : خذ هذه الألف دينار ومسيرها إلى عيد الله بن عبد الله بن طاهر وقل : هذا رزق رزقك لئلا من حيث لم تحسب . فأوصلته إليه ، فشكر الله عز وجل ، وشكر أبا العباس .

فقلت أنا زنجي : ما رأيت أعجب من هذا ! يعمل هذا الشعر محمد بن السراج النحوي ؛ ويكون سببا لرزق عيد الله بن عبد الله بن طاهر ! فسجب من ذلك ؛ وهو بما يسجب منه في أسباب الرزق .

قال : وأتشدني ابن السراج لنفسه لما حضر ابن يونس^(١) المنفي — وكان من أحسن الناس وجها ، وكان قد طلق به وهو به — :

يا قسرا جلدنا آستوى نؤادني حزنا وزادت همومي
أظنه غنى لشمس الضحى فقسطته طريا بالنجوم

قال أبو محمد بن درستیو : كان ابن السراج من أحدث غلمان المبرد منا مع ذكائه وفطنته ، وكان المبرد يميل إليه ويفترقه وينشرح له ، ويجمع معه في الخلوات والدموات ويأمن به . قال : ورأيت ابن السراج يوما وقد حضر عند الزجاج مسلما عليه بعد موت المبرد ، فسأل رجل الزجاج عن مسألة ، فقال لابن السراج : أجبه يا أبا بكر ، فأجابته فأخطأ ، فاتهره الزجاج وقال : والله لو كنت في منزلي لضربتك ؛ ولكن المجلس لا يميل هذا ، وقد كنا أشبهك في الذكاء والفطنة بالحسن ابن رجا ، وأنت تخطئ في مثل هذا ! فقال : قد ضربتني يا أبا إسحاق وأدبني وأنا فأترك ما درست مذ قرأت « الكتاب » — يعني « كتاب سيويه » — — لا أفي شغلت

(١) في طبقات الزبيدي : « ابن يونس » .

عنه بالمنطق والموسيقى ، وأما إناوود ، فعاود وصنف ما صنف . وانهت إليه
الرياسة بعد موت الزجاج .

- وله من التصنيف : كتاب " الأصول " الكبير . كتاب " مجمل الأصول " .
كتاب " الموجز " صغير . كتاب " الاشتقاق " . كتاب " شرح سيويه " .
كتاب " احتجاج الفقهاء " . كتاب " الشعر والشعراء " . كتاب " الرياح والهواء
والنار " . كتاب " الجبل " . كتاب " المواصلات في الأخبار والمذكرات " .

- قال أبو الحسن علي بن عيسى الرمانى - رحمه الله - جرى بحضرة ابن السراج
ذكر كتابه في " الأصول النحوية " الذى صنّفه فقال قائل : هو أحسن من كتاب
" المختضب " للبرز ، فقال أبو بكر بن السراج له : لا تقل هذا ؛ فإنما استفدنا
ما استفدناه من صاحب " المختضب " ، وأنشد :

ولكن بكت قبل نهج لي البكا بكها قلت الفضل للقدم

- قال أبو عبد الله المرزبانى : « صنف - بنى ابن السراج - كتاباً في النحو سماه
" الأصول " أقرعه من أبواب " كتاب سيويه " ، وجعل أصنافه بالتقسيم على لفظ
المتطعين ، فأعجب بهذا اللفظ الفيلسوفون . وإنما أدخل فيه لفظ التقاسم ، لآما المعنى
فهو كله من " كتاب سيويه " على ما قسمه ورتبه ؛ إلا أنه حوّل فيه على " مسائل
الأخفش " ومذاهب الكوفيين ، وخالف أصول البصريين في أبواب كثيرة تركه
النظر في النحو وإقباله على الموسيقى . وصنّف على ما بلغنى كتاباً غير ذلك ، ولم تطل
مدته ؛ ولكن اضْطُر . وكان الأخفش يتأهب وينشد أحاجيه على رسم الأخفش
في البيت » .

- (١) هو الأخفش الأوسط ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة . (٢) هو الأخفش الصغير ،
أبو الحسن علي بن سليمان ، وكان ماصراً له .

٦٥٤ - محمد بن مندوس أبو عبد الله النحوي الكاتب الصقلي^(٥)

برع في النحو على أهل زمانه ، وكان النظم والثر طويح مناه ؛ فمن شعره قوله
يمتاب أبا الحسن الكاتب الصقلي من أبيات يقول فيها :

وكننت تراقى الرئيس الجليل وكننت أراك الرئيس الجليل
إلى أن قصدت هضاب الإخاء فصيرت كنيها مهلا
تسج على الذي لم أكنه وتسمعه الخلق جيلا
وهنى قد قلته خطا أما في المسرورة ألا تقولوا !

وله يجو بعض كتاب القاضي أبي الفضل بصيغة :

قل لمن يقضى ويعفى ويرى الرأي الجزيل
أنت كالمسك ولعكن جئت بالحسن مديلا
لو كما يجهل يدرى كان لله رسولا

وله :

تطول هذا الليل حتى كأنما هو الدهر لا صبح يُبِير ولا بخر
وضن على الطيف بالوصل في الكرى فيا عجباً حتى انجبال له هجر !

وله :

يقولون طال الليل جهلا ولم يطل ولكن أشواق إليك تطول
ولى أدمع كالقطر تبصبك كثرة ونوم إذا نام الحسل^(١) قليل

(٥) ترجمته في طبعات ابن مكرم ٢١٢ أخبار المحدثين الورقة ١٢٠ .

(١) قال ابن مكرم « كان محمد بن مندوس النحوي هذا كاتباً للكاتبين بصيغة مشاراً إليه في النحو

بالإجازة . كما في كتاب البداية لأبي عبد الله الأركسي » .

(حرف الشين في آباء المحدثين)

٦٥٥ - محمد بن شقيق أبو بكر النحوي^(٥)

*** **
*** **

- (٥) كذا ذكره المؤلف هنا بهذا الاسم من غير ترجمة، وكذلك ذكره ابن قاضي شعبة ٧٠١، وذكره الأبيدي في ص ٨٦ في الطبقة التاسعة من النحويين البصريين، ضمن أصحاب المحدثين : أبو إسحاق الزجاج، ومحمد بن السراج، وميمان، وأبو زائدة القزاري، وعل بن سليمان الأنثري، وابن دوسويه، وأبو بكر بن أبي الأزهر، ومحمد بن محمد بن منصور بن الحليط . وقال ابن مكيوم في التنقيص ص ٢١٣ : « قد ذكره في باب أحد ثلث ، والصواب ليس اسمه محمد كما ذكره هنا ، وذكره غير واحد . وذكره أيضا في حديث الله ، والصواب ذكره في محمد ، وقد ذكره أيضا في أحد غير واحد » . وانظر الجوزي الأول ص ٣٤ ، وابن خلدون ص ١٣٥ .
- ١٠

(حرف الصباد في آباء المحمدين)

٦٥٦ - محمد بن صدقة المرادي النحوي

الأطرابلسي الإفريقي^(٥)

كان عالماً باللغة شاعراً ، متقراً في كلامه منشدفا . دخل يوماً مل إلى
الأغلب بن أبي العباس بن إبراهيم بن الأغلب ، وهو أمير طرابلس ، فتكلم وأغرب
وتجاوز المقدار ، فقال له أبو الأغلب : أكان أبوك يتكلم بمثل هذا الكلام !
فقال : نعم ، أعز الله الأمير ، وأتميه ! يريد : وأى أيضاً تتكلم بمثل ذلك . فقال
الأمير : ما ينكر أن الله يُخرج بفيضاً من بفيضين !

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٢١٢ ، وطبقات الزبيدي ١٥٧ .

(حرف الطاء في آباء المحمدين)

٦٥٧ — محمد بن طيفور السجاولندي الغزنوي المفسر
النحوي اللغوي^(٥١)

قريب العهد منا، كان في وسط المائة السادسة للهجرة النبوية. صنف كتاباً
في تفسير القرآن العزيز سماه "عين التفسير"، ذكر فيه النحو وطال القراءات
والآيات ومعانيها واللغة إلى غير ذلك من معاني التفسير في مجلدات، أعدادها قليلة
وفوائدها كثيرة جليلة، واختصر ولده هذا التفسير، وسماه "إنسان العين".
ولمحمد بن طيفور هذا شعر كثر الصفاة منه :

أزال الله عنكم كل آفة وسدّ عليكم سبل الخسافة
ولا زالت نوابكم لديكم كنون الجمع في حال الإضافة

٦٥٨ — محمد بن طاهر بن علي بن عيسى أبو عبد الله
الأنصاري الأندلسي الداني النحوي^(٥٢)

قدم دمشق سنة أربع وخمسة مائة، وأقام بها مدة. وكان يقرئ النحو، وكان
شديد الوضوء في الوضوء، وكان لا يستعمل من ماء نهر ثور ما يخرج من تحت
الزبوة، لأجل السقاية التي بالزبوة.
وتخرج عن دمشق إلى بغداد، وأقام بها إلى أن مات. وقيل إنه كان يقيم
أياماً لا يصلي، لأنه لم يكن يتبأ له الوضوء على الوجه الذي يريده.
توفي ببغداد في سنة تسع عشرة وخمسة مائة.

(٥١) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٢١٣ وطيقات القزويني ٢: ١٥٧، وطيقات اقصري الزبوة
٢٥٠ ب، والوافي بالوفيات ج ١ مج ١: ١١١ و ج ٢ مج ١: ٣١٠.
(٥٢) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٢١٣ — ٢١٤، وتاريخ ابن حساكر ٣٨: ١٢٣.

٦٥٩ - محمد بن طومى القصرى النحوى^(٥)

صاحب أبى على الفارسي . صحب أبى على وأخذ عنه وأكثر، وماله المسائل المعروفة "بالقصرية" ، وهى أكثر مسائل أبى على ، مع اختصار ألفاظها ، وقد قيل إنها من "مسائل التذكرة" لأبى على .

- كُتِبَتْ من خط أبى الخليل سلامة بن غياض النحوى ما مثاله : كان على ظهر الجزء الأول من التذكرة : قال أبو الحسن أحمد بن رضوان : هذه النسخة كتبها من خط منصور بن محمد الأشروصى^(١) ؛ فكان فى آخر الجزء الأول منها هذا الذى ذكرته : كان الشيخ أبو على سمى هذا الكتاب روضة الفارسي . وقال : كان محمد بن طومى المعروف بالقصرى نسخ إلى آخر الكراسة السابعة من هذه الكرايس فسيخت وشاعت تسميته ، وجعل كل عشر كرايس من هذا الكتاب جزءا منه . وبلغ الكل إلى آخر سنة خمس ومبشرين وثلاثمائة ، مائة وخمسا وعشرين كراسة . وابتدأ فى السادسة فى سنة ست ومبشرين . وهذه الأجزاء التى سماها "القصرىات" هذا الجزء أولها والسايع آخرها . وقد كان القصرى قرأها على الشيخ أبى على واستفسر فيها مواضع ، وترك مواضع ، فهى على خلاف هذا الترتيب فى أيدي الناس .

(٥) ترجمه فى تلخيص ابن بكير ٢١٣-٢١٤ ، وبنية الرواة ٥٠ ، ومجموع الأدباء ١٨ :

٢٠٦ - ٢٠٧ ، والرائى بالوفيات ج ١ مجلد ١ : ٢٩٩ . والقصرى منسوب إلى نصر ابن هيرة .

(١) منسوب إلى أشروصة ؛ وهى بلدة كبرى بمصر وراء البحر .

(حرف العين في آباء المحمدين)

٦٦٠ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شاذان الأهرج

الأديب الأصمعي^(٩٩)

حافظ النحو واللغة . وروى الحديث واستفاد الناس منه ، وأخذوا عنه مدة

- طويلة . وكان مولده في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، ومات في ليلة الاثنين الثاني من جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وصلى عليه أبو الطيب الإمام .

٦٦١ - محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الكرماني

أبو عبد الله اللغوي^(١٠٠)

كان عالماً بالغة متقناً لما ، محققاً للنحو ، سخط المذبحين . ملحق الخط صحيح

- ١٠ النفل يرضى الناس في خطه ، وكان يوزق . رأيت بخطه كتاب "المعارف" لابن قتيبة وملكته ، وهو في غاية الحسن والصحة .

وصنف - رحمه الله - كتباً حسناً مفيدة ، منها : كتاب "ما أغفله الخليل

في كتاب العين" ، وما ذكر أنه مهمل وهو يستعمل وضئته . كتاب "الجامع" في اللغة ، كتاب في النحو ، لم يجه .^(١٠١)

٦٦٢ - محمد بن عبد الله الخطاطبي أبو بكر النيسابوري^(١٠٢)

- ١٥ ذكره الباقري في كتابه وصححه فقال : «حق للأدب أن يموت به» ، ويسب إليه ، لأن الخطاطبي هو الخطاطب في حقه ، والرائس لنبه ، والمستطرو لوله . وكان

(٩٩) ترجمته في تاليف ابن مكهم ٢١٤ .

(١٠٠) ترجمته في بنية الرواة ٦٠ ، وتاليف ابن مكهم ٢١٤ ، وطبقات الزيدى ٨٧ ،

٢٠ والقهري ٧٩ ، وكشف الظنون ١٨٩٩ ، وسيم الأدباء ١٨ : ٢١٣ .

(١٠١) ترجمته في تاليف ابن مكهم ٢١٤ ، ودمية القصر ٣٠٩ ج ١ - ٢١٠ .

(١٠٢) سماه ياقوت : "الجامع في اللغة" . (٢) فأت القواف ما ذكره ابن القيم كتاب

"البرج" في النحو ، وقال ياقوت : إنه توفي سنة ٣٢٩ .

في عصره المذموم بنيسابور، وتشهد بفضلها المعاصر، وتترف بفوائده الحسار،
ولم يكن عند الفضلاء ما عنده من علم «حاسة أبي تمام»، فكان - رضى الله عنه -
يفتح منها الفائق، ويسبق الشرق. ولم يلفنى من شعره إلا ما أفادنيه الأديب
يعقوب بن أحمد، قال: أنشدنى الأديب الخطابي لنفسه:

لنا صاحب مولع بالمرآة	كثير الزيادة للأصدقاء
تسبه خفته بالأبهاء ^(١)	وتأباه قصى كل الإباء
يزور فيروز عنه الصديق	ويؤذى المزور زور الشيا
له خلق خلق النساتين	وطبع به طبع الأغبياء
ونفس شيف لأدنى الأمور	وأدنى المراتب للأدباء
وكفقه لى أخ زورنى	وذاك يماض بسوء القضاء
فقال ساقاه حتى يمل	قتلت لقد مل قبل اللقاء

٦٦٣ - محمد بن عبد الله أبو عبد الله النحوى الكوفى

المعروف بابن قادم^(٢)

وقيل اسمه أحمد، وجده قادم، نحوى كوفى، وهو أستاذ ثعلب، قال أبو جعفر

أحمد بن إسحاق البهلولى القاضى الأنبارى: دخلت أنا وأبى البهلولى مدينة السلام^(٣)

(٥) ترجمته في إشارة النجاشي ٤٤٨، وبيعة الرواة ٥٨-٥٩، وتلخيص ابن مكيوم ٢١٥،
وطبقات الأئمة ٩٦-٩٧، وطبقات ابن قاضي شعبة ١: ٦٤-٦٥، وصحيف الأديب ١٨٠
٢٠٧-٢٠٩.

(١) الأبا: جمع أباة؟ وهي القصبة.

(٢) من أهل الأنبار، طبع القدر، واسع الأدب، تام المعرفة، حسن المعرفة بذهب أهل
العراق، ولكنه غلب الأدب. ولد بالأنبار سنة ٢٣١، وتوفى سنة ٣١٧. تاريخ بغداد (٤: ٣١).

(٣) هو البهلولى بن إسحاق البهلولى أبو عبد الله النجاشي، سمع إسماعيل بن أبي أرين، وإبراهيم بن حمزة
وغيرهما. وروى عنه أخوه أحمد وأبى أخيه يوسف الأزرق، وإسماعيل أبى يعقوب. وله سنة ٢٤٠،
ومات سنة ٢٩٨. تاريخ بغداد (١٠٩: ٧).

- سنة خمس وخمسين ومائتين ، فدرنا على الحلق يوم الجمعة ، فوقفتا على حقة فيما رجل ينهبط ذكاه ، ويحجب عن كل ما يسأل عنه من مسائل القرآن والتجو والتريب وأبيات المعاني ، فقلنا : من هذا ؟ فقالوا : أحمد بن يحيى نعلب ؛ فبينما نحن كذلك إذ ورد شيخ يتوكأ على عصا ، فقال لأهل الحلقة : أفرجوا للشيخ ، فأفرجوا له حتى جلس إلى جانبته ، ثم سألته عن مسألة فقال : قال أبو جعفر الرضائي : فيها كذا ، وقال الكسائي : فيها كذا ، وقال هشام : فيها كذا ، وقلت أنا : كذا . فقال له الشيخ : ^(١) إن تراني أعتقد في هذه المسألة إلا جوابك ، فالجدة الذي يلقى هذه المتزلة فيك . فقلنا : من هذا ؟ فقالوا : محمد بن قادم ^(٢) .

- ١٠ وكان مع إسحاق بن إبراهيم المصمعي ؛ قال نعلب : وكان ابن قادم يشبه الناس في خلقه وعلبه . قال : وجه إلى إسحاق يوما فأحضرني فلم أدر ما السبب ، فلما قربت من مجلسه تلقاني ميمون بن إبراهيم كاتبه على الرسائل وهو على غاية الملح والجنزع ، فقال لي بصوت خفي : إنه إسحاق ، ومرة غير متلبث ولا متوقف حتى رجعت إلى مجلس إسحاق ، فراعني ذلك ، فلما مثلت بين يديه قال لي : كيف يقال : « وهذا المال مالا » أو « هذا المال مال » ؟ فعلمت ما أراد ميمون ، فقلت له : الوجه « وهذا المال مال » ، ويمحوز « وهذا المال مالا » ، فأقبل إسحاق على ميمون بخلطة وفظظة ، ثم قال : أزم الوجه في كتبك ، ودعنا من يمحوز ويمحوز . ورعى بكتاب كان في يده ، فسألت عن الخبر فلما ميمون قد كتب إلى المادون وهو

(١) في طبقات الزبيدي : « إن تراني » .

(٢) في طبقات الزبيدي : « قالوا : أسأله محمد بن قادم » .

(٣) من طبقات الزبيدي .

ببلاد الروم عن إسحاق ، وذكر مآلاً حمله إليه ، فكتب : « وهذا المال مالا » ،
 نخط المأمون على الموضوع من الكتاب ، ووقع بخطه في حاشيته : « تخاطبني بغير^(١) ! »
 قامت القيامة على إسحاق . فكان ميمون بعد ذلك يقول : ما أدرى كيف أشكر
 ابن قادم ، أبقي على روعي ونعتي . قال ثعلب : فكان هذا مقدار العلم ، وعلى حسب
 ذلك كانت الرغبة في طلبه والحذر من الزلل . قال : « وهذا [المال^(٢)] مالا » ليس
 بنبي ، ولكن أحسن ابن قادم في التأني لخلاص ميمون .

وكان ابن قادم يسلم المعتز قبل الخلافة ، قلبا ولى الخلافة بعت إليه ، فجاء
 الرسول وهو في منزله شيخ كبير ، فقيل له : رسول أمير المؤمنين ، فقال : ليس أمير
 المؤمنين بهنذا — يعني المستعين^(٣) — قالوا : لا ، قد ولى المعتز . وكان المعتز قد
 حقد عليه عقيب تأديبه ، فغشى من تأديبه ، وقال لعياله : عليكم السلام . وخرج
 فلم يرجع إليهم ، وهذا في سنة إحدى وخمسين ومائتين . وله من الكتب المصنفة
 من تصنيفه : كتاب « غريب الحديث » ، كتاب « الملوك » في النحو .

(١) في طبقات الزبيدي : « تكاليفي » .

(٢) من طبقات الزبيدي .

(٣) هو أمير عبد الله محمد بن المتوكل المعروف بالمستزاد الخليفة العباسي ، يروج بالخلافة سنة ٢٥٢
 عقب ظلم المستعين ، ولم يكن بسيرة وعقله بأس ، إلا أن الأتراك كانوا قد استولوا منذ قتل المتوكل
 على الملك ، واستنقموا الخلفاء ، فلما تول المتز تاربا وظلوا به مالا تاحصلز إليهم ، وقال : ليس
 في الخرافة شيء ، فاطفقوا على خلعهم ، وظهر سنة ٢٥٥ . القسري ص ٢١٤ .

(٤) هو أحمد بن محمد بن المتوكل المعروف بالمستعين ، الخليفة العباسي . يروج بالخلافة بعد وفاة
 المتوكل . وكان مستنمعا في رأيه وعقله وتعبيره ، وكانت أيامه كثيرة الفتن ، وجرته شديدة الاضطراب ،
 ونزع سنة ٢٥٢ ، وقتل بعد ذلك . القسري ص ٢١٢ .

٦٦٤ - محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله أبو يحيى الكوفي الأسدي المعروف بابن كُثَّاسة^(١)

- محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله بن خليفة بن زهير بن فضالة بن معاوية بن مازن بن كعب بن دؤيب بن أسامة بن نصر بن قيس بن الحارث بن ثعلبة بن دودان^(٢) . ويعرف بابن كُثَّاسة أبو يحيى الكوفي الأسدي . ويقال إن كُثَّاسة لقب أبيه عبد الله . وقيل لقب جده عبد الأعلى . وهو ابن أخت إبراهيم ابن آدم^(٣) الواهدي .

- (١) ترجمته في الأئمان ١٢ : ١٠٥ - ١١٠ ، وفيه الرواة ٥١ ، وتاريخ ابن الأثير ٥ : ٢٠٦ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢٠٧) ، وتاريخ بغداد ٤٠٤ - ٤٠٥ ، وتاريخ أبي القناد ٢٨٠ : ٢٨١ ، وتاريخ ابن كثير ١٠ : ٢٦١ ، وتقريب التهذيب ٢٢٤ ، وتلخيص ابن مكيوم ٢١٥ - ٢١٦ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٢٥٩ - ٢٦٠ ، وخلاصة تهذيب الكمال ٣٨٤ ، وفتاوى الذهب ٢ : ١٧ ، وطيقات الزيدى ١٣٤ ، وطيقات ابن قاضي حبيبة ١ : ٦٥ - ٦٦ ، وبعون التواريخ (وفيات ٢٠٧) ، والقهجرت لابن القديم ٧٠ - ٧١ ، ومراتب النحويين ١١٩ .
- (٢) في الأئمان : « فضة بن أنثف بن مازن بن صبيان ، واسم صبيان كعب بن درية » .
- (٣) هو حديدان بن أسد بن نزيمة .
- (٤) زوى صاحب الأئمان عن مصعب الزبيري قال : لقب محمد بن كُثَّاسة الأسدي وهو بن باب أمير المؤمنين : أنت الذي تقول في إبراهيم بن آدم القاطن :
- | | |
|------------------------------|------------------------------|
| وأشك ما منك ما حوته الفتي | وله كان بني حنون ذلك ابن آدم |
| وكان يرى الدنيا سعيها حطبا | وكان خلق الله ليسا سخطا |
| وأكثر ما نكاه في القوم صانعا | فأنت قال به القائلين وأحكا |
- قال محمد بن كُثَّاسة : أنا قاتلها ، وقد تركت أجودها ، فقال :
أما أن المعوى حتى يحميه الحسوى
كما يحب بالقرابة الم طالب الفسا
- وهو إبراهيم بن آدم بن منصور بن زيد السيل ، أبو إسحاق البجلي . أحد الزهاد والأعلام . قال البطري :
إنه مات سنة ١٦٠ - خلاصة تهذيب الكمال ص ١٣ ، ووفيات الرغبات (١ : ٣) .

كان عالما بالعربية وأيام الناس والشعر، وروى عن الأئمة الأثبات في وقته.
وروى عنه ابلج النفي . وكان متواضعا ، رآه بعض الناس وهو يعمل بطن شاة
بيده ، فقال له : أنا أحملها عنك ، فاقسده :

ما ينقص الكامل من كلمة ما جر من خير إلى عياله

قال إسحاق بن إبراهيم : أتيت إلى محمد بن ثكاسة لأكتب عنه ، فكلوطيه أصحاب
الحديث ، فاضجر بهم وتجههمهم ، فلما انصرفوا عنه دنوت منه ، فنهض إلى
واستبشر بي ، وبسط من وجهه ، فقلت له : عجبت من تفاوت حالتيك ، فقال :
أجبرني هؤلاء بسوء آدابهم ، فلما حينئذ أنت ابسطت إليك وأشدت لك . وقد
حضرني في هذا المعنى بيتان ، وهما :

في انقباض وحشة إذا صادفت أهل الوفاء والكرم
أرسلت نفسي على محبتها وقلت ما قلت غير محشم

فقلت : وددت والله أن هذين البيتين لي بنصف ما أملك . فقال : قد وفر
الله عليك مالك ، والله ما سمعتهما أحد ، ولا قتلتهما إلا لك الساعة ، فقلت له :
فكيف لي بـعلم يـسـي أنهما ليسا لي !

قال إسحاق : فاذكرت ابن ثكاسة هذين البيتين بعد ، فقال : لكني أقول اليوم :
ضعفت من الإخوان حتى يغفوتهم على غير زهد في الإخاء ولا الود
ولكن أياي تفر من قوتي لما أبلغ الحاجات إلا على جهدي
وسئل يحيى بن معين عن محمد بن ثكاسة فقال : ثقة . وقال علي بن المديني :
كان ابن ثكاسة شيخا ثقة صدوقا .

(١) هو إسحاق بن إبراهيم أبو محمد الوصل - نقلت ترجمته لؤلؤ في الجزء الأول ص ٢١٥ .
(٢) انظر في تاريخ بغداد (٤٠٦ - ٤٠٧) .

وقال محمد بن أحمد بن يعقوب : حدثنا جدي قال : محمد بن كُثَامة أسديّ من أنصمهم ، وهو ثقة صالح الثَّبت ، وهو ابن أخت إبراهيم بن أحمد الزاهد ، وكان له علم بالعربية والشعر وأيام الناس . ولد ابن كُثَامة في سنة ثلاث وعشرين ومائة ، ومات بالكوفة لثلاث ليل خلون من شوال سنة سبع ومائتين في خلافة المأمون .

وقال ابن قانع : مات في سنة تسع ومائتين . والأول أصح ، والله أعلم .

قال ابن الكوفة : أبو يحيى محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسديّ من أهل الكوفة ، انتقل إلى بغداد وأقام بها ، وأخذ عن جماعة الكوفيين ، ولحق رواية الشعر وفصحاء بني أسد مثل جزيّ^(١) وأبي الموصول وأبي صدقة . وكل هؤلاء من بني أسد ، وعنه أخذ ، وكان شاعرا . وله من التصانيف كتاب " الأنواء " . كتاب " معاني الشعر " . كتاب " سرقات الكيت " من القرآن وغيره .

قال أبو عبد الله المروزيّ : الصحيح أن كُثَامة هو عبد الله أبو محمد بن كُثَامة . وأم محمد بن كُثَامة شُغْلِيّة ، وهي حسنة بنت موسى بن جابر . وكانت يكنى بأبي يحيى ، ولد له ولد ، ومات يحيى قبله ، فواته بقوله :

فصاغتُ لوفئتي الضَّافِلَ باسمه وما خلتُ قالا قبل ذلك يغيلُ

فسميتُه يحيى لحيّاً ولم يكن إلى قدر الرحمن فيه سبيلُ

قال محمد بن كُثَامة : أتيت امرأة من بني أود فكمطنتي وقالت لي : اضطجع وتهدأ ، حتى يبلغ الكمل في عينك ، فاضطجعت وقلت :

أغترى ريبُ الموت ولم أُرَ طيبُ بني أود على النأي زينا

قال : فقالت : أتدري فيمن قيل هذا الشعر ؟ قلت : لا ، قالت : [في] والله قيل [

وأنا والله زينب] التي عنها [وأنا] طيبُ بني أود .

(١) في الأصلين : « حرس » وهو ضعيف ، صوابه من فهرست .

(٢) في الأصلين : « ثم تمت قول الشاعر » . (٣) من الأغانى . (٤) انظر في الأغانى

(١٠٩١٢) ، وبقية الخبر : « أتدري من الشاعر ؟ قلت : لا ، قالت علك أبو حنيفة الأسدي » .

٦٦٥ - محمد بن عبد الله أبو عبد الله المكفوف الأندلسي

المعروف بابن الأصغر^(١)

مولى قريش ، كان مفيدا للقرآن والشعر والنحو . وكان حفظه من علم النحو متوفرا ، وكان له في علم الكلام تقدم وبصر بمعاني الشعر ؛ شعر حبيب وغيره من أشعار المحدثين ، وكان له شعر . وهو بذىء اللسان شديد النيل من الأعراض ، وكان مقامه بإشبيلية ، ثم رحل إلى قرطبة ، فسكنها حتى توفي بها .
وله في جهور^(٢) :

وإني امرؤ استغفرت الله كتباً تجوت امرأ إلا أبا الحزم جهورا

وكان بالأندلس وزير قد استجاب في ضياعه ثلاثة رجال كواسج عور الميوت .

ولما دخلوا أنكر عليهم بعض أمورهم ، وألوى عنهم ، فكتب إليه يقول :

هـ [أنت] فقد أحسنت ما شئنا أعطيتنا كرما أقمى أمانينا

وانهم لساكين سواسية والله أوصالك أن تعلى المساكن

إن الكواحجة العور الميوت أتوا وأنت تروى عنهم حين يأتونا

أدعاهم شورك واستبقوا على وجل وليس عندهم شيء يؤدون^(٣)

١٥ (٥) ترجمه في تخفيض ابن مكرم ٣١٦ .

(١) هو الفرزير أبو الحزم جهود بن محمد بن جهود ، ذكره الفتح ابن خاتان في الملح من ١٤ ، وقال : « هو جهود ، أهل بيت وزارة ، اشتهروا كاشتهار ابن هيرة وفزارة ، وأبو الحزم أجدهم في المكربات ، وأجدهم في الملمات » ، ولز الوزارة في أيام الدولة العاصمية بالأندلس إلى أن انقرضت ، فاضل السبل مدة ، ثم استقال إليه فرقا من أهل القوى والرياسة ، ودعاهم إلى مائة هنام المتند بالله فوافقوه ، واستولوا على قرطبة ، ثم غلب المتند بالله ، واطقت الدولة الأموية بالأندلس ، واستقل أبو الحزم بقرطبة إلى أن مات سنة ٤٣٥ .

(٢) قال ابن مكرم : « هو من ثلاثة جابر بن غيث الليل النحوي ؛ ذكرهما أبو بكر أحمد بن محمد ابن موسى الرازي في آية " المستقصى في أخبار الأندلس " .

٦٦٦ — محمد بن عبد الله المقرئ التحويّ اللغوي الصقلي أبو بكر^(٥)

من أهلها المقيمين بها . وكان من أهل القرآن والتفسير والورع والشفق .
له في النحو فهم صاف ، وفي اللغة قسم واف ؛ اجتل بحب قى من أبناء قواد صقلية ،
فهام به ، وسلب له ، وققد أربه ، ولم يزل جسمه يتحل ويضئ ، ويذبل ويغنى
وعيل في حبه صبره ؛ إلى أن نقت الدم صدره . وكان يصنع فيه الشرطول أيامه ،
ومدة غرامه ؛ إلى أن تارق دنياه ، وصار إلى أنحره ؛ من دون ذنب في حبه أرنكه ،
ولا عيب في نفسه اكتسبه ، أعاضه الله الجنة من شبابه ، وغفرو له يوم حسابه .

لن شعره فيه قوله من قصيدة أولها :

١٠	هَذَا خَيَالُكَ فِي الْجُفُونِ يُلَوِّحُ يَا سَالِمًا مَا أَقَامِي فِي الْمَسْجِدِ نَادِرَتِي غَرَضُ الرَّدَى وَتَرَكْتِي فَهْ مَا صَعْتُ لَوَاحِظٌ جَنَّتِي	لو كان في الجسم الممذب روح هل يشتى من قلبي التبريح لا عضولي إلا وفيه جروح لو بلغت نفسي الردى لفرح
----	---	--

ويقول فيها :

١٥	لَوْ عَانَيْتُ هَيْتَكَ قَلْبِي مِنْ لِي لَرَأَيْتُ مَقْتُولًا وَلَمْ تَرْمَقْتَنِي يَا وَيْحَ إِنِّي قَدْ جَرَحْتُ وَمَا دَرَوُا قَبْلَ الَّذِي مِنْهُ عَافَيْتُ مَتْنِي كَيْدِي عَلَى صَدْرِي جَرَحْتُ نَالِي مَتْنِي وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :	كَيْدِي وَمَتْنِي مَعَ دِي مَسْفُوحُ وَنَلَّتْ أُنَى مِنْ لِي مَذْبُوحُ أَنَّى يَا سِنَائِفَ الْجُفُونِ جَرَحُ أَيَّاحُ قَتَلِي يَا ظُلُومَ مَيْحُ أَغْدُو أَصْلَبُ فِي الْمَسْجِدِ وَأَرْوَحُ
----	---	--

٢٠	حَسْبُوا دَمْعِي إِذْ رَأَوْهَا مِنْ دِي تَالَهُ مَا هِيَ غَيْرُ أَنْ يَلِيْقَى فَقَطَعْتُ كَيْدِي وَغِيضْتُ أَدْمِي	عَنْ عَلِيٍّ حَدَّثَ لِفَرَطٍ بِحُكَاةٍ مَنْ مَقَلْتُ أَفْضَلْتُ إِلَى أَحْشَائِي يَجْرِي إِلَى عَيْسَى نَيْضُ دَمَائِي
----	--	---

(٥) ترجمه ابن مكرم ٢١٦—٢١٧ ، والمكتبة الصقلية ٦٤٧ .

٦٦٧ - محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن محمد
ابن محمد بن مكيال^(٥)

ذكره الحافظ أبو عبد الله في تاريخ نيسابور فقال : « أبو جعفر الأديب ، وهو الرئيس ابن الرئيس الأوحدي الذي جُلَّ عن الرياسة . وجده الشيخ أبو العباس . قد قدمت ذكر سلفه عند ذكر جدته^(٢) وابنه علي نحو ما قالت الخنساء :
كأنه مَلَمٌ من فوقه نَارٌ^(١) » .

« فأما أبو جعفر ، فإنه أديبٌ شاعر لنوى . وقد تفقه عند قاضي الحرمين أبي الحسن ، وسمع أحمد بن كامل القاضي ، وأحمد بن سليمان الفقيه وعبد الله بن إسحاق النوراساني وأقرانهم ببغداد . وحُثِّتْ له الإمامة سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مائة ، ودفن في دار الشيخ أبي محمد .

أنشدني أبو جعفر المكيالي :

اشرح لي ككروه هذا صَدْرًا فقد يكفيك ربُّ قد كفى ما قد مضى
وأعلمُ بأنك لو أتيت بكل مَنْ وطِئ الحصى لم يدفعا ما قد قضى^(٥)
وإنما تحققت الذي قد قلته فاستبدل الحزنَ المبرجَ بالرضا

(٥) ترجمه في تقييد ابن مكيوم ٢١٧ ، وثيقة العصر ٤ : ٢٨٣ - ٢٨٤ .

(١) في الأمالي : « وهو » تحريف . (٢) في الأمالي : « من » تحريف .

(٣) تقدمت ترجمة جدته إسماعيل بن مكيال لولف في الجزء الأول ص ١٩٩ ؛ وذكر أباه مداه صاحب الحمية (٤ : ٢٨٢) وقال : « هو أشهر ، وذكره أسير ، وقصده أكثر من أن يجه عليه ، وله مع كرم حبه ، وتكامل ذوقه فضيلة عليه وأدبه » . (٤) مجزيت ومردود :

« وإن صمرا فأنتم المداهة به » (٥) قال ابن مكيوم : « نظر أبو جعفر رحمه الله في إدخال الباء على « الرضا » والفسوب إدخالها على « الحزن » ونصب « الرضا » لأن المنسوب هو القوس الحاصل ، وما دخلت عليه الباء هو المؤنوس عنه القاهب ، هذا كلام العرب ، قال الله تعالى : ﴿ وَكَلَامٌ مِّمَّهِمْ يَصْخَرُ ﴾ . وقال : « استبدلون الذي » وهو أدنى بقلي موشير » ، وقال : ﴿ وَإِنْ يَتُورُوا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا خَيْرٌ ﴾ أي يستبدل بكم وقال الربيع : « أبدلك الله بلون لويز » . وقال : « استبدلوا بجزءك البرج الرضا لأجاد ، وقد غلطوا هذا كثير من المصنفين بالفتقاج والادبام » .

٦٦٨ - محمد بن عبد الله المذكر أبو بكر الطائي^(٥٠)

الأديب البارع، من مشاهير الأدباء والفضلاء بنيسابور، قرأ عليه أولاد المشايخ كتب الأدب. وكان يؤدب أولاد الرئيس منصور بن رامش، وقرأ لهم ونفهم الأحاديث. ذكره عبد الغافر الفارسي.

٦٦٩ - محمد بن عبد الله أبو الحسن الوزاق النحوي^(٥١)

عالم بالنحو ومثله. وكان بفنذايا، وصنف في النحو كتاباً حسناً: كتاب "علم النحو" مشهور. كتاب "الهداية في شرح مختصر الجرمي".

قال حلال بن الحسن في تاريخه: «في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة مات أبو الحسن محمد بن عبد الله الوزاق النحوي»^(٥٢).

٦٧٠ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي المعالي الوارثي أبو عبد الله^(٥٣)
من أهل قزوين. له معرفة بالنحو واللغة والشروط، مات ببغداد.

٦٧١ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر بن محمد أبو سعد^(٥٤)
أبن أبي بكر الكنجروذي الفقيه الأديب النحوي النيسابوري^(٥٥)

شيخ مشهور من أهل الفضل، وله قدم في الطب والفروسية وأدب السلاح، وكان بارعاً في وقته لاجتماع فنون العلم عنده، كثير الأسانيد في الأدب وغيره. لقي

(٥٠) ترجمته في تلخيص ابن مكيوم ٢١٨.

(٥١) ترجمته في إشارة الحسين الورقة ٤٩، ونية القواة ٥٣، وتلخيص ابن مكيوم ٢١٨، ونزهة الألباء ٤١١.

(٥٢) ترجمته في تلخيص ابن مكيوم ٢١٨.

(٥٣) ترجمته في الأنساب ٤٨٨، ونية القواة ٦٦، وتلخيص ابن مكيوم ٢١٨، وطبقات ابن قاضي شعبة ٧٨١، وألجواب ٤٤٣، والكثيرودي، بفتح آتله وسكون الفون وفتح الجيم: منسوب إلى كثيرودي، قرية على باب نيسابور. وهذه الترجمة لم تذكر في ب.

(٥٤) قال ابن مكيوم: «هو محمد بن عبد الله بن عباس بن الوزاق، عتق القاضى أبي سعيد السمراني على أبيه. قرأ القرآن بالروايات على أبي بكر محمد بن قاسم مروي عنه. قرأ على أبي علي الأعرابي مروي عنه، ومات يوم الأحد الرابع من جمادى الأولى من عام أحد وعشرين وثلاثمائة».

ببغداد أئمة النحو واللغة والأدب، وله سفر حسن، وتصلد بنيسابور للإفادة زماناً طويلاً . توفي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

٦٧٢ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسين
ابن محمد البنجيني^(١) أبو عبد الله

وقيل أبو سعيد . من أهل بجنديّه ، من أعمال مرو الروذ ، ومعناه الخمس قري، وهي القرى التي تخرج الحرير الكثير في ذلك القطر . له أدب وفقه وفضل؛ تحدث جوال، دخل العراق وخرج إلى الشام وديار مصر ، وأُقيّد لتأديب الملك الأفضل بن الناصر الملك صلاح الدين^(٢) وأبى المظفر يوسف بن أيوب . وألف «شرح المقامات»، فأشبع الشرح من اللغة والعربية والمعاني، وهو أبسط شروحها^(٣)، وكتب بحيلة الوصف ، واستعان بجاه الملك على قنينتها .

أخبرني أبو البركات الهاشمي الحلبي قال : لما دخل صلاح الدين حلب سنة سبع وخمسين وخمبائة نزل البنجيني إلى الجامع إلى خزنة الوقف بها، واختار منها بحيلة أخذها، لم يمنعه منها مانع، ورأيت أنه وهو يحشرها في عدل . وحصل من كتب

(١) ترجمه في بنية الرواة ٦٦ - ٦٧، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٥٨٤)، وتلخيص ابن مكشوم ٢١٨ - ٢١٩، وثلوات الذهب ٢٨٠ : ٢٨١، وطبقات ابن قاضي شبة ٧٩ : ٨٠، وكشف القنون ١٧٩، وتخصر ذيل تاريخ بغداد للذهبي ٦٧ : ٦٨، ورملة الجلائن ٢٨٣ : ٢٨٤، وسهم الأدباء ١٨ : ٢١٥ - ٢١٦، وسهم البلدان ٢٩٠ - ٢١٩ .

(٢) هو الملك الأفضل على بن السلطان صلاح الدين يوسف، وله بمصر سنة ٥٦٥، وملك الشام في حياة أبيه ثم من بعده، وتخلّت به الأحوال إلى أن صار صاحب سبساط، وكانت فاضلاً شاعراً؛ إلا أنه كان قليل الخطير مسعود في حركاته . توفي سنة ٦٢٢ . النجوم الزاهرة (٦ : ٢٦٢) .
(٣) قال صاحب كشف القنون : أوله «الحمد لله الذي خراسا جميع الكلم في ضمائر القاصدين...» قال : «وهي بمائة المقامات في مائة المقامات» .

- اللغة والأدب كل جميل . ومما حصله كتّاب " الحكم " في اللغة لابن سيده الأندلسي ؛ وهو كتاب كبير في عدة مجلدات يبارب العشرين . وكانت هذه النسخة للأشيري^(١) المغربي ، واشتراها من تركة المجد بن جهيل الحلبي وأخذها منه بإيجاز ، وهي في وقفه بدمشق ، وكان أهل الحديث يستلونه في الحديث . وكان لقبه التاج ، أدركته بمصر فسمع عليه ، ويستفاد منه . وهو نازل بدار سعيد السعداء التي جعلت للصوفية بالقاهرة نجاة دار السلطان . وذكر ابن دونه في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة . وتوفى بدمشق في ليلة السبت تاسع عشرين شهر ربيع الأول من سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، ودفن بسفح جبل قايون^(٢) . ووقف كتبه بها على رباط الصوفية المعروف بالسيساطي^(٣) . والله أعلم .

- ١٠ - ٦٧٣ - محمد بن عبد الرحيم بن يعقوب أبو عبد الله بن أبي خلف^(٤) الأتجاني الأصل المصناني المولود . والأزجان من نواحي الري . له معرفة باللغة وأشعار العرب ، وسافر الكثير ، واستفاد وأجاد . ولحق علماء أهل البلاد في نمراسان والشام والعراق والجهاز والجزيرة وما وراء النهر . ونرجع من الموصل

(٥) ترجمته في تلخيص ابن كثير ٢١٩ ، والبراهمة الحنية ٨٠ : ٧ ، وطبقات ابن تيمية ١١ : ٨١٠ .

- (١) تقدمت ترجمته في الجزء الثاني ص ١٣٧ . (٢) قايون : هو الجبل المشرف على مدينة دمشق . قال ياقوت : « وفيه عدة مقابر » ولها آثار الأنبياء وكهوف ، وفي سفحه بقعة أحمل الصالح ؛ وهو جبل مقدس ، يرى فيه آثاره والصالحين فيه أشعاره . (٣) السيساطي : منسوب إلى سيساط ، مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم ؛ ولها دار أبي القاسم حل بن محمد السيساطي المحرق بدمشق سنة ٥٣٠ هـ ، ذكره ياقوت في معجم البلدان (١٣٨ : ٥) . وقال : « ودان في داره باب الفاطميين ، وكان قد وقفها على فقراء المؤمنين والصوفية ، ووقف طوطا على الجامع » .

طالباً تكريم^(١١) . وتوفي بها في يوم الأربعاء التاسع والعشرين من جمادى الأولى من سنة خمس وستمائة ، ودفن بمقبرة المشهد ولم يبلغ الأربعين^(١٢) .

٦٧٤ — محمد بن عبد الخالق أبو الوازع الخراساني

اللغوي^(١٣) النحوي

• كان عالماً بالنحو والفريب ، صادقاً فيما يروى . روى عنه أبو تراب وغيره . وروى ابن الوازع نوادر الأعراب الذين كانوا مع ابن طاهر بنيسابور ، وجمعها ورويت عنه .

٦٧٥ — محمد بن عبد السلام أبو عبد الله الأديب النحوي

المعروف بالتدوير^(١٤)

١٠ • سكن قُرطبة . اشتهر به في علوم الأدب . وتوفي قيّداً في وقعة قتيل^(١٥) سنة أربع مائة مع أبي عثمان بن الفزاز . ذكره ابن حبان مؤرخ الأندلس وذكر في وصفه : « كان خيراً ورعاً عابداً متشفئاً متفتناً في العلوم ، ذا حظ من الأدب والمعرفة ، وكان قد نظر في شيء من الخلدان » .

(١٥) ترجمه في تلخيص ابن مكرم ٢١٩ .

١٥ (١٥) ترجمه في تلخيص ابن مكرم ٢٢٠ ، والصفة لابن بشكوال ٢ — ٤٦٩ — ٤٧٠ . وفي حاشية الأمل : « تدوير ، ينضم الخاء ، وهو من كور الأندلس ، سميت باسم ملكها الذي صالح طليبا ، وهو تدوير بن خيدوش الصرائي ، وذلك في وجب سنة أربع وتسعين من الهجرة وهي مذكورة في كتاب الصلح » .

(١) تكريم : به بن بندا والواصل ، اختصها السلطان في سنة ١٦ .

٢٠ (٢) قال ابن مكرم : « كان يذكراؤه من ولد أبي يوسف القاضي ، وكان كيسا حسن الأخلاق موقفا إلى الناس ، مولده يومئذ في سنة اثنين وسبعين وخمسمائة » .

(٣) هو عبد الله بن طاهر ، تقدمت ترجمه في حواشي الجزء الثاني ص ٣٨٤ .

(٤) قتيل : اسم جبل عند وادي الجفارة عن أعمال طليطلة (باقوت) .

٦٧٦ - محمد بن عبد العزيز بن محمد بن محمود بن مهمل بن منته

أبو نصر التميمي الأصهباني النحوي المعروف بسبيويه^(٥)

حسن الأدب ، أحد وجوه السلم ، عالم بالنحو واللغة ، حدث عن زيد
ابن عبد الله بن رفاعه^(١) الهاشمي وأبي الخير أحمد بن زكريا الفارسي^(٢) الأديب ،
وأبي الحسين بن فارس اللغوي^(٣) الأديب .

قال ابن منته : سمعت أبا نصر النحوي يقول : سمعت أبا الحسين بن فارس
الأديب يقول : دخلت بغداد طالبا الحديث ، فحضرت مجلس بعض محدثين ،
فرايت شابا وعليه حمة جمال ، وليست ممي قارورة ، فاستأذنته في كتب الحديث
من قارورته ، فقال : من أنبسط إلى الإخوان بالاستئذان ، فقد آتحن الحرمان .

قال : وسمعت يقول : سمعت أبا الحسين بن فارس يقول : سمعت أبا محمد بن
أبي اليسار يقول : أبو أحمد العسكري يكتب على الصولي^(٤) مثل ما كان الصولي^(٥)
يكتب على التلاني^(٦) ، مثل ما كان التلاني يكتب على سائر الناس .

قال ابن منته أيضا : وأنشدنا أبو نصر الملقب بسبيويه قال : أنشد
أبو الحسين أحمد بن فارس رحمه الله :

- (٥) ترجمته في بنية الرواة ٦٧٧ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٢٠ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٨٣ : ١ .
- (١) قال أبو حسان الترسدي : « كان زيد بن رفاعه ذا ذكاء وذهن وفاد ، ويقتضوا شاع في الفنون ،
من نظم والنثر والتكاية والسيرة في الحساب والحفظ لأيام الناس ، وسيرة بالمخالات ويترس في الآراء ،
وتصرف في كل فن ، لكنه لا ينسب للذهب ؛ بلشاه في كل فن ، » وعلمه في كل باب ، وكان قد صحب
القدس والمهرجوني والريصاني وغيرهم ، وم القين كانوا وضوا رسائل إخوان الصفاء ، وراسلوا جمع
بين الفلسفة والشريعة » . وانظر لسان الميزان (٢ : ٥٠٦) ، وتاريخ بغداد (٨ : ٤٥٠) .
- (٢) هو أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب المروفي بن منته ، تلمذت ترجمته في سرائر شافعي
ص ٢٧ . (٣) هو أبو بكر محمد بن يحيى الصولي ، تلمذت ترجمته في سرائر شافعي .
- (٤) هو أبو جعفر محمد بن زكريا اللخاني البصري الأنباري ، ذكره ابن جرير لسان الميزان .
- (٥) (١ : ١٦٨) ، وقال إنه تلمذ فيه .

إذا كنت في حاجة مُرسلاً وأنت بها كلف مُفسر
فأرسل حكماً ولا توصي وذلك الحكم هو الرقم
وقال أيضاً :
لا تلني مل ركاً كه فعل إذ تيقنت أنني هذاني

٦٧٧ - محمد بن عبد الملك بن علي بن عيسى النحوي

أبو سعيد البغدادي^(١)

سمع أبا الحسن علي بن أحمد بن عمرو بن الجمحي، وأبا الحسن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز وطبقهم .

وكان نحويًا ، حدث بشيء يسير ، وما انتشرت عنه الرواية . ذكره أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد النعماني^(٢) في معجم شيوخه وقال :

وأبو سعيد النحوي كهل ليس من أهل السنة ، سمع ابن بشران وأبا بكر البرقاني^(٣) وجماعة . كان يكتب معنا الحديث .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٢٢٠ .

(١) ذكره ابن تيمري برقى في دوليات سنة ٤١٨ . وقال : « كان إماماً محدثاً كبير الشأن ، سمع وحدث » - النجوم الزاهرة (٤ : ٢٦٥) - (٢) وله سنة ٣٢٩ ، وكان في القفص على مذهب العراق ، توفي سنة ٤١٩ . تاريخ بغداد (٣ : ٢٢١) . (٣) وله في سنة ٣٢٩ ، وكان يذهب الكلام على مذهب الأشعري . وتوفي سنة ٤١٦ . تاريخ بغداد (٧ : ٢٩٧) . (٤) في الأصلين : « التمشي » ، تصحيف ، والتمشي ، بالقسم ثم السكون ، منسوب إلى نخشب ، مدينة من مدن ما وراء النهر . ذكره ياقوت في معجم البلدان (٨ : ٢٧٢) ، وروى عن ابن الأثير أنه توفي سنة ٤٥٦ . (٥) هو أبو بكر القزويني محمد بن عبد الملك بن محمد بن محمد بن بشران ، ذكره الخطيب ، وقال : سلكه عن مولده فقال : في جملة الأكثرين من سنة ثلاث ومئتين وثلاثة . توفي سنة ٤٤٨ . تاريخ بغداد (٢ : ٢٤٨) . (٦) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني ، تلمذت ترجمته في سرائر الجزء الأول ، ٢٦٨ .

٦٧٨ - محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر اللغوي الزاهد
المعروف بسلام^(٥) ثعلب

فاضل كامل ، حافظ لثقة . روى الكثير من الأئمة الأثبات وروى عنه إلم
الغدير . وكان اشتغاله بالعلوم واكتسابها قد منعه عن اكتساب الرزق والتجمل له ،
فلم يزل مضيقاً عليه ، وكانت صناعته التطريز .

وكان ابن ماسي يُنْفَذ إليه في الوقت بعد الوقت ما ينفعه عليه ، ثم قُطِعَ عنه
ذلك مدة لمُدَّ عارضه . ثم أخذ إليه بعد ذلك بحلة ما أخره عنه . وكتب إليه رقعة
يتنزه فيها عن تأخير ذلك ، فردَّ عليه ما سيره ، وأمر بعض من بين يديه أن يكتب
على ظهر رقته : « أكرمنا فلانكنا ، وتركتنا فارحنا » .

وابن ماسي هذا هو إبراهيم بن أيوب ، والد أبي محمد . والله أعلم .

وكان أبو عمر - رحمه الله - يبحث الطلبة على مكارم الأخلاق ، وكان يقول
لهم : ترك حقوق الإخوان مذلة ، وفي قضاء حقوقهم رخصة ، فاحمدوا الله على
ذلك ، وساروا إليه ، وبالفعل في قضاء حوائجهم ومساوئهم تكافروا على ذلك .

(٥) ترجمته في إنبارة الصيغ الرقعة ٥٠ ، والأنساب ١٤١٣ ، ونبذة الرعاة ٦٩ - ٧٠ ،
وتاريخ ابن الأثير ٣٥١ : ٦ ، وتاريخ الإسلام لذهبي (وفيات ٣٤٥) ، وتاريخ بغداد ١٢ :
٣٥٩ - ٣٥٩ ، وتاريخ أبي القفا ١٠١ : ٢ ، وتاريخ ابن كثير ٢٣٠ : ١١ - ٢٣١ ، وذكره
الحفاظ ٨٤١ : ٣ - ٨٦ ، وتغريب ابن كثير ٢٢٠ - ١٢١ ، وابن خلكان ١٠٠ : ١ -
٦٠١ ، وروضات الجنات ٦١٤ - ٦١٥ ، وشذرات الذهب ٣ : ٣٧٠ - ٣٧١ ، وطبقات
الزبيدي ١٤٤ ، وطبقات ابن قاضي شبة ٨٥ : ١ - ٨٩ ، والقبور ٧٦ - ٧٧ ، وكشف
الظنون ٤٦٢ : ١٧٧٣ ، ١٩٠٣ ، ١٩٨٠ ، ٢٠٥٣ ، واللباب في الأنساب ١٨٣ : ٢ ،
ومرآة الجنان ٢ : ٢٣٧ - ٢٣٩ ، ورسائل الأبحار ج ٤ ص ٢٤٠ : ٢٤٣ ، وسيم
الأدباء ١٨ : ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، والمختار (وفيات ٣٤٥) ، والتبصير الزاهرة ٣ : ٣١٦ -
٣١٧ ، ونبذة الأئمة ٣٤٥ - ٣٥٤ .

وكان مغاليا في حب معاوية ، وعنده جزء من فضائله . وكان إذا ورد إليه من يوم الأخذ عنه ألزمه قراءة ذلك الخبر . وكان جماعة يكذبونه في أكثر رواياته اللغة ويقولون : لو طار طائر لقال أبو عمر : « حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي ... » ، ويذكر في معنى ذلك شيئا . فاما رواية الحديث فالحديثون يوثقونه على ذلك . وكان حائفاً كثيراً من اللغة أمل جميع ما ينسب من التصانيف من لسانه من غير صحيفة ، وكتبها الرواة عنه ومن غير إملائه .

ويقال : إنه أمل من حفظه ثلاثين ألف ورقة لغة ؛ فذلك الإختار نسب إلى الكذب . وكان يسأل عن شيء فقد تواطأ الجماعة على وضعه فيجيب عنه ، ثم يترك سنة ويسأل عنه ، فيجيب ذلك الجواب بيته .

فما جرى له في ذلك أنه جماعة قصدوه للأخذ عنه ، فتنابروا في طريقهم عند فطرة هناك إختاره وكذبه ، فقال أحدهم : أصحبه له اسم هذه الفطرة وأسأل عنه ، فانظروا ماذا يجيب ؟ فلما دخلوا عليه قال له : أيها الشيخ « ما والمرطقي »^(١) عند العرب ؟ فقال : كذا وكذا . فضيقت الجماعة سرّاً وانصرفوا . وبعد شهر تركوا من سألها عنها فقال : ألسنت سالت عن هذه المسألة من مدة كذا وكذا ، وأجبت عنها بكذا ، فيجب الجماعة من فطنته وذكره للسألة والوقت ، وإن لم يتحققوا صحة ما ذكره .

وكان أبو الحسن معز الدولة بن بويه قد قلّد شرطه بنداذ لتلام له اسمه خواجا ، فبلغ أبا عمر الزاهد الخبر . وكان يملّي كتاب « الباقوتة »^(٢) ، فلما جلس للإبلاء قال :

(١) في تاريخ بغداد : « فطرة السراة » والمرأة : تهر بتداد .

(٢) في الأصلين : « الفطرة » وهو تصحيحه وما أتته من جميع الأدباء .

(٣) هو معز الدولة أبو الحسن أحمد بن بويه بن فاضل ، أحد ملوك دولة بن بويه ، ملك بغداد نيفا وعشرين سنة ، وتوفي سنة ٣٥٦ . فلو أن القصب (١٨ : ٣) ، والتبريم الزاهرة (١٤ : ٤) .

اكتبوا يافوثة خواجا ، الخواج في أصل لغة العرب الجوج ، ثم فزع كل هذا بابا وأملأه ؛ فاستعظم الناس ذلك من كذبه ، وتقبوه في كتب اللغة .

قال أبو علي الحاتمي الكاتب الفلوي : أخرجنا في أمالي الحامض من ثعلب عن ابن الاصرابي : الخواج : الجوج .

- وكان أبو عمر الزاهد يؤتب ولّد القاضي أبي عمر محمد بن يوسف . فأملّى يوما على الغلام نحوًا من ثلاثين مسألة في اللغة ، وذكر غريبها وختمها بيتين من الشعر . وحضر أبو بكر بن دريد وأبو بكر بن الأنباري وأبو بكر بن يقيم عند أبي عمر ، فمضى عليهم تلك المسائل ؛ لما عرفوا منها شيئاً ، وأنكروا الشعر . فقال لهم القاضي : ما تقولون فيها ؟ فقال له ابن الأنباري : أنا مشغول بتصنيف "مشكل القرآن" ، ولست أقول شيئاً . وقال ابن يقيم مثل ذلك واحتج باشتغاله بالقراءات . وقال ابن دريد : هذه المسائل من موضوعات أبي عمر ، ولا أصل لشيء منها في اللغة ؛ وانصرفوا .
- وبلغ أبا عمر ذلك فاجتمع مع القاضي وماله إحصار دواوين جماعة من قدامه الشرعاء فيهم لم ؛ ففتح القاضي خزائنه وأخرج له تلك الدواوين ، فلم يزل أبو عمر يبعد إلى كل مسألة ويخرج لها شاهداً من بعض تلك الدواوين ويعرضه على القاضي حتى استوفى جميعها ، ثم قال : وهذان البيتان أنشدما ثعلب بمحاضرة القاضي ، وكتبهما القاضي بخطه على ظهر الكتاب الفلاني . فأحضر القاضي الكتاب فوجد البيتين على ظهره بخطه كما ذكر أبو عمر . وانهت القصّة إلى ابن دريد ، فلم يذكر أبا عمر بلفظة حتى مات .

(١) هو أبو عمر محمد بن يوسف بن يقرب القاضي الأدي . ولنا فضاء بالأعمال المصنوعة سنة ٢٨٤ هـ ، ثم نقل إلى فضاء الشريعة سنة ٢٩٦ هـ ، ثم صرف منها سنة ٢٩٧ هـ ، ولازم منزله ، ثم عاد إلى القضاء . بعد ذلك ، ونقل الناس عنه طائفة من الحديث والفقه والأخبار ، وتوفي سنة ٣٢٠ هـ . تاريخ بغداد (٣ : ١٠١) :

قال رئيس الرؤساء : وقد رأيت أشياء كثيرة عما استكره على أبي عمر ونسب إلى الكتب فيها مدونة في كتب أئمة أهل العلم ، وخاصة في "غريب المصنف" لأبي عبيد ، أو كما قال .

وقال جده الواحد بن علي بن برهان الأحمدي أبو القاسم : لم يتكلم في علم اللغة أحد من الأولين والآخرين أحسن من كلام أبي عمر الزاهد . قال : وله كتاب "غريب الحديث" ، صنفه على مُسند أحمد بن حنبل ، وكان يستحسنه جدا .

قال أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي : اقتصدنا أبو العباس بن اليسري في مجلس أبي عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي يمدحه :

أبو عمر أوتي من العلم مرقى يزل مسابه ويردى مطاولة^(١)
فلو أني أقسمت ما كنت كاذبا بأن لم ير الزاوي بحرا يسادة^(٢)
هو الشفت جسمًا والفضائل جمعة^(٣) فأعجب بمهزول سمين فضائله^(٤)
تضمن من دون الحاسر زائرا تنيب على من بلغ فيه سواحه^(٥)
إنما قلت شارفا وأواخر مليه فنجرح حتى قلت هذا أوائله^(٦)

(١) هو أبو القاسم علي بن الحسن بن أحمد المعروف بابن مسلمة ، استكتبه الخليفة القائم بأمر الله واستوزره ، ولقبه رئيس الرؤساء ، شرف الوزراء ، جمال البرى ، وكان عالما بفنون كثيرة . عنه أبو الحارث الباسمى سنة ٤٥١ ، في قصة مشهورة . (أنظر تاريخ بغداد ١٢ : ٤٩١) ، و (التبصير الزاهرة : ٦٤ : ٥) .

(٢) تهذبت ترجمه الوقت في الجزء الثاني ص ٢١٣ .

(٣) تهذبت ترجمه الوقت في الجزء الثاني ص ١٥٢ .

(٤) المرقى : المكان العالي . ومساويه : مثله . ومطاوله : مثالبه .

(٥) الشفت : الشاعر من غير مزال .

(٦) رواية في صحيح الأدب .

هو الشفت جسمًا والسمين فضيلة فأعجب بمهزول سمين فضائله

مولد أبي صر - رحمه الله - في سنة إحدى وستين ومائتين . وتوفي - رحمه الله - يوم الأحد ، ودفن في يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، ودفن في الصفة التي دفن فيها بعده أبو بكر الأدي . القارئ ، وهي مقابلة قبر معروف الكرخي ، بينهما عرض الطريق . كان يتزل في سكة أبي العبر ببنداذ ، وبلغ من السن ستا وثمانين سنة .

- ولما صنف كتاب "الياقوت" في اللغة ، زاد فيه مرة بعد مرة . ^(١) وفي من خط أبي الفتح حبيب الله بن أحمد النحوي ، [عليه] ، وكان صدوقا بجاتا [متفرا] ، قال : « وكان أبو عمر محمد بن عبد الواحد صاحب أبي العباس ثعلب ابتداء بإملاء هذا الكتاب كتاب "الياقوت" يوم انجيس ليلة بقيت من المحرم سنة ست وخمسين وثلاثمائة في جامع المدينة ، مدينة أبي جعفر ، ارجعنا من غير كتاب ولا دستور ، لفضي ١٠ في الإملاء مجلسا [جلسا] إلى أن انتهى إلى آخره ، وكتب ما أملى مجلسا يتلو مجلسا ، ثم رأى الزيادة [فيه] فزادني أضعاف ما أملى . وارتجل بواقيت آخر ، واختص بهذه الزيادة أبو محمد الصفار ، ملازمته وتكرار قراءته لهذا الكتاب على أبي عمر ، فأخذت الزيادة منه . ثم جمع الناس على قراءة أبي إسحاق الطبري له ، وسمي هذه القراءة القُدْلُكة ، فقرأه عليه وسمعه الناس . ثم زاد فيه بعد ذلك ، فطمعت أنا في كتابي ١٥

(١) في الأصلين : « فرأى » ، والتبديل في فهرست ابن القيم ، والعبارة فيه : « كتاب الياقوت في اللغة . » غير هذا الكتاب وكيف صح ، قرأت خط أبي الفتح حبيب الله بن أحمد النحوي عليه - وكان صدوقا بجاتا متفرا ... » ، وراق بقية الخبر .

(٢) من القهرست . (٣) المستور في أصل اللغة : النسخة المدروسة لمائة . (٤) في ابن القيم : « مجلسا مجلسا » .

(٥) هو إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو إسحاق البكري ، صاحب أبي عمر الزاهد . نقلت ترجمته المؤلف في الجزء الأول ص ١٥٨ .

الزيادات كلها، وبدأت بقراءة الكتاب عليه يوم الثلاثاء لثلاث ليل بقرن من
 ذى القعدة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة إلى أن فرغت منه في شهر ربيع الآخر سنة
 إحدى وثلاثين وثلاثمائة . وحضرتُ النسخَ كلها عند قراءتي نسخة أبي إسحاق الطبري^(١)
 ونسخة أبي محمد الصغار ونسخة أبي محمد بن سعد القطرلي^(٢) ونسخة أبي محمد الخفاجي^(٣)
 وزادني في قراءتي عليه أشياء، وتوافقنا في الكتاب من أوله إلى آخره . ثم ارتحل بعد
 ذلك يواقيت آخر زيادات في أضعاف الكتاب ، واختص بهذه الزيادة أبو محمد
 وهب الملازمه ، ثم جمع الناس^(٤) ووصلهم بهرض أبي إسحاق الطبري عليه هذا
 الكتاب، ويكون آخر جزء منه يتقرر عليه هذا الكتاب ، ولا يكون بعدها زيادة ،
 وسمي هذه الموضع المخرابة . واجتمع الناس يوم الثلاثاء من جمادى الأولى من سنة
 إحدى وثلاثين وثلاثمائة في منزلي بمحضرة سكة أبي جهير^(٥) ، فأمل على الناس
 ما نسخته : »

« قال أبو عمر محمد بن عبد الواحد : هذه الموضع هي التي تفرد بها الأستاذ
 [أبو] إسحاق الطبري آخر مخرابة اسمها ، فمن روى عن في هذه النسخة وهذه
 الموضع حرفا وليس هو من قولي فهو كتاب علي ، وهي من الساعة إلى الساعة من
 قراءة أبي إسحاق على سائر الناس ، وأنا اسمها حرفا [حرفا] . »

قال أبو الفتح : « وبدأ بهذه الموضع يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من
 جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة » .

(١) في فهرست «الجزائري» . (٢) في فهرست : «وزادلي» . (٣) في الأصل
 «لما بان» وصوابه من فهرست . (٤) في فهرست : «وتكون آخر مخرابة يتقرر عليها
 الكتاب» . (٥) في فهرست : «البحرانية» . (٦) في فهرست : «مؤلف» .
 (٧) في فهرست : «عليه أبي النضر» .

ولأبي عمرويد "الياقوت" من الكتب التي صنفها : كتاب [شرح كتاب^(١)
 "الفصيح". كتاب "فائت الفصيح". كتاب "المرجان". كتاب "غريب
 الحديث"^(٢) ، حل النكلمات ، عمله للمصري ومغله إياه . كتاب "الموضح"^(٣) .
 كتاب "الساعات". كتاب "يوم وليلة". كتاب "المستحسن". كتاب
 "العشرات". كتاب "الشورى". كتاب "اليوم". كتاب "تفسير أسماء
 الشعراء". كتاب "القبائل". كتاب "المكتون والمكتوم". كتاب
 "التنصاع". كتاب "المواظ". كتاب "المداخل". كتاب "حل
 المداخل". كتاب "النوادر". كتاب "فائت العين". كتاب "فائت
 الجمهرة والرق على ابن دريد". كتاب "ما أنكره الأعراب على أبي عبيد فيما رواه
 وصفه".

١٠

٦٧٩ - محمد بن عمر بن عبد الوارث القيسي أبو عبد الله^(٥)

يسرف بخال الشرف ، قرطبي . كان من أهل هذا الشأن المتعبدين فيه ،
 مع شغف وصلاح ، مولده في سنة سبع هجرة وثلاثمائة . ومن صلاحه وخبره أنه
 كان قد احتقر قبره قبل وفاته يسوم ، وقد أعد أكفانه وجهازه ، وقال : يوم
 الجمعة أدخل قبري إن شاء الله ؛ فكان كذلك . وتوفي سنة تسع وأربعمائة .

١٠

(٥) ترجمته في تلخيص ابن كثير ٢٢٢ ، والمدة لابن بشكوال ٢ : ٤٨٢ .

(١) من القهورة .

(٢) قال في معجم الأديب : « صنفه على سنة أحد بن حنبل » .

(٣) في القهورة وكشف الظنون : « الموضح » .

٦٨٠ — محمد بن عمر بن عبد العزيز^(٥)

يعرف بابن القوطية^(١)، أبو بكر. كان إماماً في العربية بالأندلس، صاحب إبا صل^(٢)
التغالي البغدادي بالأندلس وتلمذه له. وله كتاب في^(٣) الأنفال^(٤)، لم يؤلف مثله. سمع^(٥)
قاسم بن أصبغ وطبقته، وروى عنه القاضي أبو الحزم خلف بن عيسى بن سعيد^(٦)
الخليلي الوشقي.

(٥) ترجمه في بنية الشمس ١٠٢، وبنية الرواة ٨٤ — ٨٥، وتاريخ طباء الأندلس
٢٧٠ — ٢٧٢، وابن خلكان ١ : ٥١٢ — ٥١٣، والله سبحانه المذهب ٢٨٢ — ٢٨٣،
ويعود التواريخ (مقات ٢٦٧)، وكشف الظنون ١٣٣، والمزهر ٢ : ٤٢٠، ٤٦٦، ولسان
اليران ٢٢٤ : ٢٢٥ — ٢٢٥، وسم الأديب ١٨ : ٢٧٣ — ٢٧٥، وريقة الفهر ٢ : ٦٤.
(١) نسبة كافي ابن خلكان : « أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاسم.
والقوطية، بضم القاف وسكون الواو وكسر اللام، وتشدّد الياء، هي جدة أبي بكر المذكور، وكانت وفدت
على هشام بن عبد الملك بالتمام متظلة من معها أرباباً بالأندلس، فتزوجها عيسى بن مزاسم، من موال
عمر بن عبد العزيز، وسافر معها إلى الأندلس، ثم طلب اسمها على ذريتها ». وذكر ابن خلكان أنه
توفي سنة ٢٦٧.

(٢) روى ابن خلكان : « وكان أبوه على التغالي لما دخل الأندلس اجتمع به، وكان يسأل
في تعظيمه حتى قال له الحكم بن الناصر لعبد الله عبد الرحمن صاحب الأندلس يوماً : من أنبل من رأيت
يهدأ هذا في الله ؟ فقال : محمد بن القوطية ».

(٣) نشره الأستاذ جورجى باسم كتاب « الأنفال وتصاريفها »، وطبع في ليدن سنة ١٨٩٤ م.
قال ابن خلكان : « وهو القى فتح هذا الباب، بقاء من بعده ابن القطاع وتبعه » وذكره
ياقوت أيضاً كتاب « شرح أدب الكاتب »، وكتاب « المقصود والممدود »، وكتاب « تاريخ افتتاح
الأندلس »، (طبع في مدريد سنة ١٨٦٨ م، وفي باريس سنة ١٨٨٩ م).

(٤) ختمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ٤٥.

(٥) في الأصلين : « خاله »، تصحيف : كان من أهل مدينة وشقة، بلدة بالأندلس، وله
حله : ذكره القاضي في بنية الشمس ص ٢٧٠.

٦٨١ - محمد بن عمران بن زياد بن كثير أبو جعفر الضبي^(٥)

النحوي الكوفي^(٥)

- (١) سكن بغداد ، وكان مؤدب عبد الله بن المعتز . وحلت عن محمد بن كُثَاسة الأسدى وزيه من أئمة العلم والحديث . وكان الثَّانِب عليه الأُخيار وما يتماق بالأدب ، وروى عنه الناس في زمانه . فن ترادفه التي أفادته أنه حَفَظ ابن المعتز وهو يؤدبه « والنزاهة » ، وقال له : إنا سألك أسير المؤمنين أبوك : في أي شيء أنت ؟ قل : أنا في السورة التي تل « ميس » ولا تقل : أنا في « والنزاهة » . قال : فسأله أبوه : في أي شيء أنت ؟ قال : في السورة التي تل « ميس » ، فقال له : من مملك هذا ؟ قال : مؤدبي . فأمر له بشرة آلاف درهم .

- ١٠ وكان محمد بن عمران الضبي^(٢) هذا حل اختيار القضاة للمعز ، فاجتمع إليه القضاة والفقهاء ، الخصاص وزيه من [القضاة و] الفقهاء . وكان الضبي^(٣) [هذا] معاً كما هُتَم ذكره قبل ذلك ، فَمَس ، ثم رفع رأسه وقال : تهجوا لنا — حل مادته في الكتاب قديماً — وكان شيئاً حلوا يحفظ الأخبار والمُتَع ولا يحفظ حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان ثقة .^(٤)

- ١٥ (٥) ترجمته في تاريخ بغداد ١ : ١٢٢ ، ١٣٣ ، وتخص ابن مكرم ٢ : ٢٢٢ ، وطيقات ابن فاضل ١ : ١١٤ - ١١٥ ، ومجم الأدباء ١٨ : ٢٧٢ ، ورتبة الألباء ٢٨٩ - ٢٧٠ .
(١) هو أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله الخليفة بن الموحل حل الله الخليفة ، صاحب الشعر البديع والشعبيات الرائعة ، يروج بالحلافة بسد نفع الخليفة المعتز ، ونفع من يرويه . ثم قل سنة ٢٩٦ .
التبريم الزاهرة (٣ : ١٦٤) .
(٢) هو الإمام أميرك أحمد بن عمرو بن هبيرة الشيباني المعروف بالانصاف ، توفي سنة ٢٦٦ .
(٣) الجواهر المغنية ١ : ٨٧ - ٨٨ .
(٤) تكملة من ب .
(٥) ذكر ابن فاضل ضحية أنه مات سنة ٢٥٥ .

٦٨٢ - محمد بن عمران بن موسى بن عبيد أبو عبيد الله

الكاتب المعروف بالمرزباني^(٥)

من بيت رياسة وقامة. كان أبوه نائب صاحب خراسان بالباب ببغداد. وابنه هذا فاضل كامل ذكي راوية مكثراً، مصنف جميل التصانيف، كثير المشايخ، مجمع الحاضرة والمذاكرة، مقدّم في القول وعند أهل العلم. وله التصانيف المشهورة في فنون الآداب والمعارف، وهو وإن لم يقتصر على ما أتى النحو واللغة فقد ألف في أخبار جامعها ومصنفها والمتصدين لإقالتها كتاباً كبيراً، سماه: "المقتبس"، يغارب العشرين مجلداً. وورد في أثنائه من المسائل النحوية، والإلفاظ اللغوية ما يعدّه من أكبر أهله.

١٠ وكان حسن الترتيب لما يجمعه، وكان يقال في زمانه: إنه أحسنُ تصنيفاً من الجاحظ.

- (٥) ترجمه في الأنساب ١: ٥٢١، تاريخ ابن الأثير ٧: ١٦٦، تاريخ بغداد ٣: ١٣٥٠ - ١٣٦، تاريخ ابن كثير ١١: ٣١٤، وظيفه ابن مكرم ٢٢٢ - ٢٢٣، وابن خلكان ١: ٥٠٦ - ٥٠٧، وروايات الجلائل ٦٦٦، وفتوح القصب ٣: ١١١ - ١١٢، وظيفات ابن قاضي شبعة ١: ١١٤ - ١١٥، وصيوت التواريخ (دفيات ٣٨٤)، وكشف الظنون ٢٩: ١٧٣٤، ٢٧٩٢، والقياس في الأنساب ٣: ١٢٤، ولسان الميزان ٥: ٣٢٦ - ٣٢٧، وصحافة الجلائل ٣: ٤١٨ - ٤١٩، ومجمع الأدباء ١٨: ٢٦٨ - ٢٧٢، والمطلع (دفيات ٣٨٤)، وميزان الأحكام للذهبي ٢: ٤٢٩، والتبجيم الزاهرة ٤: ١٦٨. والمرزباني، فنيح الميم وسكون الراء، وهم الزاي ونفس الياء: منسوب إلى بعض أجداده، وكان اسمه المرزبان. قال ابن خلكان: « وهذا الاسم لا يطلق عند الميم إلا على الرجل المقدم النظم القدر، وتسميه بالعربية حفظ الحد ».

قال علي بن أيوب: دخلتُ يوماً على أبي عبد الله القاسمي النحوي فقال: من أين أقبلت؟ قلت: من عند أبي عبيد الله المرزباني. فقال: أبو عبيد الله من محاسن الدنيا.

وكان عضد الدولة فناخسرو بن بويه على كبره وتعلّمه يجتاز بباب أبي عبيد الله فيقف بالباب حتى يخرج إليه أبو عبيد الله، فيسلم عليه، ويسأله عن حاله. قال ابن أيوب: وسمعتُ أبا عبيد الله يقول: سؤدت عشرة آلاف ورقة، فصع لي ميسها منها ثلاثة آلاف ورقة.

وقال: سمعتُ أبا عبيد الله المرزباني يقول: كان في داري خمسون مائتين لحاف ودواج مائة لأهل العلم الذين يبيتون عندي. وقيل إن أكثر أهل الأدب الذين روى عنهم منهم في داره.

وكان — عفا الله عنه — مستهتراً، فيشرب الخمر، فذكر عنه أنه كان يضع بين يديه قنينة جبر وقتينة نمر، فلا يزال يشرب ويكتب، وماله مرة عضد الدولة عن حاله فقال: كيف حال من هو بين قارورتين! يعني قارورة الخمر وقارورة الخمر.

وكان أبو عبيد الله معقولاً، وصنف كتاباً في أخبار المعتزلة كثيراً، وأخذ أهل الحديث بأن أكثر رواياته كانت إجازة، ولا يبين في تصانيفه الإجازة من السماع، بل يقول في كل ذلك: «أخبرنا». وهذا قريب من الاحتجاج، وقد رأى ذلك جماعة من الرواة.

(١) هو علي بن أيوب بن الحسين أبو الحسن القاسمي، ذكره الخطيب حين روى عن المرزباني.

(٢) بشرط سنة ٣٤٧ هـ ومات ببغداد سنة ٤٣٠ هـ، وكان رافضياً. تاريخ بغداد (١١: ٣٥١).

(٣) الفراج: كتمان وخراب: ضرب من القباب (٣) في باب «الهيئة».

توفي ليلة الجمعة، وقيل في يوم الجمعة الثاني من شوال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .
وكان مولده في سنة ست وتسعين ومائتين . وصلى عليه أبو بكر الخوارزمي الفقيه،
ودفن بداره بشارع عمرو الرومي في الجانب الشرق .

ثبت ما صنفه الموزاني

- كتاب "الموتى" في أخبار الشعراء المشهورين ؛ من الجاهليين والمغضمين
والإسلاميين إلى الدولة العباسية ، مستوفى الأخبار ، خمسة آلاف ورقة .
- كتاب "المستعير في أخبار الشعراء المحدثين المشهورين" ؛ أولم بشار ، وأحرم
ابن المعتز ، عشرة آلاف ورقة . كتاب "المفيد" ، وهو مفيد كاسمه في أخبار
المفاتيح من الشعراء وكلام ودياهيم ، إلى غير ذلك من الفنون ، خمسة آلاف
ورقة . ١٠ كتاب "المحجم في أسماء الشعراء" وتتف من أشعارهم وبعض أخبارهم
على الاختصار ، ألف ورقة . كتاب "المؤلف" ، فيه ذكر المأخذ من العلماء على
الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر ، ثلاثمائة ورقة . كتاب "الشعر" ، يشمل
على ما يتعلق بصناعة الشعر ، أكثر من ألفي ورقة . كتاب "أشعار النساء" ،
خمسمائة ورقة . كتاب "أشعار الخلفاء" ، مائتا ورقة . كتاب "أشعار تلعب إلى
البحر" ، مائة ورقة . كتاب "المقتبس في أخبار النحويين والفنانيين والناسخين" ١٥
ثلاثة آلاف ورقة . كتاب "المرشد" في أخبار المتكلمين ، ألف ورقة . كتاب
"الرياض" في أخبار المتيمين والباحثين ، ثلاثة آلاف ورقة . كتاب "الرائق"
في أخبار الفناء والأصوات ونسبتها وأخبار المشتين ، ثلاثة آلاف ورقة . كتاب

(١) حتى ينشره حكام الدين المقدس وطبع بالقاهرة سنة ١٣٥٤ هـ ، ومنه مكتبات المؤلف
والخلف في أسماء الشعراء لمحسن بن بشر الأندلسي ، بتصحيح الدكتور ف . كركنكو . قال صاحب كشف
الظنون : « ودة أبو البركات مارك بن أبي بكر بن التمار الموصلي المتوفى سنة ١٥٤ هـ ، وصاح نسخة
الرزاء » . (٢) طبع بالمطبعة السليمانية سنة ١٣٤٣ هـ .

- "الأزمنة في ذكر الفصول الأربعة" ، وما قاله العرب في كل فصل منها ، وما ذكره الحكماء منها ، وذكر الأمطار والاستسقاء والرواد ، نحو ألقى ورقة . كتاب
- "الأمنار والنجار" في أوصافها وما قيل فيها وفي الفواكه ، خمسمائة ورقة . كتاب
- "أخبار البرامكة" ، خمسمائة ورقة . كتاب "التهاني" خمسمائة ورقة . كتاب
- ٥ "التسليم والزبارة" ، أربعمائة ورقة . كتاب "العبادة" ، أربعمائة ورقة . كتاب
- "التمازي" ، ثمانية ورقة . كتاب "المراثي" ، خمسمائة ورقة . كتاب "الملل" ، في فضائل القرآن ، مائتا ورقة . كتاب "المفضل" في البيان والقصاحة ، نحو ستمائة ورقة . كتاب أخبار "من تمل بالأشعار" ، أكثر من مائة ورقة . كتاب "تفحيع القول" مئوب أبوابا ، ثلاثمائة آلاف ورقة . كتاب "المشرف" في آداب النبي صلى الله عليه وسلم والمصاحبة رضى الله عنهم والرمايا وحكم العرب والعجم ، ألف
- ١٠ وخمسمائة ورقة . كتاب "الشباب والشيب" ، ثلاثمائة ورقة . كتاب "المنتج" في العدل وحسن السيرة ، ثلاثمائة ورقة . كتاب "المدح" في الدعوات وبجائس الشرب والشراب ، خمسمائة ورقة . كتاب "القصيرج" ، مائة ورقة . كتاب "الهدايا" ، ثلاثمائة ورقة . كتاب "المزخرف" في الإخوان والأصحاب ، أكثر من ثلاثمائة ورقة . كتاب "أخبار أبي مسلم صاحب الدعوة" مائة ورقة . كتاب
- ١٥ "الدعاء" ، مائتا ورقة . كتاب "الأوائل" ، مائة وخمسون ورقة . كتاب "المستطرف" في نوادر الحسنى ، أكثر من ثلاثمائة ورقة . كتاب
- "أخبار الأولاد والزوجات والأهل ومن منح [وقم]" ، مائتا ورقة . كتاب "الزهد وأخبار الزهاد" مائتا ورقة . كتاب "حب الدنيا" مائتا ورقة .
- ٢٠ كتاب "النسب" في التوبة والعمل الصالح ، أكثر من ثلاثمائة ورقة . كتاب

”المواظ وذكر الموت“، أكثر من خمسمائة ورقة . كتاب ”أخبار المحضرين“، نحو مائة ورقة^(١) .

٦٨٣ - محمد بن عثمان بن مسيح أبو بكر الشيباني النحوي^(٢)

يعرف بالبلد، صاحب ابن كيسان النحوي . كان من علماء الناس وأفاضلهم . وصف كتاباً في ”ناسخ القرآن ومنسوخه“ ، وهو من أحسن الكتب وأجودها .

وقال أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواظ : محمد بن عثمان بن البلد، بنداؤي ، وله كتاب صنفه في ”غريب القرآن“ . وكان لما فرغ من عمله أخذ نفسه بحفظه ، فلم يمكنه إلا يسيراً حتى توفي ، فلم يخرج الكتاب عنه .

وقال غيره : إن البلد صنف كتاباً عدة ، منها كتاب ”القرامات“ ، وكتاب ”المنهاج“ ، وكتاب ”المقصود والمنهول“ ، وكتاب ”المذكر والمؤثر“ ، وكتاب ”العروض“ ، وكتاب ”خلق الإنسان“ ، وكتاب ”الفروق“ ، و”مختصر في النحو“^(٣) .

(٥) ترجمه في بنة الرماة ٧٢ ، تاريخ بغداد ٤٧ : ٣ ، وقلمس ابن مكرم ٢٢٣ ، وكشف الطون ١٤٥٧ ، ١٤٦١ ، ١٩٢٠ ، وسمم الأدباء ١٨ : ٢٥١ - ٢٥١ ، ورمة الألبا ٣٨٢ . وسبقت ترجمه في الجزء الأول ص ٢٦٩ باسم : « البلد » .

(١) زاد باتوت من الكتب : ”أخبار عبد السميد بن المظلل“ . ”أخبار محمد بن حزة الطوي“ . ”شرح حاتم“ . ”ذم الجباب“ . ”الغازي“ . ”نسخ اليهود إلى القضاء“ . وقال ابن خلكان : ”وهو أول من جمع ديوان يزيد بن سادقة بن أبي سفيان“ داعني ، وهو مسننير الحلم ، يدخل في مقدور ثلاث كرايس « .

(٢) ذكره الخطيب في تاريخه وقال : « كتب عنه وكان مدوناً مستوراً طاهر الرواة » . توفي سنة ٤٤٢ ، تاريخ بغداد (٣ : ١٠٥) .

(٣) ذكر باتوت أنه توفي سنة ثمان وثمانمائة .

(٤) زاد باتوت من الكتب : كتاب ”الألقاب“ . و”سافي القرآن“ .

٦٨٤ — محمد بن علي بن أحمد أبو عبد الله المعروف بابن حميدة^(٥١)

- من أهل أسلمة المزيديّة ، أديب فاضل ، له معرفة حسنة بالنحو والعربية .
قرأ ببسمله على شيخ كان هناك يعرف بخزمية^(٥٢) ، وقدم بنساذ ، وقرأ على أبي محمد
عبد الله بن أحمد بن الحشاش ، ولازمه مدة ، وأخذ عنه النحو . وكان له شعر حسن ،
أخذ الناس عنه ببسمله علما كثيرا وكذا ما متوفرة ، وتخرج به جماعة في علم النحو
وروا شيئا من شعره ، ووصفوه بالفضل والمعرفة والأدب .^(٥٣)

٦٨٥ — محمد بن علي بن أحمد أبو العباس الكرمي^(٥٤)

- ذكره أبو عبد الله بن الليث في " تاريخ نيسابور " فقال : « الأديب أبو العباس
الكرمي مؤدبنا ، وكان من الأدباء الزهاد والعلماء ، قل ما رأيت أودع منه ، ولم يكن
بعد ابن سلمة للتأديب بنيسابور مثله . كان يكر من مثله إلى أن يحى إلى مدرسته
في سكة الدهانين ، يقرأ نصف سبع ، ثم يقعد إلى أن يقرأ وردنا من الأدب عليه ،
ولقد اختلفت إليه أربع سنين ، من سنة اثنين وثلاثين إلى سنة ست لما رأيت قط أنظر

(٥) ترجمه في بنية القراء ٧٣ — ٧٤ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٢٣ ، وطبقات ابن قاضي شعبة
١ : ٩٦ — ٩٧ ، وسهم الأدباء ١٨ : ٢٥٢ — ٢٥٣ .

- (٥٥) ترجمه في تلخيص ابن مكرم ٢٢٤ .
(١) قال ابن مكرم : « نزيمة المذكور هونزيمة بن محمد بن نزيمة الأسدي من أهل الحلة
المزيديّة ، ذكره فيرواحد ، وأصله القنطري . لم يذكره ترجمة ، وإنما ذكره هناك » .
(٢) قال ابن مكرم : « ذكره ابن النجار ، ولم يذكره في كتابه ، وقال إنه شرح " الع " ، و " مقامات
الحريري " » . وقال ياقوت : صنف كتابا ، منبأ " شرح أبيات الجمل لأبي بكر السراج " . وشرح
" الع لابن جني " ، و " شرح المقامات الحريرية " . وكتب " قصص بني " ، و " الروضة " .
في الشعر ، و " الأدوات " في النحو أيضا ، وكتاب " التفرق بين الفساد والظلم " . وقال ابن مكرم
سنة ٤٨٦ هـ ، ووفاته سنة ٥٥٠ هـ .

إلا يومى العيد وأيام التشريق . وكان يتعمد ويرتدى السنة ، ويرتدى عمامته خلف ظهره . تفقه عند أبى عبد الله البزدي بالبصرة . وكان إماما فى الفرائض ، وسمع من أبى خليفة . وقد كان أبى أحمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وأخذ عنه . توفى فى ذى الحجة من سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

٦٨٦ - محمد أبو بكر بن على بن أحمد الأدفوى المصرى

النحوى المفسر^(٥)

أصله من أدفو ، مدينة من مدن صعيد مصر فى آخره ، قريب من أسوان . سكن مصر ، وكان صالحا يرتقى من معيشته ، وكان خشابا ، ومحبب أبا جعفر الثعالب المصرى ، وأخذ عنه وأكثر ، وروى كل تصانيفه ، وأخذ عن غيره من أهل العلم والقرآن والحديث والعربية . وكان سيد أهل عصره فى مصر وغيره . وقرأ عليه الأجله ، واعتاد على مجلسه الرؤساء والفضلاء . وصنف فى التفسير كتابا مفيدة ، منها كتابه " الاستفتاء " وهو أكبر كتاب صنف فى التفسير ، جمع فيه من العلوم ما لم يجمع غيره . ولقد بلغنى أن متخلفا من متخلفى متخلى العلوم — وكان قاضيا فى بعض مدن الشام — دخل إلى مصر فى رسالة من صاحب بلده ، فسمع أهلها به ، وكان بمصر ميسار الكتب اسمه شرف ، ويقب زحف الصبر ، فظن بهذا القاضى أنه من أهل المروءات والعلم ، فأحضر إليه هذا التفسير على جمل فى فردى خوص ، وهدته مائة وعشرون مجلدا ، وطبسه خط المصنف الأدفوى المذكور

(٥) ترجمته إشارة النسخ الورقة ٥١ ، وفيه الرواة ٨١ وتلخيص ابن كثير ٢٢٤ ، وحسن المحاضرة ٢٠٩ : ٣ ، وشعرات الذهب ١٣٠ : ٣ ، وطبقات الفراء ١٩٨ : ٢ ، وطبقات ابن تاشى شعبة ٩٧ : ٩٨ ، وطبقات المفسرين للورقة ٢٦٦ ، وطبقات المفسرين للسيوطى ٣٨ ، وكشف القرن ٧٩ ، ومعجم البلدان ١ : ١٥٦ . (١) كذا فى الأصلين .

فَنظَرَ فِيهِ فَظَنَّهُ جَاهِلٌ بِهِ ، وَدَفَعَ فِيهِ ثَمًا يُضْحِكُ مِنْهُ وَمِنْ دَافِعِهِ ؛ فَتَحَقَّقَ الرَّجُلُ
ظُلْمَهُ ، وَغَالَطَهُ وَاسْتَمَادَ الْكُتُبَ ، وَأَبَاهُ عَلَى بَعْضِ مَحْيِ الْكُتُبِ بِمِثْلِ مِثَالِ تِلْكَ
الْقِيَمَةِ ، وَقَالَ : تَحَقَّقْتُ أَنَّ أَهْلَ مِصْرَنا هُمُ خَيْرُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ .

وَمِنْ الْمَجِيبِ أَنَّ هَذَا الْقَاضِيَ الْمَذْكُورَ كَانَ يَحْكِي هَذِهِ الْحِكَايَةَ مِنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ
يَسْتَنْدِلُ وَيَقُولُ : إِنَّمَا تَقَامَلْتُ فِيهِ ظَنًّا مَنَى أَنَّ أَهْلَ مِصْرٍ قَدْ جَهِلُوهُ . وَلَمْ يَمْرُؤْ أَنَّ
هَذَا قَايَةُ الْجَهْلِ مِنْ هَذَا الْمَذْكُورِ ، فَرَحِمَ اللَّهُ التُّرَابَ ، مَاذَا يَسْتَرْ مِنَ الْفَضَائِحِ ،
وَيُضِلُّ مِنَ الْقِيَمَاتِ !

وَوَقَّفَ الْقَاضِيَ الْفَاضِلُ عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنُ عَلِيٍّ الْبِيسَانِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - نَسْخَةً
مِنْ هَذَا الْكِتَابِ عَلَى مَدْرَسَتِهِ بِالقَاهِرَةِ الْمَعْرُوفَةِ ، وَأَبَتْ ذِكْرَهُ فِي نَهْرَسْتِهَا ، وَعَاتَبَهُ بِبَعْضِ
مَنْ يُدَلُّ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ فِي إِخْرَاجِهِ عَنْ مَجْلِسِهِ فَقَالَ : هُوَ كِتَابٌ كَبِيرٌ يَنْبَغِي عَنْهُ
فِيهِ مِمَّا هُوَ أَلْفٌ مِنْهُ . وَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْقَوْلَ مَا أَجْعَلُنِي ، وَتَجَسَّيْتُ مِنْهُ
وَاسْتَدَلْتُ عَلَى ضَيْقِ عَطَنِ الرَّجُلِ ، ثُمَّ زَادَهُ ذَلِكَ عِنْدِي مَقْتًا مَا حَكَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ :
يَجِبُ أَنْ يُلْحَقَ فِي تَرَاوِجِ تَلَاثَةٍ مِنَ الْكُتُبِ : « عَيْنٌ ، نَوْنٌ ، هَاءٌ » . فَأَقُولُا كُتُبُ
« الْإِسْتِغْنَاءُ » « اللَّادُنُوِيَّ » ، فَإِذَا انْتَهَتْ التَّرْجُمَةُ عَنْهُ صَارَ « الْإِسْتِغْنَاءُ عَنْهُ » ، وَإِنْ
يُلْحَقُ مِثْلُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ « إِخْوَانُ الصِّفَاءِ » فَيَصِيرُ « إِخْوَانُ الصِّفَاعَةِ »^(١) . وَأَنْ
يَزَادَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ « مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْقَزْوَلِ » ، فَتَصِيرُ « مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاغَةِ » ،
إِشَارَةً إِلَى قُوَّةِ الْقَزْوَلِ وَالْكَوْفَيْنِ الْمَقْبُولِ عَنْهُمْ ذَلِكَ النَّوْعَ . وَأَنْشَدَ عِنْدَ هَذِهِ
الْأَقْصَالِ :

• وَمَنْ ذَا الَّذِي تَرْضَى بِجَبَايَاهُ كُلِّهَا •

ولا شبهة في أن السموات تعرضها أخلاط رديئة فتحدث فسادا ، وإن كان المزاج صحيحا . كان الأديب حيا ، يقرأ عليه بمصر في شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وثلثمائة .

وذكر الشيخ الصالح أبو إسحاق الحبال المصري^(١) الحافظ في وفاته في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة : « توفي أبو بكر محمد بن علي الأديب المقرئ النحوي صاحب ابن النحاس يوم الخميس ثمان بقين من ربيع الأول » .

٦٨٧ - محمد بن علي بن إبراهيم بن زبرج أبو منصور
النحوي^(٢) العتاني

من أهل عملة العتانيين ، إحدى عمال الجانب الغربي . سكن الجانب الشرقي ، وكانت له معرفة بالنحو واللغة والعربية ، وله انخراط المليك التصحيح الصحيح الذي يتنافس فيه أهل العلم وجماعو الكتب ، وكتب الكثير .

قرأ على الشريف أبي السادات حبة الله بن علي بن الشجرى ، وعلى الشيخ أبي منصور موهوب بن الخضر الجوالقي ، وسمع الحديث من مشايخ وقته ، وتوفي - رحمه الله - ليلة الثلاثاء خامس عشر من جمادى الأولى من سنة ست وخمسين وثمانمائة . وكان مولده في شهر ربيع الأول من سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

(٥) ترجمه في بقة الرواة ٧٢ ، وتقليد ابن مكتوم ٢٢٥ ، وابن خلكان ١١ : ٥١٩ - ٥٢٠ .
وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٩٥ - ٩٦ ، ومختصر ذيل تاريخ بغداد للذهبي ١ : ٨٨ ، وسبب الأديب ١٨ : ٢٥١ .

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله التتالي المعروف بالحبال . ذكره السيوطي في حسن المحاضرة (١ : ١٤٨) حين كان بمصر من حفاظ الحديث وقاده . وقال إنه مات سنة ٤٨٢ .
(٢) ذكر ابن قاضي شعبة أنه مات سنة ٥٥٠ .

٦٨٨ — محمد بن علي بن إسماعيل أبوبكر — ويلقب مبرمان —
النحوي العسكري^(٥)

- من عسكر مكرم^(١) ، نزل البصرة ، وأخذ عن محمد بن يزيد المبرّد وطبقته ، وهو لقبه مبرمان لكثرة ملازمته له وسؤاله إياه ، قال ابن شيران : كان مبرمان ساقط الحمة ، [فاقه الحية] ، دنى النفس ، كثير الطلب والتشيل على المستفيدين . وكان قد أقام بالأهواز مدة يُفيد الناس على هذه الصورة ، ومن مهاتمه أنه كان إذا أراد أن يمشي إلى منزله استأجر حمالاً بطليّة^(٢) وقعد فيها ، وحمله الحمال من غير عجز عن السعي ، وربما بال على رأس الحمال ، فإذا عاتبه يقول : احسب أنك حملت رأس غمّ وبال عليك . وكان ربما استصحب معه ترماء يطأه فيأكله وهو على رأس الحمال ، ويحذف به الناس الذين يمتاز بهم في طريقهم ؛ إلى أمثال هذا من الأفعال السخيفة .

ومع هذا فقد أخذ عنه النحو جماعة من العلماء الصلور كآبي علي الفارسي وأبي سعيد السيرافي ومن في طبقتهما . ومات في سنة ست وعشرين وثلثمائة^(٣) أو قريب منها بالأهواز .

- (٥) ترجمته في إشارة التنين الورقة ٥١ ، رتبة الرواة ٧٤ — ٧٥ ، وروايات الجلات ٦١٣ — ٦١٤ ، وطبقات الزبيدي ٨٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٩٨ — ٩٩ ، واهلاكة راهلوكين ١١٣ ، واهمست ٦٠ ، وكشف الظنون ١٤٢٨ ، وسم الأديب ١٨ : ٢٥٤ — ٢٥٧ .
ومبرمان ، ضبط في هامش ب : « ينفع الزاء والميم والإسكان الياء الموحدة » .
(١) جبر مكرم : به يتراس خوزستان ، منسوب إلى مكرم بن سزاه ، من بني طاهريين مصمة (ياقوت) .
(٢) تكلة من ب .
(٣) الحلية : مدة الطعام (مستدرك تاج العروس — طيل) .
(٤) ذكر ياقوت أنه مات سنة ٣٤٥ ، وقال ابن قاضي شعبة : إنه توفي سنة ٣٢٧ .

وله من التصانيف كتاب "العيون" . كتاب "النحو المجموع على السائل" .
كتاب "شرح كتاب سيويه" ولم يتمه . كتاب "شرح شواهد كتاب سيويه" .
كتاب "المجازي" ، لطيف . كتاب "صفة شكر الملتزم"^(١) .

٦٨٩ - محمد أبو بكر بن علي بن الحسن بن البرّ اللغوي الصقلّي
القمي الغوثي^(٢)

فاصل كامل . ولد بصقلية ، ورحل منها في طلب العلم إلى جهة المشرق ،
وروى كثيرا من اللغة ، ثم استوطن صقلية ، وصحب ابن متكود صاحب مآزر^(٣)
من مدن صقلية ، فقرّبه وأدناه ، وأكرم محله وأجل مثواه ، وكان ابن متكود هذا
على غاية من الصيابة واللين والزهّد ، وبلغه عن ابن البرّ أنّه يشرب الخمر سرا ، فمزّ
عليه ذلك وسير إليه : إنّنا إنّما أردناك لملك ودينك ، وأردنا منك الصيانة ،
وإذا كان ولا بدّ من شرب الخمر فهذا النوع يبلّغ كثير ، وربما يمزّ وجوده ها هنا .
فجبل من قوله وارحل إلى بلّرم ، وهي مدينة من مدن صقلية ، وأقام بها للإفادة ،
وكان موجودا هناك إلى سنة خمس مائة وأربع مائة .

وتمّ أخذ عنه وأكثر تلميذه على بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن
القطاع اللغوي الصقلّي زيل مصر . وكتاب "الصباح" بمصر لا يروى إلا من
طريق ابن البرّ هذا . والله أعلم بصحة هذا الطريق .

(٥) ترجمته في إشارة القصيد الورقة ٥١ ، ونبذة القراء ٧٥ - ٧٦ ، وخصائص ابن مكرم
٢٢٥ ، وطبقات ابن فاضل شعبة ١ : ٩٩ . والملكية الصغلية ٦٤٨ : ١٠٠ « البر » ضبطه ابن فاضل
شعبة عن ابن قلقة : « بكسر الواو ثم واد مشددة » .

(١) قال الزبيدي إنّ له كتابا في "تفسير كتاب الأخفش" ، النسبة الوحيدة .
(٢) هو القائل أبو الحسن بن عمر بن متكود ، ذكره العباد في الترتيب (١١ : ٧١) ، وأورد له شعرا .

- أنا أبو طاهر السلفي قال : سمعت علي بن عبد الجبار بن سلامة المذنيّ
 اللغويّ التومنيّ بالإسكندرية يقول : رأيت أبا بكر محمد بن علي بن البرّ اللغويّ
 اللغويّ بمدينة مأز من جزيرة صِصِلِيَّة ، وكنت على أن أقرأ عليه لما اشتهر من
 فضله وقبحه في اللغة ، فالتصّل بآبَن مَنَكُود صاحب البلد أنه يشرب الخمر — وكان
 يكره — فشقّ عليه وصار يكرهه ، وأخذ إليه وقال : المدينة أكبر ، والشراب بها
 أكثر . فأحوجته الضرورة إلى الخروج منها ، ولم أقرأ عليه شيئا .

٦٩٠ — محمد بن علي بن شعيب بن الدهان أبو شجاع

اللغويّ القُرَظِيّ^(٥)

- أخو الشيخ محمود بن علي ، كان فيه فضل وثيل ، وله يد في النحو واللغة
 والحساب وحلّ الزيج ، وانتقل عن بغداد إلى الموصل ، وأقام بها مدة ،
 ومحبب جمال الدين الأصمبائي^(٦) وزير الموصل ، وقال فيه شعرا ، ما خرج فيه علي
 صنعتُهُ ، وهو :

رأيتُه فاحتلّتْ سطوري وكنت في صريح التنصير

- (٥) ترجمته في بنية الرواة ٧٦ — ٧٧ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٥٩٠) ، وتاريخ
 ابن كثير ١٣ : ١٣ ، والفيض ابن مكرم ٢٢٥ — ٢٢٦ ، وابن خلكان ٢ : ٢٤١ — ٢٤٢ ،
 وشذرات الذهب ٤ : ٣٠٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٠٠ — ١٠٢ ، وكشف الظنون
 ٢٧٨ ، ورمآة الجفان ٣ : ٩٨ — ٩٩ ، والنجوم للأزهري ٦ : ١٢٩ . والفرضي ، بفتح الفاء .
 والراء : منسوب إلى علم القراءات .
 (٦) هو أبو جعفر محمد بن علي بن أبي منصور المعروف بالجواد الأصمبائي ، تخدمت ترجمته
 في حواشي الجزء الثاني ص ٤٨ .
 (٧) في ب « عن الصفة » .

وسيررسولا من الموصل من بيت أتابك^(١) إلى صلاح الدين ، وعاد إليهم ولم يقض ما سير فيه ، فتنبروا عليه ، فانتقل منها إلى صلاح الدين ، فوله ديوان ميانا رتين ، فلم يبق له المقام بها مع استقراره إلى أحد الممالك ، وقد كان ولي أمرها ، فرحل إلى دمشق وأقام ، وأجرى له بها رزق لم يكن كافيا ، فكان يمشي حاله — فيما قيل — تحشية ظاهرها الجميل ، وتشمع بالتكلف .

ووجد بدمشق زيد بن الحسن بن زيد الكندي النحوي ، فكان يذكره ويحضره ، وامتدحه بقوله :

يا زيد زادك رب من مواهبه نهار يحجز عن إدراكها الأمل
لا غير الله حالا قد حبك به ملادين النماء والحال وهو البذل
النحو أنت أحق السالمين به أليس بأحسك فيه يضرب المثل !

وارجع إلى مصر في شهر سنة ست وثمانين ، ونزل على قاضيها عبد الملك بن درياس الماراني الكندي ، وأتته في دارق قبلة الجامع الأزهرى ، بينها وبين الجامع هرصة درب غير نافذ ، ودخل الناس إليه للاخذ ، وكنت فيمن دخل عليه ، فرأيت شيئا دميم انطقه ، مسنون الوجه ، مسترسل الحية خفيفها ، أبيض تلوته صفرة ، وحضر من قرأ عليه ميترا في الفرائض من جدوته ، وكان القارئ له حل ابن جلال الدولة بن الدورى ، شاب نشأ يطلب العلم ولم يعمّر ، وأخرج إلينا كتابا في ستة عشر مجلدا لطافا ، فيه غريب الحديث له ، وقد عمل فيه رموز الحروف

(١) أتابك ، أصله « أتابك » مركب من قطين تركين ، أطا بمعنى أب ، وبك بمعنى أمير ، وكانت الكلمة في عهد السلاجقة تطلق على كبار الأمراء ، وفي أيام المماليك كانت تطلق على مقدم الحاكم . وانظر صبح الأعيان (١ : ١٨) ، وهاشم السلوك (١ : ١٤٦) .

(٢) منسوب إلى ماروان ، تيمنا من الأكاد ، قدمه إلى دار المصرية مع السلطان صلاح الدين ، وولد انتفاء بيا سنة ٥٦٦ هـ ، وتوفي سنة ٦٠٥ هـ . وقع الأمر لابن جهر ، الفوعة ١٧١ - ١٧٢ .

- يستدل بها على أماكن الكلمات المطلوبة في اللغة ، وكان قلبه كان أبلغ من فمه ، ولم ترشح له بمصر درجة ، فإنه حضر إليه جماعة من أهل السلام التي يدعيها وحاضروه فيها فقصر ، فلم ينفق ، وهجره الناس ، فخرج من مصر بنير طائل ، وعاد إلى دمشق ، وأقام بها إلى حين موت الملك الناصر صلاح الدين في سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، فخرج بعد موته عن دمشق إلى مكة ، ووقف وقفة تلك السنة ، وخرج إلى العراق ، ولما وصل إلى الحلة المزدية فترجمه على [جسر هناك] ، فأصاب وجهه بعض خشب الحمل ، فأت لوقته ، وذلك في صفر سنة تسعين وخمسمائة - عفا الله عنه .

٦٩١ - محمد بن علي بن عبد الله الووزني أبو جعفر الأديب^(٥)

- ١٠ كان يؤدب أولاد أبي إسحاق المزني النيسابوري . ومحمد بن علي هذا هو المعروف بالبحاث ، وإليه ينسب الباحثيون من أولاده وأولاد أولاده ، وكلهم أهل أدب وفضل ونبالة وشعر . وسيرد في هذا المصنف ذكر بعضهم إن شاء الله تعالى . توفي أبو جعفر الباحث يخطري سنة سبعين وثلاثمائة .

(٥) لم أشر له على ترجمة ، ولم يذكره ابن كثير في الخطيب . والوزني ، يكون الزاويين الزاويين ؛

نسب إلى وزني ، وفي هذه كثيرة من مرة زجاج : « خرج بنا جماعة من العلماء في كل فن » .

(١) هو السلطان أبو القاسم صلاح الدين يوسف بن أيوب نجم الدين بن شاذي . وانظر أخباره في النجوم الزاهرة (١ : ٦ - ١١٩) .

(٢) تكملة من ب .

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى الخزقي (يضم الميم ونضع الزاوي وأتبعها الكاف المشددة) ؛

٢٠ شيخ نيسابوري صبره . توفي سنة ٢٢٢ . وكتب « الخزقي » يخطي على من ترك اليهود ويبحث عن عالم ويقتل القضاة أمهم . (السعدي ١ : ٢٦) .

٦٩٢ — محمد بن علي بن عمر الجباني أبو منصور اللغوي

الرازي^(٥٠)

الفاضل الكامل المَلّامة، شيعُ وقتَه في اللغة واستفادتها، وله رواية. واستفاد الناس منه، وأخذوا الكثير منه. قَدِم أصحابان وروى بها وأخذ عنه، وقرئ عليه مُسنَدُ الرُّوَيَاتِي^(٥١). وله تصنيف في اللغة سماه "الشامل"، وهو كتاب كبير على الحروف، ملكَتْ منه بعضُهُ، وهو تصنيف كثير الإقفاظ قليل الشواهد. وقصده^(٥٢) فيه جمعُ الإقفاظ اللغوية، والكثير منها. وورد اسمه أيضًا في باب الكُتُب.

٦٩٣ — محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهرايزد أبو مُسلم

النحوي^(٥٣) الأصبهاني

صَنَف التفسير، وكان عارفاً بالصحو، غالباً في مذهب الاعتزال، آخر من حَدَث بأصبهان عن ابن المقرئ^(٥٤)، سكن باب كوشك، ومات في سنة تسع وخمسين وأربعمائة. كان هذا للتفسير أخضر من أصبهان مع بعض التجار الجلهة به، وهو في عشرين مجلداً أو نحوها، فالتحق منه إقله، وأبيع باقيه بدمشق، وكان تاجره من أهل

(٥٠) ترجمه في بنية الرواة ٧٩، وتلخيص ابن مكيوم ٢٢٦، والقلاكة والخلوكن ٨٧، ومجمع الأدباء ١٨٠ : ٢٦٠ — ٢٦٢.

(٥١) ترجمه في بنية الرواة ٨٠، وتلخيص ابن مكيوم ٢٢٦، وشرقات الذهب ٣ : ٣٠٧، وطبقات المقرئين للهادي الورقة ٢٧٣، ورسالة الجباني ٣ : ٨٣.

(٥٢) هو أبو بكر محمد بن طبرون الروياني، الملقب سنة ٣٠٧. رسالة الجباني (٢ : ٢٤٩)، وانظر كشف الظنون من ١٦٨٣.

(٥٣) وذكره ياقوت في المعجمات أيضاً، كتاب "أبجدة الأفعال"، و"شرح القصص"، وكما باسماء: "اتخاذ القوس في تفسير المثلث من كلام العرب".

(٥٤) هو محمد بن إبراهيم بن علي المعروف بابن المقرئ. تقدمت ترجمه في حواشي الجزء الثاني من ٢١٦.

الرصافة (رُصافة هشام)^(١)، فابتاعه منه رجل أندلسي من أهل مرسية يعرف بابن أبي الفضل . ولما وصل الكتاب إلى مصر استتربه أهلها وحبوا مصنفه ، فأوردوا إلى بريدنا من مصر يسألون عنه ، فكتبُ إليهم بخبره ، فأقلا ذلك عن كتاب يحيى بن مَنده في " تاريخ أصبهان " ، وحصلت الله عز وجل الذي أبقى في العالم من شيء من العلم .

٦٩٤ - محمد بن علي بن محمد أبو مهمل المروزي النحوي اللغوي^(٢)

زُيِّل مصر؛ كان نحويًا، وله رئاسة المؤذنين بجامع عمرو بن العاص، وله خطٌ صحيح يتنافس فيه أهل العلم ، كتب الكثير من كتب اللغة والنحو ، وكان مفيدًا ، وحلَّت^(٣) .

- ١٠ . وكان مولده في اليوم السابع من رمضان سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة ، وتوفي في الثالث عشر من الحزم سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة^(٤) .

(٥) ترجمته في بنية الرواة ٨١ ، ٩٣ ، و تخلص ابن مكرم ٢٢٦ ، ومعجم الأديب ١٨٠

(١) رصافة هشام : قرية الرقة ، بناها هشام بن عبد الملك لما وقع العاصموت بالتمام ، وكان

- ١٥ . يسكنها فيها .

(٢) ذكر ياقوت له من الكتب : " المختصر في النحو " ، و " شرح شراهد الكتاب " ، و كتاب " شرح الصحيح " ، و " مختصر الصحيح " ، و " أسماء الأسد " ، و " أسماء البيت " .

(٣) في حاشي تخلص ابن مكرم : « أخذ من أبي عبيد المروزي كتاب " القريين " هـ ، وأخذ من أبي أسامة بن جادة ، ومن أبي يعقوب البصري ، وله شرح " الصحيح " وكتاب " الأسد " محمد بن جلالين كرامة ، ذكر فيه سبعة أسماء » .

٦٩٥ — محمد بن علي المراءى^(١)

من أهل مراءة^(٢) ، نزل الموصل ، وأحال المقام به ، وأتصل بأبي العباس^(٣) ، وكان عالماً دينياً . قرأ على أبي إسحاق الزجاج ، وله من التصنيف كتاب " مختصر النحو " . كتاب " شواهد ميبويه وتفسيرها " .

٦٩٦ — محمد بن علي بن منصور بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد

ابن القراء القزويني أبو منصور^(٤)

كان يسكن الجانب الشرق من بغداد ، وكان شيعياً صالحاً ، وكان له معرفة باللغة والعربية والقرآن ، وكان أقرأ الناس . سمع أباه وأبا طالب محمد بن محمد ابن إبراهيم بن غيلان البزاز ، وأبا إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي ، وأبا الطيب طاهر ابن عبد الله الطبري ، وأبا طالب محمد بن علي بن الفتح المشاري ، وأخفى القضاة أبا الحسن علي بن محمد بن حبيب المسوردي ، وأبا محمد الحسن بن علي الجوهري وغيرهم . وروى عنه جماعة ، وسئل عنه عبد الوهاب بن المبارك الأتباعي ، فأثنى عليه ووصفه : « توفي ليلة الأحد تاسع عشر من شوال سنة عشر وخمسمائة ، ودفن بباب حرب » .

١٥ (٥) ترجمه في تلخيص ابن مكيتم ٢٢٧ ، وهدية الرعاة ٨٤ ، وقهرست ٨٦ ، ومعجم الأدياب

١٨ : ٢٦٣ .

(٥٥) ترجمه في تلخيص ابن مكيتم ٢٢٧ .

(١) في هامش الأصل : « مدينة مشهورة من بلاد أذربيجان » .

(٢) بكاء في الأصلين ؛ وهذه الترجمة توافق ما في كتاب القهرست لأن التميمي ؛ والذي فيه : « وأتصل بأبي العباس ذلك » .

٦٩٧ - محمد بن عيسى أبو عبد الله العماني النحوي^(٥٠)

من أهل الأدب ، من أصحاب أبي إسحاق الزجاج . روى عن أبي إسحاق الزجاج كتاب " فلت وأظلت " ، ورواه الناس عنه . حدث عنه به علي بن محمد ابن الحسن بن قشيش المالكي^(٥١) .

٦٩٨ - محمد بن عاصم أبو عبد الله^(٥٢)

نحوي مشهور ، إمام في العربية بالأندلس . ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأخى عليه وقال : « كان لا يقصر عن أكابر أصحاب محمد بن يزيد المبرّد » .

٦٩٩ - محمد بن عاصم النحوي المعروف بالعاصمي القرطبي^(٥٣)
أبو عبد الله^(٥٤)

- ١٠ . كان من كبار الأديباء وعلمائهم ، وكانت الدراية أظب طبعه من الرواية .
- حدث عنه أبو القاسم بن الإقبال . كان نحويا مشهورا إماما في العربية ، وكان لا يقصر عن أصحاب المبرّد . وتوفي سنة اثنين وثمانين وخمسمائة .

(٥٠) ترجمه في الإكمال لابن ماكولا ج ١ : الروقة ١٥٨ ، والأنايب ٣٩٨ ، ودية الرعاة ٨٨ ،

والمفرد ابن مكرم ٢٢٧ ، ولبقات ابن قاضي شبة ١ : ١١٧ ، ودية الأباة ٣٨٠ . والمباقي ، بضم العين وتحتيف الميم : منسوب إلى عمان ، وهي من بلاد البحر أسفل البصرة .

(٥١) ترجمه في دية الرعاة ٥٠ ، ودية الشمس الضم ١٠٧ ، وتاريخ طلاء الأندلس ٧٦ : ٢ ، والمفرد ابن مكرم ٢٢٧ ، وطلحة المختص الروقة ٣٥ .

(٥٢) هو مركز السابق ، وفيه طبع في حاشية ب . ولم يذكر ابن مكرم سوى ترجمة واحدة . وانظر المراجع المذكورة .

(٥٣) كما ثبتت بالقلم في حاشي الأصل .

٧٠٠ - محمد بن عطاء الله النحوي القرطبي أبو عبد الله^(٥١)
أخذ عن أبي بكر الزبيدي . كان بصيراً بالنحو مقملاً فيه ، وهو الغالب عليه ،
وله يد لطيفة في الأستاذية والتفهم . وتوفي رحمه الله في بعض مدائن
الشعر في بعض غزوات المظفر عبد الملك بن أبي عامر^(١١) - وكان فازيا معه فيها -
سنة أربع وتسعين وخمسمائة أو نحوها ، ذكره أبو عبد الله بن خالد - رحمه الله .

٧٠١ - محمد أبو عبد الله بن العباس بن أبي محمد يحيى
أبن المبارك اليزيدي^(٥٢)

فاضل كامل ، حسن المناكرة ، غزير الأدب ، من بيت فضلي وعلم وذكر
وتقدم في القول ، وتصدر وصف وأفاد ، وأخذ عنه المستفيدون والرواة ، ودعى
في آخر عمره إلى تعلم ولد المقتدر بالله فلهزمهم مدة . ولقيه بعض أصحابه الآخذين
عنه ، المتأذين له ، بعد انضمامه بالسلطان ، فسأله أن يحرره بعض ما كان يرويه ، فقال
له : « تجاوزت الأحصّ وشيئا » أي أنا مشغول من ذلك .

- (٥١) ترجمته في تخلص ابن مكرم ٢٢٢٧ وتاريخ طه الأندلس ٢ : ٧٧ - ٧٨ .
(٥٢) ترجمته في بنية الرواة ٥٠ - ٥١ ، وتاريخ بغداد ١١٢ : ٣ ، وتخلص ابن مكرم ٢٢٨ ،
وابن خلكان ٥٠٢ : ١ - ٥٠٤ ، والتهذيب ٥١ ، وكشف القنون ٢١ ، ورتبة الألباء ٣٠٨ .
والزبيدي : منسوب إلى يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الخيري ، خال المهدي العباسي . وكان جده
يحيى بن المبارك بن القنبر متقلداً إليه ، مؤثراً لأولاده فنسب إليه . وانظر سوانح الجزء الأول ص ١٢٦ .
(١) تقدمت ترجمته في سوانح الجزء الثاني ص ٤٦ .
(٢) هو أبو الفضل جعفر بن المنصور ، ألقب بـ « الخليفة العباسي » ، برع بالعلامة سنة ٢٩٥ ،
وبرزت بعده وبين مؤنس المظفر أمير الجيوش متفردة أدت إلى حرب كل فيها سنة ٣٢٠ . انظر
ص ٢٢٢ .
(٣) الأخص وشيخ : سوسان بن محمد بن معاذ ربيعة ، وهو مثل . وأول من تاله عمرو الجودلف
أبن أبي ربيعة ، تاله لكيب بن ربيعة حين تال جاس بن مرة . وانظر جميع البلدان (١ : ١٢٩) .

والذي صنّفه من الكتب : كتاب " مختصر نحو " ، كتاب " التلخيص " .
كتاب " أخبار الزيديين " . كتاب " مناقب بني العباس " ^(١) .
وتوفي رحمه الله في سنة عشر وثلاثمائة .

-
- (١) وذكر له صاحب كشف الظنون كتاب " أخبار يزيد بن معاوية "؛ وأظنه : " أخبار الزيديين " . وقال ابن مكنون : « وله أيضا كتاب " التواضع " في الفقه ، في حديثين للحليين ، كبر الله الله ، وهو عتيق والحديث » . وروى ديوان الأختل من أبي الحسن السكوني ، ونشره الشيخ يعقوب الصالحاني سنة ١٨٩١ م ، وله بحرمة غنّارة من القصائد والمراثي ، قامت بنشرها دائرة المعارف البغدادية ببيروت سنة ١٣٦٩ م ، وهناك " أمالي الزيدية " . وانظر مقدمة الكتاب لمبدئ الله بن أحمد البكري .

(حرف الفاء في آباء المحمدين)

٧٠٢ - محمد بن الفضل بن أحمد بن علي بن محمد بن يحيى بن أبان
 ابن الحكم العنبري الأصبهاني أبو عدنان الأديب الكاتب^(٥)
 يرجع [في] علم النحو واللغة إلى معرفة تامة ، حسن الوجه والدين ، جميل الطريقة .
 أناد الناس ، وعادت بركة تلميذه طليم لديانته وأمانته . مات بأصبهان سنة اثنين
 وثمانين وأربعمائة [بغاة]^(١) .

٧٠٣ - محمد بن الفضل بن عيسى أبو عبد الله الحمداوي النحوي^(٥٥)
 نزل بغداد ، وحث بها عن محمد بن مزيد التيمي . كتب عنه محمد بن عبد الله
 ابن نجيب ، وذكر أنه سمع منه في جامع الرصافة .

٧٠٤ - محمد بن فروح (بالحاء المهملة) الفسافي النحوي^(٥٥٥)
 يكنى أبا جعفر . كان أحد العلماء بفن الكوفيين ، وحديث عن سلمة بن ماصم
 صاحب الفراء ، وعبد الله بن أحمد بن شيبويه المروزي . وروى عنه محمد بن عبد الملك
 التاريني ، وأبو الحسن بن المنادي ، وكان ثقة .

(٥) ترجمه في بنية الرواة ٩٠ ، ولفظ ابن مكرم ٢٢٨ .
 (٥٥) ترجمه في بنية الرواة ٩٠ ، وتاريخ بغداد ٣ : ١٥٥ ، ولفظ ابن مكرم ٢٢٨ .
 (٥٥٥) ترجمه في تاريخ بغداد ٣ : ١٦٦ - ١٦٧ ، ولفظ ابن مكرم ٢٢٨ ، ولفظ
 الفراء ٢ : ٢٢٩ .
 (١) نسخة من ب .

(حرف القاف في آباء المحمدين)

٧٠٥ - محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر الأنباري^(٥)

محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سامة بن قروة بن قطن
ابن دعامة ، أبو بكر بن الأنباري النحوي . كان من أعلم الناس بالنحو والأدب
وأكثرهم حفظاً له . ولد في يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة
إحدى وسبعين ومائتين .

سمع علماً من الأئمة في زمانه ، وروى عنه مثل ذلك . وكان صدوقاً فاضلاً
دينياً خيراً من أهل السنة ، وصنف كتباً كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث
والمشكل والوقف والابتداء .

- (٥) ترجمه في إشارة الصين لقرعة ٥٥٢ ، والأشباب ٤٩ : ١ ، وبهية الرعاة ٩١ - ٩٢ ،
وتاريخ ابن الأثير ٢٧٤ : ٣ ، وتاريخ بغداد ١٨١ : ٣ - ١٨٦ ، وتاريخ أبي القنا ٨٧ : ٢ ،
وتاريخ ابن كثير ١٩٦ : ٩١ ، وكفيع ابن تميم ٢٢٨ - ٢٢٩ ، وابن طلكان ٥٠ : ٢ -
٥٠٤ ، وروضات الجنات ٦٠٨ - ٦٠٩ ، وقلوبات الذهب ٣١٥ : ٢ - ٣١٦ ، وطبقات
الريسي ١١١ - ١١٢ ، وطبقات ابن فاضل شعبة ١ : ١٢٠ - ١٢٣ ، وطبقات القسراء
٣٣٠ : ٢ - ٣٣٢ ، وطبقات المفسرين للدارقطني لقرعة ٢٧٨ ب - ٢٨٠ ب ، وحيون
للمروزي (طبقات سنة ٣٢٨) ، وقهقريست ٧٥ ، وكشف القنون ٤٨ : ١١٦ ، ٧٢٢ ، ٩٤٧ ،
١٤٥٣ ، ١٤٥٧ ، ١٤٦٢ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٩٠٥ ، واللب ١ : ٦٩٩ ، ورسالة الجنان
٢ : ٢٩٤ ، والخمر ٢ : ٤٦٦ ، ومسالك الأسرار ٤ : ٢٩٨ ، وسيم الأدباء
١٨ : ٣٠٦ - ٣١٣ ، والمنظوم (طبقات ٣٢٨) ، والتجويد لأخيرة ٣ : ٢٦٩ ، وزيعة الأدباء
٢٣٠ - ٢٤٢ .

(١) كما في ب : « محمد بن القاسم بن بشار » ، وفي حاشيته : « في نسخة كمال الدين
السلار محمد بن القاسم بن محمد بن بشار » ، وإيضاحاً ٦ : « هو أبو بكر الأنباري » .

روى عنه أبو عمرو بن حويه وأبو الحسين بن البواب وأبو الحسن البزار قطني وأبو الفضل بن المأمون وأحمد بن محمد بن الجراح ومحمد بن عبد الله ، ابن أبي عمير^(١) ، وغيرهم .

وبلغني أنه كتب عنه وأبوه حي ، وكان يُعَلِّم في ناحية من المسجد وأبوه في ناحية أخرى ، وكان [يحفظ^(٢)] - فيما ذكر - ثلاثمائة ألف بيت من الشعر شاهدة في القرآن ، وكان يُعَلِّم من حفظه لا من كتاب ، وكانت مادته في كل ما يكتب عنه من العلم هكذا ، في كتبه المستغنى وأماله المشتغلة على الفوائد النفوسية والنحوية والأخبار والتفسير والأشعار .

ومرض دفعة فارتجح عليه أبوه التزاما شديدا ، وقيل له في ذلك فقال : كيف لا أجزع لعلّة من يحفظ جميع ما ترون - وأشار لهم إلى حيرى علمه كتباً .

وكان رحمه الله مع حفظه زاهدا متواضعا . وحكى أبو الحسن البزار قطني أنه حضره في مجلس أملاه يوم جمعة ، فصعّف اسمها أورده في إسناده حديث - إنما كان « حيان » فقال « حيان » ، أو « حيان » فقال « حيان » - قال الحسن : فأعظمت أن يُجَمَّل عن مثله في فضله وجلالته وهم ، وحيثُ أن أوقفه على ذلك . فلما انتهى الإملاء تقدّمت إلى المستمل ، وذكرت له وهمه ، وعرفته صواب القول فيه وانصرفت . ثم حضرتُ الجمعة الثانية مجلسه فقال أبو بكر المستمل : عرف جماعة الحاضرين أنا محمّدا الاسم الغلاني لما أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية ، ونهينا ذلك الشاب على الصواب وهو كذا ، وعرف ذلك الشاب أنا رجعتنا إلى الأصل فوجدناه كما قال .

(١) ذكره الخطيب في تاريخه وقال : « توفي ابن أبي عمير في ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شعبان سنة تسعين وثلاثمائة ، وكان ثقة مأمورا دينا قاضيا » - تاريخ بغداد (٤ : ٢٩٩) .
(٢) من تاريخ بغداد . (٣) كذا في الأصلين وتاريخ بغداد ، وفي القاموس : الحبر : شبه الخطيرة . (٤) انظر في تاريخ بغداد (٣ : ١٨٢) .

وحكى أبو الحسن العروضى^(١) قال: اجتمعت أنا وأبو جعفر بن الأنبارى عند
الراضى بالله على الطعام — وقد كان الطباخُ عَرَفَ ما يأكلُ أبو بكر، وكان يشوى له
قلية^(٢) يابسة — قال: فأكلنا نحن من أنواع الطعام وأطاييه، وهو يبالغ بملك القلية .
ثم فرغنا فأتيناه بحملوا فلم يأكل منها، وقام وقتنا إلى الخيش فتام بين يدي الخيش
ونحن نحن في خيش يتأفَس فيه ، ولم يشرب ماءً إلى العصر . فلما كان العصر قال
لغلام: الوظيفة ، فجاءه بهاء من الحب ، وترك الماء المزمل بالطلع ، فناظنى أمره ،
فصعبت حسيطة ، فأمر أمير المؤمنين بإحضارى وقال: ما قصصك ؟ فأخبرته
وقلت: هذا يا أمير المؤمنين يحتاج أن يُحال بينه وبين تدبير نفسه ؛ لأنه يقتلها
ولا يحسن عيشها . قال: فضحك وقال: له في هذا لذة ، وقد جوت به العادة ،
وصار إلهاً فليس يضُرّه . ثم قلت: يا أبا بكر، لم تفعل هذا بنفسك ؟ قال: أيتني
على حفظي . قلت له: قد أكثر الناس في حفظك فكيف تحفظ ؟ قال: أحفظ
ثلاثة عشر صندوقاً . قال محمد بن جعفر: وهذا ما لا يحقه لأحد من قبله
ولا من بعده .

وكان أحفظ الناس للغة والنحو والشعر وتفسير القرآن . وحدث أنه كان
يحفظ عشرين ومائة تفسير من تفاسير القرآن بأسانيدها .

وقال أبو الحسن العروضى: كان يتردد ابنُ الأنبارى إلى أولاد الراضى بالله،
وكان يوماً من الأيام قد سألته جارية عن شيء من تفسير الرضا، فقال: أنا جافن،

(١) هو أبو العباس أحمد بن القاسم بن الحنفية ، المعروف بالراضى ، الخليفة العباسى . يربيع
سنة ٣٢٢ هـ ، وموت سنة ٣٢٩ هـ . القهقرى ص ٢٤٦ .

(٢) القلية ، كتبة : مرة تلت من لحم البزور دأ كأكادها .
(٣) الحب ، بضم الحاء : إله ، معروف بالله (من الخفافين) .

ثم مضى، فلما كان من اللند عاد وقد صار ممعراً للرقيا، وذلك أنه مضى من يومه
فدوس كتاب الكرماني^(١) وجاء :

وكان يأخذ الزنْب يشمه ويقول : أما إنك لطيبٌ ؛ ولكن أطيْبُ منك
حفظُ ما وهب الله لي من العلم .

قال محمد بن جعفر : ومات ابن الأنباري فلم نجد من تصديفه إلا شيئا يسيرا ؛
وذلك أنه إنما كان يُمْلِي مِنْ حفظه . وقد أملى كتاب " غريب الحديث " ، قيل إنه
خمس وأربعمائة ألف ورقة . وكتاب " شرح الكافي " ، وهو نحو ألف ورقة .
وكتاب " الهامات " وهو نحو ألف ورقة . وكتاب " الأضداد " ، وما رأيت أكبر
منه . وكتاب " المشكل " ، أملاه وبلغ إلى " حـ " وما أتته ، وقد أملاه ستين
كثيرة . و " الجاهليات " سبعمائة ورقة . و " للذكر والمؤنث " ، ما يحيل أخذُ أتم
منه . وعمل " رسالة المشكل " ؛ رفا على ابن قتيبة وأبى حاتم وتقصا لفظها .

ومضى يوما في التماسين ورأى جارية تعرض حسنة كاملة الوصف . قال :
فوقعت في قلبي ومضيتُ إلى دار أمير المؤمنين الرضى بالله ، فقال لي : أين كنت
إلى الساعة ؟ فترقته ، فأمر بعض أسياجه فضى فاشترأها وحملها إلى منزلي ؛ فبغتُ
فوجدتها فصاحت الأمر كيف جرى . فقلت لها : كوني فوق إلى أن أشتريك .^(٢)

(١) هو إبراهيم بن هبة الله الكرماني، كان مسافرا خلفه المهدي الباسي وفسره بعض الرضوي
وذكره ابن النديم في الفهرست ص ٣١٦ . وفي كشف الظنون ص ٧٥٥ ورد اسم كتابه « الدسور
في السير لإبراهيم الكرماني المرقوم سنة ١٠٠٠ » ولم يذكر تاريخ رقاته . وفي كتاب " القنادري في السير " (سنة
السير سنة ٤٣٣ هـ) لأبي سعيد نصر بن يعقوب الدينوري — إلى ألف القنادري بالله الباسي
سنة ٣٧٧ — جاء ذكره في الطبقة السادسة من المبرزين أصحاب الخلفاء . ويريد في المكتبة الأملية
يادريس مختصر لهذا الكتاب برقم ٢٧٥٨ محمد بن علي الصقل الملقب بالخلاج الناطلي .
(٢) في تاريخ بغداد : « أسيرتلك » .

وكننت أطلب مسألة قد اختطت عليّ ، فاشتغل قلبي فقلت لتخادم : خذها وامض بها إلى النخاس فليس قدرها أن تشغل قلبي من علمي ، فأخذها التلام . فقالت : دعني أكلّمه بمجرنين ، فقالت : أنت رجل لك عقل ، وإذا أنزعجتني ولم تبين لي ذنبي لم آمن أن يظن الناس بي ظنا قبيحا . فرفقنيه قبل أن تحرجني ، فقلت لها : ما لك عندي عيب غير أنك شغلتني عن علمي ، فقالت : هذا أسهل عندي . قال : فبلغ الراضي بالله أمره فقال : لا ينبغي أن يكون العلم في قلب أحد أحل منه في صدي هذا الرجل .

ولما وقع في علة الموت أكل [كل] شيء يشتهي وقال : هي علة الموت .

قال أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الصوري المؤدب : حدثني أبي قال :

- سمعت أبا بكر بن الأنباري يقول : دخلت المارستان بباب المحول ، فسمعت صوت رجل في بعض الليوت يقرأ : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ . فقال : أنا لا أنف إلا على قوله : ﴿ كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ﴾ ، فأقف على ما عرفته القوم وأقروا به ، لأنهم لم يكونوا يقرؤن بإعادة الخلق ، وأبدئ بقوله : ﴿ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ فيكون خبرا . وأما ما قرأه علي بن أبي طالب : ﴿ وَأَذْكُرْ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ فهو وجه حسن ، لأن الأئمة النسيان . وأما أبو بكر بن مجاهد فهو إمام في القراءة ، وأما ما قرأه الأحقق — يعني ابن شبلوذ : ﴿ إِنَّ تَعْلِيمَهُمْ قُلُوبَهُمْ عِبَادَتِكَ ، وَإِنْ تَغْفِرْ ﴾

(١) في تاريخ بغداد « تعين » . (٢) كلمة من ب .

(٣) سورة التكاوير آية ١٩ . (٤) سورة يوسف آية ٤٥ .

(٥) مؤيد الحسن محمد بن أحمد بن أبيه بن أبيه بن أبيه بن شبلوذ ، شيخ الإفراف بالعراق توفي سنة

٣٢٨ . طبقات القراء (٢ : ٥٤) .

(٦) سورة المائدة آية ١١٨ . والقراءة الصحيحة : ﴿ وَإِنْ تَغْفِرْ لِقَوْمِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ، وانظر ترجمته هذه القراءة في تفسير القرطبي (٦ : ٢٧٧) .

لَمْ تَأْتِكَ أَنْتَ الْفَنُورُ الرَّحِيمُ) خطأ، لأن الله تعالى قد قطع لهم العذاب في قوله :
 (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ) قال : قلت لصاحب المارستان : مَنْ هذا الرجل ؟
 فقال : هذا إبراهيم الموصيوس عجيبوس . قلت : ويحك ! هذا أبي بن كعب^(١) ،
 افتح الباب عنه ، ففتح الباب فإذا أنا برجل منمنس في النجاسة ، والأديم في قدميه ،
 فقلت : السلام عليكم ، فقال : كلمة مقولة ، فقلت : ما منعك من رد السلام^(٢) ؟
 فقل : السلام أمان ، وإنني أريد أن أصيحتك ، أليس تذكر أجتاحنا عند
 أبي العباس — يعني ثعلباً — في يوم كذا وفي يوم كذا ؟ وعرفني ما ذكرته وعرفته ،
 وإذا به رجلٌ من أفاضل أهل العلم ، فقال لي : هذا الذي ترائي منمنسا فيه ما هو ؟
 فقلت : الخنزير يا هذا ، فقال : وما جمعه ؟ قلت : خروء ، فقال لي : صدقت !
 وأنشد :

• كَانَ خِرْوَةَ الطَّيْرِ لَنُوقِ رُجُوسِهِمْ^(٣) •

ثم قال : والله لو لم تخبني بالصواب لأطعمتك منه ، قلت : الحمد لله الذي
 أنجاني منك . وتركته وانصرفت .

ولد أبو بكر بن الأنباري سنة إحدى وسبعين ومائتين ، وتوفي ليلة النحر من
 ذي الحجة من سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

(١) سورة النساء آية ٤٨ .

(٢) أبي بن كعب ، أبو المقداد الأصمى المدني ، سيد القراء ، قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم ،
 وقرأ عليه للإرشاد والتعليم . توفي سنة ١٩ هـ المشهور . طبقات القراء (١ : ٣١٠) .

(٣) بقية : • إذا اجتمعت قيس ما وجم •

قال أبو علي القائل: كان أبو بكر بن الأنباري يحفظ فيأذكر ثلاثمائة ألف بيت شاهدة في القرآن . وله أوضاع شتى كثيرة . وكان ثقة ديناً صديقاً ، وكان من تقدم من الكوفيين . وقال غيره : كان ابن الأنباري شجاعاً ، وكذلك أبو عبد الله يظطويه ، إلا أن يظطويه كان يماثر الناس ويحضر مجالسهم . وكان ابن الأنباري لا يضع ذلك . وكانت ياكل كل جمعة طباخة^(١) تُصلح له يلحم أحمر ومري^(٢) ، وما أكل له أحد قط شيئاً ، وكان ذا يسار وحال واسعة ، ولم يكن له خيال . وكان لظطويه جوار إحداهن قارئة بالألحان ، وكانت له بنت .

ووقف أبو يوسف المعروف بالأفهامي على أبي بكر بن الأنباري يوماً في جامع المنصور ببغداد ، فقال له : يا أبا بكر ، قد أجمع سبع فرائع ناسا على شيء — يعني أهل بغداد — فأعطني درهما حتى أوق الإجماع ، فقال : وما هذا الإجماع ؟ قال : أجمع أهل البلد على أنهم على أنك بخيل ، فضحك ولم يعطه شيئا . قال الأزبدي : « توفي أبو بكر بن الأنباري سنة سبع وعشرين وثلاثمائة يوم الإثنين » وكان الأول أثبت ، والله أعلم .

قال محمد بن إسماعيل التميمي في كتابه : « أخذ محمد بن إسماعيل عن أبيه وعن أبي جعفر أحمد بن حديد ، وأخذ النحوي عن ثعلب . وكان أفضل من أبيه وأعلم ، في نهاية الذكاء والفتنة وبجودة القرينة وسرعة الحفظ ، وكان مع ذلك ودعاً من الصالحين ، لا تعرف له ذلة . وكان يضرب به المثل في حضور البسطة وسرعة الجواب . وكان أكثر ما يجله من غير فقر ولا كفا ، ولم يمت عن سن مالية . مات عن دون الخمسين كبراً ، توفي سنة ثمان وعشرين من ذي القعدة ودفن في داره . »

(١) الطباخة : لحم المخرج ، حري « طباخة » - القاموس .

(٢) المري : كبرى : إدام كاللحم في لحمه . وهو يستعمل للنسب الطام (خرج القاموس) .

« ولة من الكتب : كتاب "المشكل" في معاني القرآن، لم يته . كتاب
 "الأضداد" في النحو . كتاب "الواهر" . كتاب "الكافي" في النحو . كتاب
 "أدب الكاتب" ، لم يته . كتاب "المقصود والمجود" . كتاب "المذكر والمؤنث"
 كتاب "الموضع" في النحو . كتاب "نقض مسائل ابن شبنو" . كتاب "غريب
 الحديث" لم يته . كتاب "المجاء" . كتاب "اللامات" . كتاب "الوقف والابتداء" .
 كتاب "الهامات في كتب الله من وجل" . كتاب "السبع الطوال" ، صغير . كتاب
 "المجالس" . كتاب "شرح المفضليات" . وعمل عدة أشرار ودواوين من أشرار العرب .»

- (١) طبع في لندن سنة ١٨٨١م ، يتفق الأستاذ هوسا ، وطبع بأطبعة الحسينية بمصر سنة ١٩٠٧م .
- (٢) كتاب "الواهر" في معاني الكلمات التي تستعملها الناس في صلاتهم ودعائهم وتسميهم بعبادة ربه ،
 مع نسخة خطية مكتبة كوبرلي بالأستانة ، ومنها أخذت نسخة مصقولة في دار الكتب المصرية برقم ٨٨٥ هـ .
- (٣) وأخبره أبو القاسم الرضائي وهما بهذا الاسم ، ربه بأطبعة خطية في دار الكتب المصرية برقم ٧٥٧ هـ .
- (٤) منه نسخة خطية في المخطوطات في مكتبة كوبرلي . وأظهر دائرة المعارف الإسلامية .
- (٥) في دار الكتب
 المصرية نسخة مختصرة برقم ٢٥٣ ش . ونشر شرح نسخة زهيره بجملة التفريقات ، وأظهر ضم الطبعات
 ص ٥١ .
- (٦) طبع في مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت سنة ١٩٢٠ م .
- (٧) وذكر الهادي
 في طبقات المفسرين أنه شرح شعر الأحنف والقائمة زهيره ؛ ومنع ديوانا من شعر الراسي .
- (٨) في هامش الأصل (٢ : ١٥٢) ، وهاش ب (٢ : ١٩٦) ما يأتي : «وحكى أن أبا بكر بن الأنباري
 شرح مع جملة من الحديث ليشهدا على إقراره ، فقال أحدهم : ألا أشهد عليك ؟ فقال : نعم ،
 فشهدت الجماعة عليه ؛ رامت ابن الأنباري وقال : إن الرجل منع أن يشهد عليه بقوله : «نعم» ، لأن
 تقدير جوابه : «لا أشهد على» ؛ لأن سبب «نعم» يرفع الاستفهام . ولهذا قال ابن عباس في قوله تعالى :
 ﴿أنت ربكم فأقروا على﴾ فقرأتهم فأقروا نعم لكان التقدير : نعم لست ربنا ، زعموا كفر ، وإنما دل على
 إيمانهم قرأهم ؛ «على» ؛ لأن سببا يدل على رفع النفي ؛ وكانهم قالوا : «أنت ربنا ، لأن «أنت» بمنزلة
 الله في لست » - ورد في هامش ب (٢ : ٧) «الزبد وجه الله يقول : سمعت أبا العباس محمد
 ابن الحسن بن يقرب الأنباري يقول : حضرت مجلس أبي بكر محمد بن القاسم بن بشير الأنباري الصوري
 وجه الله ، ومنزل من قوله عليه السلام : «خلق الله آدم على صورة» فقال : ذكر أصحاب الزيارات أن
 الله من وجل لما لم يخلق في خلقه من خلقه الملائكة إلى خلقه الدنيا طين ، وأن آدم لما ظهر جل
 ذكره على أحسن تقويم ، فأشكته به ، وخلق من زوجه ، وأكرم بهجواه فصاء بشبهه الناقة ؛
 وأدبه منها ثم تاب عليه بقوله لم يفسد صورة من الصورة الأولى ؛ كما غير خلقه الملائك ؛ لكن أمره
 طين . فخلق الله على الله رسل : «خلق الله آدم على صورة» ، أي خلقه ، ومنه في الدنيا على
 الصورة الأولى التي خلقه عليها حين كان في الجنة لم يفسد منها شيئا .»

(حرف الميم في آباء المحمدين)

٧٠٦ - محمد بن محمد بن محمد بن بَنَات^(٥)

الأنباري الأصل، المصري المولد والمنشأ، القاضي الأخير ذو الرياستين ابن
ذى الرياستين - تولى هو وسلفه المراتب السامية هناك، وتنقلت به الأحوال،
وسار إلى اليمن متوِّراً لسيف الإسلام طُغَيْتَيْن^(١) بن أيوب المستولى على اليمن،
وجاء منه في رسالة إلى بنداذ في سنة اثنتين وثمانين وخمسةائة، وفارق من هناك
وعاد إلى الشام ثم إلى مصر، وأقام بداره في القاهرة المزمّية على العطلة، وأدركه
من الإقلال كلفة، ومات في الضائقة في شهور سنة ست وتسعين وخمسةائة.

وقد ذكرت خبره مفزّفاً في عدة تصانيف، وهو [و] إن كان في مراتب الوزراء
إلا أنه كان يُقرئ كتاب "الصباح" لجوهري في اللغة ورواية ودراية، إلى غير
ذلك من كتب الأدب. فقد تصدّر لإقراء هذا العلم - رحمه الله.

دخلت إليه وسمعت بحضرته، وأخذت عنه، واستغدت من مذاكرته ولفظه.
وما أحسن ما وصفه محمد بن محمد بن حامد وأخى عليه فقال: « ذو الرياستين محمد
ابن بَنَات، صرموق بالوجهة، ممدوق بالنباهة، لقيته بمصر متولياً للقصر، وهو من

١٥ (٥) ترجمته في تاريخ الإسلام للهي (وفيات ٥٩٦هـ)، وتلخيص ابن مكيتم ٢٣٠هـ، وحسن
الخاصرة ١٥٨:١، وفتاوى القصب ٤: ٣٢٧، وطبقات المحررين للداري الربعة ٢٨٧ب -
٢٨٨ب، واللائحة والمحررين ٨٩ - ٩٠، وفيات الوفات ٢: ١٩٣ - ١٩٤، وخمصر
ذيل تاريخ بنداد للهي ١٢٢:١، والتبصير لأخيرة ١٥٩:٦، والوفات الوفات ١: ٢٨١ -
٢٨٢ (طبع إستانبول).

٢٠ (١) طغيتان، ضبطه ابن خلكان (ج ١ ص ٢٣٧) بضم طاء وسكون اللين وكسر تاء، واليكاف
وهو أبو القوارس سيف بن محمد بن أيوب بن شاذي، أمير السلطان صلاح الدين، كان راليا
على اليمن من قبل أخيه منذ سنة ٥٧٧هـ وتولى سنة ٥٩٣هـ بالمصورة إحدى مدن اليمن.
(٢) مملوك بالنباهة: حوسم بها.

أرباب متابعيها الكبار، وأصحاب مراتبها العليا، له رواة وبهجة، ورواية وطبعة، ومنظر يروق، وتجديف يوق، وطول وظائل، وقبول وقضائل . وله شعر كالشعر، وثر كنظم الفز، فيما وجدت له قوله يصف مغارة على جبل :

وشاهقة غاشت حشا الموقر مرقى تشير إلى زهر الكواكب من علي
محاسنها شتى ولكن أعصها وأثرها ذكرى حبيب ومزلي^(١)

٧٠٧ - محمد بن محمد بن الحسين أبو البركات بن أبي حفص
النحوي^(٢)

الشهرستاني الأصل، البغدادي المولد والدار . قرأ على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب وجالسه ومن بعده، وعلى أبي الحسن علي بن المبارك بن أبي برة المعروف بابن الزاهدة الصوفي، ولازمه حتى حصل معرفة هذا العلم .

(٥) ترجمته في بية الوفاة ٩٥، وتاريخ الإسلام للهجرة (٦١٨) ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٢٠، وطبقات ابن قاضي شعبة ١٣٢: ١٣٣، وغرر ذيل تاريخ بغداد للهجرة ١٣٢: ١٣٣ .
(١) ذكره الصفي من الكتب : كتاب "تفسير القرآن المبيد"، وكتاب "المنظوم والمنثور" .

وقال ابن مكنوم : « حدث أبو طاهر بن بان في بغداد بكتاب "المصباح" من أبي البركات محمد بن حنيفة العرق من أبي القاسم بن القاسم من أبي بكر بن البرمن بن عديس من الجوهري، وكتاب السبعة لعبد الملك ابن هشام من والده أبي الفضل محمد بن محمد بن أبي إسحاق الحبال . سمع منه أبو الفتح بن الحصري والمبارك بن أوشكين الجوهري . وروى عن مولده فقال : سمع سبع وثمانية مئزر . ومات بها في ليلة السبت ثالث ربيع الآخر من سنة ست وتسعين وثمانمائة رحمه الله . ومن شعره وقد رأى خط بعضهم : « وكتب لادن يخط يده » :

أفصلت مرقى بشرط تحق ونسخت بالفتكك صدق
لو كان قدوم يكبرون برجلهم فسطط طورك يا ضيف الليل

وله شعر منه :

خليلٌ عوجاً عرضاً لي بذكر مَنْ بها ينقضي عمرى وأدفنُ في رَمَني
وَنوحاً بشجراً وأندبا لي فرقتي ليالٍ تحضينَ فهل راجعٌ أميس
غداه أفرقتنا غلب عقلُ لها أرى في اليوم من عقلٍ صحيحٍ ولا يحسن
ألا إن نور الشمس من نور وجهها لها لي أراها تستظل من الشمس !

وله أيضاً :^(١)

لما جفا من كُنتُ أملٌ وصله ظُلماً ، وصعدَ فديته من ظالم
أخفيت ذرقةً يلبسي من حاسدي ولهبها من خشية في انكاسم

ولد في شهر رمضان سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، وتوفي في يوم الأحد صايع عشر
شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة ومائة ، ودفن بالوردية . وقد ورد له في هذا
الكتاب ذكر في غير هذا الموضع .

وله شعر حسن ، منه :

جمعت من غرر البلاغة لمعةً أهديتها للكامل ابن الكامل
أهديت البحر الفرات لألفاً . والنثر في تيساره والساحل
وكذلك صيحاتي تربة يستريح يُهدى إلى نخل العراق الحاصل^(٢)
ومنى تأملت النصار لهما أبصرت كل غريبة في الحاصل
وقبول ذلك خير قلب مؤمل لقبوله ويخلص في القابل
لا زال كهما للفساة وملهاً للقاصدين وعُلمة اللاميل

(١) قال صاحب البية : « مما يكتب على قبر أزدقة » .

(٢) الصيحات : نوع من تروالدية أسود صلب الخشن .

وصف كتاباً في "الضاد والفاء"، وأهداه إليه، وكتب عليه :

الفسوق بين الضاد والفاء أهدي إلى ذي الطول والتعال
يحيى بن جعفر الزعيم أخی الشقی والمجد رب جلالة وجهاء
فكانني أهديتُ ما هو حفظه لكنتني ذاكرت في إهدائي
جهد المقل ومل رأيت أخا حياً للبحر يهدي قطرة من ماء
أم هل رأيت أنا سداد متجفاً للبدر حال كماله يضيء
لكن أخو الفضل العزيز عقق لنوى الفضائل صورة الأشياء

٧٠٨ — محمد بن محمد بن عباد أبو عبد الله النحوي العراقي^(٥)

نحوي فاضل كامل، كثير المحفوظ، واسع النفس، متبحر في هذا النوع،
خامل في زمانه، لا يعرفه إلا أقل الناس .

قال أبو أحمد عبد السلام البصري : سألت الشيخ — أيده الله — أظنه
يعني السيرافي — من محمد بن محمد بن عباد هذا فأخبرنا أنه سأل عن عمره فقال :
استوفيت سبعا وثلاثين . وتوفي آخر يوم من سنة أربع وثلاثين — يعني وثلاثمائة —
في يوم الجمعة، وصبر الديلمي يوم السبت . وتوفي علي بن عيسى الوزير، والشبلي^(١١)
في ذلك الوقت ؛ إما قبله بيوم، أو في يومه — رحمهم الله .

(٥) ترجمه في بنية الرواة ٩٦، وتقليص ابن مكرم ٢٣١، وكشف الظنون ١٤٧١، ومجم
الأدباء ١٩ : ٢٨ — ٢٩، والوقاي بالوفيات ١ : ١٦٢ (طبع إستانبول) .

(١) علي بن موسى بن داود بن الجراح البصري، كملت ترجمه في حواشي الجزء الثاني ص ١٣٥ .
(٢) هو أبو بكر الشبلي، خلف بن جعفر، وقيل جعفر بن موسى، شيخ الصوفية، أصله من
البلخية، قرية بال عراق . المصنف (وفيات ٣٣٤) .

قال : وجرى بين يدي محمد بن محمد بن عباد هذا ذكر من يُعْلَى من حفظه ،
فذكر أنه لو أراد أن يُعْلَى من حفظه عشرين ألف ورقة لأُكْمِلَ .

قال : واستكتبني كتاب "الوقف والابتداء" له ، فكتبت له من نسخة ،
وتركت المواضع المشككة ، فلم أشككها ، فشككها بخطه .

- وله مصنفات كثيرة عملها بحضري . وسمعت أكثرها ، وأجاز لي جميعها ، منها
كتاب "ضمير" من أربعة أخص من المفسرين ، وكتاب في النحو ، عشرين
جزءاً ، لأبي عبد الله الكوفي كاتب ابن رائق^(١) ، وكتاب في العروض ، وكتاب "اليامات
والهامات" ، وكتاب في "الوقف والابتداء" هو خير كتاب صُنِفَ في هذا الباب .

٧٠٩ - محمد بن محمد بن عمران أبو الحسن الرقاص البصري

١٠ اللغوي الراوية^(٥٥)

صاحب أبي بكر بن دريد . أخذ عنه وأكثر .

٧١٠ - محمد بن محمد بن مواهب الخراساني النحوي

١٠ العروضي الشاعر^(٥٥)

أديب فاضل مفيد . له شعر كثير ، وله بادرة حسنة في جواباته وأبداعاته ،
يتذاكرها العلماء بيقين . وأبلغ ديوان شعره بخطه .

(٥) ترجمه في تلخيص ابن مكيوم ٢٢١ ، ولبقات الزيدية ١٣٠ .

(٥٥) ترجمه في تلخيص ابن مكيوم ٢٢١ ، وفوات الوفيات ٢ : ١٨١ ، وسيم الأدباء ١٩ :

٤٦ - ٤٧ ، وفرائد الوفيات ١ : ١٥٠ - ١٥١ (طبع إستانبول) .

(١) هو الأمير أبو محمد بن رائق والي دمشق . توفي سنة ٣٣٠ . (التجويد الزاهرة ٣ : ٢٧٥) .

(٢) أورد له ابن مكيوم من شعره :

أنا واثق منك يا مرسى
يرقبه لسانك مشوق
وسلام على الطريق إذا ما
جئت بالآفاق المشرق

قرأ الأدب على أبي منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقي، وصل غيره . وكان ذا معرفة بالمعروض وصنعة الشعر . وتوفي آخر عمره ، وأصابه ما يصيب الشيوخ من السهو . مولده في سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، والأظهر أنه قبل ذلك ، والله أعلم . وتوفي في يوم الاثنين مستهل شهر رمضان من سنة ست وسبعين ونعمائة ، ودفن بالوردية .

أبناء محمد بن محمد بن محمد بن حامد في كتابه ، وذكر ابن الخراساني هذا فقال : « علامة الزمان في الأدب والنحو ، متبحر في علم الشعر ، قادر على نظمه ، له خاطر كالسحاب الجارى ، يقدر على نظم ما شاء في ساعة واحدة . ديوانه يشتمل على خمسة عشر مجلداً ، وهو واسع العبارة ، كثير النظم ، غزير العلم ، ذكى الفهم » .

٧١١ - محمد بن المحسن بن مهمل الكاوي أبو الحسن^(١٠)

وكاوي من نواح فارس ، مما على البحر . أحد الفضلاء المعمرين ، كانت له معرفة تامة باللغة والأدب . ورد بغداد وأقام بها إلى أن توفي . وكتب بخطه الكثير ، وجمع مجاميع أدبية كثيرة القوائد ، رأينا منها قطعة متوفرة بالبلاد الشامية .

٧١٢ - محمد بن مسعود بن محمد المساليني الهروي أبو يعلى^(١١) الأديب

ومالين من رُستاق هراة . له معرفة بالنحو واللغة ، ويقول الشعر الجيد بالفارسية والعربية ، ويذهب إلى مذهب الكرامية^(١٢) ، ويخ في سنة ثمان وستائة ،

(١٠) ترجمه في الأنساب ٤٧٠ ب ، وتلخيص ابن مكرم ٢٣٢ ، ونبذات ابن قاضي عبيد ١٢٧ : ١٣٨ ، واللباب ٢٠ : ٣ ، وجميع البلدان ٧ : ٢٠٥ .

(١١) ترجمه في تلخيص ابن مكرم ٢٣٢ .

(١) أورد البغدادي من مؤلفاته : كتاب " المعروض " ، و " النوادر المنسوبة إلى حلة الخاطر " .

(٢) مالين : قرى مجتمعة من أعمال هراة ، يقال فيها مالين ، وأهل هراة يقولون : « مالان » .

(٣) الكرامية : فرقة تحت بنو أمية ، ينسبون إلى محمد بن كرام ، وأركانهم مبنوطة في كتاب الفرق

بين الفرق ص ٢٠٢ - ٢١٤ .

لحج وعاد إلى بلده . وقيل عنه : إنه لم يكن محمود الطريقة ، وإنه كان يتساع
في الأمور الدنيئة .

ومن شعره :

أصونُ الغيبِ لا أرققُ مائه إذا ابتذلت عند الطاعة أوجهُ
أأزلُ بالأدنى ومن تحت أنحصى من تلك الأهل تطامن أوجهُ^(١)
وستل عن مولده فلم يذكره^(٢) .

٧١٣ - محمد بن مضاء النحوي القرطبي أبو عبد الله^(٣)

روى عن ابن التياتي^(٤) وغيره . وكانت من كبار الصوفيين في وقته ، ورؤساء
المتأدبين ، وأخذ عنه أهل وقته جزءا كبيرا من نوع الأدب^(٥) .

- ١٠ (٥) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٩١ ، وتفتيس ابن مكرم ٢٣٢ - ٢٣٣ .
(١) قال ابن مكرم : « ذكره ابن التبار الحافظ وقال : إنه رآه بفسريه من مالين ، وذكره أنه
دخل بغداد وأقنعه عنه ما حج شيئا من شعره ، ومنه قوله :

ما ذا قول من زمان لم يزل هو راجب في حامل من آبه
فقد ضاحك إليه وجوهنا قراء بهما كافرا من آبه

- ١٥ فكأنما مكره ما هو قازل حبه بنا هو قازل حنا به
(٢) هو تمام بن غالب المعروف بابن التياتي ، رجم له المؤلف في الجزء الأول ص ٢٥٩ - ٢٦٠ .
(٣) قال ابن مكرم : « هو محمد بن عمر بن مضاء النحوي ، له رواية عن أبي ذكرى ابن الأئيج ومن
فضل الله صهر القاضي أبي الحكم بن سعيد وابن التياتي وغيرهم . أخذ عنه أبو بكر المحض كثيرا من كتب
الأدب . ذكره أبو القاسم بن بشكوال في الفسحة من تأليفه » . قلت : لم يذكره ابن بشكوال في الفسحة ،
والذي ذكره ابن مكرم إنما هو عن ابن القزري في « تاريخ علماء الأندلس » .

٧١٤ - محمد بن موسى بن هاشم بن يزيد النحوي الأندلسي^(١١)
 مولى المنذر . كان متصرفاً في علم الأدب والخبر ، ورحل إلى المشرق فلقى
 أبا جعفر الدينوري^(١٢) وانسخ "كتاب سيويه" من نسخة واحدة ، وأخذ عنه
 رواية ، وروى كتب ابن قتيبة عن إبراهيم بن جيل الأندلسي^(١٣) ، أخذها عنه بمصر .
 وله كتب في الأدب ، منها كتاب "شواهد الحكم" ، وكتاب "طبقات الكتاب" .
 توفي في رجب سنة سبع وثلاثمائة .

٧١٥ - محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد
 ابن جعفر بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله
 ابن عبد الحميد التميمي المروزي^(١٤)

والد تاج الإسلام ، أبو بكر بن أبي المظفر بن أبي المنصور السمعاني . من أهل
 مرو . الإمام بن الإمام بن الإمام . شاب نشأ في عبادة الله . حظي من الأدب

(٥) ترجمته في بنية المختص ١١٦ ، وبنية الرعاة ١٠٨ - ١٠٩ ، وتاريخ طراد الأندلس
 ٣٢٩ : ١ ، وخصائص ابن مكرم ٢٣٣ ، وجملة المختص الورقة ٣٨ ، وطبقات الزيدى ١٩٣ -
 ١٩٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١١٤٠ : ١ ، ولبه في طبقات الزيدى «الأفتين» .
 (٥٥) ترجمه في الأنساب الورقة ١٣٠٨ ، وخصائص ابن مكرم ٢٣٣ ، وشذرات الذهب
 ٢٩ : ٢ - ٣٠ ، وطبقات الثماني ٤ : ١٨٦ - ١٨٩ ، وطبقات المحققين للهاددي
 ٢٩١ : ٢ - ٢٩٢ ب ، والباب لابن الأثير ١ : ٥٦٣ . ومראה الجنان ٣ : ٢٠٠ ، والسمعاني ،
 بفتح السين وسكون الميم : منسوب إلى جمان ، بل من تميم .

(١) هو الخنزي بن محمد بن عبد الرحمن أمير الأندلس ، ولي الملك بعد أبيه سنة ٧٧٣ ، وتوفي سنة
 ٢٧٥ . قلع الطيب (١ : ٢٢٩) . (٢) هو أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تقدمت ترجمته
 في الجزء الأول ص ٤٥ . (٣) هو إبراهيم بن موسى بن جيل ، مولى بني أمية ، أصله من
 تدمر ، ورحل إلى المشرق ، ودخل مكة وبغداد ثم سكن مصر إلى أن توفي بها سنة ٣٠٠ . تاريخ طراد
 الأندلس (١ : ١٥) . (٤) هو أبو سعد عبد الكريم السمعاني ، صاحب كتاب الأنساب ، تقدمت
 ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ١٣٢ . (٥) هو أبو المظفر منصور بن محمد القفقي ، ذكره السمعاني
 وابن الأثير ، وتوفي سنة ٤٨٩ . الأنساب الورقة ١٣٠٨ ، والباب لابن الأثير (١ : ٥٦٣) .
 (١) هو أبو منصور محمد بن عبد الجبار ، ذكره السمعاني في الأنساب ص ١٣٠٨ ، وأبني طيه .

والنحو، وقال نظراً وتراً، وتصدر للإفادة، وسطر بقلمه ما سارت قوائمه، وانتظمت فرائده، وتفقه فأجاد وزاد، وروى الحديث، وتصبر بمرور في خلافة والده بمدركته. وأخذ الناس عنه كل هذه العلوم، وسادوا بالأخذ عنه. وكان متلياً بالآلة، وحصل له كتاب "التهذيب" للأزهري في اللغة وعليه خطه، ويقع عند خلفه إلى أن وقعت فتنة الترك بخراسان في سنة ست عشرة وستمائة، فغاب خبره فيما ذهب من أمثاله من تلك الخلطة. وقد ذكره عبد الناصر الفارسي في وصفه وأطال، وقال لما أمكنه المقال :

«أبنا أبو طاهر بن أحمد بن محمد بن الحافظ الأصبهاني» نزيل الإسكندرية في إجازة العامة لمن قال في وقت الإجازة : «لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم» ما قاله في محمد بن منصور السعدي :

١٠

هُوَ الْمَرْفُوعُ إِبَانُ الْقَتَاوِي وَفِي سِلْمِ الْحَدِيثِ الْقَرْمَذِيُّ^(١)
وَبِاحْظٍ عَصِيرِهِ فِي الثَّرِيدِ سُنْدًا وَفِي وَقْتِ التَّشَاوُرِ بُحْتَرِيُّ
وَفِي النَّحْوِ الْخَلِيلُ بِلَا خِلَافٍ وَفِي حِفْظِ اللُّغَةِ الْأَصْمَعِيُّ

ولد في سنة ست وثمانين وأربعمائة ليلة الأحد بعد مضي ربع من الليل التاسع من جمادى الآخرة. مات رحمه الله في يوم الجمعة بعد فراغ الناس من الصلاة في اليوم الثاني من صفر سنة عشر وثمانمائة، ودفن يوم السبت عند والده بسجستان، إحدى مقابر مرو، وكان له من العمر ثلاث وأربعون سنة وأشهر.

(١) هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق القرني، صاحب الإمام الشافعي. توفي بمصر سنة ٢٦٤ - ابن خلكان (١ : ٧١).

٢٠

(٢) هو أبو يحيى محمد بن يحيى القزويني القزويني، صاحب كتاب "إطالع" في الحديث. توفي سنة ٢٧٩ - تهذيب التهذيب (١ : ٢٨٧).

٧١٦ - محمد بن مؤمن بن محمد بن مؤمن السكندى "البرقى" النحوى
أبو بكر^(٥١)

كتب الحديث والنحو وأكثر . وكان رجلاً صالحاً ، ذكره ابن الطعان المصرى
فى "تاريخ الغرباء القادمين على مصر" ، وقال : « توفى فى ربيع الأول من سنة
أحدى وخمسين وثلاثمائة ، وقد قارب الثمانين » - رحمه الله .

٧١٧ - محمد بن ميمون النحوى "الأندلسى" المعروف بمركوش^(٥٢)
كان مشهوراً بالأدب ، وله شعر منه :

تَهَمُّ عَنْ مِثْلِ نَوْرِ الْأَكْأَسِ وَأَقْصَدْتُ بِمَرَضٍ صَحَّاحٍ^(٥٣)
وَمَرَّ بِيَسُّ كَمَا مَاسَ غَضَنُ كَلَّابٍ عَطِيقِهِ هَوَّجُ الرَّجَاحِ^(٥٤)
وَقَعَّرَ مِنْ لَيْلِهِ سَاعَةً فَأَعْقَبَ ذَلِكَ ضَوْءُ الصَّبَاحِ
وَأَنَّى - وَأَنْ رَفِغَ السَّاذِلُ نَ - مِنْ تَحْرِىرِ أَجْفَانِهِ فَيَرِى صَاحٍ^(٥٥)

(٥١) ترجمته فى بنية الرواة ١٠٩ ، وتلخيص ابن مكنون ٢٣٣ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٦٣ .
وأسمه فى معجم الأدباء : « محمد بن موسى بن أبى محمد بن مؤمن السكندى أبو بكر » ، وتابته صاحب البنية .
(٥٢) ترجمته فى بنية الخلفاء لفتى ١٢١ ، وبنية الرواة ١٠٩ ، وتلخيص ابن مكنون ٢٣٣ ،
وبندرة الخلفاء الورقة ١٤٠ ، وكشف القفون ١٧٨٨ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٦٣ - ٦٤ ، وذكر
صاحب كشف القفون أنه تولى سنة ٥٩٧ هـ .

(١) ذكر ياقوت له من المصنفات : « شرح الجبل » ، و « شرح مقامات الحريرى » .

(٢) أقصدا : أسابنا .

(٣) هوج : جمع هوياء ، وهى الرزم القوية .

(٤) الرزم هنا : للكبر .

(٥١)

٧١٨ - محمد بن المستنير أبو علي المعروف بقطرب النحوي اللغوي

أحد العلماء بالنحو واللغة، أخذ عن سيويه وعن جماعة من العلماء البصريين.

ويقال : إن سيويه لقبه قطرباً لمباكرته له في الأصحار، قال له يوما : ما أنت

إلا قطرب ليل . والقطرب : دَوِيَّةٌ تَدْبُ ولا تختار . نزل قطرب بغداد، وسمع

منه بها أشياء من تصانيفه، وروى عنه محمد بن الجهم السمرقاني^(١) . وكان موثقاً .

فيما يليه . ومات في سنة ست ومائتين .

وقيل إنه مولى سلم بن زياد، وكان له شعر أجود من شعر العلماء على قلة،

لكنه ماروى أن أبا القاسم المهلبى - وكان من تلاميذ قطرب - جعل لقطرب

جُملًا من أن يقدمه على نفسه ويقره بالعلم ويقول في ذلك شعراً، فأجاب به إلى ذلك

قطرب وقال :

[ذَا مَا اقْتَرَبَهُ قُطْرِبٌ عَلَى نَفْسِهِ لِأَبَى الْقَاسِمِ]^(٢)

وَأَشْهَدُ هُوَذَا وَجْهًا عَلَيْهِ وَأَشْهَدُ غَيْرَ أَنْ مَعَ هَاجِمٍ

(٥) ترجمه في أخبار النحويين البصريين لسيرال ٤٩، وإشارة الحسين للوزن ٥٢، راجعة الرواة

١٠٤، وتاريخ ابن الأثير ٢٠٤ : ٢٠٤، وتاريخ الإسلام للذهبي (دليات ٦) ٢، وتاريخ بغداد ٣ :

٢٩٨ - ٢٩٩، وتاريخ أبي القاسم ٢٨ : ٢٨، وتاريخ ابن كثير ٢٥٩ : ١٠، وفتوح ابن بكير

٢٣٢ - ٢٣٣، وتذليل القلة للأزهري ١١ : ١١، وابن خلكان ٤٩٤ : ٤٩٥ - ٤٩٥، ودريات

الجنات ٥٩٥، وشرقات القصب ١٥ : ١٥، وطبقات الزبيدي ٦٩ - ٧٠، وطبقات ابن قاضي حبيبة

١٢٦ : ١٢٦، وطبقات القسرين للماوردي ٢٩٠ - ٢٩٠، وديوان الفراء في غياث ٢٠٦،

والقهرست لان التميم ٥٢ - ٥٣، وكشف الظنون ١١٥ : ١١٥، ٧٢٣ : ١٢٠، ١٤٤٧ : ١٤٤٧

١٤٥١ : ١٤٥١، ١٥٨٧ : ١٥٨٧، ١٧٣٠ : ١٧٣٠، ولسان الميزان ٣٧٨ : ٣٧٨ - ٣٧٩، ودرر السنين

١٠٨ : ١٠٨، ورسالة الجبان ٢ : ٢، والزمخشري ٤٠٥ : ٤٠٥، ورسالة الأبرار ٤ : ٤، محمد ٢ :

٢٨١ - ٢٨٢، وسماع الأديب ١٩ : ٥٢ - ٥٢، ونزهة الألباء ١١٩ - ١٢٠ .

(١) تقدمت ترجمته المؤلف في هذا الجزء ٨٨ .

(٢) زيادة من طبقات الزبيدي، والتعليق على هذا ما هناك .

بأن قال قد بذني في القياس ^(١١)
فأصل بالنحو من سيوي . وأجود بالمال من حاتم
بنيته عند رد الجواب . تزيد على فطنة العالم
فصرت على السن تليده . وصار أبو قاسم عالمي

وقال محمد بن إسحاق النديم في كتابه : « هو أبو علي محمد بن المستنير ويقال
أحمد بن محمد ويقال الحسن بن محمد ، والأوّل أصح [حكاية ^(١٢)] » . قال : « وكان
قُطرب مسلم وله أبي دُفّ القاسم بن عيسى العجلي صاحب الكرخ . وكان أبوه
الحسن بن قُطرب يُدعى قيا بعد » .

« وله من الكتب المصنفة : كتاب «معاني القرآن» . كتاب «الاشتقاق» .
كتاب «القوافي» . كتاب «النوادر» . كتاب «الأزمنة» . كتاب «المثلث» ^(١٣) .
كتاب «الفرق» . كتاب «الأصوات» . كتاب «الصفات» . كتاب «الأمال»
في النحو . كتاب «الإضداد» . كتاب «خلق الفرس» . كتاب «خلق الإنسان» .
كتاب «غريب الحديث» ^(١٤) . كتاب «الحذر» . كتاب «فعل وأفعل» . كتاب
«الرد على الملحدين في تشابه القرآن» ^(١٥) .

- (١) في الأصلين : « فإن قيل » ، وموابه من طبقات الأبيدي .
- (٢) في الأصلين : « أحمد » ، تصحيف .
- (٣) من القهرست .
- (٤) في القهرست : « الحسين » .
- (٥) طبع نهاية الأستاذ رينار في مبروخ سنة ١٨٥٧ م ، وانظر رسم المطبوعات من ١٥١٧
- (٦) في القهرست : « غريب الآثار » .
- (٧) فاته ما ذكره ابن النديم : « إعراب القرآن » . ونشره الأستاذ جابر وكتاب
« ما خالف في الإنسان البهية » وطبع في ريات سنة ١٨٨٨ م ، وانظر رسم المطبوعات .

(حرف التوف في آباء المحدثين)

٧١٩ - محمد بن ناصر بن محمد بن أحمد بن هارون البرزدي

الصائغ الصواف أبو منصور^(٥)

- من أهل يزد، بلدة بين أصفهان وكرمان، من نواحي اصطخر فارس، شاب
ورد بغداد بعد الخمائة، وسمع الكثير، ونسخ بخطه. وكانت له معرفة بالحديث
والأدب واللغة. وكان فيه كبر وعزّة قس، وطاد بعد ستة خمس ونعمائة إلى
يزد، وظهر له تم قبول.
وحكى عنه أنه قال بقدم الروح. وذكره أبو الفضل بن ناصر السلمي فقال:
كان فيه تساهل في الحديث.

- ومن شعره:
إني بليت بقوم لا خلق لهم وكلهم وعلمهم مباح صر قوب
فقل لمن يبغي جهلا نوالهم نوالهم للرجي مخ صر قوب^(١)
قبض عليه حلاء الدولة كرشاسب بن علي بن فرامرزي، وحمله إلى طيس قتله،
ثم دفن في تلك البرية بعد العشرين ونعمائة؛ وروى حول قبره نور يصعد
رحمه الله.

- ١٥ (٥) ترجمته في طيفس ابن نكتنم ٢٣٤، ولسان الميزان ٥: ٥٠٣، وميزان الاحتيال
٤٥٣: ٢.

- (١) غي القريب، يضرب مثلا لا يكون؛ لأن القريب لاخ له (ما يمول طو).
(٢) هو أبو كاليجار كرشاسب (ثاني) بن علي بن فرامرزي كاكوه أسد أمراء بن كاكوه، قول
من سنة ٤٨٨ إلى سنة ٥١٣. (سهم الأنساب وأماورد ٢: ٢٢٨).
٢٠ (٣) طيس: مدينة في برية بين جابور وأصفهان وكرمان. (ذاتوت).

٧٢٠ — محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر ملاحى

أبو الفضل^(٥)

ساكن دروب الشاكرية بفداز إحدى عمال الشرقية . حافظ الحديث متقن ، له حفظ كامل من اللغة . قرأ الأدب على أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي . وكان خيرا بريال الحديث في زمانه ، يتكلم فيهم من طريق التجريح والتعديل ، وله خط في غاية الصحة والإتقان ، كثير البحث عن الفوائد وأثباتها ، روى الناس عنه واكثروا .

وسئل عن مولده فقال : في ليلة السبت الخامس عشر من شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة . وولده لأمه أبو حكيم الخريزى القرصى ، ويقال إن أباه كان أحسن شباب فداز في زمانه ، وإن الخطيب أحمد بن علي بن ثابت كان يميل إليه لحسنه . وقيل إن ولده هذا كان يعرف ذلك ، وربما قاله ووصفه بالحسن مع الصباية . وقيل له يوما : إن الخطيب أحمد بن علي بن ثابت كان يميل إلى ابن خيرون بخرميه ، فقال : كان ميله إلى أبي أكثر .

أول سماعه من أبي طاهر بن أبي الصقر في سنة ثلاث وسمعين وأربعمائة . ومات — رحمه الله — ليلة الثلاثاء الثامن عشر من شعبان سنة ثمانين وسمعمائة .

(٥) ترجمه في الأساب السمان الورقة ١٢٢٠ ، وتاريخ الإسلام للهي (وفيات ٥٥٠) ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٢٢٣ ، وكنز ابن سكر ٢٢٤ ، وابن خلكان ١ : ٤٨٨ ، وملتوات الذهب ١٥٥ : ١٥٦ ، وكنف المظنون ١٦٣ ، والباب لابن الأثير ١ : ٥٨٣ ، وسماعة الجنان ٣ : ٢٩٧ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد الورقة ١٣ ، والمتمم (وفيات ٥٥٠) ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٣٢٠ ، والسلاوى : يقع البين : منسوب إلى مدينة السلام .

(١) تقدمت ترجمه في خواص الجزء الأول ص ٣٥ .

وأخرج من الهند، وصلّ عليه بالقرب من جامع السلطان ثلاث مرات ، وصُيِّرَ به
إلى جامع المنصور، فعُصِّلَ عليه ، ثم حمل إلى الخربة فصُلِّى عليه بها ، ودفن بباب
حرب تحت السُّدرة يمين أبي منصور بن الأتباري الواظظ .^(١)

(١) أورد صاحب كشف القلتون من مصنفاته كتاب "أمال أبي الفضل" . وقال : «هي
في الحديث» .

(حرف الواو في آباء المحمدين)

٧٢١ - محمد بن الوليد (والوليد يعرف بولاد) المصري
النحوي التميمي^(٥)

صاحب التصانيف . فاضل كامل تيل ، رحل في طلب النحو إلى بغداد ،
وقرأ "كتاب سيويه" على المبرد . وكانت له فيه قصة ؛ كان يأخذ من ابن المبرد
كراسة كراسة ، يتسّعها ويدفع له درهما ، وذلك خفية من المبرد ؛ لأنه كان يخجل
بالكتاب ، فطلب المبرد يوما بعض الكرايس فلم يجدها وكشف أمرها فوقف
على ما جرى ، فركب إلى صاحب البلش ، وذكر له أن رجلا غريبا استنوى ابنه ،
وأخذ بعض كتبه فأحضر ، وكلت له صديق له جاء ، فسار إلى صاحب البلش
ألا يمرض له إلا بخير ، فلما عرف موضعه حثف أبا العباس وقبح له ما جرى ،
فأعذّر بأنه لم يعرفه ، وأقره الكتاب بعد ذلك . وكان المبرد لا يقرئ الكتاب
إلا بمائة دينار ، فإذا اجتمعت له من جماعة أو من واحد لم يحضر ذلك غير
من وزن .

١٥ ولما عاد ابن ولاد إلى مصر وتصدّر لإفراء العلم وحضرته الوفاة - رحمه الله -
أوصى ابنه يثقف معه "كتاب سيويه" ، وصار الكتاب بعد موته إلى ابنه
أبي العباس ، وانتقل بعد موته إلى رجل يعرف بالدقاق كان جماعة للكتب ،
أتباعه بمائة دينار من ورثة أبي العباس ، ومات الدقاق ، فانتقل بعد الكتاب إلى

(٥) ترجمته في إشارة النور الورقة ٥٢ ، رتبة الرعاة ١١٢ ، وتاريخ بغداد ٣ : ٣٢٢ ،
وكنوز ابن مكرم ٢٣٥ ، وطبقات الأزدية ١٤٧ - ١٤٨ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٤٣ ،
ومعجم الأدباء ١٩ : ١٠٥ - ١٠٦ ، والوفاء بالوفيات ١ : مجلد ٢ : ٣١٧ .

نِزَازَةُ الْوَزِيرِ أَبِي الْفَضْلِ جَعْفَرِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ حِثْرَابَةَ بْنِ الْفَرَاتِ ، وَزِيرِ
الْإِخْشِيدِ .^(٢١)

قال الزُّبَيْدِيُّ : « أَخَذَ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِمَصْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الدِّينَوْرِيِّ ، وَمُحَمَّدِ
ابْنِ حَسَّانٍ ، وَفَرَّهَمَا ، ثُمَّ دَخَلَ الْعِرَاقَ فَأَقَامَ بِهَا ثَمَانِيَةَ أَعْوَامٍ ، وَلَقِيَ الْمُبَرِّدَ وَتَلَبَّ
وَقَرَأَ عَلَى الْمُبَرِّدِ " كَلْبَ سَيُودِيه " ، وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ ، جَيِّدَ الضَّبْطِ . وَتَزَوَّجَ
أَبُو عَلِيٍّ الدِّينَوْرِيُّ أُمَّهُ . وَلَهُ كِتَابٌ فِي النُّحُوِّ سَمَّاهُ " الْمُنْتَقَى " ، لَمْ يَصْنَعْ فِيهِ شَيْئًا .
وَتَوَفَّى أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتِينَ بِمِصْرَ ، وَكَانَ قَدْ بَلَغَ
الْخَمْسِينَ ، وَظَبَّ عَلَيْهِ الشَّيْبُ وَكَانَ يَجْمَعُ مِنْ رِجَالِهِ » .^(٢٢)

٧٢٢ - مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّحْوِيُّ الْقُرْطُبِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْقَشْطَالِيِّ

- ١٠ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبِ^(٢٣)
من أهل قرطبة . كان يسلّم العربية بقرطبة ، وكان لها حافظا ذا كراما مقدما
في معرفتها . تعلم أبو محمد بن عتاب منه العربية . قال ابن حبان : « توفى ودفن يوم
السبت لسبعين من المحرم سنة ستين وأربعمائة » .

(٥) ترجمه في تاريخ طبرستان . الأندلس ١١٨٠٢ - ١١٩٠٠ وخلص ابن مكرم ٢٢٣٥ وما ذكره
الخطيب يوافي ما في تاريخ طبرستان . الأندلس .

- ١٥ (١) تحفة النظاره للإخشيدي ثم كلفور دين بعده ؛ وكان عبا اللها والأدباء . وله في ذلك
أخبار كثيرة . توفى سنة ٣٩١ . وبناته ؛ بكر الحاء ؛ هي أم أبيه الفضل . ابن خلكان (١) :
١١٠ (٢) هو محمد بن طنج المعروف بالإخشيدي ، مؤسس الدولة الإخشيدية بمصر .
وله بتعداد سنة ٢٦٨ ؛ وولي امرأة صرصة ٣٢١ ، وتوفى سنة ٣٣٤ . وأخباره في التبريم الزاهرة
٢٠ (٣ : ٢٣٥ - ٢٩٠) ؛ وابن خلكان (٢ : ٤١ - ٤٤) . (٣) في الأمالي : « يجمع
من رجليه » وموابه من طبقات الزبيدي . « وأما : العرج ؛ وأصله في الضباع .

٧٢٣ - محمد بن واصل أبو علي المقرئ النحوي المؤدب^(١)

كان مؤدباً بحداد، طالباً بالصحة وهو ممن قرأ على حمزة الزيات . روى عنه القراءة أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد الواقدي^(١) .

٧٢٤ - محمد بن واصل والد أبي العباس المقرئ^(٢)

وقيل إن اسمه أحمد . قرأ على علي بن حمزة الكسائي، وروى عن يزيد بن صاحب أبي عمرو، وروى عنه ابنه أبو العباس .

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٣ : ٢٢٥ ، وكنيس ابن مكنوم ٢٢٥ ، وطبقات القراء .
لاين الجزري ٢ : ٢٧٥ ، وافي ذكر المؤلف يوافق ما في تاريخ بغداد .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٣ : ٢٢٥ ، وكنيس ابن مكنوم ٢٢٥ ، وما ذكره المؤلف يوافق ما في تاريخ بغداد .

(١) ذكره ابن الجزري في طبقات القراء (١ : ٢٨١) وقال : « مقرئ معروف » أحد القراء عن حمزة بن القاسم الأصول ، والصباح بن دينار ، ومحمد بن واصل .
(٢) هو أبو محمد يحيى بن المبارك البزدي ، تآلى ترجمته .
(٣) هو أبو محمد بن العلاء ، تآلى ترجمته .

(حرف الهاء في آباء المحمدين)

٧٢٥ - محمد بن هبة الله بن الوزاق النحوي أبو الحسن^(٥)

تفرد بعلم النحو، واتهمى علم العربية إليه في زمانه، وكان له في القراءات وعلوم القرآن يد ممتنة وباع طويل، وكان مأمونا صدوقا متحزبا، يرجع إلى سلامة وصلاح وسكينة ووقار، وهو سبط أبي الحسن بن الوزاق النحوي^(١).

قال أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب : كان شيخنا أبو الحسن ابن الوزاق نحويا مقرأ، استدعاه القائم بأمر الله^(٢) ليعلم أولاده - وكان ضريرا - فلما وصل إلى الباب الذي فيه أمير المؤمنين قال له الخادم : وصلت، قبل الأرض. فقال الشيخ أبو الحسن : السلام عليكم ورحمة الله، وجلس. فقال القائم بأمر الله : يا أبا الحسن، اذن مني، فما زال يذنيه حتى مست ركبته وركبة أمير المؤمنين القائم؛ فأقول ما سأله عن العروض، فقال :

« ألا يا صبا تجيد مني هجت من نجد^(٣) »

فشرع الشيخ أبو الحسن رحمه الله في الكلام على ذلك، وأجاد وبائع، ثم سأله عن خواص العروض فأجاب . ثم سأله عن مسائل نحوية فأجاب؛ فلما خرج

(٥) ترجمه في تلخيص ابن مكيوم ٣٣٥ .

١٥

(١) في هامش ب : « ك » هو به سبط الشيخ ابن حيد الحائقي، ذكر ذلك الحافظ أبو عبد الله ابن النجار في تاريخ بغداد .

(٢) هو أبو جعفر عبد الله بن القادر، المعروف بالقائم بأمر الله، الخليفة العباسي، يربح ودقة أبيه سنة ٤٢٢ هـ، وفي أيامه اتفشت دولة بني بويه وظهرت دولة بن سلجوق، وتوفي سنة ٤٦٧ هـ .
تتبعه ص ٢٥٤

٢٠

(٣) بقية : « لقد زادني سراك وجدا على وجد »

والبيت لابن العمدة - ديوان الحامدة بشرح الفريزي (٣ : ٢٥٦) .

الشيخ من عند أمير المؤمنين جده محمد الوكيل فقال : «ولانا أمير المؤمنين يقول :
هذا هو البحر .

وتوفى — رحمه الله — يوم الجمعة قبل الصلاة ، ودفن يوم السبت حادى
عشرين من شهر رمضان سنة سبع ومبعم وأربعمائة ، ودفن بالخيزرانية .

٧٢٦ — محمد بن هيرة أبو سعيد الغاضرى النحوى^(١)

من أهل صرم^٢ رأى . تصدّر للإفادة ، وروى عن الأئمة والأخبار ، مثل
الحسن بن قتيبة المدائنى ، وأحمد بن عمر الوكى . روى عنه عمر بن أحمد بن أحمد
العسكرى ، وأبو محمد بن الخراسانى المثلل .

(١) ترجمته فى تاريخ بغداد ٣ : ٣٧٠ — ٣٧١ ، وخصيص ابن مكنوم ٢٣٦ ، والغاضرى :

منسوب إلى غاضرة بن مالك بن ثعلبة .

(٢) قال ابن الأثير فى اللب (٢٧٨ : ٢) : « هذا يقال لمن يتوكل فى الحكومات مجلس الحكم

ولمن يتوكل كتحذاتية بعض المشجدين » ، ثم ذكر جماعة اشتهروا بهذا الاسم .

(حرف الياء في آباء المحمدين)

٧٢٧ — محمد بن يحيى بن زكريا أبو عبد الله المقرئ النحوي^(٥٠)

كان في وقته يُعرف بالكسائي الصغير . سمع خلف بن هشام البزاز وهو ابن المغيرة الأثرم وأبا مسحل صاحب الكسائي وأبا الحارث الليث بن خالد . وروى عنه أبو بكر بن مجاهد، وأبو علي أحمد بن الحسن المعروف بدريس، وغيرهما^(٥١) .

٧٢٨ — محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي الرياحي^(٥٢)

ينتمي إلى زياد بن المهلب بن أبي صفرة^(٥٣) . أصله من جيان، وهو مثقل جند الداخل إلى الأندلس؛ وهو أبو العوجاء المنسوب إليه لحسن أبي العوجاء هناك . وانتقل أبوه إلى قلعة رباح فسكنها، فنُسب إليها . كان عمه بن يحيى عالما

١٠ (٥٠) ترجمه في تاريخ بغداد ٤: ٤٢١: ٣، وكنهى ابن مكرم ٢: ٢٣٦، وطبقات القراء ٢: ٢٧٩، ورواى بالرفيات ج ١ مج ١: ٣٦٦ — ٣٧٠ . روا ذكره الخلف ووافق ما في تاريخ بغداد .

(٥١) ترجمه في بنية القسيس ١٢٤، وبنية الوعاة ١١٣، وتاريخ طباطبائي الأندلس لابن القريض ١: ٣٦٤، وكنهى ابن مكرم ٢: ٢٣٦ — ٢٣٧، وبنية القسيس القوية ١: ١٤٣، وطبقات الزيدى ٢: ٢١٥ — ٢٢٠، وطبقات ابن قاضي شعبة ١: ١٤٤ — ١٤٥، والرواى بالرفيات ج ١ مج ٢: ٣٧٢ .

١٥ (١) ذكره ابن الجوزى في طبقات القراء (٢: ٢٤٤)، وقال عنه: « ثقة معروف حافظ ضابط » . وحقى سنة ٢٤٠ .

(٢) قال ابن الجوزى: « إنه توفى سنة ٢٨٨، وليل سنة ٢٨٠ .

(٣) روى نواسان بعد موت أبيه سنة ٨٣، وكنهى مسلمة بن عبد الملك سنة ١٠٢؛ وأخبار كثيرة

٢٠ ميسرة في ابن خلكان (٢: ٢٦٢ — ٢٦٦) .

(٤) جيان، بالفتح: مدينة خاكرة واسعة بالأندلس، في شرق قرطبة .

(٥) يطلق القسيس على مواضع عدة في الأندلس . قال باقرت: « سأت بسن أهل الأندلس: مائتةون بالقيس » . قال: كل موضع يسكن، سبلا كان أربلا، بشرط أن يزوع نسبه لحسا، ثم ملأ ملأ لعة مواضع » .

٢٥ (٦) قلعة رباح: مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة، تقع غربا .

بالعربية، دقيق النظر فيها، لطيف المسك في معانيها؛ غاية في الإبداع والاستنباط، ولم يكن ظاهره يبي عن كثير من، فإذا توطن وتوهم لا يستطيع بشاره .

نظر في كتب الكلام والمنطق والطب والتنجيم، وكان يتكلم على حفظه، ويستغل بالاستنباط الدقيق للمعاني في كل فن على حفظه وذمته .

٥ رحل إلى المشرق فلقى أبا جعفر بن النحاس، فعمل عنه «كتاب سيويه» رواية، وقدم قرطبة فلم تصدّر لطلب الإفادة لم في داره بها .

وقرئ عليه كتاب «سيويه»، ولم يكن عند الناس علم من العربية؛ حتى ورد محمد بن يحيى، فإن الأوائل كانوا يفعلون في الإفادة مع المتخصص وتفهم الطالب معنى اللفظ وما تحته من المعنى لا غير . ولم يكن له تدقيق نظر ولا استنباط؛ فلما ورد محمد بن يحيى أخذ في التدقيق والاستنباط والإعراض والجواب وطرد القروع إلى الأصول . فاستفاد منه الملمون طريقه، واعتمدوا ما سمعوا من ذلك . وكان مع ذلك ذا وقار وسمت وفضيلة وزهدة نفس وكرم وصحة نية وسلامة باطن .

١٥ وكان يقول الشعر فيجيده، وبرع في استخراج المعنى، وبينه وبين الزبيدي مفاوضات في ذلك طويلة ظاهر أمرها التكلف^(١) .

أدب أولاد الملوك هناك من بني أمية . ثم ولي أمر الديوان والاستيفاء^(٢) فلم يزل على ذلك إلى أن مات في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

(١) انظر طبقات الزبيدي ص ٢١٧ - ٢٢٠ .

(٢) في طائفة الأصول ٢: ١٧٧: «إنما ولاه المستنصر الأموي مقابلة الموارين والنظر فيها — يعني الكتب التي جمعها، والمصنفات في سائر العلوم التي لم يجتمع ملك من ملوك الإسلام قبله ولا بعده، ولا تدر عليها، لا ما عده المصنف، رحمه الله» .

٧٢٩ - محمد بن يحيى بن زكريا أبو عبد الله النحوي^(٥)
الأندلسي المعروف بالقلقاط

كان بارعاً في علم العربية، حافظاً لها، مقدماً فيها . ولم يكن أحد يقارب
الحكيم النحوي^(١١) الأندلسي في علمه غيره . وكان القلقاط هذا حافظاً للغة بصيراً بها،
وكان شاعراً مجتهداً مطبوعاً، وإذا قصد أطلال وأحسن .

وقال بعض من دخل العراق من أدباء الأندلس : استندنى المزوج ببغداد
لأهل بلدنا ، فأنشدته لأحمد بن محمد بن عبد ربه قصيدة ، فلم يستحسن شيئاً مما
أنشدته ، ثم أنشدته لمحمد بن يحيى القلقاط :

يا غزلاً عن لي لايده . تر قلبي ثم ولّ

حتى أتيت على آخر السمر ، فقال : هذا هو الشعر لا ما أنشدتني آنفاً ، وكان كثير
المهاجاة للأدباء ، مطلق اللسان بالمجلاء ، لا يزال ينهك بالمتوقين . وكان مع ذلك
ومع الثياب وذل الهيئة ، زوالمروعة^(١٢) .

(٥) ترجمته في إشارة القيمين الورقة ٥٣ - ٥٤ ، ونبذة الرواة ١١٤ ، ونبذة الخس ١٣٤ -

١٣٥ ، ونبذة المختص الورقة ١٤٣ ، ونبذة الأبيد ١٩٠ - ١٩٣ ، والرواق بالرويات ١٦

١٥ - جلد ٢ : ٣٧٣ ، ونبذة الدهر ٤٤ : ٢ . وذكراً القري بعض أخباره في فتح الطيب ٤ : ٢٧٣ -
٢٧٤ ، والقلقاط ، ضبطه ابن قاضي شعبة بنجع القفاف وسكون اللام .

(١) هو محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الحكيم - تقدمت ترجمته في هذا الجزء ص ٦٥ .

(٢) هو أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب ، مولد هشام بن عبد الرحمن ، صاحب مكتب
«العقد القريذ» ، توفي سنة ٣٢٨ - جلد المختص الورقة ٤٣ .

٢٠ - (٣) ذكر صاحب إشارة القيمين أنه توفي سنة ٣٠٢ .

٧٣٠ - محمد بن يحيى بن أبي عباد جابر بن زيد بن الصباح

العسكريّ اللغويّ المعروف بالنديم^(٥)

ويكنى أبا جعفر . كان حسن الأدب ، وتادم المتضد . وصنف كتاباً
في اللغة سماه " جامع المتعلق " ، وجعله جداول ، ومات . ووقف عليه المتضدُّ
يوماً ، فاشتاقَتْ نفسه إلى تلك الجدول ، فأمر القاسم بن عبيد الله أن يطلب
من أهل الأدب مَنْ يفسرها ، فبعث إلى ثعلب ، وصرّفه وصرّض عليه ، فلم يتوجّه
له حسابُ الجدول ، وقال : لستُ أعرف هذا ، وإن أردتم كتاب " العين " ٥
فوجود ولا رواية له . ثم كتب إلى المبرد أن يفسرها فأجابهم : إنه كتاب طويل
يحتاج إلى شغلٍ وتعب ، وإنه قد أسنَّ وصُنف عن ذلك ، وإن دفتّموه إلى
صاحبي إبراهيم بن السريّ وجوئ أن يقى بذلك . فتناقل القاسم بن عبيد الله عن ١٠
مذاكرة المتضد بأمّ الزّجاج ، لأنه كان مشغولاً بتعليم أولاده ، حتى ألح عليه
المتضد ، فأخبره بقول ثعلب والمبرد ، وأنه أحال على الزّجاج ، فتقدّم المتضد إليه
بالتقدّم إلى الزّجاج بذلك ، ففعل القاسم ، فقال الزّجاج : أنا أنزل ذلك على غير
نسخة ولا نظر في جداول ، فأمره بعمل الثّاني ، فاستمار الزّجاج كتب اللغة من ١٥
ثعلب والعسكريّ وضمهما ، لأنه كان ضعيف العلم باللغة ، ففسر الثّاني كله ، وكتبه
بخط اليزيديّ الصغير ، وجمّله وحمله إلى الوزير ، وحمله الوزير إلى المتضد بالله
أمير المؤمنين ، فاستحسنه ، وأمر له بثلاثمائة دينار وتقدّم إليه بتفسيره كله ،
ولم يخرج ممّا عمله الزّجاج نسخة إلى أحد ، إلا إلى خزانة المتضد .

(٥) ترجمه في تلخيص ابن مكرم ٢٣٧ -

(١) وزير المتضد ، نقلت ترجمه في حواشي الجزء الأول ص - ١٦٠ .

قال محمد بن إسحاق النديم في كتابه : «ظهر هذا التفسير مقطعا ورأيناه، وهو في طلح لطيف»^(١).

٧٣١ - محمد بن يحيى الرياحي^(٥١)

من قلعة رباح بالاندلس - نحوي مجيد مشهور، وكان لا يقصر عن أصحاب محمد بن يزيد المبرد في النحو. وقيل إنه يعرف باللفظ ؛ وقيل باللفظ غيره . وله شعر حسن ؛ كان في أيام الحكم المستنصر نحويًا بالاندلس .

٧٣٢ - محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول أبو بكر الصولي^(٥٥)

المثقف في الآداب، ومعرفة الأخبار، وأيام الخلفاء، ومآثر الأشراف، وطبقات الشعراء. وهو وإن كان أختبارًا فإنما ذكرته هاهنا لأنه تموض بجمع دواوين، شرح

(٥) هو مكرر ٧٢٩، ولم يذكر ابن مكيوم في الفهرست .

- (٥٥) ترجمته في الأنساب ٣٥٧-٣٥٨ ب، وتاريخ ابن الأثير ٧: ٢٢٤، وتاريخ الإسلام الذهبي (وفيات ٢٣٥)، وتاريخ بغداد ٣: ٤٢٧-٤٢٨، وتاريخ أبي القدا ٢: ٩٦، وتاريخ ابن كثير ١١: ٢١٩-٢٢٠، وفهرست ابن مكيوم ٢٣٧-٢٣٨، وابن خلكان ١: ٥٠٨-٥١١، وروضة البغات ٦٠٩-٦١١، وشفرة القصب ٢: ٢٣٩-٢٤٠، وروضة البغات (وفيات ٢٣٥)، وفتاوى القضاة ١٠٢، وفهرست ابن النديم ١٥٠-١٥١، ٩٥٦، وكشف القنون ٢٥٤٢٧، ٤٨٤٨، ٢٠١، ٧٦٦، ٧٧٠، ٧٧٤، ٧٧٩، ١٤٣٠، ١٤٩٩، والمقاب في الأنساب لابن الأثير ٢: ٦٣-٦٤، ولسان الميزان ٥: ٤٢٧-٤٢٨، ورمز البغات ٢: ٣١٩-٣٢٥، وسم الأدياء ١٩: ١٠٩-١١١، وسم الشعراء ٤٦٥-٤٦٦، والمختار (وفيات ٢٣٦) ٢٠، وفهرست الزمخشري ٢: ٢٩٦، (وفيات ٢٣٦) ٢، والوافي بالوفيات، ج ١: ٣٧١، والصول يضم القناد : منسوب إلى صول جده الخصب .

(١) انظر في فهرست ابن النديم ص ٦٠-٦١، وذكره الخليل في الميزان الأول ص ١٦٤-١٦٥ .

فيها أشعارها، وذكر الغريب والإعراب في بعض أماكنها، فصار بهذا من جملة
أئمة التوجين المذكورين .

حدث عن أبي داود السجستاني وأبي العباس ثعلب والمبرّد، وأبي العباس
محمد بن القاسم ، وأبي العباس الكندي، وأبي عبد الله محمد بن زكريا النّلابي ،
وأبي رويح عبد الرحمن بن خلف الضبي ، وإبراهيم بن فهد الساجي ، وعباس بن
الفضل الأسطاطي ، وأحمد بن عبد الرحمن الصعوي ، ومعاذ بن المتّى السعدي ،
وفيرغ .

وكان واسع الرواية ، حسن الحفظ والأدب ، حاذقاً . صنّف الكتب ، ووضع
الأشياء منها ، واضعاً ، وتأمّمت منه من اللغات ، وصنّف أخبارهم وسيرهم وجمع أشعارهم ،
ودوّن أخبار من تقدم وتاخر من الشعراء والوزراء والكتّاب والرؤساء . وكان حسن
الاعتقاد ، جميل الطريقة ، مقبول القول . وله أيقّة حمدة ، كان جدّه صول ، وأهلّه
ملوك جرّان ، ثم رأس أولاده بعده في الكتّبة ، وتقلّد لأعمال السلطانية .

ولأبي بكر هذا شعر كثير في المديح والفتل وغير ذلك ، روى عنه أبو عمر بن
حبويه ، وأبو بكر بن شاذان ، وأبو الحسن الدارقطني ، وأبو عبيد الله المرزباني ،
وأبو الحسن بن الجندی ، وأبو أحمد بن المهان ، وعالم كثير .

قال أبو بكر محمد بن يحيى الصّولي : كنت أنسأ على أبي خليفة في منزله
— خاشعي البصرة خصوصاً — كتاب "طبقات الشعراء" وغيره . فواعدنا يوماً
و [قال] : لا تخلفوني فإني اتخذ لكم خيصّة كافية . فتأخّرت لشغل عرض لي ،
ثم جئت والمهاشيمون عنده ، فلم يرقني الفلام وتجنّبي ، فكنت إليه :

أبا خليفة تجفّو من له أدبٌ وتؤتّر الفُسر من أبناء عباس

(١) النقيصة : طامع يصل من التمر والسمن .

وَأَنْتَ رَأْسُ الْوَرَى فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ وَفِي الْعُلُومِ، وَمَا الْأَذْغَابُ كَالرَّاسِ
مَا كَانَ قَدْرُ خِيَصٍ لَوْ أَدْنَتْ لَنَا فِيهِ، لِنَحْطُ الْأَشْرَافَ بِالْأَسِ
قَالَ : فَلَمَّا قَرَأَ الرَّقْعَةَ صَاحَ عَلَى الظَّلَامِ وَدَخَلَتْ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى قَالَ : أَسَأَتْ إِلَيْنَا
بِتَفْيِئِكَ ، وَظَلَمْتَنَا بِتَفْيِئِكَ ، وَإِنَّمَا عَقِدَ الْمَجْلِسَ بِكَ ، وَنَحْنُ فِيهَا فَائِضًا بِتَأْتِرِكَ
— وَلَا ذَنْبَ لَنَا فِيهِ — كَمَا أَتَشَدُّنِي التَّوْزِيَّ لِرَسُولٍ طَلَّقَ أَمْرَانَهُ ، ثُمَّ يَدِمُ تَقَرُّجَتِ
فِيهِ، فَاتَ عَنْهَا حِينَ دَخَلَ بِهَا، فَحَطَّهَا، فَقَالَ مِنْ آيَاتِ :
فَعَادَتْ لَنَا كَأَشْمُسٍ بَعْدَ طُلُوعِهَا عَلَى خَيْرِ أَحْوَالٍ كَانَتْ لَمْ تُطْلَقِ
ثُمَّ صَاحَ : يَا ظَلَامُ ! اتَّخِذْ لَنَا مَثَلًا طَعَامًا . فَذَلَّلْنَا يَوْمًا عَنْهُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَلَّازُ : حَضَرْتُ الصُّلُوَّ وَقَدْ رَوَى حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتَمَّهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ » ، فَقَالَ : « وَأَتَمَّهُ
شَيْئًا مِنْ شَوَّالٍ » ، فَقُلْتُ : أَيُّهَا الشَّيْخُ : أَجِبْ التَّحْقِيقَيْنِ الْكَتَمَيْنِ تَحْتَ الْيَا، فَوْقَهَا ،
فَلَمْ يَلِمْ مَا فَصَدْتُ لَهُ . فَقُلْتُ : إِنَّمَا هُوَ « سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ » . فَرَوَاهُ عَلَى الصَّوَابِ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَاذَانَ : رَأَيْتُ لِلصُّلُوِّ بَيْتًا عَظِيمًا مَعْلُومًا بِالْكِتَابِ ؛ وَهِيَ
مَصْصُوفَةٌ ، وَجُلُودُهَا مُخْتَلِفَةٌ الْأَلْوَانُ ؛ كُلُّ صِنْفٍ مِنَ الْكِتَابِ لَوْنٌ ؛ فَصِنْفٌ أَحْمَرُ ،
وَصِنْفٌ أَخْضَرُ ، وَصِنْفٌ أَصْفَرُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ . قَالَ : وَكَانَ الصُّلُوُّ يَقُولُ : هَذِهِ
الْكِتَابُ كُلُّهَا سَمَاعِي .

(١) فِي الْأَسْلَافِ : « وَظَلَمْنَا » ، وَصَوَابُهُ مِنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ .

(٢) ذَكَرَ مَصْنَعُهُ أَنْ الشُّعْبَ فِي الْقَهْرَمَاتِ ١٥٠ - ١٥٦ ١٥١ . وَتَحْرِيكُهَا كَلِمَةُ الْأَوْرَاقِ
يُحْفِقُ دَنْ ، وَطُبِعَ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ ١٩٢٤ م ، وَأَدَبُ الْكِتَابِ ، يُحْفِقُ مُحَمَّدُ بَيْهَتِ الْأَثَرِ ، وَطُبِعَ بِمِصْرَ
فِي الْمَطْبَعَةِ السُّلْطَانِيَّةِ سَنَةَ ١٣٤١ ، وَأَنْشَبُوا فِي تَمَامِ يُحْفِقِ الْأَسَافَةِ : خَلِيلٌ مَحْمُودٌ صَاكِرٌ وَمُحَمَّدُ مَدِيدُ
حَزَامٌ وَنَظِيرُ الْإِسْلَامِ الْمَدِينِي ، وَطُبِعَ بِمَطْبَعَةِ بَلَدِ الْخَالِفِ وَالزَّجَرَةِ وَانْتَشَرَ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ ١٣٥٦ .

وأشيد القليل - أبو سعيد لنفسه في الصولي :

إِنَّمَا الصُّوْلُ شَيْخٌ أَعْلَمُ النَّاسِ نَرَانَهُ
إِنَّمَا نَسَلٌ مِنْ مُشْكِلَاتٍ ^(١) طَالِبَا مِنْهُ إِيَابَهُ
قَالَ يَا غُلَامُ مَا تَرَا رُزْمَةُ الْعِلْمِ قُلَانَهُ

مات الصولي بالبصرة في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ، وكان نرج عن بغداد
لإضافة لحقته ؛ وقيل مات في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة . ذكر ذلك
المسرذبانى .

٧٣٣ - محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي

اليزيدى أبو عبد الله بن أبي محمد ^(٢)

القوى - الأديب الشاعر . مدح الرشيد والمأمون والفضل بن سهل وغيرهم .
قال محمد بن زباد : كنت بباب المأمون ، بلغه محمد بن يحيى اليزيدى فاستأذن ،
فقال له الحاجب : إن أمير المؤمنين قد أخذ دواءً ، وأمرنى أن أحجب الناس عنه ،

(١) ترجمته في الأغانى ١٨ : ٧٣ - ٨٧ ، والأنساب ١٦٠ : ١٦١ ، وفيه الرواة ١١٤ ، وتاريخ
بغداد ٣ : ٤١٢ - ٤١٣ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٣٨ ، وطبقات اليزيدى ٤٧ - ٥٣ ،
والقها ٥٠ - ٥١ ، وسمم الشعراء ٤١٩ ، ورتبة الألباء ٢٠٥ - ٢٠٦ ، والوفاء
بالوفاء ج ١ مج ٢ : ٣٦٢ ، ولإيزيدى : منسوب إلى يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الحميري ،
خال المهدي الباسي . وكان أبوه يحيى بن المبارك مقطوعاً إليه ، مؤدباً لأولاده ، قنص إليه . وانظر
حواشي الجزء الأول ص ١٢٦ .

(٢) في الأصلين : «لماذا تسأله عن مشكل ؟» وهو غز مستقيم الوزن ، وفي سيم الأديباء :
إن سألناه بسم تجنى عنه الإثابة
هو أبو عبد الله محمد بن زباد ، وزير المأمون . كان بلخياً مترجلاً شاعراً . وله من الكتب
كتاب رسائل ، وديوان شعر . القهرست ١٢٤ .

قال : وأمرتك ألا تدخل إليه رقصة ؟ قال : لا ، فدعا بدواة كانت مع خلاصه
وقرطاس ، وكتب إليه :

هديتي التَّجْبَةَ للإمام إمام النُّلِّ والمُلك المِجَامِ
لأنِّي لو بُلِّغْتُ له حَيَاتِي وما أُخَوِّى لِقَاءَ للإمام
لراك من اللِّهواء اللهُ فَعَمَّا وطافية تَكُونُ إلى تمام
وأعقبك السَّلامَةَ منه رَبُّ يُرِيكَ سَلامَةً في كُلِّ مَاجِ
أناذني في النُّخُولِ بلا كلام سوى تَهْيِيلِ كَعَفِّ والسَّلامِ

فادخل الرقصة ونرج مُسرعا . فأنفذ له ودخل مُسرعا ، فسلم ونرج وأتبعه
بألف دينار .

ومن شعر محمد بن أبي محمد الزبيدي قوله :

الموى أَمْرٌ عَجِيبٌ شَأْنُهُ ثَاوَةٌ بِأَمْسٍ وَأَحْسَنُ رَجَا
ليس فِيمَنْ مَاتَ مِنْهُ عَجِيبٌ إِنَّمَا يُعْجِبُ مَنْ لَدُنْهَا

وقاله أيضا :

كَيْفَ يُطِيقُ النَّاسُ وَصْفَ الموى وَهَوِ جَلِيلٌ مَا لَهُ قَسْدُرُ
بَلْ كَيْفَ يَصِفُو حَلِيفَ الموى عَيْشٌ وَفِيهِ الْيَمِينُ وَالْمَسْجَرُ

نرج محمد بن أبي محمد الزبيدي في محبة المصطفى (١) إلى مصر ، فأتى بها - رحمه الله - .
وكان لأبي محمد الزبيدي والده خمسة أولاد ، كلهم عالم شاعر كبير الرواية منيع

(١) هو أمير إصفاق محمد بن هاديون الرشيد ، المعروف بالمصطفى ، تآمن الخلفاء العباسيون . يرجع

بالخلة بعد وفاة أخيه الأمون سنة ٢١٠ هـ ، وتوفي سنة ٢٢٧ هـ . القنبري ص ٢٠٣ .

(٢) الذي ذكره ابن القيم أنهم ستة ، هم : محمد وإبراهيم وإسماعيل وعبد الله ويعقوب وإصفاق .
والنهر النهرست والأنساب .

في العلم؛ منهم أبو عبد الله محمد بن أبي محمد هذا، وإبراهيم، وإسماعيل أبو القاسم.^(١)
وأبو عبد الرحمن عبيد الله، وأبو يعقوب إسحاق.^(٢) وكلهم قد روى وأثف في اللغة
والعربية؛ وكان محمد هذا أسهم.^(٣) وأدب المأمون مع أبيه، وتقل سمعه في آخر
عمره. وأشهد له دجيل^(٤) من أبيات :

• أَنظُرْنِ وَالَّذِي تَهْوَى مُقِيمٌ لَتَمُرَّكَ إِنَّ ذَا خَطَرٌ عَظِيمٌ
إِذَا مَا كُنْتُ لِلدَّيَّانِ حَوَاً عَلَيْكَ وَالْهَمُومُ لَنْ تَلُومُ
شَقِيتُ بِهِ لَمَّا أَنَا عَنْهُ سَالِيٌ وَلَا هُوَ إِنْ شَقِيتُ بِهِ رَحِيمُ

ووجد في كتاب حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصّل من أبيه عن أيوب بن أبي
ثميرة ل: خرجت أنا وعبد بن أبي محمد البريدي إلى منزله لنا بمرو، فبينما نحن نشرب
إذ أقبل فُقُذَ يَدَبٍ فَيَتَقَمُّ^(٥)، فظنناه جائلاً، قللت: لقد أكل، فلو سقيناه!
فوضعتا بين يديه نبيذاً، فشرب منه. فقال محمد: هل لك أن أقول شعراً ونقاط به
سميد بن سلم الباهلي: هذا إذا أنشدناه؟ قللت: شأئك؛ فأنشأ يقول:

(١) تقدمت ترجمته لوف في الجزء الأول، ص ١٨٩.

(٢) تقدمت ترجمته لوف في الجزء الأول، ص ٢١٣.

(٣) كما ذكره المؤلف هنا؛ وقد ترجم له في الجزء الثاني، ص ١٥٣، وذكر هناك أنه كتب
«أبو القاسم» وهو يوافق ما ذكره الخليل وابن قاضي شبة وابن الجزري. وإلى في طبقات الأديبي:
«أبو عبد الرحمن عبد الله».

(٤) ذكره ابن القيم مع أبيه يعقوب وقال: «يعقوب وإسحاق زهدا، وكاتا ما لين بالحديث».
(٥) هو دجيل بن علي بن رزيق بن سليمان الخزاعي. شاعر كوفي ميز من شعراء الدولة الخاليفة.
وله كتاب في طبقات الشعراء. توفي سنة ٢٤٦. الفلك ص ٣٣٣، وسمي الأديب (١١: ٩٩).
(٦) ذكره الخليل في تاريخه (٨: ١٥٩) وقال: «روى عن أبيه كتاب الأمان».
(٧) ينظم: بجمع الكلمات.

- وطارق ليل جاءنا بسد همة^(١) من الليل إلا ما تحدث سامر^(٢)
قربناه صفو الزاد حين رأيناه^(٣) وقد جاء خفاق الحشا وهو ساير^(٤)
جبل الحميا في الرضا فإذا أبي^(٥) حتمه من الضمر الرماح الشواجر^(٦)
ولست تراه واضعاً لسلحه^(٧) يد الدهر موتوا ولا هو وائر^(٨)
- قال : وغدونا على سعيد ، فأنشدناه القصيدة ، فاستحسنها ، فقال : هكذا والله
أشجى أن يكون الفتي شقيقاً ، فضحكنا فقال : لكنا والله قصة ، ولا تخارقاني حتى
تخبراني بها ، فأخبرناه .

وله في الشيب :

- إن شيئاً صلاحه بالخضاب^(١) تعذب^(٢) موكلاً بمناب^(٣)
ولعمري الإله لولا هوى^(٤) جبر وأن تسمت نفس الكلاب^(٥)
لأرحت^(٦) الخدين من ضمير الخط^(٧) ر وصلت^(٨) لا قضاء الشباب^(٩)

- ولد لمحمد بن أبي محمد الزيدى من المذكور اثنا عشر ولداً ، وهم : أحمد ، والعباس
وعبد الله ، (والغالب عليه عبدوس) ، قُتِبَ لُقْبُ به ، وهؤلاء الثلاثة أوصياء أبيهم ،
وجعفر ، وعلي ، والحسن ، والففضل ، والحسين (وهما تويمان) ، وعيسى ، وسليمان ،
وعبيد الله ، ويوسف . فبرع أحمد ، والعباس ، وجعفر ، والحسن ، والففضل ،
وسليمان ، وعبيد الله^(١٠) .

(١) في الألفاظ بعد هذا البيت :

فقلت لسيد الله ما طارق أنى فقال أمرت سفت إليه المقادير

(٢) في طبقات الزيدى : « قربناه صفو الودحى رأيناه » .

(٣) الكتاب : الجارية الشابة للعين .

- (٤) الوتر : الطبع من الإضران وغيره . وانظر : نبات يتضبط به . وفي طبقات الزيدى :
« وأدعت لا قضاء الشباب » .

(٥) في الأصح : « عبد الله » ، وصوابه من القهرست والطبقات .

مات أحد قبل سنة ستين ومائتين، والعباس مات سنة إحدى وأربعين ومائتين. ومات عبد الله جلدوس قبل هؤلاء، وكان مؤلفاً باللهو والطرب، وبلغ من لهجه بذلك أن تعلم ضرب العود، وتعلم ابتداء منه - وكانا طيبي الفناء. ومات الفضل سنة ثمان وسبعين ومائتين، وعبد الله سنة أربع [وثمانين]^(١) ومائتين. ومات الحسن بمصر، وذلك لأنه نزع مصاحباً لأبي أيوب، ابن أخت أبي الوزير - وكان ولي مصر. ومات جعفر بالبصرة في سنة ثمان وثلاثين. ولم يبق هؤلاء من يروى العلم عن أبي عبد الله، [غير] ابنتين لأحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك: أحدهما موسى ابن أحمد ويكنى بأبي عيسى، وعيسى ويكنى بأبي موسى، روي عن أبيهما عن جدّهما محمد بن يحيى ما سمع من أبي زيد والأصمعي.

والذي ألفه محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي صاحب هذه الترجمة من الكتب: ١٠
تخلف "النوادر" ألفه لجعفر بن يحيى. تخلف "المقصود والمنسود". كتاب "مختصر نحو"، ألفه لبعض ولد المأمون. كتاب "النقط والشكل".

٧٣٤ - محمد بن يحيى بن سعدان المؤدّب أبو بكر البستي^(٢)

كان من الأدباء، تخرج به جماعة من أولاد الأشراف بنيسابور، وسمع الحديث وتوفى بعد الخمسين والثلاثمائة. ١٥

(١) ترجمته في تقييد ابن كثير ٢٢٨.

(٢) في الأصلين: «عبد الله»، وصوابه من القهرست.

(٣) تكله من القهرست، وانظر ترجمته في الجزء الثاني ص ١٥٣.

(٤) في الأصلين: «وابن»، وما أتجه من القهرست.

(٥)

٧٣٥ - محمد بن يزيد بن عبد الأكبر أبو العباس المبرد

محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن حمزة بن حسان بن سليمان بن سعد بن عبد الله
أبن زيد بن مالك بن الحارث بن حاصر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن أسلم
(وهو ثماله) بن أحمي بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن
نصر بن الأسد بن القوث . وعن أبي العباس يزعم أن ثماله عوف بن أسلم .

- (٥) ترجمه في أعيان النعمان واليسر بن السراف ٩٦-١٠٨، وإشارة العين الورقة ٥٣،
والأنساب السملاني (في النسخ) الورقة ١١٦ أ - ١١٦ ب، ودية الرواة ١١٦ - ١١٧،
وتاريخ ابن الأثير ٩١ : ٦، وتاريخ بغداد ٣٨٠ : ٣٨٧، وتاريخ أبي الفدا ٥٨ : ٥٨،
وتاريخ ابن كثير ١١ : ٧٩ - ٨٠، وكنز ابن كثير ٢٣٨ - ٢٣٩، وابن خلكان ١ :
٤٩٥ - ٤٩٧، وديوان الجنت ٦٠٠، وصحيفة الكافي ٤٨٠، وشذرات الذهب ١٩٠ : ٢ -
١٩١، وطبقات الزيدى ٧٠ - ٨٠، وطبقات ابن تاضي شعبة ١٤٩ : ١ - ١٥١، وطبقات
الفراف لآل الجوزي ٢ : ٢٨٠، وطبقات القسرين لآل دوى ٢٩٥ - ٢٩٧، والقهرت لآل
الشمس ٩٠ - ٩١، وكشف القفون ٩٣ : ١١٠، و١٣٨٢ : ١٤٢٧، ١٤٥١ : ١٤٦٢،
١٥٧٢ : ١٧٩٣، ١٩٥١ : ١٩٧٢، واللباب في الأنساب ١ : ١٩٧، ولسان الجوان ٤٨٠ : ٤٨٢ -
٤٨٣، ودراب النعمان ١٣٦ : ١٣٧، ودرآة الجنان ٢ : ٢١٠ - ٢١٣، والمؤخر ٨٠ : ٤٨٠ - ٤٨١،
٤٨٢ : ٤٨٣، وسمم الأدياء ١٩ : ١١١ - ١٢٢، وسمم الشعراء ٤٨٩ - ٤٩٠، وسمك
الأصابع ٤ : مجلد ٢ : ٢٨٧ - ٢٩٠، والمنظوم (ديوان) ٢٨٥، والتجويد الزاهرة ٣ : ١١٧،
ورقة الألباء ١٧٩ - ٢٩٣ .

(١) روى القائل أن المبرد أنشد لعبد الصمد بن المظفرية :

- ٢٠ سالنا عن ثماله كل شيء فقال القائلون ومن ثماله
قلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدنا جسم بهماله
فقال لي المبرد خل عني فدرى عشرتهم فزاله
وقل لي كفى أن أبا العباس كان يدرى ما هي به من خل هذا وشبهه ليبت نسي في ثماله . وانظر الآتي
ص ٢٣٩ - ٢٤٠ .

وكان أبو العباس محمد بن يزيد من العلم، وقزارة الأدب، وكثرة الحفظ، وحسن الإشارة، وفصاحة اللسان، وبراعة البيان، وملوكة المبالغة، وكرم البشارة، وبلاغة المكتبة، وسلاوة المخاطبة، وجودة الخط، ومهجة الفريجة، وقرب الإنهام، ووضوح الشرح، وعذوبة المنطق؛ على ما ليس عليه أحد ممن تقدمه أو تأخر عنه .
 ٥ وقرأ المبرد "كتاب سيويه" على الجرمي، ثم توفي الجرمي فابتدأ قراءته على المازني؛ وقيل سمع أبو العباس "الكتاب" على الجرمي وعمله على المازني^(٢).
 وقال إسماعيل بن إسحاق الفاضل: لم ير أبو العباس مثلاً حسيه ممن كان قرينه، ولا يرى بعده مثله .

قال سهل بن أبي سهل البهزي^(٣) وإبراهيم بن محمد المسمعي: رأينا محمد بن يزيد وهو حدث السن، متصبداً في حقة أبي عثمان المازني يقرأ عليه "كتاب سيويه"؛ وأبو عثمان في تلك الحلقة كأحد من فيها .

وقال اليوسفي^(٤) الكاتب: كنت يوماً عند أبي حاتم السجستاني إذ أتاه شاب من أهل نيسابور فقال: يا أبا حاتم إني قدمت بلدكم، وهو بلد العلم والعلماء، وأنت

(١) ذكر السيوطي في المزمع (٢ : ٤٥٦) : « حيث أخلق الهريرين أبا العباس فالمراد به المبرد، وحيث أخلق الكرونيون فالمراد به ثعلب » .

(٢) في هاشم الأصل (٢ : ١٩٣) : « حاشية — روى عن المبرد جماعة، منهم أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن مرة قطريه؛ وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحلبي، وأبو بكر محمد بن يحيى العلوي، ومحمد بن جعفر الخراشي، وعمر بن حسن بن مالك الأشثقي، وعبد الله بن جعفر بن دوستيه، وأبو عمر محمد بن عبد الواحد نظام ثعلب، ومحمد بن زيد بن أبي الأضر، وأبو سهل أحمد بن محمد بن زياد، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبو علي عيسى بن محمد النعماني، وأبو بكر محمد بن مروان الديوبدي » .

(٣) البهزي : بفتح الباء : منسوب إلى بهز بن امرئ القيس بن بهز بن سليم بن منصور . وأظهر الباب (١٥٦ : ١) . (٤) هو أبو الطيب محمد بن عبد الله ، من ولد أحمد بن يوسف الكاتب (كتاب المأمون) ؛ انظر فهرست ١٢٤ .

شيخُ هذه المدينة، وقد أحببت أن أقرأ عليك "كتاب سيويه". فقال :
« الذين النصيحة » ؛ إن أردت أن تنفع بما تقرأه فأقرأ على هذا الغلام، عبد بن
يزيد، فصجبت من ذلك .

- وكان سبب حمله من البصرة فيما ذكره أحمد بن حرب صاحب الطليسان^(١) قال :
- قرأ المتوكل يوما وبحضرة الفتح بن خاقان : (وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ)
يا حيدى فقال له الفتح بن خاقان : (إِنِّهَا) بالكسر . فبايعا على عشرة آلاف درهم ،
وعحاكما إلى يزيد بن محمد المهلبى - وكان صديقا للبرد - ولما وقف يزيد على ذلك
خاف أن يسقط عند أحدهما ، فقال : ما أعرف الفرق بينهما ، وما رأيت أعجب
من أن يكون باب أمير المؤمنين يغلو من عالم متقدم . فقال المتوكل : فليس هاتما
مَن يُسأل من هذا ؟ فقال : ما أعرف أحدا يتقدم قتي بالبصرة يعرف بالبرد .
• فقال : يذنى أن يُشخص ، فنذ الكلاب إلى محمد بن القاسم بن محمد بن سليمان
الماشنى بأن يشخصه مكرما .

- قال محمد بن يزيد : فوردت سر من رأى ، فأدخلت على الفتح بن خاقان ،
فقال : يا بصري ، كيف تُفهم هذا الحرف : (وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ
لَا يُؤْمِنُونَ) ؟ بالفصح أو بالكسر ؟ فقلت : (إِنِّهَا) بالكسر ، وهو الجيد .

(١) هو أحمد بن حرب المهلبى ، وكان قد ذهب الخلعوى الشاعر طليسانا لم يرف . قال أبو العباس
المبرد : فأنتهاته عشر مقطعات ، فاستطاع دفعه فيها ، بلجها فرق الخمين ، فطارت كل طائر ،
ودفع فيها كل ذهب ؛ فنها :

- | | |
|----------------------------|----------------------|
| يا من حبى حرب كسوف طليسانا | ل من حبى الزمان ومدا |
| لحيتا نسيج الذهب قد حيا | ل إلى نصف طليانك سدا |
| طال ترداده إلى الزفر حتى | لو بيشه وحده لهدى |
- واقتر (زهر الآداب ٢ : ٢٢٤ - ٢٢٧) .
(٢) سورة الأنعام آية ١٠٩ .

المختار، وذلك أن أول الآية ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ تَنْ جَاهَتِهِمْ آيَةَ الْيَوْمِينَ﴾^(١)، قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشِيرُكُمْ^(٢) . ثم قال تعالى : يا معبد (أَنْتَ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ)^(٣) باستيفاء جواب الكلام المتقدم . قال : صدقت ، وركب إلى دار أمير المؤمنين فزوجه بُدوى ، وطالبه بدفع ما تخاطرها عليه وتبائما فيه ، فأمر بإحضاري ، فحضرت ، فلما وقعت عن المتوكل على قال : يا بصري ، كيف تقرأ هذه الآية : ﴿وَمَا يُشِيرُكُمْ أَنْتَ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بالكسر أو بالفتح ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ، أكثر الناس يقرءونها بالفتح ، فضحك وضرب رجله اليسرى وقال : أحضر يا فتح المال ، فقال : يا سيدي ، قد والله قال لي خلاف ما قال لك ، قال : دعني من هذا ، أحضر المال . قال المبرد : وأخرجت فلم أصل إلى الموضع الذي كنت فيه نازلا ، حتى أتني رسل الفتح ، فأتته فقال : يا بصري ، أول ما أبتدأنا بالكذب ! فقلت : ما كذبت ، فقال : وكيف قلت لأمر المؤمنين إن الصواب ﴿وَمَا يُشِيرُكُمْ أَنْتَ﴾ بالفتح ، قلت أيها الأمير ؛ لم أقل هكذا ، وإنما قلت : أكثر الناس يقرءونها (أَنْتَ) وأكثرهم على الخطأ ، وإنما غلطت من اللامعة ، وهو أمير المؤمنين ! فقال لي : أحسنت .

قال أبو العباس : فما رأيت أكرم كرما ، ولا أرطب بالغير لسانا من الفتح .

وقال أبو العباس : حملت إلى المتوكل سنة ست وأربعين ومائتين .

وقال أبو العباس المبرد : أحضرت مجلس المتوكل ، وقد عمل فيه التبيذ وبين

يديه أبو عبادَةَ الوليد بن عبادَةَ البصري ، وهو ينشد قصيداً يمدح ، وبالقرب

من البحرى أبو المنهس الصيمري ، فأنشد قصيدته التي أولها :

(١) هذه قراءة مجاهد رأيي عمروا بن كثير . راجع (المجامع لأحكام القرآن ج ٧ ص ٦٤٤) . طبع دار الكتب المصرية . (٢) هو أبو عبادَةَ الوليد بن عبيد بن يحيى البحرى الطائي ؛ شاعر المشهور . وله مثنى وخمسة جها ؛ ثم نزل إلى العراق وسمع جماعة من الخلفاء وأدرك المتوكل على الله ، وأقام يبتعد دوماً طويلاً ، ثم عاد إلى الشام ، وله أشعار كثيرة فيها ذكر حلب ونواحيها ، ثم عاد إلى منبج ، وتوفي بها سنة ٢٨٤ . (ان علكان ٢ : ١٧٥ — ١٧٩) .

١٠

١٥

٢٠

عن أي نصرتيقيم وبأي طرفي تحسّم^(١)
حسن يضمن بحسبته والحسن أولى بالكرّم^(٢)
المرتضى بن الجعفي والمنعم بن المنعم
أما الربيعة فهي من أستاذك في حرم
نعم عليها في بقا تلك فلتسّم لها النعم
يا باني المجد الذي قد كان قوض فأنهزم
إسلم لدين محمد فإذا سلّمت له سلّم

حتى بلغ إلى قوله :

قل لخليفة جعفر الـ حتوكل بن المنعم
فلنا الهدى بعد المعى بك واليقي بعد العلم

فلما انتهى رجع القهقري لينصرف ، فوثب أبو العباس وقال : يا سيدي
يا أمير المؤمنين ، تأسر برّده ؟ فقال له أبو العباس [قد عارضتك في قصيدتك^(٣)
وكنت بحضرة أمير المؤمنين] ، ثم أذنع بشد :

في أي سلّح ترتطم وبأي كفت تقسيم
أدخلت رأس البحر في أبي عبادة في الرّحم

(١) ديوانه (٢ : ٢٢٤) .

(٢) في الديوان : « أجب » . روى الديوان قبل هذا البيت :

أفدني من ظم الرّشا : و إن أبا ، وإن ظم
يحبك أنك لم تذق سدا رأى لم أتم
وكان في جسي القى في فأظريك من السلم
أفست باليت المرأ م روعة الثبر الأهم
وعل أسير المؤيد بن فأنها حين القسم
لقد اصطنع رب لها له الخلاق والشم
ملك غدا وحيته شمس الفنى بدو النظم
قل لخليفة جعفر الـ حتوكل بن المنعم

(٣) من طبقات الأبيدي .

ووصل ذلك بما أشبهه، فضحك المتوكل، وضرب برجله البصرى، وقال :
ادفروا إلى أبى المنس عشرة آلاف درهم . فقال له الفتح بن خافان : يا سيدى
فالبهترى الذى هُجى وأُسمِع المَكروهَ ينصرف خائباً ؟ فقال : يُدفعُ إليه عشرة آلاف
درهم . فقال : سيدى ، فهذا البصرى الذى أشتفصناه من بلده لا يشركهم فيما
حصَلوه ! قال : ويُدفعُ إليه أيضا عشرة آلاف درهم . قال : فأنصرفنا فى ساعة
الجزل بتلايين ألف درهم ، ولم ينفع البهترى جَدَه ولا اجتاده وتقدّمه .

وذكر أبو حيد الله محمد بن عمران بن موسى فى كتابه "المقتبس" : « أن
السببَ فى تلقيه بالمبرد أن المبرد قال : كان سبب ذلك أن صاحب الشرطة طلبنى
للسادة والمذاكرة ، فكُهِتُ الذهاب إليه ، فدخلتُ على أبى حاتم سهل بن محمد
السَّجَّاقِ ، فجاء رسولُ الوالى يطلبنى ، فقال لى أبو حاتم : ادخل فى هذا — معنى
غلافِ مَزْنَلَة فارغ — فدخلتُ فيه ، وقطعتُ رأسه ، ثم خرج إلى الرسول فقال :
ليس هو عندى ، فقال : أخبرت أنه دخل إليك . قال : فادخل الدار وقفتها ،
فدخل وطاق فى كل موضع من الدار ، ولم يَظن لغلافِ المَزْنَلَة ، ثم خرج ،
فجعل أبو حاتم يصفق وينادى على المَزْنَلَة : المبرد المبرد ! وتسامع الناس بذلك
فلهجوا به » .

ذكر محمد بن يحيى أن أبا العباس المبرد مات يوم الاثنين ليلتين بقيتا من
ذى الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين . ولها مات البهترى فى المحرم .

(١) المَزْنَلَة : التى يبرد فيها الماء .

(٢) رواية أخرى : « إنما سب بالمبرد لأنه لما صنف المازنى كتاب "الألف واللام" سأل من
دقيقه وهو يصح فأجاب بأحسن جواب ، فقال له المازنى : ثم تأت المبرد (بكر الزاد) أى المتب
الحق ، فخره الكوفيون فقتلوا الزاد .

وقال عبد الله بن مسعود القُطْرَبِيُّ في تاريخه : « مات أبو العباس المبرد يوم الاثنين لليتين بقيتا من ذى الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين ، وله تسع وسبعون سنة ، ودفن في مقابر باب الكوفة في دارٍ أُشْرِفَتْ له » .

وقال أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار : مات أبو العباس المبرد في ذى الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين . وذكر خريم في ذى القعدة . قال خريم : إنه يُنْفَى على التسعين .

وكان أبو العباس مقدما في الدول عند الوزراء والأكابر؛ ولما مات الفتح بن خاقان كتب محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحارث بحث في إشطاص محمد بن يزيد المبرد فلم يزل مقيا معه ، وسبب له أرزاقا على مصر حسبا كانت أرزاق الندامى تُجرى عليهم من هناك .

وكان له شعر جيد كثير لا يتعبه ولا يفخر به ؛ فنه قوله في عيادته بن عبد الله ابن طاهر بن الحارث ، وقد ورد عليه كتابه وفي درجه التسيب بأرزاقه إلى مصر ، فأجاب عن الكتاب بأبيات قالها على البدعة :

بنعمى أخ برشدت به أزيى	فالفيتة حرا على العسر واليسر
أغيب فلي منه ثناء ومدحة	وأحضر منه أحسن القول والبشر
وما طاهر إلا جمال لصحبه	وأصر عاينه على كلب الدهر
نرفت يا خير الورى فكفيتى	مطالبة شتاء ضاق لها صدرى
وأحسن من وجه الحبيب ووصله	كتاب أتاى مدرجا في يدى نصر

(١) كما في الأصلين ، وفي طبقات الزبيدي : « طاهر بن الحارث » ؛ وهو أنسب لسباق الأبيات .

(٢) في دوحه : في طيه . (٣) الأبيات في السيراق ١٠٦ . (٤) كلب الدهر : شدة . (٥) نصر : التلامذ المرتال .

سُررْتُ به لما أتى ورأيتُ
فقلت وهلك الله من ذى مودة
عَيتُ وإن كان الكتابُ إلى مصر
فقد تُت إحصاءاً وقصرتُ من شكرى

وكتب إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بعد أن استبطاه وعاتبه :

يا مَوْجلاً لذوى المِعاتِ والخطيرِ
هل أنت راض بأن يَفْصَحى زَيْلُكُمْ
وَمِنْ عَمَدَتِ حُلَاجَاتِي مِنَ الْبَشَرِ
والمستجيبُ لكم في حال مسترٍ
صَفْراً من المالِ إلّا من رجاكمُ
وقلباً لا مِيرَ عبيد الله دَامَ له
فبدأت وعبداً فأنجزه لمتظيرِ
وقد بدأ عودُ شكرى مورقاً فأجد
فإنما يَسْمُ الوَسْمَى مُتَبَدِّلاً
والسيفُ يَجَلُّ فإن لم تُسْقِ صفحته
وقد تقدم إحسان إلى لكم
وفى بهاء عبيد الله لى خلف
سُقياء أجنيتك منه يافع الخمرِ
وللولى نبتُ الرّوض والزهرِ
تَبَّ ولم يكُ كالْمُشْحُونَةِ الْبُتْرِ
لم أوت فيه من الإغراقِ والشكرِ
وفيض راحته المنقى عن المطرِ

وله فى أحمد بن يحيى ثعلب :

أفسم بالمبتسم العنيدِ
لو أخذ التحو من الربِّ
ومشكى الصبِّ إلى الصبِّ
ما زاده إلا عسى قلب

ولما أنشد ثعلب هذين البيتين تمثل بقول الشاعر :

استنى عبدُ بنى مسعم
ولم أجبهُ لأحتقارى له
فصنعتُ عنه النفسَ والبرضا
ومن يعض الكلبَ إن عَضاً !

(١) الرسمى : «طرالريح الأول ، والولى : المخرمده .

وذكر المجوزي^(١) قال : كنت يوما عند أبي العباس محمد بن يزيد فأنه رجع
على دابة على كتفه طيلسان أخضر، فلما رآه قام إليه فأعنته، فأكبر الرجل قيامه
إليه، وقال : أقوم إلى يا أبا العباس ؟ فقال له :

أَيْتَرَأَنَّ أَقَوْمَ إِذَا بَدَأَ لِأَكْرِمِهِ وَأَعْظَمِهِ هَيْئًا
وَلَا تَجِبْ لِإِسْرَافِي إِلَيْهِ فَإِنَّ لِنَسِيلِهِ ذُنُوبَ الْقِيَامِ

وكان المبرد^(٢) ميسكا بخيلا، يقول : ما زنت شيئا بالدرهم إلا ورجح القدر من نفي،
هنا مع السمة التي كان نيبا، وكان تطلب أشد منه في الاستمساك، وكان المبرد
يصرح بالطلب، وتطلب يمزض ويُلَوِّح .

- ولما قيل المتوكل يسم من رأى دخل المبرد إلى بغداد، فقدم يدا لا عهد له
بأهله، فاحتل وأدركته الحاجة، فتوحي شهود صلاة الجمعة، فلما قضيت الصلاة
أقبل على بعض من حضره، وسأله أن يفاتحه السؤال ليتسبب له القول، فلم يكن
عند من حضره علم؛ فلما رأى ذلك رفع صوته وطفق يقسم ويوهم بذلك أنه
قد سئل؛ فصارت حوله حلقه عظيمة، وأبو العباس يصل في ذلك كلامه .

- فتشرف أحمد بن يحيى تطلب إلى الحلقة، وكان كثيرا ما يرد الجامع قوم
نحراسانيون من ذوي النظر؛ فيتكلمون ويستمع الناس حولهم، فإذا أبصرهم تطلب
أرسل من تلاميذه من يفاتحهم، فإذا انقطعوا عن الجواب انفض الناس عنهم .
فلما نظر تطلب إلى من حول أبي العباس المبرد أمر إبراهيم بن البرقي الرجاء
وأبى الخياط^(٣) بالتهوض، وقال لهما : فضا حلقه هذا الرجل، فنبض معهما من حضر

(١) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن زشار البصري، البغدادي، توفي سنة ٤١١ هـ - تاريخ بغداد (٤: ٤٠٠)

(٢) كذا في الأصلين، وفي طبقات الزبيدي « ابن الخاطك » .

من أصحابه فلما صاروا بين يديه قال له إبراهيم بن السري: أأأذن - أمرتك الله -
في المفاضة؟ فقال له المبرد: سأل عما أحببت، فسأله عن مسألة فاجابه عنها بمجواب
أفقه، فنظر الزجاج في وجوه أصحابه متعجباً من تجويد أبي العباس للجواب (١)، فلما انقضى
ذلك قال له أبو العباس: أفتت بالجواب؟ [١] فقال: نعم؛ [قال]: فإن قال قائل في جوابنا
هذا كذا، ما أنت راجع إليه؟ وجعل أبو العباس يؤمن جواب المسألة ويفيده
ويتل فيه. فبين إبراهيم بن السري سائداً لا يجير جواباً، ثم قال: إن رأى الشيخ
- أمرته الله - أن يقول في ذلك. فقال المبرد: فإذن القول على نحو كذا؛ فصحيح
الجواب الأول وأوهن الادتراس. فبين الزجاج مبهوفاً، ثم قال في نفسه: قد يجوز
أنه كان حافظاً لهذه المسألة، مستعداً للقول فيها؛ فسأله مسألة ثانية، ففعل المبرد
فيها ما فعله [في] الأولى؛ حتى سأله أربع عشرة مسألة، وهو يُجيب من كل
واحدة منها بما فعله في المسألة الأولى.

فلما رأى ذلك الزجاج قال لأصحابه: عودوا إلى الشيخ، فاستُ مفارقاً هذا
الرجل، ولا بدلي من ملازمته والأخذ عنه. فتابه أصحابه وقالوا: تأخذ عن مجهول
لا يعرف اسمه، وتدع من شهر اسمه وعلمه؛ وانتشر في الآفاق ذكره! فقال:
لست أقول بالذكر والمجهول؛ ولكنني أقول بالمعلم والعمل. قال: فلزم أبا العباس،
نسأله عن حاله فأخبره برغبته في النظر، وأنه قد حبس نفسه على ذلك؛ إلا ما يسفله
من صناعة الزجاج في كل خمسة أيام من الشهر؛ فيتقوت بذلك الشهركلة. ثم أجرى
عليه في الشهر ثلاثين درهماً، وأمره أبو العباس المبرد بإخراج كتب الكوفيين، ولم يزل
ملازمه، وأخذاً عنه حتى برع من بين أصحابه. وكان أبو العباس لا يقرئ أحداً
"كتاب سيبويه" حتى يقرأه على إبراهيم ويصحيح به كتابه؛ فكان ذلك أول راسة
أبي إسحاق الزجاج -

وكان مولد أبي العباس يوم الاثنين في ذى الحجة ليلة الأضحي سنة عشرين ومائتين . وتوفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة ست وعشرين ومائتين ، ودفن بمقبرة باب الكوفة ، وصلى عليه أبو محمد يوسف بن يعقوب القاضي - رحمه الله .

- وقال محمد بن إسحاق النديم في كتابه : « قال أبو عبد الله محمد بن القاسم : كان أبو المبرد من السورجيين بالبحرة من يكسح الأرضيين ، وكان يقال له حين السورج^(١) واتنى إلى البين ، ولذلك تزوج المبرد ابنة الحفصى المفتى ، والحفصى شريف من البيتة » .

- قال أبو سعيد : وكان مولده نيا اختربناه أبو بكر بن السراج وأبو علي الصفار في سنة عشر ومائتين ، ومات سنة خمس وعشرين ومائتين وله تسع وسبعون سنة ، وقيل : مولده سنة سبع ومائتين . وقال^(٢) [الصولي] : « سمعته يقول ذلك . ودفن في مقابر الكوفة » .

« وله من الكتب : كتاب "الكامل" ، كتاب "الروضة" ، كتاب "المنقضب" ، كتاب "الاشتقاق" ، كتاب "الأنواء والأزمنة" ، كتاب "القوافي" ، كتاب "الإنهاء" ، كتاب "المدخل إلى سيوييه" ، كتاب "المقصود والمحدود" ، كتاب "المذكر والمؤنث" ، كتاب "معاني القرآن" ويعرف "بالكتاب التام" ، كتاب "احتجاج القراءة" ، كتاب "الرسالة الكاملة" ، كتاب "الرد على سيوييه" ، كتاب "قواعد الشعر" ، كتاب "إعراب القرآن" ، كتاب "الحث على الأدب

(١) في الأصل : « السرجين » ، وما أتت عن الفهرست . (٢) في الفهرست : « بكر » .

(٣) ورد هذا النص في الفهرست ٩٩ وعلى طبع ثامره « تقريب في مقدمته ص ٢٥ » بقوله :

« إن أصل القسبة «السورجيين» لم أتم على معناه على الرغم من محارلاتي الكثيرة للبحث عنه حتى لي بلاد للشرق . » (٤) من الفهرست .

والصدق". كتاب "خطان وعدنان". كتاب "الزيادة المتبعة من سيويه".
 كتاب "المدخل في النحو". كتاب "شرح شواهد كتاب سيويه". كتاب
 "ضرورة الشعر". كتاب "أدب الجليس". كتاب "الحروف ومعاني القرآن إلى طه".
 كتاب "معاني صفات الله جل اسمه". كتاب "المداح والمفاج". كتاب
 "الرياض للوقتة". كتاب "أسماء الدواهي [عند العرب]". كتاب
 "الإعراب"^(١). كتاب "الجامع" لم يته. كتاب "المازى". كتاب "الوشى".
 كتاب "نقد كتاب سيويه" [كتاب "الناطق"^(٢)]. كتاب "معنى كتاب الأوسط
 للأخفش". [كتاب "البلاغة"^(٣)] كتاب "العروض". كتاب "شرح كلام العرب
 وطمحيص ألفاظها [ومزاوجة كلامها وقريب معانيها]^(٤). كتاب "ما أختفت ألفاظه
 وأختفت معانيه في القرآن". [كتاب "الفاضل والمفضل"^(٥)]. كتاب "طبقات
 النحويين البصريين وأخبارهم". [كتاب "العبارة عن أسماء الله تعالى". كتاب
 "الحروف". كتاب "التصريف"^(٦)].

[وقال أبو بكر بن السراج: حدثني أبو العباس المبرد قال: دخلت من البصرة
 إلى بغداد، فاجتريت بالمسازفة متفرجا، وكان في بعض البيوت رجل كهل نظيف،
 فلما رأيته قال: مرحبا بهذا الوجه الغريب، وشكك من البصرة، قلت: نعم،
 قال: دوست بها على ثابهم؟ قلت: ومن هو؟ قال: الملقب المبرد، قلت:
 رأيته؟ قال: هو فاضل، وله شعر منه:

أجها الطالب شيئا من لذيذ الشهوات
 كُلُّ بقاء المزن تَفَا حِ خُدودِ الغنائات

(١) طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة بتحقيق الأستاذ عبد العزيز الجبلي. سنة ١٣٥٤
 (٢) من القاهرة - طبع المطبعة السلفية بمصر؛ بتحقيق الأستاذ عبد العزيز الجبلي
 سنة ١٣٥٠. (٣) طبع بدار الكتب المصرية سنة ١٩٥٣ بتحقيق الأستاذ عبد العزيز الجبلي.

قال : وقد أَدَّعى أَنه من مُمَالَّة ، وليس يُعزى إليها ، وقد جفا نفسه على لسانه
لتصحيح نسبه بأبيات منها :

سألنا عن مُمَالَّة كلَّ شيء فقال القائلون : ومن مُمَالَّة !
قلت : محمد بن يزيد منهم فقالوا : [زدتنا بهم جهالة ^(١)] :

٧٣٦ - محمد بن يونس الجماري النحوي ^(٢)

من وادى الجمارة بالأندلس ، ضرير . كان مقدِّماً في المعرفة بالحو واللمعة .
وكتب الأخبار والأشعار . وأسأثر به المظفر بن الأنطس لنفسه ولبيه . وسكن
بطليوس ، وتوفى بها سنة اثنتين أو ثلاث وستين وأربعمائة .

٧٣٧ - محمد بن يعقوب بن ناصح الأديب النحوي ^(٣) الأصبهاني

- ١٠ نزيل نيسابور أبو الحسين . كان يدرِّس كتاب الأدب ، وكان من أقران
أبي عمر الزاهد وأبي محمد بن دَرَسْتَوَيْهِ في الاختلاف إلى أبيي القباس غلب
والمبرد . وكان صدوقاً للهجة من أعيان الأدباء ، ومحبب السلاطين وترك مصيبتهم .
وكان يروى عن البحترى .

توفى بنيسابور في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

- ١٥ (٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٢٣٩ ، وبنية الرواة ١١٦ - ١١٧ ، والصفة لابن بركتال
٤٨٩ : ٢ .
(٥٥) ترجمته في بنية الرواة ١١٨ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٣٩ - ٢٤٠ ، وطبقات ابن قاضي
شعبة ١٥٢ - ١٥٣ .

(١) ما بين القوسين لم يذكر في الأصل ، وأنتجته عن ب .

- ٢٠ (٢) من ملوك الأندلس الذين حكموا بعد زوال الدولة الأموية وذكر صاحبها لمحبب ٤٨ - ٤٩
وقال : « وكان المظفر هذا أعرض الناس على جمع علوم الأدب خاصة من النحو واللغة والشعر وفوائد
الأخبار وحيون القوارير » .

٧٣٨ - مالك بن عبد الله بن محمد العتيبي اللغوي^(٥٠)

من أهل قرطبة، يكنى أبا الوليد، ويعرف بالحنلي من جهة المدبر. من أهل المعرفة بالأدب والثناء والعربية ومعاني الشعر. وكان متقلدا في ذلك على جميع أصحابه، ثقة فيا رواه، ضابطا لما كتب، حسن الخط، جيد الضبط، وكتب بخطه علما كثيرا وأتقنه، وأخذ الناس عنه.

وتوفي في صبيحة السبت ثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسمائة من الهجرة خدي طاولته.

٧٣٩ - المبارك بن المبارك بن شعيب، الوجيه بن الدهان

أبو بكر بن أبي طالب بن أبي الأزهري النحوي الضري^(٥١)

من أهل واسط. ولد بها ونشأ بها، وحفظ القرآن هناك على الشيوخ، وقرأ الفرائد، واشتغل بالعلم، وسمع بها من أبي سعيد نصر بن محمد بن سلم الأديب وأبي الفرج الملا بن علي البغدادي الشاعر وغيرهما، ثم قدم بغداد واستوطنها إلى حين وفاته. وكان يسكن بالظفرية^(١)، وجالس أبا محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد

(٥٠) ترجمته في إشارة الصبيان الورقة ٤٤٣، وتلخيص ابن مكرم ٢٤٠، والصفة لابن بشكوال ٢ : ٥٦٢ - ٥٦٣، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٣٦ - ٢٣٧، وسميع الجبلان ٥ : ١٨٦ .
(٥١) ترجمته في إشارة الصبيان الورقة ٤٣ - ٤٤، ونية الورقة ٣٨٥، وتاريخ ابن الأثير ٩ : ٣١١، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٦١٢)، وتاريخ أبي القدا ٣ : ١١٦، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٦٩ - ٧٠، وتلخيص ابن مكرم ٢٤٠، وابن خلكان ١ : ٤٤٤ - ٤٤٥، والقبيل على الرضين ٩٠، وشدوات القصب ٥ : ٥٣، وطبقات الثانية ٥ : ١٤٨، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٣٦ - ٢٣٧، وطبقات القراء لابن الجوزي ٢ : ٤١٦، ومرآة الجنان ٦٤ : ١٠٦، ورسائل الأندلس ٤ : ٣٤٥ - ٣٤٦، وسميع الأدب ١٧ : ٥٨ - ٧١، والتبصير في معرفة الأئمة ٦ : ٢١٤ .
وفت أخصيان ٢٣٣ - ٢٣٤ .

(١) علة يشرق بغداد . قال باقرت : « أظنها منسوبة إلى ظفر، أحد خدم دار الخلافة » .

ابن الخشاب النحوى وجميع منه، وصحب أبا البركات عبد الرحمن بن محمد الأنبارى النحوى ولازمه، وأخذ جُل ما كان عنده، وسمع الحديث من أبي زرعة طاهر ابن محمد بن طاهر المقدسى الأصل الحمزانى المولد والمثاق. وعقده على مذهب أبي حنيفة. ويقال إنه كان قبل ذلك حنبلًا، ثم انتقل إلى مذهب الشافعى لما تولى تدريس النحو بالمدرسة النظامية في شرط واقفها أن يكون النحوى بها شافعيًا. وقال فيه أبو البركات بن زيد التكريتى المعروف بالمؤيد الشاعر لما انتقل إلى مذهب الشافعى :

قَسْنُ مُبْلَغٍ عَنِ الْوَجِيهِ رِسَالَةً وَإِنْ كَانَ لَا يُجِدَى إِلَيْهِ الرِّسَالُ
تَمَذَّبْتَ لِلتَّهَانِ بِمَدِّ ابْنِ حَتَّابٍ وَفَكَ لِمَا أَعَزَّتْكَ الْمَاكُلُ
وَمَا اخْتَرْتَ رَأْيَ الشَّافِعِيِّ تَلْبِيًّا وَلَكِنَّا تَهَوَّى الَّذِي مِنْهُ حَاصِلُ
وَعَمَّا قَلِيلٍ أَنْتَ لَا شَكَّ صَائِرٌ إِلَى مَا لَكَ فَاطِنٌ لِمَا أَنَا قَائِلُ

والوجه لقب البارك الواسطى هذا الذى نحن فى ذكره. وصنف هذا الوجه فى النحو وأقرأ، وكان كثير الهدى والتوسع فى القول، فيه شره نفس، وكثرة دعاوى لعل ما لا يسله ومن شعره :

لَسْتُ أَسْتَقْبِحُ اقْتِضَاكَ بِالْوَمِ لَدَّ وَإِنْ كُنْتُ سَبِّدَ الْكُتُبِ
فَالِلَهُ السَّاءُ قَدْ حَمَمَ الرِّزْ قِ عَلَيْهِ وَيُقْتَضَى بِالْبُصَاءِ
وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ وَمِنْ سِوَاهُ يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ بِلَا يَمِينِ ^(٢١)

(١) هو أبو البركات محمد بن أحمد بن زيد التكريتى، ذكره أبو شامة فى وفيات سنة ٤٩٩هـ وقال : « كان أدبًا فاضلاً صامراً » . (٢) ورد فى طامش الأصل (٢ : ٢٩٨) : « ومن شعره :

طَبَّ الْقَلْبِ ثُمَّ رَوَّحَ جِسْمِي مَوْحَا أَنَّهُ يَرِدُ صَلَاحِي
أَوْ أَرَادَ الصَّلَاحَ وَرَوَّحَ رَوْحِي لِقَاءَ الْأَجْسَادِ بِالْأَرْوَاحِ
أَرَوَّحُ لِمَصْرُوتٍ إِنْ مَرَدَتْ بِذَارِ أَنْتَ لَيْتَا رَمَا إِلَيْكَ سَيْلُ
فَاسِي مِنْ لَيْسَ عَصَى بِأَهْلٍ أَنْ يَحْمِيَا تَنْسَى مَا أَقُولُ

وكان مولد أبي بكر النحوي بواسط في سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة، ومات ببغداد ليلة الأحد سادس عشر من شعبان سنة اثنى عشرة وثمانمائة، ودفن يوم الأحد بالجانب الشرق بمقبرة^(١) الوردية .

٧٤ — المبارك بن الفاجر بن محمد بن يعقوب النحوي

أبو الكرم البغدادي^(٥٠)

كان إماما في اللغة والصحو، وكان له فيهما باع طويل . سافر إلى الجهاز واليمن، وسمع من الأعراب الذين ينسب على لسانه فصاحتهم . سمع رحمه الله الحديث من القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، وأبى محمد الحسين بن علي الجوهري وغيرهما .

١٠ سئل عن مولده فقال: ولدت في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، روى الناس عنه واستدلوا منه أدبا كثيرا، ويخرج به الجمع الجلم في الصحو. وصنف التصانيف الرائقة، وكانت أصوله أصولا حسنة مضبوطة بحقيقة، وماأخذ على المصنفين مأخذ جميلة .

ولما دخل إلى اليمن تقلوا عنه علما كثيرا، وصنف لهم كتباً اختاروها عليه، منها: كتاب "شرح مقدمة أدب الكاتب"، وهو شرح كبير، ثم صنف في العراق بعد ذلك شرحاً مختصراً أحال فيه على الأول، وصنف كتاب "نحو العرف" وأودعه على ١٥

(٥) ترجمته في بيرة الرحلة ٣٨٤ — ٣٨٥، وتلخيص ابن مكرم ٢٤١، وبلديات الذهب ١١٢، ولبقات ابن قاضي شبة، وكشف الظنون ٤٤٨، ١٧٤١، ورملة الجنان ٣ : ١٦٢، وسيم الأدياء ١٧ : ٥٤ — ٥٦، والمنظّم (وفيات سنة ٥٠٠)، والتبصير الزاهرة ١٩٥ : ١٩٥ .
(١) قال ياقوت : « الورد » : مقبرة ببغداد به باب أمّهم من الجانب الشرق، قرية من باب الخفري » .

صغره غوامض هذا النوع . وصنف كتاب " المعلم " ، وهو في غاية الجودة .
وصنف كتاب " شرح الألف واللام للزاني " ، وأجاد فيه ، وشرع في كتب
أخرى ، رأيت بعضها بخطه ، وأظنه مات ولم يمتها .

- وكان يسمى على سَنَنِ أبي علي الفارسي وصاحبه أبي الفتح في تتبع غوامض
هذا العلم والإغراب في أنواع الإصراب ، وكانت له طريقة في الخط تشبه طريقة
عبد السلام البصري ، غلطة الحروف ، كثيرة التضييق ، وكانت له بلاغة ، ما كتب شيئاً
بخطه على سبيل الإجازة والمقابلة إلا جاء مسجوعاً مضماً نوحاً من بلاغة .
وخطه — رحمه الله — مرغوب فيه ، له قتل عند العلماء بهذا الشأن .
توفي ليلة النصف من ذي القعدة من سنة تسعمائة ، ودفن بباب حطب ،
وهو أخو البارغ ابن الدباس من أمه .
- ١٠

٧٤١ — المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد
أبو السعادات بن أبي الكرم الجزري الموصلي ، المجتهد ابن الأثير^(١)

كاتب فاضل ، له معرفة تامة بالأدب ، ونظر حسن في العلوم الشرعية .
ولد بالجزيرة المعروفة بجزيرة ابن عمر ، وسكن الموصل بدرب دراج ، وكتب

- ١٥ (٥) ترجمه في بقية الرواة ٣٨٥ — ٣٨٦ ، وتاريخ ابن الأثير ٩ : ٣٠٢ ، وتاريخ أبي القدا
٣ : ١١٢ — ١١٣ ، وتاريخ ابن كثير ١٣ : ٥٤ ، والفتاوى ابن كثير ٢٤١ : ما بين طلكان
١ : ٤٤١ ، وروايات الجليلات ٥٨٥ — ٥٨٧ ، وفتاوى الذهب ٢٢ : ٢٣ ، وطبقات
الشافعية ٥ : ١٥٣ — ١٥٤ ، وطبقات ابن قاضي شهاب ٢ : ٢٣٨ — ٢٤٠ ، وكشف
الفتن ١٨٢ : ٢١٩ ، ٢٣٦ ، ٥٣٥ — ٥٣٦ ، ١٢٦٥ ، ورماء الجنان ٤ : ١١ —
٢٠ ١٤ ، وسميع الأدباء ١٧ : ٧١ — ٧٧ ، والتهجيم لأخامة ٦ : ١٩٨ — ١٩٩ .
(١) هو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس المعروف باليارح ، نقلت ترجمه
قولت في الجزء الأول ص ٣٢٨ .
(٢) انظر ص ٩٨ من هذا الجزء .

لأمرائها، وقرأ بها النحو على أبي محمد سعيد بن المبارك بن النعمان، ثم حل أبي الحرم
مكي بن ريان المراكشي الضرير، تزل الموصل . وسمع الحديث من أبي بكر يحيى
ابن سعدون القرطبي^(١)، وأبي الفضل عبدالله بن أحمد بن محمد الطوسي^(٢)، وغيرهما . وسمع
وسمع ببغداد جماعة من المتأخرين، كابن سكتة وغيره ، وعاد إلى الموصل ، فصنف
كتبا جيدة في النحو وغريب الحديث والحديث النبوي ، وأجاد فيها ، وجمع وبالغ ،
ورويت عنه — رحمه الله .

وكان له بر ومعرفة . وقى من محبة الناس ملكا قريب الحال ، فوققه
على مصالح أهله ، وبني رباطا فيه من يسترجع بما وقفه عليه . كتب إلى الإجازة
بجميع مصنفاته وسموعاته وصروياته .

١٠ وذكر لي أخوه أبو الحسن علي : أنه رآه بعد موته في المنام ، إلتجاسة قد آذنه ،
قال : فاستقميت وبشت عن محبة هذه الرؤيا ، فوجدت أحد الأهل قد أطلق

(١) هو أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام ضياء الدين الأزدى القرطبي ، أحد القراء . وله قرطبة
ولما بها ، ثم حل إلى المهدي والإسكندرية ودمشق وبغداد ، وتزل الموصل ، وتوفى بها سنة ٥٦٧ .
ملقات لقراء لابن الجوزي (٢ : ٢٧٢) .

(٢) خطيب الموصل ، توفى في شهر رمضان سنة ٥٧٩ . النجوم الزاهرة (٦ : ٩٤) .

(٣) هو عبد الوهاب بن علي الشيخ أبو محمد الصوفي المعروف بابن سكتة ، كان فاضلا محبا حادبا ،
توفى سنة ٦٠٧ . النجوم الزاهرة (٦ : ٢٠١) .

(٤) بناء بقرية من قرى الموصل ، تسمى قصر حبيب (ابن خلكان) .

(٥) ذكر منها ما قصت هذا ما أورده . " الباهر في التفرقة " في النصوص أيضا . " تهذيب
لمسؤول ابن النعمان " . " الإصناف في الجمع بين الكشف والكشاف " ، في تهذيب القسركان .
" الثاني " ؟ وهو فصح " مسند الشافعي " . " غريب الحديث " (طبع مرارا) . " رسائل
في الحساب مجدولات " . " ديوان رسائل " . كتاب " اللين والآباء والأهيات والأفداء والقرات " .
" المختار في مناقب الأنبياء " . وزاد ابن خلكان : " المبسوط والمختار في الأدعية والأذكار " .
وكتاب لطيف في صفة الكفاية .

ثُمَّ لَهُ فَوْقَ سَطْحِ الصُّفَّةِ الَّتِي هُوَ فِيهَا مَدْفُونٌ ، وَقَدْ كَثُرَ مَا يُخْرَجُ مِنْ أَجْوَانِهَا فَوْقَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، فَازَلَتْهُ وَتَنَفَّضَتْ عَمَّا حَصَلَ فِيهِ ، وَكَانَ قَدْ أَقْبَدَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِمِائَةِ ، وَلَزِمَ مَتَلَهُ رَاضِيًا بِمَا قُضِيَ لَهُ ، قَاتِمًا بِمَا قَسَدَ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ ، يَشَاءُ النَّاسُ لِفِعْلِهِ وَالرَّوَايَةُ عَنْهُ .

- قَالَ : وَأَنَا نَا رَجُلٌ مَغْرِبِيٌّ شَرِطَ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ يَمُوتُ بِمَا هُوَ فِيهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَأْخُذُ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا بَعْدَ بَرْنِهِ . قَالَ : فُلْتُ إِلَى قَوْلِهِ ، وَأَخَذْتُ فِي مَعَانِيهِ يَدُهُنِ صَمْعَهُ ، وَكَانَ بِمَدِّ رَجُلِيهِ فِي يَوْمٍ وَهُوَ مُتَجَانِفٌ عَنِ الْأَرْضِ لِمَا بَيْنَهَا مِنَ الْبَيْسِ ، وَيَحْسِبُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَرْضِ ، وَكَانَتْ كَلِمًا لَأَنْتَ قَرُبْتُ مِنَ الْأَرْضِ ، فَيَعْلَمُ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ هَذَا الْفِعْلَ إِلَى أَنْ ظَهَرَ فِيهَا الصَّلَاحُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْبَرِّ ، فَقَالَ لِي يَوْمًا : أَطِيعْ لِهَذَا الْمَغْرِبِيِّ شَيْئًا يُرْضِيهِ وَأَصْرِفْهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : لِمَ إِذَا وَقَدْ ظَهَرَ نُجُوحُ مَعَانِيهِ ؟
- ١٠ فَقَالَ : الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُ ، وَلَكِنِّي فِي رَاحَةٍ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ مِنْ مَحَبَّةِ هَؤُلَاءِ الْقُصُومِ وَالْإِلْتِزَامِ بِأَخْطَارِهِمْ ، وَقَدْ سَكَنْتُ رُوحِي إِلَى الْإِنْقِطَاعِ وَالذَّمَّةِ ، وَقَدْ كُنْتُ بِالْأَمْسِ وَأَنَا مَعَاكُ إِذْ لَوْ رُوحِي بِالسَّعْيِ إِلَيْهِمْ ، وَهَذَا الْيَوْمَ قَاعِدٌ فِي مَتَرِي ، فَإِذَا طُرَأَتْ لِي أُمُورٌ ضَرُورِيَّةٌ جَاءُوا لِي بِأَنْفُسِهِمْ لِأَخْذِ رَأْيِي ، وَبَيْنَ هَذَا وَذَلِكَ كَثِيرٌ ، وَإِنَّمَا أَحْدَثَ هَذَا الْأَلَمُ ، وَلَا أَرَى ذِرَاءَهُ وَلَا مَعَانِيَهُ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْعُمُرِ إِلَّا الْقَلِيلُ ، فَدَعْنِي أَمِيشُ بِأَقْبِهِ حُرًّا سَلِيمًا مِنْ كُلِّ وَصْبَارٍ ، فَقَدْ أَخَذْتُ مِنْهُ أَوْفَرَ الْخَطِّ .
- ١٥ قَالَ أَخُوهُ : فَكَلِمَتُ قَوْلِهِ ، وَصَرَفْتُ الرَّجُلَ بِإِحْصَانٍ .

وَكَانَ مَوْلَاهُ فِي أَحَدِ الرَّبْعِينَ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَتَمِيمًا بِمِائَةِ بَحْرِيَّةِ ابْنِ عَمْرِو وَتَوَفَّى يَوْمَ الْخَمِيسِ سَنَاحُ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ مِائَةِ وَسِتِّمِائَةٍ بِالْمَوْحِلِ ، وَدُفِنَ بِرِبَاطِهِ

وله كتاب "جامع الأصول"، وكتاب "البدیع" في النحو، وكتاب في "علم الحديث".

وله أخوان نجيبان: أحدهما أبو الحسن هذا^(١) وصنف "مختصر الأنساب للأسعافی"^(٢)، وكتاب "التاريخ"، وكتاب "أخبار الصحابة"^(٣).

وأخوه الضياء، كاتب إنشاء مجيد، صاحب بلاغة، وله "المثل السائر بين الكاتب والشاعر"، كتاب جميل في صناعة البيان وغير ذلك.

٧٤٢ - المبارك بن هبة الله النحوی أبو المعالی^(٤)

بشدائی، سمع أبا القاسم حل بن أحمد البصري^(٥)، وحدث عنه. سمع منه المبارك بن كامل^(٦)، وأخرج عنه حديثاً في "معجم شیوخه".

(٥٥)

٧٤٣ - مخنف

نحوی مجهول، لا أعلم له شيئاً. وله من التصانيف كتاب "شرح النجوى"^(٨).

(٥) ترجمه في تخلص ابن مکتوم ٢٤١، وطبقات ابن فاضل شعبة ٢ : ٢٤٠.

(٥٥) ترجمه في تخلص ابن مکتوم ٢٤١، وظهرت ٨٤.

(١) هو أبو الحسن حل بن محمد، الملقب من الدين، ذكره ابن كثير في وفیات سنة ٦٣٠ هـ، وترجمه في ابن خلکان (١ : ٣٤٧ - ٣٤٨).

(٢) طبع في مصر سنة ١٣٥٧ باسم: "الغالب في تلخيص الأنساب".

(٣) هو الكتاب المسمى "أمد الثابتة في معرفة الصحابة" وطبع بالخطبة الرومية بمصر سنة ١٢٨٦.

(٤) هو أبو الفتح نصر الله محمد بن محمد الملقب بضياء الدين. توفي سنة ٦٣٧ هـ، وترجمه في ابن خلکان (٢ : ١٥٨ - ١٦١).

(٥) البصري بضم الباء: منسوب إلى بصريين أرسطو؛ توفي سنة ٤٧٤ هـ. الغالب في الأنساب (١ : ١٢٣).

(٦) هو أبو الميمون المبارك ابن كامل بن حل بن محمد، من أمراء الدولة السلجوقية، مات سنة ٥٨٩ هـ. ابن خلکان (١ : ٤٤١).

(٧) عبارة ابن النديم: «لا أعلم من أمره غير هذا». (٨) زاد ابن الدم: كتاب "التصريف".

٧٤٤ - مروان بن أحمد بن عبد العزيز

أبن أبي الحُبَاب النَحْوِيّ^(٥٥)

وُلِدَ أَبِي عَمْرٍ بن أبي الحُبَاب النَحْوِيّ الأَنْدَلُسِيّ^(٥٦) . من أهل قرطبة ، يُكْنَى
أبا عبد الملك ، وَرَوَى عن أبيه ، وكان أدبياً نحويًا بِلُغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَتَوَقَّفَ فِي عَقَبِ
ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعًا ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانٍ مُؤَرِّخُ الْأَنْدَلُسِ .

٧٤٥ - مُسْلِمُ بْنُ جُنْدُبٍ الْهَلَبِيُّ^(٥٧)

تَابِيُّ مَدَنِيٍّ . من القصباء القُضَاءِ ، وَبَعْدَ من النُصُوبِ . وَرَوَى عن
الزَّيْرِ بْنِ عَوَّامٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرِو . وَهُوَ أَحَدُ من أَخَذَ تَالِغَ بنِ أَبِي نَعِيمٍ الْقُرَآنَ عَنْهُ .
وَقِيلَ إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ كَانُوا لَا يَهْمُزُونَ حَتَّى هَمَزَ جُنْدُبٌ : (« مَسْتَهْزُونَ »)^(٥٨) :
و (« يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ »)^(٥٩) .

٧٤٦ - مُسْلِمُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ أَفْلَحٍ الْأَدِيبِ النَحْوِيّ

الْقُرْطُبِيُّ^(٦٠) أَبُو بَكْرٍ

أَخَذَ عن أَبِي عَمْرٍ بنِ أَبِي الحُبَابِ النَحْوِيّ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدَ الدِّينِ ،
حَسَنَ الْعَقْلِ ، لَيْسَ الرِّيَاكَةِ ، مع شُبُهَةِ وَبَرَاةٍ وَتَقَدُّمَةٍ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ وَرَوَايَةِ
الشُّعْرِ وَكُتُبِ الْأَدَبِ ، كَانَ تَلَامِيذُهُ كَالْأَبِ الشَّقِيقِ وَالْأَخِ الشَّقِيقِ ، يَتَّبِعُهُ
فِي تَبْصِيرِهِمْ ، وَيَتَلَطَّفُ لِي ذَلِكَ .

(٥٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٢٤٢ ، وصلة لابن بشكوال ٢ : ٥٥٦ .

(٥٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٢٤٢ ، وطبقات القراء لابن الجوزي ٢ : ٢٩٧ .

(٥٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٢٤٢ ، وصلة لابن بشكوال ٢ : ٥٦٧ .

(١) ترميمه المؤلف في الجزء الأول ص ٣٧ .

(٢) سورة البقرة ١٤٤ ، والآية بتمامها : (« وَإِذَا قَالُوا الْقَبْرَ انْتَبَهَوْا أَلَمْ يَأْتُوا الْآخِرِينَ إِذَا خُلِيقُوا إِلَى شِيَاطِينِهِمْ »)
قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزُونَ » .

(٣) سورة البقرة ١٥ ، والآية بتمامها : (« اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدِّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ») .

ولد سنة ست وسبعين وثلثمائة ، وتوفي لثمان خلون من شعبان سنة ثلاث وثلثين وأربعمائة . ودفن بمقبرة أم سلمة حتى يوم الجمعة . وكان إمام مسجد السقا ، وكان متسكفا فاضلا ، ذكره ابن حبان مؤرخ الأندلس .

٧٤٧ — مسلم بن سلامة بن شبيب النقيعي السنجاري^(٩٠)

والنقيعة التي ينسب إليها قرية من قرى سنجار^(٩١) ، من بلد الفنا . وكان رجلا عالميا بالحنو ، مقررًا فيها خيرا بالفرافض ، حارفاً بالقرى ، خيرا بأيام العرب وأشعارها ، ذكره الفلب ، حديد الذهن ، وكان ضريفاً — رحمه الله .

وكان متصبرا بستجار لإفادة ما يعلسه ، واستفاد منه الطلبة بما مددناه بما يعلسه . وجاء رجل من العرب بعد موته وسأل عنه ف قيل له : مات ، فقال : حدثني عن أحوال وادي ينجد ما علمتها إلا منه .

توفي في سنة أربع وستمائة ، وبلغ من العمر ثمانين سنة ، ودفن بقريته في مسجد في فئانه ، والناس يزورون قبره — سقاء الله .

٧٤٨ — مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب الفهري النحوي^(٩٢)

قديم العهد . من الطبقة الرابعة عن أبي الأسود . قال ابن سلام : « كان عيسى ابن عمر أخذ عن ابن أبي إسحاق ، وأخذ يونس عن أبي عمرو [بن العلاء] ، وكان معهما مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب الفهري . وكان ابن أبي إسحاق خاله . وكان حماد بن الزرقان ويونس يفضلانه » . وكان مولى لبني محارب .

(٩٠) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٢٤٢ .

(٩١) ترجمته في بنية لوطلة ٣٩١ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٤٢ — ٢٤٣ ، وطيقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٤٥ ، وطيقات الزبيدي ٢١ ، وطيقات الشعراء لابن سلام ١١ ، وطيقات الفراء ٢ : ٢٩٨ ، ولسان الميزان ٥ : ٣٤ ، وبيان الاحتال ٢ : ٢٤٤ .

(٩٢) سنجار ، مدينة من قرى الجزيرة (٢) من طيقات الشعراء .

٧٤٩ - المسعودي اللغوي الزاوية^(٥٠)

- ونُسبهُ أشهر من اسمه ؛ واسمه على بن محمد بن وهب ، صاحب أبا عبيد القاسم
ابن سلام ، وعُرف به ، وروى عنه . قال : سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام
يقول : هذا الكتاب أحب إلي من عشرة آلاف دينار . يعني "الغريب المصنف" .
وعدد أبوابه على ما ذكر ألف باب ، وفيه شواهد الشعر ؛ ألف ومائتا بيت .

٧٥٠ - مسعود الدولة النحوي^(٥١)

- نزىلُ مصر ؛ كان من نحائها . ورأيت أبا الجود حام بن الكفائي الصيداوي .
الأصل ، المصري المولد والمنشأ يذكر أنه قرأ على مسعود الدولة ، وسمع منه شيئا
على سبيل الرواية للكتب الأدبية ، وقال : هو يعرف بأبن طازنك . ورأيت بعض
الناس يذكر أن أصله من دمشق وأنه - أو سلفه - انتقلوا إلى مصر ، ورأيت .
من كلامه جزءا أولا من شرح "كتاب سيويه" له وبخطه ، ونظرت فيه فرأيت
كلاما وجل كثيرا الإطلاح ، جيد الترتيب والنقل . وقد حكى عند كل جملة من
"كتاب سيويه" أقوال النحاة فيها وفيها ما ظننا من كلام السرب ، ولو نكل بلاء
أكبر تصنيف ، وأكمل تأليف جامع في نوعه . وكان له شعر كثر النحاة ؛ ويمرّه
الأفضل بن أمير الجيوش ، المتوزر لأحد ولادة القصر بمصر ، وجعله مقدم
الشعراء في الإنشاد .

ومن شعره ما أجاب به شاعرا كتب له أبياتا على وزننا :

لله ذرّ قوافٍ أنت مهيبها لا يستطيعُ حُسودُ الفضلِ يُخفيها
عزّتُ مطالبيها غرّت مطالعها جَلّت مفاضلها دقّت ممانها

- (٥٠) ترجمته في معجم الأديباء : ١٤٠ : ١٣٩ . وفيه : « المصري » ؛ إلخ .
(٥١) ترجمته في قلمهم ابن سكرتم ٢٤٢ .

فيها بدائع حسن قد خُصِّصَتْ بها تجرى مع النفس لطفًا في مجاريها
مَنْ ذا يَمارِضُها مَنْ ذا يَمارِيبُها مَنْ ذا يَشاكُلُها مَنْ ذا يَبارِيبُها
تَمَّتْ عن الوصف حتى إنَّ مادحها كأنه بضم التَّقصير حاجِبها
ما إنَّ يَمَلُّ مع التَّكرار سامعُها ولا يَحْكُلُ من التَّدَايدِ قاريها
تَمُضِي الليالي طليبا وهي خالدةٌ والفِكرُ من غير الأَيَّامِ واقِبها
إنَّ القسوافِ تُحِبُّها عاصِبُها إذا خُفِظْنَ وتَغْنِيها مساوِبها
يا ظافرا ظفرتْ بالجميعِ هَتَمُها فسِيا يرومُ وفازَتْ في ساعِبها
إني بسجزي عن شُكْرِكَ مَعْرِفُ واثقه يَمِيزُكَ بالحسنى وتَمِيزها

٧٥١ - محمود بن أحمد النخعي^(٥٠) الدمشقي

١٠ محمود بن أحمد النخعي الأصل، الدمشقي المولد والمنشأ، السنجاري^(٥١) الدار .
كان رجلا مالكا بالنعو واللغة والفقه ، كثير الدبابة والورع ، له شعر وكتابة
وباللس وعظ . وكان يُنشئ لِمَاد الدين بن زَنْكِي صاحب سِنْجَار ، ثم استغفاه
فأعفاه ، ووقف عليه ضِمَّةٌ من أعمال سِنْجَار اسمها الدوانية من بلد القتا ، فازتزق
بها ، وتصدَّر للإفادة والفتيا والوراقة بشير عوض ، إلى أن توفي بقرينته في سنة
١٥ إحدى وعشرين وستمائة ، وحُجِّلَ إلى مقبرة سِنْجَار فندفن بها .

٧٥٢ - محمود بن حسان النحوي^(٥٢) المصري

قدَّم العهد في طريقة أصحاب الخليل ، كولاته وضيره . تصدَّر بمصر لإفادة ،
هذا الشأن فأخذ عنه أبو الحسن بن محمد الوليد ولاده .

٢٠ (٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٢٤٣ . واطلعتي ، بضم أوله وضع ثانية : منسوب إلى جهة ،
بلدة بادراء البحر .
(٥٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٢٤٣ ، وفيه الزيادة ٣٨٧ ، وطبقات ابن تاضي شبة ٢ : ٢١١ .

٧٥٣ - محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري (٩)

ذكره السمعاني ، ونظرت بخطه في تاريخه الذي ذيل به تاريخ مدينة السلام
بعض الزاوي ، ولما صنف كتابه في «الأنساب» ضبطها بفتح الزاوي ، قلت : هل
الظن أن الأول وهم .

- كان الزخمرى - رحمه الله - من أهل خوارزم، وعشتر: إحدى قرىها القريبة منها. وسعت بعض التجار يقول: إنها قد دخلت في جملة المدينة، وإن البصرة لما كثرت وصلت إليها وشملت، فصارت من جملة عاصمتها.

وكان - رحمه الله - ممن يُضَرَّب به المَثَلُ في عِلْمِ الأدب والنحو واللغة .
تَلَقَّى الأفاضل والأكابر، وصنَّف المصانيف في التفسير وغريب الحديث والنحو

- [illegible]

وضير ذلك . دخل ثورمان وورد العراق ، وما دخل بلدا إلا واجتمعوا عليه وتلبذوا له ، واستفادوا منه . وكان علامة الأديب ، ونسابة العرب ، أقام بخوارزم فُضْرِبَ إليه أَسْجَادُ الإِيلِ ، ونَحَطَّ بَغَايَهُ رِجَالُ الرِّجَالِ ، وَتَحَدَّى بِأَسْمِهِ مَطَايَا الْأَمَالِ . ثم خرج منها إلى الحج ، وأقام برهة من الزمان بالهجاز ، حتى هبت على كلامه رياحُ البادية ، وورد مثاهل العرب السارية ، ثم أنكفأ راجعا إلى خوارزم ، ثم قوى عزيمته على الرحلة عنها وعوده إلى الهجاز ، فقيل له : قد زَجَّيْتَ أَكْثَرَ عَمْرِكَ هُنَاكَ فَمَا الْمَوْجِبُ ؟ فقال : القَلْبُ الَّذِي لَمْ أَجِدْهُ ثُمَّ أَجِدْتُهُ هَا هُنَا .

وذكر ابن أخته أبو عمرو حاصر بن الحسن السمساريّ بزَعْمَرِ قَالَ : ولد خالي بزَعْمَرِ خُورَزْمَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

- (١) مصفاته على ما أوردتها ياقوت : "الكشاف" في تفسير القرآن . "الفتاوى" في غريب الحديث . "نكت الأعراب في غريب الإعراب" في إعراب القرآن . "مشابه أسماء الرواة" . "مختصر المواقعة بين أهل البيت والساسة" . "الأصل" لأبي سعيد الرائي إسماعيل . "الكلم التواخي في المواقعة" . "أطواق الذهب في المواقعة" . "نصائح الكبر" . "نصائح الصغار" . "مقامات في المواقعة" . "ثرثرة المستأثرين" . "الرسالة الخاصة" . "رسالة المسألة" . "الرائض في القرائن" . "صميم الحدود" . "خاتمة الناشئ" . "المنهاج" في الأصول . "عقل الكل" . "الفرزدق" . "في النحر" . "الحصل في النحر أيضا" . "المقدّم والمؤلف" . "صميم البرية" . "الأمالي" في النحر . "أساس البلاغة" في اللغة . "بواهر اللغة" . "كتاب" . "الاجناس" . "مقدمة الأدب" في اللغة . "كتاب" . "الاجسام" في اللغة . "القطاس" في العروض . "حاشية على القصص" . "شرح مقاماته" . "روح المسائل" . "مسوائر الأبطال" . "المستقى" في الأبطال . "ربيع الأبرار في الأدب والمخاضات" . "نشئة الضرير" . "رسالة الأسرار" . "انجيب السبب في شرح لامية العرب" . "الحصل" . "ديوان التمثيل" . "ديوان غطب" . "ديوان رسائل" . "ديوان شعر" . "شرح كتاب حيوية" . "كتاب" . "إيلال والأمكنة" . "شافى الهى" من كلام الثنائين . "شقائق الثنائين" في مناقب الإمام أبي حنيفة . "المهاجاة ودمع مهام أسباب المحاجبات" . "في الأحاسيس والألغاز" .

وكان له — رحمه الله — شعر كسر الصفاة ، فله ما قاله يري شيخه أبا مضر :

وقائلة ما هذه الذر التي تساقطها عينك سميطين سميطين
قلت هو الذر الذي قد حشا به أبو مضر أذني تساقط من حني

وقال أيضا يرثيه :

- أيا طالب الدنيا ويا تارك الأخرى ستعلم بعد المسوت أيهما أحرى
ألم يقرعوا بالحق سميك ؟ قل : إلى وذُكِرَتِ بالآيات لو تنفع الذكرى
أما وقر الطيش الذي فيك واعظ كالك في لذنيك وفر ولا وفرا
أين حجر صلد فؤادك قسوة ألم الله لم يودك لبأ ولا يجرأ^(١)
وما زال موت المرء يخرّب داره وموت فريد المعسر قد خرب المعصرا
وصكّ بمثل الصخر سمي نية فشئت بالخلفاء إذ قدّمت صفرا ١٠

وقال أيضا في خير ذلك :

- أيا حيدا سعدى وحب مقامها ويا حيدا أين استقل خيامها
حياتي وموتى قرب سعدى وبداها وعزى وثقى وصلها وانصرامها
سلام عليها أين أمست وأصبحت وإن كان لا يقرأ على سلامها
رعى الله ترحما قد رعى فيه ترحها وروض أرضا سام فيه سوامها ١٥
إذا صحت سعدى بأرض ذوقها فقد أدم المسك الذكي رقامها
وإن ما يست قضيان بأن رأيتها تشكس واستل طليها قوامها

وهي قصيدة طويلة مدح بها الوزير جبير الدولة الأردستاني ، نخلع عليه وأعطاه

قرمًا وألف دينار .

(١) الحجر : الغل

ولما نزل الزمخشري مكة شرفها الله تعالى - وجد بها الشريف السيد الفاضل الكامل أبا الحسن علي بن عيسى بن حمزة الحسني ، فعرف قدره ، ورفع أمره ، وأكثر الاستفادة منه ، وأخذ عن الزمخشري - وأخذ الزمخشري عنه ، ونشطه لتصنيف ما صنف ، وتأليف ما ألف - قال الشريف مادحا للزمخشري :

جميع قري الدنيا سوى القرية التي تبتوأها داراً فسداء زمخشراً
وأحرى بأن ترضى زمخشراً بامرئ إذا عد في أسد الشرى زرع الشرى^(١)
توفي الزمخشري - رحمه الله - بكرة كايك ، وهي قصبة خوارزم ، ليلة عرفة من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

وكان للزمخشري - رحمه الله - مقطوع الرجل ، قد جعل له رجلاً من خشب يستعين بها في المشي ، ولما دخل بغداد سأله الدامغان^(٢) الفقيه الحنفى عن سبب قطعها ، فقال : دعاه والدة ، وذلك أنني في صباى أسكت عصفوريا وربطته بخيط في رجله ، وأفلت من يدي ، فأدركته وقد دخل في حرق ، فغذبتني ، فألقطت رجله في الخيط ، فالتأتأت ذلك وقالت : قطع الله رجل الأبد كما قطع رجله ، فلما وصلت إلى سن الطلب رحلت إلى بخارى لطلب العلم ، فسقطت عن الدابة فانكسرت الرجل ، وعملت عملاً أوجب قطعها .

وذكره صاحب اليوشاق - ذكره بالقلب ويصح له على عادته فقال : « أستاذ الدنيا ، تفرخوارزم ، جار الله العلامة أبو القاسم محمود الزمخشري من أكابر

(١) هو أبو الحسن علي بن عيسى بن حمزة بن عباس بن أبي العلي ، الشريف الديلمي الحسني المكي ، من أهل مكة وعمرها ثمان وأربعين سنة . توفي سنة ٥٠٦ . ومن أجله صنف الزمخشري تجميعه الكشاف . وفي ترجمته أن مجد الدين الشيرازي (صاحب القاموس) يقول إن اسمه «علي» ، يضم العين وتفتح الهمزة . (البلد الأمين ٣ : ١٥٥) . (٢) الشرى : مأسدة ، قيل لها في جبل سلس ، وفتح : تخمير . (٣) في الأصلين : « الإسطاق » ، وصوابه من ابن خلكان وحاشيئ : وهو أحد بن علي بن محمد أبو الحسن الهادي ، كان من بيت العلم والفضل ، في بغداد . توفي سنة ٥٤٠ . (البراهير المحيية ١ : ٨٣) .

- الأئمة، وقد ألفت العلوم إليه أطراف الأئمة؛ وأتفتت على أطرافه الأئمة، وتشرفت
بمكانه وزمانه الأمكنة والأزمنة؛ ولم يتمكن في دهره واحد من جلاء، وقال النظم والثر،
وصقل صوارم الأدب والشعر؛ إلا بالاهتداء ببحر فضله، والافتداح بزند عقله؛
ومن طار بقدام الإنصاف ونحوه، علم أن جواهر الكلام في زماننا هذا من
نثار فيه؛ وقد ساعده التوفيق والإقبال، وساعفه من الزمان الماضي والحال؛ حتى
أختار لنفسه أشرف الأماكن، وجمع بحوار بيت الله الحرام بين الفضائل
والمحاسن؛ وودع أفراس الأمور الدنيوية ورواحلها، وعان من مجار الطيرات
والبركات سوايلها؛ وقد صغر في عيون أفاضل عهده ما رأوه ورووه، وذلك
في قلوب البلاء جميع ماروه ووعوه؛ وإن كان عند أبياته التي ذكرتها قليلا،
فكله صار عليها دليلا.

١٠

وأشدني أنضل الدين أميرك الزباني له من قصيدة فيها :

- ١١
يقف كقوح المسك فاعلم نشرها إذا الصبح فيها ذلائل ربح
يقول لها العنق السايي والصبا مقبلا على تلك الصباية فوي
مضاج سمدان منارس حنوة متاجم قيصوم متابت شيخ
١٠ إذا ملح المكاء رجح صفيره يحاوبه قسريا بليح
كان بديما والقرى تظارحا على وتر للوصل فصيح

(١) القدر : الرائحة العلية . والصب : مرث ؛ والذلائل في الأصل : أطراف القيصوم .

(٢) العنق : الحار الضيف .

(٣) السمدان : نبت تراء الإبل ، وهو أطيب مراعيها ، والحنة : نبت سهل . والقيصوم :

نبت زهره مر .

٢٠

(٤) دبح : مولى عبد الله بن جعفر ؛ وكان يقال له دبح الحج ، وله ستة ميرة ، وإسماعيل
بن أخا بن شير . وأخباره في الأغانى (١٤ : ٩ - ١٠) . والقرى : قلب ، واسمه عبد الملك ،
وأخباره أيضا في الأغانى (٢ : ١٢٤ - ١٤٤) . والموصل : تفتت ترجمته لوف في الجزر .
الأول من ٢١٥ .

وله أيضا :

لا بد من غفلة يهش بها الـ مره وإلا فيئته حَكِيرُ
أما رأيت الصحيح يُلـهـ ما لا يُبالي بمسـله الحـيـرُ

وله أيضا :

أَتَمَّالٌ وَيَحْكُ بَلَى تَسْلِييُ من ليس يئنه لنا تَسْلِيُ
مُرَى به وَتَلَقَى بِرَدَائِهِ لِيَكُونَ فَيْك من الحبيب نَسِيُ
قولى له ما بَالُ قلبك قاسِيَا ولقد عهدتُ بى وأنتَ رَحِيُ
أنى أجهلك أن أقول ظلمتني والله يَعْلَمُ أُنَى مظلوم

إنقضى ما قبل من كَلَب الوشاح .

١٠ قلت : وكان يجلب رجل كاتب إنشاء لبعض المستولين عليها ، وحصلت له

نسخة [من كتاب « المنصل » للزغشري ، وأراد تصحيحها ، واتفق أن

اجتاز] بدمشق في بعض سفراته إليها ، فسال أبا الحسن زيد بن الحسن بن زيد

الكندى مطالعها وتحقيقها ، فأجابه إلى ذلك - وهو يومئذ يحوى دمشق بزعمه -

ولما فرغ من تصحيحها كتب على ظهرها كلاما مثاله : قُوبِلَ به نسختان مثله

١٥ في السُّقْم ، وأستخرجت الصُّعْمَة مِنْهُ ، وهو تاليف موضوع على الاختصار ،

بالقطاط المسائل من كتب أئمة العربية ، بقاء مستغرق الألفاظ على ما تحتها من

المعاني الواضحة .

- وكان الزغشري - أعل فضلها العجم بالعربية في زمانه ، وأكثرم أنسا وأطلما

على كتبها ، وبه ختم فضلائهم . وكان مصحقا بالاعتزال ؛ قديم طينا بنداذ سنة

٢٠ ثلاث وعشرين وخمسمائة ، رأته عند شيخنا أبي منصور ابن الجواليقي رحمه الله

مربعين ، قارنا عليه بعض كتب اللغة من فوائدها ، ومستجزائها ؛ لأنه لم يكن له

على ما عنده من العلم لقاء ولا رواية ؛ عفا الله عنه وصلى

(١) في الأصل : « قاله » ، وهذا من ب . (٢) تكة من ب .

وكتب أبو اليمن الكندي في أواخر رجب من سنة ثمان وسقاية .
وَقُلْتُ مِنْ كَلْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَامِدٍ قَالَ : « كَلْبٌ مُوَلِّدٌ — يَعْنِي
الزُّعْمَرِيُّ — فِي سَائِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِينَ » .

وكتب الأمير شبل الدولة أبو الهيثم مقل بن عطية البكري سَنَتِ نِظَامِ الْمَلِكِ

الْحَسَنِ بْنِ إِسْهَاقَ إِلَى الزُّعْمَرِيِّ :

هَذَا أُدِيْبٌ فَاضِلٌ يَمِثِلُ الدُّوَارَى دَوْرَهُ
زُعْمَرِيٌّ فَاضِلٌ أَتَجِبُهُ زُعْمَرُهُ
كَالْبَحْرِ إِنْ لَمْ أَرَهُ تَقْسُدُ أَتَانِي خَيْرُهُ

فَاجَابَهُ الزُّعْمَرِيُّ :

شَعْرُهُ أَمَطُ شَعْبِي شَرَفًا فَاغْتَلِي مِنْهُ نَبَاتَ الْجَسَدِ^(١)
كَيْفَ لَا يَسْتَأْسِدُ التَّهْتُ إِذَا بَاتَ مَسْقِيًا بِشَوْءِ الْأَسَدِ

وكتب إليه متعجب الملك أبو جعفر محمد أحد كهراء دولة السلطان سنجر رسالة
وقصيدة، وسأهما إليه إلى مكة عند مقامه بها :

« كَتَبَنِي إِلَى جَارِ اللَّهِ الْعَلَّامَةِ مِنْ سَلَامَةِ كُلِّ اللَّهِ أَسَابِيهَا ، وَنِعْمَةِ أَوْطَفِ
بِالرَّقَائِبِ مَحَابِيهَا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .
بَعْدَ الْمُنْتَقَى وَشَطِّ الْمَزَارِ وَتَمَادِي لَوْصِيكَ الْإِسْتِظَارِ

يُنْفِي فِيهَا عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ ، وَيَذْكُرُهُ اجْتِمَاعَهُ بِالشَّرِيفِ عَلَى بْنِ هَيْمَى بْنِ وَهَّاسٍ
الْحَسَنِيِّ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَكَانَ عَلَّامَةً ، وَقَالَ : قَدْ قُلْتُ فِيهِ كَلِمَةً طَوِيلَةً ، مِنْهَا :

أُولَئِكَ أَعْضَادُ النَّبَوَّةِ وَنَحْوُهَا تَقَعُّ حَتَاةَ الشَّرِّ بِالْزَيْلِ السَّمْرِ
إِذَا صَفَنَتْ فِي الْمَازِقِ الْفَضْلُكَ خِيَلَهُمْ رَأَيْتَ الْمُنَايَا يَرْجِعِينَ عَلَى الْبُتَيْرِ^(٢)

(١) الجسد : الإضراب . (٢) يقال : صَفَنَ الْفَرَسَ إِذَا نَامَ عَلَى الرَّابِعَةِ .

هَمْ مُلْجَا مُخَافَتَيْنِ وَصَدَّةً لَهَا يُرْمِي أَوْ تَخَوُّفٍ مِنَ التَّنْصِيرِ
مَفَاتِيحُ أَسْدَادِ الْخَطُوبِ إِذَا هَمَّتْ سَامِيحٌ بِالْمَعْرُوفِ فِي الْبُيُورِ وَالْمَعِيرِ
مِنَ التَّنْصِيرِ الْيَضُّ الَّذِي نَوَلِمُ يَضِيضُ بِلَا مَنْ وَيَأْتِي مَعَ الْعُدُوِّ
وَيُلْقَاكَ بِالْبُشْرَى وَيَأْتِيكَ بِالْمُنَى تَحَايَا وَجْهٍ مَشْرُقَاتٍ مِنَ الْبُشْرِ

وذكر نصوصاً كثيرة في الثناء على الشريف وعلى مصنفاته، وأتماس شيء من فوائد
أبن وحاس ومؤلفاته .

أما القصيدة فهي :

إِلَيْكَ يَمُزُّنِي الْحَبَّ الْمَطَاعُ دُبُّكَ نِي لِرُؤْيِكَ التَّخَاغُ
فَهَلْ لَكَ يَا شَقِيَّ النَّصِ مِلْمٌ بِمَا أَنْبَأَتْ عَنْهُ وَأُطْلِعُ
[وَلَوْ أَنِّي قَدَرْتُ لَطَرْتُ شَوْقًا بِحَرْفٍ خَطُّوْهَا خَطُّوْ زِمَاعُ]
وَكُنْتُ بِمَجْتِ بِوَصْلَتِي إِلَيْكَ غُلُوِي أَوْ رَوَاحِي لَا أَرَاغُ
وَفِي قَدْوَاهُ^(١) دَارَكَ عَن دِيَارِي أَرَاغِبُ زُورَةً لَا تَسْتَطَاعُ
يُطِيلُ الشُّوقُ أَمَّا ذَا الْبِيَالِي إِلَيْكَ فَهَلْ لِفَرْقَتَا أَجْتِمَاعُ
وَأَنْتَ لِعَكْلٍ مَتَقَبِّهِ مُمَانٍ وَمَنْ دَرَّ الْعِلْمُ لَكَ أَرْتَضَاعُ
وَلَمَّا كُنْتُ جَارَ اللَّهِ صَارَتْ تَسِيرُ بِكَ الْأَمَاكِنُ وَالْبِقَاعُ
تَضَى بِسَامِكَ الدُّنْيَا فَبِضْحَى لَهُ فِي حَكْلِ تَاحِيَةِ شِمَاعُ
أَبْنَتْ لَنَا كَلَامَ اللَّهِ تَأَمُّدُ لِنَفْعِنَا فَتَسْمُ الْإِنْتِفَاعُ
أَمِنْكَ مِنْ أَنَاثِ تَحَرُّنُ فَعِمُ وَحَقُّ الْأَفْضَلِينَ بِهِمْ مُضَاعُ
تَرَى قُومًا حَكَاتِكَ مَاتَرَاهُمْ وَحَسْبُكَ مِنْ لِقَائِهِمُ الْمَاعُ
كَأَنَّهُمْ وَمَا عَرِفُوا بِخُسِيرِ بِهَاتِمُ فِي تَحَايِلِهَا رِيَاعُ

(١) تكة من ب؛ والحرف : التاة النظرة . والزيادة : مرة المنى . (٢) العناء : البعد .

٧٥٤ - محمود بن نعمة بن رسلان أبو الشتاء الشيرازي

الأديب النحوي^(٥٠)

له شعر حسن ، وكان يحفظ أشعارا كثيرة ، وكانت له حلقة بجامع دمشق يقرأ فيها النحو وحده . وكان شاعرا ابن مقيذ^(٥١) ، وله أشعار . وسكن محمود دمشق إلى أن توفي بها .

٧٥٥ - المحسن بن علي بن كوجك أبو عبد الله الأديب^(٥٢)

من أهل الأدب والعربية ، وصحب أبا عبد الله بن خالويه وأخذ منه ، وروى عنه . وأقام بصيدا مدة ، وأعاد أهلها ، وروى عن ابن خالويه حكايات وأناشيد ، وغير ذلك من أمال وأمثالها ، وكان ذلك في سنة أربع وتسعين وثلاثمائة .

١٠ - حضر يوما في محروس حرف بمدينة صيدا ، وفي المحروس قبة فيها أسماء من حضرها ، وأشعار من بجلتها :

رَحمَ اللهَ مَنْ دَعَا لِأَنايسَ تَزَلُّوا هاهنا يُريدونَ مصرا
تَوَقَّفتُ بينهم صرُوفُ الأيالي تَخَطَّوْا عن الأحبة قسرا

(٥٠) ترجمه في بنية الرواة ٣٩٠ ، وتلفيظ ابن مكيوم ٢٤٥ - والشيرازي ، يفتح الشين وسكون الاء وفتح الراء : منسوب إلى شيراز ، وهي لغة تشتمل على كورة بالكلام قرب الحرة .

١٥

(٥١) ترجمه في تلفيظ ابن مكيوم ٢٤٥ ، ومعجم الأديب ١٧ : ٨٩ - ٩١ .

(٥٢) هو أبو الخطر أمانة بن مرشد بن علي بن مقاد بن نصر بن مقاد الشيرازي ، من أكبر بني مقاد ، أصحاب فلسفة شيراز وماحب كتاب ليال الأديب وغيره من التماثيل الكثيرة في فنون الأدب . وله سنة ٤٨٨ ، وتخلل بين النام ومصر ، وتوفي سنة ٨٤٤ هـ بمشقل . ابن خلكان (٦٣١) .

فقال قائل من الجماعة الحسن بن علي بن كوجك: إن المسألة لا تعتمد على رجلين، ولا تستقر إلا على ثلاثة، فأجزلنا هذين البيتين بثالث، فأطرق ساعة ثم قال: اكتبوا:

زَلُّوا والثَّابُّ بيضُ فلما أَرَقَّ البينُ صِرْنَ بالدمع حُمرا

• وكان بينه وبين رجل يقال له أبو المتصر الكاتب مداوة بعد صداقة أكيدة، وكان كاتباً لابي زُرَّيك، فهجاه الأستاذ المحسن بأبيات كثيرة، وجعلها في جزء وكتب على ظهر الجزء شمرا له، وهو هذا:

هذا جزءٌ صديقي لم يَرِجْ حق الصداقة

سعى على دم حُرٍّ عَرِّمَ فأراقه

وأنشد فيه لنفسه أيضا:

بُارِكُ يُوْرِكُ في الطولِ لكُ فاصبحتُ أطولَ مَنْ في الفلكِ

ولولا انخلاقك نلت المهاد ولكنَّ ربك ما عدَّ لك

٧٥٦ — مصدق بن شبيب بن الحسين الصِّلحيّ أبو الخبير النحوي^(٥)

من أهل واسط، من قرية تعرف بدوران من قرى الصُّلح. والصُّلح ماملة من سواد شرق واسط، صحب صدقة بن الحسين بن الواظف الواسطي من صباه، وقرأ عليه القرآن وشيئا من النحو، وقدم بغداد، وقرأ بها على أبي محمد بن الخشاب

(٥) ترجمه في بنية الرعاة ٣٩١، وكنيس ابن مكرم ٢٤٥، والذيل على الرشتين ٦٦، وطبقات ابن قاضي شبعة ٢: ٢٤٥ — ٢٤٦، وبعجم الأدباء ١٩: ١٤٧ — ١٤٨، وبعجم البلدان ٤: ٩٧.

النحوى، وعلى أبي الثناءم ههنا من محمد الضرير الواسطي - نزيل بغداد، وعلى أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، وأبي محمد إسماعيل بن يعقوب الجواليقي، وأبي الحسن علي بن عبد الرحيم بن أنصار وغيرهم، حتى حصل معرفة النحو، وصار فيه مشارا إليه، مع نظره في غيره، من فهم اللغة [و] العربية وعلم الفرائض وقسمة التركات وغير ذلك .

وسمع الحديث من مشايخ وقته، وأقرأ للناس الأدب ستين، وتخرج به جماعة. سئل عن مولده فقال : ولدت في سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بدووان - يعني قرية - وتوفي ببغداد ليلة الاثنين ثالث عشرين شهر ربيع الأول من سنة خمس وستائة ، ودفن يوم الاثنين مع شيعته صدقة في ضريحه برباطه في قراح القلبي، شرق مدينة السلام .

١٠

٧٥٧ - مضارب بن إبراهيم النيسابوري أبو الفضل^(٥)

ذكره الحافظ أبو عبد الله في تاريخ نيسابور وقال : « الأديب ؛ وكان أوسع حصره بنيسابور في الأدب والنحو، ومن أخص الناس بظاهره بن عبد الله بن طاهر الأديب . والسبب في قربه منه مدح الحسين بن الفضل إياه في مجلسه . سمع إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، ومحمد بن رافع، وداود بن سليمان بن مديد، روى عنه أحد ابن إسحاق الصيدلاني، وأبو عمرو بن مطر، وأبنته أبو إسحاق » .

١٥

وسألت أبا القاسم إسماعيل بن مضارب بن إبراهيم عن وفاة أبيه فقال : مات يوم الأربعاء، ودفن عشية الخميس الثالث من ذي الحجة سنة سبع وسبعين ومائتين .

(٥) ترجمته في بنية الرواة ٣٩٢ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٤٦ .

٢٠

(١) القراح : علة ببغداد، وذكر صاحب القاموس أن القراح أربع محال ببغداد .

بجميع العلوم منه . قدم بغداد في أيام هارون الرشيد ، وقرأ عليه بها أشياء من كتبه ،
وأُسند الحديث عن هشام بن عروة ^(١) وفيه ، وروى عنه من البغداديين وغيرهم مثل
ابن المنجية الأثرم ، وأبو عبيد القاسم بن مَلّام ، وأبو هيثم المازني ، وأبو حاتم
السجستاني ، وعمر بن شبة النخعي في آخرين .

- وإسحاق بن إبراهيم هو الذي أقدم أبا عبيدة من البصرة ، سأل الفضل بن
الربيع أن يقدمه ، فورد أبو عبيدة في سنة ثمان وثمانين ومائة ببغداد ، فأخذ إسحاق
عنه ، وعن الأصمعي ما كثيرا .

- وقال أبو عبيدة : أرسل إلى الفضل بن الربيع إلى البصرة في الخروج إليه ،
فقدت عليه ، وكنت أخبر عن خبره ، فأذن لي فدخلت عليه ، وهو في مجلس له
طويل مريض ، فيه بساط واحد قد ملأه ، وفي صدره فُرْش عالية لا يرقى إليها
إلا حل كرسى ، وهو جالس عليها ، فسألت بالوزارة : فردّ وضحك إلى ، واستداني حتى
جلست مع فُرْشه ، ثم سألني والطفني وبسطني وقال : أنشدني ، فأنشدته من عيون
أشعار أحفظها جاهلية ؛ فقال لي : قد عرفت أكثر هذه ، وأريد من ملع الشعر ،
فأنشدته فطرب وضحك ، وزاد نشاطه . ثم دخل رجل في زى الكُتّاب ، له هيئة :
فأجلسه إلى جانبي وقال له : أتعرف هذا ؟ قال : لا ، قال : هذا أبو عبيدة
علامة أهل البصرة ، أنشدناه للاستغيد من ملأه ، فدها له الرجل وقزله لقمه هذا
وقال لي : كنتُ إليك مشتاقا ، وقد سئلت عن مسألة ؛ أفأذن لي أن أحزلك

(١) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام . حدث عن عمه عبد الله بن الزبير وأبيه ، وروى عنه
شعبة ومالك . قال ابن سعد : كان هشام ثجا كثير الحديث جته ؛ توفي سنة ١٤٦ هـ . تذكره الخفاف

إياها ؟ قلت : هات ، قال : قال الله عز وجل : ﴿ عَلَّمَهَا كُلَّهُ رُوحُ الشَّيَاطِينِ ﴾^(١)
وإنما يقع الوعد والإياد بما قد عُرف مثله ، وهذا لم يعرف ، قلت : إنما كَلَّمَ
الله العرب على قدر كلامهم ، أما سمعت قول امرئ القيس :

أَيْتُكُنِّي وَالْمَشْرِقُ مُضَاجِي وَمُسْتَوْنَةُ زُرْقٍ كَأَنِّيَابِ أَغْوَالِ^(٢)

• وهم لم يروا القول قط ، ولكنه لما كان أمر القول يَوْمُهُم أُوعِدُوا به . فاستحسن
الفضل ذلك ، واستحسنه السائل ، واعتقدت من ذلك اليوم أن أضع كتابا
في القرآن مثل هذا وأشابهه ، ولما يحتاج إليه من علمه ، ولما رجعت إلى البصرة
عميت كفاي الذي سميت " المجاز " وسألت عن الرجل فقيل لي : هو من كتاب
الوزير وجلساته ، يقال له إبراهيم بن إسماعيل بن داود الكاتب السبتي^(٣) .

١٠ وبلغ أبا عبيدة أن الأصمعيّ سبب عليه تأليفه كتاب " المجاز " فقال : يتكلم في كتاب
الله تعالى برأيه ، فسأل عن مجلس الأصمعيّ في أي يوم هو ، فركب حماره في ذلك اليوم ،
وسرّ بمقلقة الأصمعيّ ، فقتل عن حماره وسلم عليه وجلس عنده وحادثه ثم قال له :
يا أبا سعيد ، ما تقول في الخبز ، أي شيء هو ؟ قال : هو الذي تأكله وتحبزه .
قال أبو عبيدة : قد فسرّت كتاب الله برأيك ، فإن الله قال : ﴿ أَجِلُ قَوْقٍ رَأْسِي
خَبْرًا^(٤) ، فقال الأصمعيّ : هذا شيء بأن لي فقلته ، لم أفسره برأي . فقال أبو عبيدة :
والذي تعيب علينا كلّ شيء بأن لنا قلناه ، ولم تفسره برأينا ، وقام فركب حماره
وانصرف .

(١) سورة الصافات آية ٦٥ .

(٢) ديوانه ص ٦٠ .

(٣) منسوب إلى حمّاد ، وهي قرية من أعمال بغداد . ٢٠

(٤) سورة يوسف آية ٣٦ .

وأنشد إسحاق الموصلي يمدح أبا عبيدة ويبرّض بالأصمعي، بقوله للفضل
أبن الربيع :

طَبِّكَ أبا عُبَيْدَةَ فَاصْطَلِفْتُهُ فَاثْبَتَ الْعِلْمَ عِنْدَ أَبِي عُيَيْدَةَ
فَقَسَّمَهُ وَأَثَرَهُ عَلَيْنَا وَدَعَّ عَنْكَ الْقُرَيْدَ بْنَ الْقُرَيْدَةَ

- قال أبو عبيدة : أدخلت على الرشيد فقال لي : يا معمر ، بلغني أن عندك
كتاباً حسناً في صفة الخيل ، أحب أن أتسمه منك ، فقال الأصمعي : ما نصنع
بالكتب ؟ يُحضّر فرس ، ونضع أيدينا على عضوٍ ونسميه ، ونذكر ما فيه ،
فقال الرشيد : يا غلام ، فرس . فأحضّر فرساً ، فقام الأصمعي وجعل يده على عضو
عضو ويقول : هذا كذا قال فيه الشاعر كذا ، حتى انقضى قوله ، فقال لي
الرشيد : ما تقولُ فيما قال ؟ قال : قلت : قد أصاب في بعض وأخطأ
في بعض ، فالذي أصاب فيه تعلّمه مني ، والذي أخطأ فيه لا أدري من أين أتى به ! .

- وذم الباهل صاحب كُتُب " المعاني " أن طلبه العلم كانوا إذا أتوا مجلس
الأصمعي اشتروا البعر في سوق الدّر ، وإذا أتوا أبا عبيدة اشتروا الدّر في سوق
البعر ، والمعنى أن الأصمعي كان حسن الإنشاء والزخرفة لردى الأخبار والأشعار
حتى يحسن عنده القبيح ، وإن الفائدة عنده مع ذلك قليلة ، وإن أبا عبيدة كان
معه سوء عبارة ، وفوائد كثيرة ، والعلوم عنده جمّة .

وتكلم أبو عبيدة يوماً في باب من العلم ، ورجل يكسر عينه حياةً له يؤمّه أنه
يسلم ما يقول ، فقال أبو عبيدة :

يُكَلِّفُنِي وَيُخْلُجُ حَاجِيَتِي لَا حَسَبَ عِندَهُ عِلْمًا دُنْيَا
وَمَا يَدْرِي قَيْلًا مِنْ دَيْرٍ ^(١) إِذَا قَمَّ الَّذِي يَدْرِي الظُّنُونَا

ولم يكن أبو عبيدة فحمر الشعر .

قال المبرد محمد بن يزيد : كان أبو زيد أعلم من الأصمعي وأبى عبيدة بالنعوى ،
وكانا بدمه يتقاربان ، وكان أبو عبيدة أكل القوم ، وكان هل بن المديني يحسن
ذكر أبي عبيدة ويصحح روايته . وقال : كان لا يحكى عن العرب إلا الشيء
الصحيح .

وكان سبب موته أن عبيدة أن محمد بن القاسم بن سهل التوشجاني ^(٢) أطعمه
موزًا فأت منه ، ثم أتاه أبو الساهية فقدم له موزًا ، فقال له : ما هذا يا أبا جعفر !
فقلت أبا عبيدة بالموز وتريد أن تقتلني به ! لقد استحلقت قتل العلماء .

قال الصولي : ومات أبو عبيدة سنة تسع ومائتين ، وقال غيره : وهو ابن
ثلاث وتسعين سنة .

وفي كتاب ابن عفير عن أبيه قال : مات أبو عبيدة بمعمر بن المثنى التميمي
سنة إحدى عشرة ومائتين . وقال غيره : مات في سنة عشر ، وقيل في سنة تسع ،
وقيل في سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وله ثمان وتسعون سنة ، وهو مولد لبني حيد الله
أبن معمر التميمي ، ثم مرة بن كعب بن لؤي . وكان يكثر ذكر العرب حتى نُسب
إلى الشعوبية ، وله كتاب في ذلك .

(١) أي ما يدري الأمر ، قبل ولا مدبراً .

(٢) التوشجاني : بضم التاء وسكون الواو والتين : منسوب إلى توشجان ، وهي بلدة من بلاد
قارس .

(٣) الشعوبية : فرقة لا تفضل العرب على الجهم ولا على غيرهم ، والقبيلة إلى الجمع لقبيلة على
الجمل الواحد ومع الاسم : كانوا قائلوا أنسابي . (تاج العروس) .

قال له بعض الأجلة : تنح في الناس ، فن أبوك ! قال أبو عبيدة : أخبرني أبي عن أبيه أنه كان يوديا من أهل يابروان . ففضي الرجل وتركه .

ولم يكن أحد بالبصرة إلا وهو يُدعى أبا عبيدة ، ويتقيه على عرشه ، وكان يسئل إلى منخب الخوارج . وقال أبو حاتم : كان أبو عبيدة يكرهني على أني من خوارج بصيخان . وقال الثوري : دخلت على أبي عبيدة مسجده وهو جالس وحده ينكت في الأرض ، فقال لي : من المقاتل :

أقول لها وقد جشأت وجاشت مكائك تمسدي أو تسترعي

فقلت : قطري بن القباصة ، فقال : فقال : فض الله ناك ! هلا قلت : هو لأمر المؤمنين أبي نعام^(١) ! ثم قال لي : اجلس واكتم على ما سمعت مني ، قال : فاذكره حتى مات .

١٠

(١) يابروان : قرية من ديار مصر بالجيزة .

(٢) كما ذكره المؤلف وابن خلكان ، والصحيح أن هذا البيت من أبيات أربعة لابن الإطابة ؛ أوردها القائل في أماليه (١ : ٢٥٨) ؛ وهي برواية :

أيت لي عسقر وأبي يلاي وأخذى الحمد يامن الزبيح
راضا على الإعدام مالى وشرب طاعة البطل المشيع
وقول كلما جشأت وجاشت وريدك بمحمدى أو تسترعي
لأدفع عن مائر ماخلت وأجى يد من مرض صحيح

١٥

وهي أيضا في ميون الأخبار : ١ : ١٢٦ ، وابن أبي الحديد : ٢ : ٢٨٦ ، وشواهد التنزيل : ١٨٦ والطبري : ١٣ : ٦ . وصحة الخبر ما رواه أبو الطيب القنوي في مراتب النعمانيين ص ٧٢ عن الثوري :

٢٠

« دخلت على أبي عبيدة وهو جالس في مسجده وحده ينكت في الأرض ؛ فرفع رأسه إلي وقال : من المقاتل :

أقول لها وقد جشأت وجاشت من الأطلع وبمسك لن تراس
فذاك لو سئلت بقا يرم على الأجل الذي لك لم تخلص
قلت : قطري بن القباصة الخواص . قال : فض الله ناك ! هلا قلت : لأمر المؤمنين أبي نعام ... ثم ساق بقية الخبر .

٢٥

(٣) هي كنية قطري بن القباصة بن عازن الخواص : كان زعما من زعماء الخوارج ؛ خرج زمن مصعب ابن الزبير سنة ٦٦ هـ من مشرين سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة ، وكان الجاهل يصر إليه جيشا وسد جيش ؛ وهو يستظهر عليه ، إلى أن توجه إليه سفيران بن أبرد الكوفي فظهر عليه وقتل سنة ٧٨ هـ ابن خلكان (١ : ٤٣٠) .

وكان يَتَمَّ بالواط ، ولهذا لم يقبل الحكم قوله ولا شهادته .

قال الأصمعي : دخلتُ أنا وأبو عبيدة يوما المسجد ، فإذا على الأسطوانة التي يجلس عليها مكتوب على نحو من سبعة أذرع :

صَلَّى إِلَهًا عَلَى لَوْمَةٍ وَشِيعَتُهُ أَبَا عُبَيْدَةَ قَسَلَ بِاللَّهِ آمِينَ

• فقال : أعج هذا ، فركبت ظهره وجرعته بعد أن أثقلته إلى أن قال : اثْقَلْنِي وقطعت ظهره ، فقلت له : قد بقيت الطاء ، فقال هي شرّ حروف هذا الشعر . وكان يقول شعرا وكيعا ، فنه ما قاله في خُرْكَ آبن أَسَى يونس النحوي — وكان يتعشقه وهما هذان البيتان :

لَيْتَنِي لَيْتِي وَلَيْتَ وَأَيَّ كَيْتَنِي قَدْ عَلَوْتُ ظَهْرَكَ خُرْكَ
فَقَرَأْنَا كِتَابَهُ وَقَطَعْنَاهُ خَاتِمًا كَانَ قَبْلُنَا لَمْ يُهَكِّكَ

وشهد عند عبد الله بن الحسن المنبري ومعه رجل صُفْل ، فقال أبو عبيد الله لأدعي : أما أبو عبيدة فقد عرفته ، فزدني شهودا .

وغرر على عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخلفي .^(١)

ولرب الحمام بذى الأراك فهاجني لا زلت في قَرْبٍ وَأَيْكَ نَاضِرٍ^(٢)

(١) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخلفي . كان من الشعراء القصاصاء ، قدم من أمانة فذبح المأمون ورجوه فواديه . واصل بإسحاق بن إبراهيم المصمعي وله فيه مدح كثير . واجتمع الناس وكتبوا شعره ، وبنى إلى أيام الفرائدي ومعه ، وهي قبل موته . (سميع الشعراء، الزباني ص ٢٤٧ ، والأغاني ٢٠ : ١٨٣ — ١٨٨) .

(٢) ديوانه ٣٠٤

(٣) في الديوان : « ظل » ، والظل : الماء يساق بين الشجر ، والأبك : الشجر الخلف .

فلما صاروا إلى قوله :

أما القوادُّ فلا يزالُ موكَّلاً بهوى بُهانة أو برِّاً العائيرِ

فقال له : التوزي : ما هذا ؟ فقال مُهمارة : ما يقول صاحبكم أبو عبيدة ؟ قال : يقول : هما أمرأتان ، فضحك مُهمارة وقال : هما رملتان ^(١) عرب بين يمين وشماله ، فقال التوزي : أكتب لمن كان هناك — وأظنه المبرد — فاستكبرت ما قال إجلالا لأبي عبيدة ، فقال : أكتب ؛ فإن أبا عبيدة لو حضر هذا لأخذ هذا الضرب منه ، هذا بيت الرجل .

وحمل أبو عبيدة إلى الرشيد والأصمعي ، فاختر الأصمعي لمجالسته ؛ لأنه كان أصح لمجالسة الملوك .

١٠ وكان أبو عبيدة إذا أنشد بيتاً لا يُقيم وزنه ؛ وإذا تحقَّت أو قرأ لحقَّ اعتياداً منه لذلك ويقول : النحو محذور . وكان ألغى ومحا ؛ ولم يزل يصنّف حتى مات وقد أسن .

وسأله بعضُ الناس كتاباً إلى أبيه ، فقال لمن حضر : أكتب عني كتاباً وألحن فيه ؛ فإن النحو محذور . وكان ربما اعتمد التصحيف ، فأيشده غير جاهل بذلك .

٢٠ وكان ولد في سنة عشر ومائة . وسأله الأمير جعفر بن سليمان بن علي عن مولده فقال : قد سبقني إلى الجواب عن مثل هذا عمر بن أبي ربيعة المخزومي ، قيل له : متى ولدت ؟ فقال في الليلة التي مات فيها عمر بن الخطاب ، فأى خير رُفيع ؛ وأى شرو ضِع ! وإني ولدت في الليلة التي مات فيها الحسن بن أبي الحسن البصري ، وهي ليلة من سنة عشر ومائة ، وجوابي جواب عمر بن أبي ربيعة .

(١) جملة رديا ؛ ذكرهما ياقوت ، وأورد اليه ياقوت .

قال أبو عبيدة : وقدمت على الفضل بن الربيع فقال : من أشمر الناس ؟
قلت : الراعي ، قال : وكيف فضّته ؟ قال : إنه ورد على سعيد بن عبد الرحمن
الأموي فوصله في يومه الذي لقيه فيه وصرفه ، فقال ^(١) :

وأنصاه تيمّن إلى سعيد طروفاً ثم عجلت ابتكاراً ^(٢)
حميداً بمنزله ولقيته منه عطاءاً لم يكن عداً مناراً ^(٣)

فقال : ما أحسن ما اقتضينا يا أبا عبيدة ! ثم فدا إلى الرشيد ، فأخرج لي صلة ،
وأمر لي بشيء من ماله ، وصرفتي .

وقال أبو عبيدة : دفعت إلى جعفر بن سليمان أمثالاً في الرقاق ؛ قبل لي :
كم كانت ؟ قلت أربعة عشر ألف مثل ؛ فانظر إلى هذه البسمة في الرواية ؛ وبين
ما رواه أبو عبيد القاسم بن سلام ؛ فإنه لما اجتهد جاء بألف مثل . ١٠

وكان أبو عبيدة جليلاً ، واتفق أن نرحل إلى فارس فاصداً موسى بن عبد الرحمن
الهلالي ؛ فلما قدم عليه أوصى غلامه بالاحتراز منه وقال : كلام أبي عبيدة دقيق ،
واتفق أن أحضر الطعام ، فنصب بعض الغلمان على ذيله مرفة ، فقال له الهلالي :
قد أصاب ثوبك مرق ، وأنا أعطيك عوضه عشرة أثواب ، فقال له أبو عبيدة :
لا عليك ؛ إن مرفك لا يؤذى ؛ أي ما فيه دهن ، ففطن لما الهلالي وسكت . ١٥

(١) البيتان من قصيدة مستعارة :

ترجى من سعيد بن قيس أئس الأحياس أثراً فزارا

وانظر الأتالي (٢١ : ١١٨) و (اللسان — ضم) ، و (لب الآداب ٨٩ — ٩٠) .

(٢) الأضواء : جمع قنور ، وهو القنطرة التي أهرتها الأسفار ، والطرز : المحب ؛ فلا تصد الحاجة .

في الباب : « أئتمن » . (٣) الضياء : مالا يرى من الدين والموعد . ٢٠

(٤) يقال : سميت فلانة إذا استقبلته بكلام فيه نكسة .

(٥) الحق في الأصل : شيء يلقى به كثرة ، يريد أن كلامه يلقى أثره .

وكان الأصمعي إذا أراد دخول المسجد يقول : انظروا لا يكون فيه ذاك — يعني أبا عبيدة — خوفاً من لسانه ؛ فلما مات لم يحضر جنازته أحد ؛ لأنه لم يكن يسلم من لسانه شريف ولا ضيره . وكان مع ذلك كله ومخافاً مدخول الدين مدخول النسب .

- قال علان الشعبي^(١) : أبو عبيدة يلقب بسبخت من أهل فارس ، أعجمي الأصل ، وولد أبو عبيدة ستة أربع عشرة ومائة ، وتوفي سنة خمس ومائتين ، وقيل سنة إحدى عشرة ، وقيل سنة ثمان ، وقيل سنة تسع .

- وله من الكتب التي صنفها : كتاب " مجاز القرآن " . كتاب " غريب القرآن " كتاب " معاني القرآن " . كتاب " غريب الحديث " . كتاب " النسيج " . كتاب " التاج " . كتاب " الحيوان " . كتاب " التفاض " . كتاب " ابن وائل " . كتاب " الخلدود " . كتاب " حفرة خالد " . كتاب " مسعود " . كتاب " البصرة " . كتاب " خبر الراوية " . كتاب " نراسان " . كتاب " مغارات قيس واليمن " . كتاب " حرب بني ربيعة " . كتاب " خوارج البحرين واليمامة " . كتاب " الموالي " . كتاب " البله " . كتاب " الضيفان " . كتاب " الطروقة " . كتاب " مروج راحط " . كتاب " المناقرات " . كتاب " القبائل " . كتاب " خبر البراض " . كتاب " القرائن " . كتاب " البزى " . كتاب " الحسام " . كتاب " الحيات " . كتاب " الثعالب " . كتاب " التوايح " . كتاب " التواشز " . كتاب " حضر

(١) أسلم من القرن ، وكان رواية عارفاً بالأنساب والمناقب والمناقرات مضطاً إلى البرائة ، أرسخ بيت الحكمة قرشيدي والأمن ، له كتاب في مثالب العرب . ومصفاته ، وبقية أخباره في القهرت

(٢) ذكره صاحب القاموس . (٣) في القهرت ، « جفوة خالدة » . (٤) في القهرت ويؤت وابن خلكان : « كتاب العقاب » .

- الخليل". كتاب "الملامح". كتاب "الأحياء". كتاب "بيان بأهله".
 كتاب "أبداى الأزدي". كتاب "الخليل". كتاب "الإبيل". كتاب
 "الإنسان". كتاب "الزُّرع". كتاب "الرَّحْل". كتاب "الدُّلو".
 كتاب "البكرة". كتاب "السرَّج". كتاب "القيام". كتاب "الفرس".
 كتاب "السيف". كتاب "الشوارد". كتاب "الاحتلام". كتاب "الزوائد".
 كتاب "مقاتل الفرسان". كتاب "ناه الرئيس". كتاب "مقاتل الأشراف".
 كتاب "الشعر والشعراء". كتاب "فضل وأفضل". كتاب "المصادر". كتاب
 "المقال". كتاب "خلق الإنسان". كتاب "الفرق". كتاب "الخلف".
 كتاب "مكة والحرم". كتاب "الجل وصفين". كتاب "يؤتات العرب".
 كتاب "الفتات". كتاب "الفتارات". كتاب "الممانيات". كتاب "الملامح".
 كتاب "الأضداد". كتاب "مآثر العرب". كتاب "الفتالين". كتاب
 "المعقة". كتاب "مآثر غطفان". كتاب "الأولاء". كتاب "أسماء الخليل".
 كتاب "أدعية العرب". كتاب "مقتل عثمان". كتاب "فضة البصرة".
 كتاب "فتوح إربنية". كتاب "فتوح الأهواز". كتاب "لصوص العرب".
 كتاب "أخبار الجحاج". كتاب "قصة الكعبة". كتاب "الحسن من فريش".
 كتاب "فضائل الفرس". كتاب "أعشار الجزور". كتاب "الحاملين والحالات".
 كتاب "ماطلعن فيه العامة". كتاب "سلم بن قتيبة". كتاب "روستيقاد". كتاب
 "السواد وفتحته". كتاب "مسعود بن عمرو ومقتله". كتاب "من شكر من العال وحد".
 كتاب "غريب بطون العرب". كتاب "تسمية من قُتل من بني أسد".
 كتاب "الجمع والفتنة". كتاب "الأوس والخزرج". كتاب "محمد وإبراهيم".
 (١) في فهرست : « كتاب بأهله » . (٢) في فهرست : « قائمة الرئوس » .

أبي عبد الله بن حسن بن حسين . كتاب " الأيام " الصغير خمسة وسبعون يوما . كتاب " الأيام " الكبير ، ألف ومائتا يوم . كتاب " أيام بن يشكر وأخبارهم " . كتاب " أيام بن ملزún وأخبارهم " .

وقال ابن نصر الكاتب في كتابه " المفاوضة " : « حدثني الشيخ أبو القاسم ابن برهان النحوي قال : قال لنا أبو الحسن القمي - وقد سأله رجل مسألة من مسائل فقال التوكي : حضر مجلس أبي عبيدة رجل فقال : رحلك الله أبا عبيدة ! ما المنجيد ؟ قال : رحلك الله ! ما أعرف هذا ؟ فقال : سبحان الله ! أين ذهب بك عن قول الأعشى :

يوم تبدى لنا قُبيلةً من يرب
يد مليس يزينه الأطواق^(١)

- ١٠ قال أبو عبيدة : رحلك الله ! « عن » : حرف جاء للمعنى ، والجيد : العتيق ، ثم قام آنر في المجلس وقال : أبا عبيدة - رحلك الله ما الأودع ؟ قال : طافك الله ! ما أعرفه ، قال : سبحان الله ! أين أنت عن قول العرب : « زاحم بود أودع » . فقال : ويحك ! هاتان كلمتان ، والمعنى : أو أترك أو تترك ، ثم استغفر الله وجعل يدرس ، فقام إليه آنر وقال : رحلك الله ! أخبرنا عن « كوفي » ، من المهاجرين أم من الأنصار ؟ قال قد رويت أنساب الجميع وأسماءهم ، ولست أعرف فيهم « كوفي » . قال : فإين أنت عن قوله عز وجل : (وَالتَّقَى مَكُونًا) قال : فأخذ أبو عبيدة نعليه ، وأشتت ساعيا في مسجد البصرة ، ويصيح بأعلى صوته : من أين حُشِرَت البهائم على اليوم !

(١) ديوانه ، ١٤٠ ، والرواية فيه : « جيد طبع » .

(٢) سورة الفتح آية ٢٥

٧٦ — معاذ بن عبد الله بن طاهر البلويّ الإشبيليّ أبو عمرو

النحويّ اللغويّ^(٥٠)

أخذ عن أبي بكر بن القوطيّة اللغويّ والرياحيّ وغيرهما . وكان عالماً باللغة والعربية ، بارعاً في الآداب ، قديم الطلب . وتوفي سنة ثمانٍ عشرة وأربعمائة ، ومولده سنة أربعين وأربعين وثمانمائة . ذكره ابن خرورج .

٧٦١ — معاذ بن مسلم الهراء^(٥١)

كان يبيع الثياب المروية ، فسوّى بذلك بنحوى كوفيّ ، وهو أستاذ الكسائيّ ، وله شعر كثيرٌ النعاة ومنه :

وما كان على الخن ولا الخن امتلاحيكاً^(٥٢)

الخن : دعاء الحمار للعلف . والخن : دعاؤه للسان .

قال محمد بن إسحاق التميميّ في كتابه : « معاذ الهراء عم الرؤاسيّ . يكتفى أباهل من موالى محمد بن كعب [القُرظيّ]^(٥٣) ، وقيل كُتِبَتْهُ أبو مسلم كُناه بذلك أبوه ، ثم ولد له ولد آخر [سمّاه علياً] فكتّاه به . وكان معاذ صديقاً للكُتَيْبِ ، فأشار عليه

(٥٠) ترجمه في تلخيص ابن بكير ٢٤٨ ، والعلّة لابن بشكوال ٢ — ٥٦٦ — ٥٦٧ .

(٥١) ترجمته في إشارة التبيين للورقة ٥٤ ، ربيعة الفرع ٣٩٣ — ٣٩٤ ، وتاريخ ابن الأثير ١٢٠ : ٥ ، وتاريخ أبي الفدا ١٧ : ٢ ، وتلخيص ابن بكير ٢٤٨ — ٢٤٩ ، وابن خلكان ٢ : ٩٩ — ١٠٠ ، وطلحات القصب ٢ — ٣١٦ : ١ ، وطلحات القصب ٨٧ — ٨٨ ، وطلحات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٤٨ — ٢٤٩ ، والفهرست ٦٥ ، ومرآة البطلان ١ : ٤٠٣ ، والمزهر ٢ : ٤٠٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ورتبة الألباء ٦٤ — ٦٥ .

(٥٢) الجمان (جيا — جيا) . (٢) من الفهرست ، وهو عبد بن كعب بن مسلم القُرظيّ أبو حمزة ، من صفاء الأوس ، وكان أبوه من بني قريظة . سكن الكوفة ثم الحيرة ، ومات سنة ١٠٨ . (تجريب القريب ٩ : ٤٣١) . (٣) من الفهرست (٤) هو الكُتَيْب بن زيد بن الأغبر أبو المنبجل الأمدى ، شاعر يسلاص عاشق في الدولة الأموية ، وكان معروفًا بالفتيح . (واظف ترجمته في الشعر والنثر ٥٦٢ — ٥٦٦ ، والأغاني ١٥ : ١٠٨ — ١٢٥) .

بأنحروج من عمل القرى ، وكان شديد المعصية على المقرية ، فلم يقبل منه ، فلما قبض خالد على الكبيت وسهسه اغتم مُعَاذ وقال :

نصحتك والنصيحة إن تمتت هوى المنصوح عن لها القبول
نظالفت الذى لك فيه رُشد فغالت دورت ما أنلت غول
فساد خلاف ما تهوى خلافا له عرش من البلى وطول
فبلغ الكبيت قوله ، فكتب إليه :

أراك كتهدى الماء للبحر حاملا إلى الرمل من يرين متجرا رمل^(١)

وطاش مُعَاذُ الْهَزَاءِ إِلَى أَيَّامِ الْبَرَامِكَةِ ، وَقَدْ وَلَدَ فِي أَيَّامِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَدَامَتْ فِي السَّنَةِ الَّتِي تُكَبِّ فِيهَا الْبَرَامِكَةُ سَنَةٌ سَبْعٌ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٌ . وَكَانَ لَهُ أَوْلَادٌ وَأَوْلَادُ
أَوْلَادٍ ، مَاتُوا كُلُّهُمْ وَهُوَ بَاقٍ ، وَلَمْ يَصْنَفْ شَيْئًا فِيَا عِلْمَتِهِ .

وَذَكَرَ الْمَرْزُبَانِيُّ مُعَاذًا فَقَالَ : « مُعَاذُكُمْ هَذَا هُوَ مُعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَيَكْنَى أَبَا عَلِيٍّ ، وَقِيلَ أَبَا مُسْلِمٍ ، وَهُوَ تَحْوِيٌّ ، مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَنْطِيُّ » . قَالَ الْمَرْزُبَانِيُّ :
« وَرَوَى السَّهْمِيُّ فِي حَدِيثٍ : أَنَّ الْهَزْلَةَ يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ » .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ : « قَالُوا : كَانَتْ كُنْيَةُ مُعَاذِ الْمُرَاءِ أَبَا عَلِيٍّ ، وَابْنُهُ يُسَمَّى طَيْبًا » ، قَالَ : « وَرَوَى عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ كُتَيْبَةَ فَقِيلَ : أَبُوهُ كَانَ سَمَاءَ أَبَا مُسْلِمٍ ، فَلَمَّا وَلَدَ ابْنُهُ عَلِيٌّ قِيلَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ » ، فَغَلَبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَصُرِفَ بِابْنِهِ » .

(١) يرين : من استقاع البحرين ، وهناك الرمل الموصوف بالكثرة . (ياقوت) .

(٢) في التهرست : « ولا كتاب له يرف » .

قال : « وكان من موالى محمد بن كعب القرظي^(١) » .

وقال إسحاق بن الجصاص : كان معاذ بن مسلم الهزاهم النحوي يبيع الحروري بالكوفة . وقال إسحاق أيضا : كان معاذ تاجرا يبيع الثياب الحرورية ؛ ويصنف كتب النحو في أيام بني أمية ؛ ولم يُعرف له كتاب يؤثر عنه ؛ وقد روى معاذ الحديث وروى عنه ، وحكيته عنه حكايات في القراءات كثيرة ، وكان صالح العلم بالعربية ؛ ولكنه ليس من أعلام النحويين ، وهو أحد من أخذ عنه القراء .

قال المرزباني : « وقيل إن القراء أستاذ الكسائي ، وكان يتشيع » .

وقال بعض كتاب معاذ بن مسلم : صحبت معاذ ، فساله رجل ذات يوم : كم سنك ؟ قال ثلاث وستون . قال : ثم مكث معه بعد ذلك سنتين ، ثم سألته رجل : كم سنك ؟ قال : ثلاث وستون . فقلت : أنا معك منذ إحدى وعشرين سنة ، كلما سألتك إنسان عن عمرك قلت : ثلاث وستون سنة ؛ فقال : لو كنت معي إحدى وعشرين سنة أخرى ما قلت إلا هذا ، وقد هجاه بعض الشعراء فقال :

إنا معاذ بن مسلم رجل قد نصح من طويّل عمره الأبد

- (١) في الحيوان (٦ : ٢٢٧) «حول التفتاح بن شوء» وهو من كبار الأمازيق المولفة الأموية .
 (٢) هو الخزازي ، كما ذكره الملاحظ في الحيوان : (٧ : ٥١) ، وقد ذكر ابن خلكان أن صاحب الشعر أبو السري سهل بن أبي طالب الخزازي ، وقد ذكر في نهاية الترجمة أنابا السري هذا نشأ بستان ، وأدعى وضاع ابنه ، وأنه صار إليهم ، ووضع كتابا ذكر فيه أمراء الجن وسكنهم وأسمائهم وأسماءهم ، وزعم أنه بإيهم ثلاثين بن حارون الرشيد بالهد ، فقر به الرشيد ، وأبى الأمين ، وزيد تمام الأمين ، وبلغ منهم وأعاد منهم . وله أشعار حسنة وضعها على الجن والشياطين والسمالي . وقال له الرشيد : إن كنت رأيت ما ذكرت فقد رأيت هجبا ، وإن كنت لم تأبه فقد وضعت أدبا . والأبيات في الحيوان (٣ : ٤٢٣) ، ٦٠ : ٢٢٧ ، ٧٠ : ٥١) ، منسوبة إلى محمد بن متافرة ، ويدون نسبة في حيون الأعيان (٤ : ٥٩ - ٦٠) .

قد شَابَ رَأْسُ الزَّيْثَانِ وَاكْتَمَلَ اللَّحْمُ ^(١) سُرٌّ وَأَنْوَابٌ عُمْرُهُ جَدُّ ^(٢)
يَأْتِسِرُ لِقَمَلَتٍ كَمْ تَمِيشُ وَتَمْ قَسْبُ ذَيْلِ الْحَيَاةِ يَأْبُدُ ^(٣)
قَدْ أَصْبَحَتْ دَارُ آدَمَ تَحِيْتُ وَأَنْتَ فِيهَا كَأَنَّكَ السَّوْدُ ^(٤)

ورأى رجلٌ معاذًا المزاة بعد نكح الرشيد بالبوامكة، فسأله عن مولده فقال :

ولدت في أيام يزيد بن عبد الملك - أو في أيام عبد الملك، وأنشد في بني برمك :

إِنِّي بَنِي بَرْمِكٍ أَكَاهُمْ جَهْرٌ مِنَ الْمَوْتِ فِيمُ سِرِّ

(١) في الحيوان : « وانضبط اللحم » . وفي ابن خلكان بعد هذا البيت :

فصل لمسا إذا مررت به قد خرج من طول عمره الأبد

(٢) ليد، كوفر : أكثر شرباً ، وفي الأساطير أن قهان كان أطول الناس عمراً بعد الخضر ،

وأنه أصغر عرسية أنسر ، بليل يأخذ فرخ الخضر فيجعله في الجبل الذي هو في أصله فيعيش منه ما عاش ، فلما مات أخذ أكثر فرخه ، حتى كان كبرها ليداً ، وكان أطولها عمراً ، فقيل : « طال الأبد على ليد » ، وفي ذلك يقول الفهمي :

أَوْ لَمْ تَرَى قَهَانَ أَطْلَكَ مَا أَفْطَتْ مِنْ سَعَةِ دِينِ شِيرِ
وَبِشَاءِ نَسْرِكَا انْقَرَضَتْ أَبَاسُهُ طَاعَتْ إِلَى نَسْرِ

واقترع المسرني ٣ - ٤ : رحمة الحيوان (٢ : ٤٩٠) .

(٣) بقية الأبيات كما في ابن خلكان :

تَسَالُ شِرْبَانَهَا إِذَا نَبَيْتَ كَيْفَ يَكُونُ الْعَمْدَامُ وَالزَّيْدُ
مَصْحُومًا كَالْعَلِيمِ تَرْفُلُ فِي يَدَيْكَ مِثْلَ السَّيْرِ كَتَلُهُ
صَاحِبَتِ نَوْسَا وَدُمْتُ بِنْتُهُ فِي لَمَرَّتَيْنِ شَيْطَانِ لَوْلَاكَ السُّوْدُ
فَارْجُلُ وَدَعَا لَأَنْ تَأْتِيكَ أَلِ مَوْتٍ وَإِنْ شَدَّ رِكَكَ الْبَلَدُ

٢٠

وقال ابن مكيتم : « نفا ذكره لقتل من كون الأبيات الخالية هذه مقولة في معاذ بن مسلم هذا

نظر ، فإنها مقولة في غيره ، وهو معاذ بن مسلم صاحب معاذ بن عبد الله الأسدي . ومن محمد بن مناذر

قال في معاذ الملقب ، وهي أكثر : قد ذكرت ذلك وأرجحه على العوالب في كتاب الكبير المسمى

بأجمع انتهاء في أخبار القويين والنساء » .

عقهم الدهر بعد برِّ مكانه طالبٍ يوتري
أبدلهم بالنسيم يؤمُّ وِفلةً بَسَدَ طُولِ كِبَرِ

قال : ومات معاذ في تلك السنين ، وأدرك أولاده وأولاد أولاده رجالا ، وماتوا كلهم ؛ وفي ذلك يقول :

مَا يَرْتَجِي فِي الْعَيْشِ مَنْ قَدْ طَوَى مِنْ عُمْرِهِ الْقَاهِبِ قَسِيمَا
أَفْنَى بَيْنَهُ وَيُنِيسُ قَقْدَ بَرِّعِهِ الدَّهْرِ الْأَمْرِينَا
لَا يَدُ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ حَوْضِهِمْ وَإِنْ تَرَانِي عُمْرُهُ جِنَا

وقال علي بن مسلم بن الهيثم بن مسلم الكوفي : كان أبو مسلم مؤدَّب عبد الملك ابن مروان قد نظر في النحوي ، فلما أحدث الناس التَّهْزِيفَ لم يحسنه وأنكره ، فهاجا أصحاب النحوي ، فقال :

قَدْ كَانَ أَخْلُصَ فِي النَّحْوِ يُجِيبُنِي حَتَّى تَمَاطُوا كَلَامَ الزَّيْجِ وَالرُّومِ
لَمَّا سَمِعْتُ كَلَامًا لَيْسَ يُجِيبُنِي كَأَنَّهُ زَجَلُ النِّيرَانِ وَالْبُجُومِ
زَكْتُ نَحْوَهُمْ وَأَقْبَهُ بِصِغْتِي مِنْ التَّقْصِيمِ فِي تِلْكَ الْجُرَائِمِ
فَأَجَابَهُ مَعَاذُ الْهَزَاءِ أَسَازُ الْكِبَافِ :

طَلَبْتُهَا أَمْرَدَ حَتَّى إِذَا شِئْتُ وَلَمْ تَعْرِفْ إِبَاجَادَهَا
مَتَيْتُ مَنْ يَمُرُّهَا جَاهِلًا يُصَدِّدُهَا مِنْ بَسَدِ إِرَادَهَا
سَهْلٌ مِنْهَا كُلُّ مُسْتَعْبٍ طَوْدَ طَيْبِهِ فَوْقَ أَطْوَادِهَا

ذكر المسألة التي سمعها أبو مسلم عند معاذ الهزاه

قال إسماعيل بن الجصاص : جلس أبو مسلم مؤدَّب عبد الملك بن مروان إلى معاذ بن مسلم الهزاه النحوي - وكان يبيع الحموي - وسمع مَعَاذًا يَناظِرُ رجلا

(١) ذكره الزبيدي ردة ذكر التلخيص في الطبقات ٨٧ - ٨٨ .
(٢) في الطبقات : * طرد ملائكة من أطوارها *

في التحو ، فقال مُعَاذ : كيف تتحول من « تَوَزَّعَ آزَا » : يا فاعل افعل ؟ وصلها
بـيا فاعل افعل من إذا الموجودة سلت .

فاجاب الربيل مُعَاذَا ، فسمع أبو مسلم كلاما لم يعرفه فقام عنهم ، وأنشأ
الآيات المقدم ذكرها :

- هـ قَدْ كَانَ اخْتُلِمَ فِي التَّحْوِ بِمِثْنِي .
- يقال يا آزَازٌ ، ويا وائنداد ، مثل قولك : يا وأعد عد — ^(١١)
- وانشد معاذ جوابا لأبي مسلم :

طالَتْهَا أُمُرد حَسَىٰ إِنْنا

- الآيات المتقدمة ، ولما سمع أبو مسلم الآيات قال : والله إن زَادَ بِنَا لِأَهْوِيَّةِ دُونَ
- النَّعَاةِ ؛ وَلَازِكْرَتِ أَسْمِهِ ظَاهِرًا ، فلم يزد معاذ بعد ذلك شيئا على ما قاله من الآيات .
- وذكرت في أول ترجمته قصته مع الكيت مختصرة ، ثم وجدتها «بسوطة» ^(١٢)
- فأردت ذكرها هاهنا بمشينة الله وعباده :

- قال محمد بن سهل راوية الكُتَيْبِ: صار الطُّورُ قَاحَ إلى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ
- إلى واسط فأَمْتَدَّه ، فأمر له بثلاثين ألف درهم ، وخَلَعَ عليه حُلَّتِي وَشِي لَا قِيَمَةَ
- لَهَا ، فَأَرَادَ الْكُتَيْبُ قَصِيدَهُ ، فقال مُعَاذُ الْمَرَاءِ : لَا تَغْمَلْ فَلَسْتَ كَالْمُرْتَاكِحِ — وهو
- أَبْنُ عَمِّهِ — وَيُنْتَكَبُ يُونُ ؛ أَنْتَ مُضَرِّي ، وَخَالِدُ يَمَنِي مُتَعَصِّبٌ عَلَى مُضَرٍّ ، وَأَنْتَ
- شَيْعِي ، وَهُوَ أُمَوِيٌّ ، وَأَنْتَ عِرَاقِيٌّ ، وَهُوَ شَامِيٌّ . فلم يقبل إشارته ، وأبَى إِلَّا قَصِيدَ
- خَالِدٍ وَقَصِيدَهُ ، فَقَالَتْ الْإِمَامِيَّةُ خَالِدًا : قَدْ جَاءَ الْكُتَيْبُ ، وَقَدْ هَجَانَا بِقَصِيدَةِ نُونِيَّةٍ ،

(١) قال السيوطي في البقية : « ومن هنا نحت أن أول من وضع التصريف ساد هذا »

(٢) أورد التلويح ابن خلكان في ترجمته .

ونفر فيها علينا ، فحبسه خالد ، وقال : في حبسه صلاح ، لأنه يهجو الناس ويتأكلهم ، ففزع ذلك معاذاً ، فقال الأبيات المتقدمة :

• نصحتك والنصيحة إن تمقت •

وأجابه الكيت : « أراك كهدى الماء ... » . البيت المتقدم ، ثم قال لمعاذ : قد جرى القضاء على- فما الحيلة الآن ؟ فأشار عليه أن يعتال في الحرب ، وقال له : إن خالداً قاتلك لا عمالة ، فأحتال بأمراته ، وكانت تجهته بالأطعمة وترجع ، فلبس ثيابها ، ونخرج كأنه هي ، فلحق بمسامة بن هشام ، فأستجار به .

وقال يصف خروجه إليه :

تَوَجَّعْتُ خُرُوجَ الْفَنَحِ قُلُوحَ ابْنِ مَقْبِلٍ إِلَيْكَ عَلَى تِلْكَ الْمَزَاهِرِ وَالْأَزْلِ^(١)
عَلَى ثِيَابِ الثَّانِيَاتِ وَتَمَتَّهَا عَزِيمَةُ رَأْيٍ أَشْبَهَتْ سَلَةَ النَّصْلِ^(٢)

١٠

قال معاذ : عرضت بقلي فقتلتها ، وفيها صبرة :

أَفَّ وَتَفَّ حَاجِلًا أَجَلًا^(٣) هَذِهِ الْهَارِ وَأَقْلَادُهَا
بَيْنَا أَبْنَاهُ يُرْضِيهِ إِقْبَالُهَا عَلَيْهِ إِذْ رِيحَ بَرَادِهَا
فَسَالِيَتُهُ لَيْسَ مَيَّسُورُهَا وَأَعْقِبَتُهُ ضَيْقُ إِعْسَارِهَا
مَا السَّارُ إِلَّا فِي أَرْبَابِهَا وَتَرْكُهَا تُخَيِّكُ مِنْ طَارِهَا

١٥

(١) الفتح : اللهم حبها بشذب وبقوم وحدة تركب الرئس والصل فيه . وابن مقبل شاعر غل ، ذكره ابن سلام في الطبقات ، وابن تيمية في التتراء ، وكان ربما قال الفتح ، بن ذلك قوله في صفة اللهم :

خُشْدًا وَمَوْجِدًا فَرَّاحَ كَأَنَّهُ مِنْ الصَّكِّ وَالْقَلْبِ فِي الْكَفِّ أَفْلَحَ
خُرُوجَ مَنْ قَلْبِي إِذَا صَكَّ صَكَا يَدَا وَالْيَوْمِ الثَّانِيَةِ تَلَسَّعَ

والمزاهير : تحريك الجلايا والحروب ، والأزل : الفتن والفتنة . والبيان في طبقات الشعراء . (طبة الماروف ص ٢٩٩) مع اختلاف في الرواية . (٢) السلة : المغنى والمخرج ، من سل السيف إذا أتربه من غده ممرطاً . (٣) في جهة القرمطة : « يا أمي حاجلا » .

٢٠

وتما قتل من نحو مُعَاذِ الْمُرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ سَأَلَهُ : إِنَّمَا كُتِبُوا ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي﴾ بِيَاءٍ ، لِأَنَّهَا رَأْسُ آيَةٍ ، وَكُتِبُوا ﴿وَيَسْقِينِ﴾^(١) بِفِيَاءٍ لِأَنَّهَا رَأْسُ آيَةٍ .

وَسُئِلَ مُعَاذُ الْمُرَّاءِ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ فَقَالَ : مَنْ الْجَاهِلِينَ أَوِ الْإِسْلَامِيِّينَ ؟
قَالُوا : مِنَ الْجَاهِلِينَ ، قَالَ : أَمْرُؤُ الْقَتْلِ ، وَصَيْدَا وَزَهْرٍ ، قَالُوا : لِمَنِ الْإِسْلَامِيُّينَ ؟
قَالَ : الْفَرَزْدَقِ ، وَجَرِيرٍ ، وَالْأَخْطَلِ ، وَالرَّاعِي ، فَقِيلَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا وَأَيْتَاكَ
ذَكَرْتَ الْكُتَيْبَ فِيمَنْ ذَكَرْتَ ، قَالَ : الْكُتَيْبُ أَشْعَرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .

وَأَخْبَارُ مُعَاذٍ وَأَشْعَارُهُ كَثِيرَةٌ ، وَقَدْ أوردتُ مِنْهَا فِي هَذَا الْمُخْتَصَرِ مَا لَاقَ بِهِ .
قَالَ ضِيَّانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : رَأَيْتُ مُعَاذَ بْنَ مُسْلِمٍ الْمُرَّاءَ قَدْ شَدَّ أَسْنَانَهُ بِالْزَهَبِ .
قَالَ : وَمَاتَ مُعَاذٌ سَنَةَ ثَمِينَ وَمِائَةٍ .

١٠ - ٧٦٢ - مُعَبِدُ بْنُ هَارُونَ الْأَشْثَانِدَانِيُّ^(٢)

... ..
... ..

- (١) لَمْ يَذْكُرِ الْقَوْلُ تَرْجُمَةً لِهَذَا ، وَتَرْجِمُهُ لِي سَمِعْتُ الْأَبَا . ١١ : ٢٣٠ ،
وَالسَّيْرِيُّ فِي مَجْلَدِ الرَّمَّةِ ٢٥٨ بِاسْمِ : « سَمِعْتُ بْنَ هَارُونَ الْأَشْثَانِدَانِي » ، وَتَرْجِمُهُ لَهُ ابْنُ الْقَتِّيبِ
فِي مَهْبُوسَتِهِ ٦٠ وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْفَتْحَةِ ، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْإِيَابِ ١ : ٥٣ ، وَالْقَوْلُ فِي بَابِ الْكُتْبِ
بِاسْمِ : « أَبِي مَعَانَ الْأَشْثَانِدَانِي » ؛ وَذَكَرَهُ ابْنُ مَكْنُونٍ فِي الْفَتْحِ كَمَا أوردَهُ الْقَوْلُ حَتَّى زَادَ عَلَيْهِ :
« أَبُو مَعَانَ ، لَقَبُ رَافِدِيٍّ ، بِسَرَى الْمَوَدِّ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَكْرَيْنَ دَرْدِ ، كَانَ رَاسِعَ الرَّايَةِ » . وَقَالَ
يَاقُوتُ : إِنَّهُ مَاتَ سَنَةَ ٢٨٨ - وَالْأَشْثَانِدَانِيُّ بِاسْمِ الْمَدْرَةِ وَسُكُونِ الثَّنِينِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى أَشْثَانِدَانَ ،
وَسَمَّاهُ بِالْقَارِسِيَّةِ : مَوْضِعُ الْأَشْثَانِ .
(٢) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ ٧٩ .

٧٦٣- المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد بن داود أبو الفرج
النهرى القاضى المعروف بابن طرار^(٥)

كان ينهب إلى مذهب محمد بن جرير الطبرى، وكان من أعلام الناس في وقته
بالتقوى والنحو واللغة وأصناف الأدب. ولحقه القضاء بباب الطالق نيابة عن ابن صغير.^(١)
وروى عن الأئمة، وروى عنه الأئمة، أنشد القاضي أبو الطيب طاهر بن الطيب
الطبرى قال : أنشدنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا الجورى لنفسه .

ألا أقل لمن كان لي حاسدا أتدري على من أسأت الأدب
أسأت على الله في فعله لأنت لم ترص لي ما وهب
لخازاك عنه بان زادنى وسد عليك وجوه الطلب

- ١٠ (٥) ترجمته في إشارة المبين للرواية ٥٤، والأنساب ١٢٩، ١٥٧٣، ورسالة الرواة
٢٩٤ - ٢٩٥، وتاريخ ابن الأثير ٧ : ٢٠٧، وتاريخ بغداد ١٣ : ٢٣٠ - ٢٣١،
وتاريخ ابن كثير ١١ : ٢٢٨، وتلخيص ابن مكي ٢٤٩، وابن خلكان ١٠٠ : ١٠١،
ورشدات الذهب ٣ : ١٣٤ - ١٣٥، وطبقات ابن قاضي حبيبة ٢ : ٢٤٩، ٢٥٠،
وطبقات القراء ٢ : ٣٠٢، وعيون التواريخ ٢٩٠، والتهذيب ٢٣٦، وكشف القنون ٥٩٣،
والغالب في الأقسام ١ : ٢٣٤، ٣ : ٢٤٩، وسمرة الجنان ٢ : ٤٤٣ - ٤٤٤، ومجمع
١٥ الأدب ١٩ : ١٥١ - ١٥٤، والتبصير في الأسماء ٤ : ٢٠١ - ٢٠٢، والنهرى، منبه
السعد في فتح التورن وسكون الماء، وضع الزاء والواو، وهو منسوب إلى النهرى : بلدة قديمة كانت
بالقرب من بغداد ثم تخربت . وطارق، كما ورد في الأصلين، وفي ابن خلكان : « طرار »، فتح الطاء
المهمل والراء. وبعد الألف راء تالية مفتوحة ثم ألف مقصورة، ويضمهم بكتبا بالهاء بدلا من الألف
فيقول : طرارة . ويقال في شبه الجورى : منسوب إلى ابن جرير الطبرى .

(١) في تاريخ بغداد : « ابن صغير » ؟

(٢) هو طاهر بن عبد الله بن طاهر أبو الطيب الطبرى : « التقية الشافى » : استعمل بغداد وحده
ودرس وألقى بها، ثم رلى القضاء إلى أن توفي سنة ٤٥٠ بعد أن بلغ ستا عاثة . تاريخ بغداد
(٢٥٩ : ٩) .

وذكر أحمد بن عمر بن روح^(١) أن الملقّ بن زكريّا حضر في دار لبعض الرؤساء ، وكان هناك جماعة من أهل العلم والأدب ، فقالوا له : في أي نوع من العلوم تتذاكر ؟ فقال الملقّ لذلك الرئيس : نيزاتك قد جمعت أنواع العلوم وأصناف الأدب ، فإن رأيت أن تبعت بالتلام إليها تأمره أن يفتح بابها ، ويضرب بيده أي كتاب قرب منها ، فيعمله ثم يفتحه ، ونظر في أي نوع هو ، فتذاكر وتجارى فيه ؟ قال ابن روح : هذا يدل على أن الملقّ كان له لُسنة بسائر العلوم . وكان أبو محمد الباقي^(٢) يقول : إذا حضر الملقّ أبو الفرج فقد حضرت المعلوم كلها . وقال : لو أوصى رجل بثلاث ماله أدب يُدفع إلى أعلم الناس لوجب أن يُدفع إلى الملقّ ابن زكريّا .

١. وسئل البرقاني^(٣) عن الملقّ بن زكريّا فقال : كان أعلم الناس ، فقه .
ولد في سنة ثلاث وثلاثمائة ، وقيل في سنة خمس وثلاثمائة يوم الخميس لسبع خلون من رجب ، ومات رحمه الله في ذي الحجة من سنة سبعين وثلاثمائة في يوم الاثنين الثامن عشر من ذي الحجة سنة تسعين وثلاثمائة^(٤) .
- ١٥ (١) هو أحمد بن عمر بن روح بن حلّ أبو الحسين التهراني ، ذكره الخطيب وقال : « كُتبت عنه بالتهرون وبنفاد ، وكتاب صدقة دينا حسن الفكرة طبع المأخضة » ، يحمل مذهب المخزّنة .
توفي سنة ٤٤٥ . تاريخ بنفاد (٤ : ٢٩٦) .
- (٢) هو عبد الله بن محمد البجليّ النحويّ القفقي الشاعر المعروف بالباقي ؛ فقد تدرّج ترجمته لولف في الجزء الثاني ص ٣٩٦ .
- (٣) فقد تدرّج ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ١٣٢ .
- ٢٠ (٤) كان أبو الفرج الملقّ سائرا لابن الفهم ، وقد ذكره وذكر مصغره فقال : « الملقّ التهراني القفقي في عصرنا » وهو أبو الفرج الملقّ بن زكريّا ، من أهل التهران ، أوصد صغره في مذهب أبي جعفر ، وسقط كتبه ، ومع ذلك فهو [مؤرخ] عظيم في علوم كثيرة ، مضطلع بها شار إليها ، في نهاية الفكا . وحسن الحفظ ومرة الخاطر في البسواب ... ، وله من الكتب في القفقه وغيره ما إذا ذاكره إلى ولتنا هذا كتاب «نصر والمقر» في أصول القفقه . كتاب «المحدود والعقود» في أصول القفقه . كتاب =

٧٦٤ - المفضل بن محمد بن يعلى الضبي الكوفي اللغوي^(١)

سمع ممالك بن حرب ، وأبا إسحاق السبيعي ، وعاصم بن أبي النجود ، ومجاهد ابن رومي ، وسليمان الأعمش ، وأبراهيم بن ماجر ، ومنيرة بن مقسم ، . روى عنه أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، ومحمد بن عمر القصبي ، وأبو كامل الجحدي ، وأبو عبيد الله محمد بن زياد الأعرابي ، وأحمد بن مالك الثقفي ، وغيرهم .

وكان علامة راوية للأدب والأخبار وأيام العرب ، موثقاً في روايته . قدم بئداد في أيام هارون الرشيد .

قال الرشيد للمفضل الضبي : ما أحسن ما قيل في الذئب - ولك هذا الخاتم في يدي وشراؤه ألف وسقاية دينار؟ فقال : قول الشاعر^(٢) :

يَسَامُ بِرَأْسِي مَقْلَتِي وَيَتَّقِي بَأْسِي الْمَنَافَا فَهُوَ يَقْطُنُ هَاجِعُ

== "المرشد" في اللغة . كتاب : "شرح كتاب المرشد" في اللغة . كتاب "الحاضر والجلدات" . كتاب "شرح الخفيف للهمزي" . كتاب "الشافعي في مسح الزيلين" . كتاب "الشرط" . كتاب "أجرة البليغ الكبير لشمس الدين" . كتاب "الرد على الكشي في مسائل" . كتاب "الرد على أبي يحيى البليغ في الفرائض الإمام" . كتاب "الرد على دارقطني" . كتاب "رسالة إلى الصنوبري لقاضي في مسألة الرمايا" . كتاب في "تأويل القرآن" . كتاب "الرسالة في رابع عمر" . كتاب "القرارات" . كتاب "الهامزة" في العربة . كتاب "شرح كتاب الجري" . كتاب "رسالة عمر" . وقال لي : إن له نفياً وتبيين رسالة في اللغة والكلام والنحو وغير ذلك . ومن أحسن كتبه ما خلا المصنف بذكره : كتاب "أجس الجليس" يذكر فيه فضائل جنة وأخباراً مستحسنة ، وغير ذلك .

(٥) ترجمته في إشارة النعمان المروعة ٥٤ - ٥٥ ، والأنساب لسماعى ٣٩١ ، ونبذة الوفاة ٣٩٦ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ١٦٨) ، وتاريخ بئداد ١٣ - ١٣١ - ١٣٢ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٥٠ ، وطبقات الأزد في ١٣٢ - ١٣٤ ، وطبقات ابن قاضي شيبه ٢ - ٢٥٥ - ٢٥٦ ، وطبقات الفراء ٢ : ٢٠٧ ، والتهجست ٧٣ - ٧٤ ، والقباب في الأنساب ٢ : ٨١ ، ولسان الميزان ١٦ : ٨١ ، ومراتب الصحابة ١١٥ - ١١٦ ، والخروج ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٢٣ ، وديوان الأجنال للذهبي ٢ : ٤٩٨ ، والخصارف ٢٣٧ ، وسجع الأدباء ١٩ - ١٦٤ - ١٦٧ ، والقصص الزاهرة ٢ : ٦٩ ، ورمحة الألباء ٦٧ - ٦٩ .

(١) هو جده بن حماد ، ولدت في دهان سنة ١٠٥ .
(٢) رواية الديري : « الأماضي » .

فقال : ما ألتى هذا على لسانك إلا لذهاب الخاتم . ونطق به إليه ، فاشتدته
أم جعفر بالف وسجانة دينار وقالت : قد كنت أراك تعجب به ؛ فأنقاه إلى الضبي
وقال : خذه وخذ الدنانير ، فما نأب شيئا وزجع فيه .

قال على بن عمر الحافظ الباقطلي : المفضل بن محمد بن يمل بن عامر بن سالم
ابن أبي سلمى بن ربيعة بن زياد بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السند بن مالك
ابن بكر بن سعد بن ضبة ، الراوية العلامة الكوفي ، وجدته يمل بن عامر ، كان
على خراج الزرى وهذنان والمهاجرين .

روى المفضل عن عامر بن أبي النجود القرامات والحلبى ، وعن أبي إسحاق
السبيعي ، وسماع بن حرب وغيرهم ، روى عنه على بن حمزة الكسائي ، ويحيى
ابن زياد القزاه ، وغيرهم .

وقيل للمفضل : لم لا تقول الشعر وأنت أعلم الناس به ؟ فقال : يلقى به يمنى
من قوله ، وأشد حبيب هذا القول :

أبى الشعر إلا أن يفر رديته
على ويأبى منه ما كان محسنا
فيا ليتنى إذ لم أجد حوك وشيه
ولم أك من قُرسائه كنت مقفعا

قال محمد بن سلام الجعفي : « أعلم من ورد علينا بالشعر وأصدقهم فيراهم
البصرة المفضل بن محمد الضبي الكوفي » .

(١) الزرى : كانت مدينة طلبية من بلاد الجبال ، وهي وطن نمر الدين الرازى ، وهذنان : مدينة
ببلاد الجبال ، وطن بدع الزمان المصلاني صاحب المقامات . وماهين لم يذكرها ياقوت .
(٢) طبقات الشعراء ص ١٦ .

قال حبيب بن بسطام الوزاني الأزدي البصري: أردت الخروج إلى البصرة إلى المفضل بن محمد لأكتب عنه، فألفت مدة أروض ضعى في ذلك، ثم تجملت فوردت الكوفة، ثم فكرت في أنه إن لم أتى من أهل البصرة شيئاً^(١)، وإن عرف أني أزدي—كان أشدّ بنضاً، فليكنة فسلمت عليه، فردّ عليّ، [و] قال: بمن الرجل؟ قلت: بمن من الله عليهم بالإسلام، قال: والناس كلهم كذلك، ثم قال: فابن ولاؤك؟ قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: من أين أتيت؟ قلت: من أرض الهند—وكانت البصرة يومئذ قسماً من الهند—فوردت عن كل سؤال ولم أكذب، ولزمته وخففت عليّ قلبه، فكانت معه يوماً في دكان رجل يبيع الخطب والنوى^(٢)، إذ جاء أعرابي على ناقه زينة الأداة، فأبركها قريباً، ثم نزل فكشف عن وجه كالينار المشرق، ثم سلم فرددنا عليه السلام، فقال له المفضل: بمن الرجل؟ قال: من طي^(٣)؛ فقال له المفضل—وكان قليل المنح: وما طي^(٤) إلا تبيسط تجمعت فقالوا: طياها كلمة فاستجرت

فاندفع القى بلسان كلاني السنان، قال:

إنا على سائلنا أن نسأله والسب لا تعرفه أو يحمله

تسبنا فانتسب لنا، فلم يجد المفضل بداً من أن يجيبه، فقال: رجل من ضبة؟ فقال الأعرابي: وإني لأكلم ضبياً منذ اليوم: والله ما أراه إلا ذنباً عجلمت له عقوبته، يا أبا بني ضبة، أتعرف الذي يقول:

إذا لقيت رجلاً من ضبة فتكده قصيداً في سواء السب

• تلى العراق—قصص الأدب •

(١) في ب: «سبني» وسبني: سبني وشتمني. (٢) الخطب، عوكة: الروق الساطع من ضرب القنبر. (٣) ذلي السنان: حد طرفة. (٤) السبة: الأست. (٥) القفاص: صمام للقارورة، والهة: وماء المعن والازيت.

ثم قال له : كيف علمك بقومك ؟ فقال : إني بهم أعلم ، قال له : فأي حمايتك التي تقول :

- نَحْلُوهُ لَيْلَةً وَبِضَاءِ يَوْمٍ مِنْ أَيْنَ الْوَالِدِ شِفَاءُ قَلْبِي
بُحْبُوبَةٍ أَوْ سُدَّةِ شِمَالِي وَأَرْفَعُ بِالْيَمِينِ ذُبُولَ إِيَّتِي^(١)
وَأَرْشُفُ مِنْ حُجَّاجِ الظُّلُمِ مِنْهُ جَنِيًّا مِنْ لَذِيذِ الظُّلُمِ حَنِيبِ^(٢)
وَأُلْبِصُقُ بِالْحَتَايَى حَتَاهُ وَبِمِلٍّ مِنْ قِيَادِي كُلِّ صَنِيبِ
وَأُلْسِ كَفِّ جَهَنَّمَ تَمَالِي عَلَى رَكْبِ كَحْنِيَّةٍ ظَهَرَ قَعْبِ
فِيَجْمَعُ مِنْكَبِي إِلَيْهِ حَتَّى تَجَاهِفُ رَكْبَتِي ضُلُوعَ جَنِي^(٣)
وَيَسْجُوعِي عَلَى الْبَوَغَاءِ حَتَّى تَسْأَلَ غَدَائِي تَفْسِيرَ رَبِّ^(٤)
أَقُولُ لَهُ فَيُدَاكِ إِيَّيَ وَأَمِي حَيَاتُكَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ حَسْبِي

قال : فأطرق المفضل وإذ بجيئة تَسِيلُ عِرْقًا ، وَثَبَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى رَاحِلِهِ

وهو يقول :

- مَثَرَاتُ الْأَسَانِ لَا تَسْتَقَالُ وَيَأْيِدِي الرِّجَالِ تُجْزَى الرِّجَالُ
فَأَجْمِلُ الْعَقْلَ لِلَّسَانِ حِفَالًا فَشَرَادُ اللَّسَانِ دَاءُ عُضَالُ
إِنْ زَمَّ اللَّسَانُ مَقِيَّ عَلَى الْمَرْ يَضُ وَالْقَوْلُ يُسْتَارُ الْمَقَالُ

فقلت له : ما حملك على غاطبة هذا السفه ، فقال : الحمد لله الذي ما ملأت

معه فيعرفني مَنْ خَالِي الْقَائِلَةُ لِذَلِكَ .

(١) الإيتاب من الغياب : ما قصر نصف الساق .

(٢) المِجَاج : الرِّق ، وَالظُّلُم بِالْفَتْح : التَّعَرُّ .

(٣) الْبَوَغَاء : الذَّرْبَةُ الرَّغْوَةُ .

ويقال: إن المفضل بن محمد نرجع مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن،
فظهر به المصور وعفا عنه، وألزمه المهدي.

ولهدي: قبل الأشعار المختارة الحماسة^(٢١)، وهي مائة وثمانية
وعشرون قصيدة، وقد تزيد وتنقص، وتقدم القصائد وتأخر بحسب الرواية عنه،
والصحيفة التي رواها عنه ابن الأعرابي، وأول النسخة تأبط شرا:
• يا عيد مالك من شوق وإرقاق^(٢٢) •

ولفضل من الكتب التي صنفها: كتاب "القصائد المختارة" التي ذكرتها.
كتاب "الأمثال"، كتاب "المروض"، كتاب "معاني الشعر".

وروي سليمان بن علي الهاشمي: جمع بالبصرة بين المفضل وبين الأصمعي، فأنشد
المفضل قول أوس بن حجر:

أيتها النفس أجمل بجزعا إن الذي تحذرين قد ولما^(٢٣)
وذات حدم طار نواشرها نصبت بالماء تولبا^(٢٤) جلدنا

(١) أحد الأشراف للشجبان، نرجع كل المصور بالبصرة بعد مقتل أخيه محمد، وانضم إليه خلافا
من البلا، واقفها. وأحيان بن الحسن، روقت بينه وبين المصور حروب انتهت بالقبض عليه ثم قتله
سنة ١٤٥. وأعيانه في مقاتلي الطالبين (٣٠٠ - ٣٨٦)، وانظر النجوم الزاهرة (٢ : ٣).
(٢) شرح هذه القصائد جماعة؛ منهم أبو جعفر النحاس، وأبو علي المرتضى، وريحى بن علي
الهمداني، والمبدئي صاحب جميع الأشكال، ولقاسم بن محمد بن بشير الأتباري (طبع هذا الترح في مطبعة
الأباء اليسوعيين ببغروت سنة ٩١٤ م) وطبعات القصائد أيضا في مطبعة المعارف بمصر سنة ١٣٧١؛
بمقتضى الأسانين أحد شاكر رجب السلام هارون.

(٣) يترجمه: • ومن طيف على الأهرال طراقة •
(٤) هو أوس بن حجر بن طاب؛ أشعر شعراء مشرق الجاهلية؛ وترجمه في الشعر والشعراء (١٥٤).

— ١٦١، وانتزاة ٢ : ٢٣٥ •
(٥) ديوانه ١٣، وانظر مع البيت السابق في القاضل والمفتول ٨٢، وتصحيح العسكري
القرعة ٦٣ - ٦٤، ومعاني الشعر الكبير ٤١٢، ١٢٤٨.

(٦) الحدم: الخلق، والنواشر: صعب القراع. وقصبت: تمكنت. والتولب: التقلع،
والجلد: السهر، الفناء.

فقطن الأصمى لخطئه - وكان أحدث سنًا منه - فقال له : إنما هو «تَوَلَّىا جَدْمًا»
 فأراد تقريره على الخطأ ، فلم يظن المفضل لمراذه ، وقال : كذلك أنشدته ، فقال
 الأصمى : حيثخذ أخطأت ، إنما هو «تَوَلَّىا جَدْمًا» فقال المفضل : «جدعا جدما»
 ورفع صوته ، فقال له الأصمى : لو فضحت في الشُّبُور ما ضحك ، تكلم كلامَ النمل
 وأصب ، إنما هو «جَدْمًا» فقال له المفضل : ما الجَدْع ؟ فقال سليمان الهاشمي :
 اختارًا منَّ نجمله بينكما ، فافهما على كلام من بنى أسد حافظ للشعر ، فبعث
 سليمان إليه من أحضره ، فرضا عليه ما اختلفا فيه ، فصلى الأصمى ، وصوب
 قوله . فقال له المفضل : وما الجَدْع ؟ قال : السَّيِّءُ التَّنْاء ، يقال أجَدَعْتُهُ أمه .
 إذا أسامت فذناه .

- ١٠ وذكره أبو عبيد الله المرزباني في كتابه فقال «المفضل بن محمد الضبي أبو العباس
 وقيل أبو عبد الرحمن ، هو المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم بن أبي الريان
 من بني ثعلب بن السيد بن ضبة . قال المفضل الضبي : رأى جدِّي يعلى بن عامر
 في المنام كأن مل بابه حَبَشِيَّةٌ حوراء بلوح عليها سواد ، فأصبح قَرْمًا ، قال : فما
 أسميت حتى بعت الجحاج إلى فولاني الرزي» .

- ١٥ قال أبو الجواب الأعرجي : ثُكِّلَ على يابِ الهادي وقد مات فلم يبقَ ببابه أحد ،
 فإذا شيخٌ طويلٌ جميل الوجه يُشَدُّ :
 خلت إلا من الثَّوبِ البلادُ تمسَّلَ أهلُها هنبا فبادوا
 فكأنَّ أُمَّةً بقت مدامًا لكلِّ زروعٍ مَزْمَةٌ حصَّادُ
 فقلت : مَنْ هذا ؟ فقيل : المفضل الضبي .

- ٢٠ قال محمد بن سلام : «أعلم من وردَ طيًّا من أهل البصرة المفضل بن محمد
 الضبي الكوفي» .^(١)

وقال جهم بن خلف : قدم المفضل الضبي البصرة، وكان عالماً بالنحو والشعر والغريب وأيام الناس .

وقال عمر الجرجاني من المفضل الضبي : إنه كان يكتب المصاحف ويقفها في المساجد، فقلت له : ما هذا ؟ فقال : أكفر ما كتبته يسدي من هجائي للناس .

وقال العباس بن بكار الضبي : قلت للمفضل الضبي : ما أحسن اختيارك للأشعار ! فلوزدتنا من اختيارك ؟ فقال : والله ما هذا الاختيار لي، ولكن إبراهيم ابن عبد الله بن حسن ، استقر عندي ، فكنت أطوف وأعود إليه بالأخبار ، فيأمرني ويحذني، ثم حدث لي خروج إلى شبيحي أياماً ، فقال لي : اجعل كتبك عندي لأستريح إلى النظر فيها، فجلت عنده قطرين فيما أشعار وأخبار، فلما مدت وجدته قد ملأ على هذه الأشعار، وكان أحفظ الناس للشعر ، وأعلمهم به بفهمته وأخرجته ، فقال الناس : اختيار المفضل^(١) .

وأخبر أبو زيد عن المفضل قال : كنت مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن بياض^(٢) ، فلما رأى شدة الحرب التفت إلى فقال لي : يا مفضل أنشدني شيئاً تصيب به ما في نفسي ، فأأنشدته^(٣) :

(١) انظر ذكر مفصلات الأغانى ١٧ : ١٠٩ ، ومقاتل الطالبين ٢٧٢ : وابن أبي الحديد ٣٢٤ : ١ .

(٢) بياضى : موضع بين الكوفة وباسط ، وهو إلى الكوفة أقرب . قال ياقوت : « وجا كانت الروقة بين أصحاب أبي جعفر المنصور وإبراهيم بن عبد الله بن الحسن ؛ فقتل إبراهيم هناك » ، فقبره بها إلى الآن يزار ، ولما حاض دحل بن علي بقره :

وقبر يارض الجوزيان معه
وقبر بياضى لدى القرينات
(٣) الأبيات في الأمانى ١ : ٢٥٨ ، وحاجية بن الشجرى ٤٨ ، وناظر الذك ٥٧٥ .

تصيب به ما في نفسي، فأشدته :

ألا أيها الناعي نزاره بعدما
أجئت لحرب إنما أنت حالم
أبي كل ذي وتريبت يوتره
وَمِنَع منه النوم إذ أنت قائم
أقول لفتيان كرام تروحو
على الجرد في أنواهن الشكائم
قفوا وقفة من يحى لا يحز بعدها
ومن يحترم لا تبته ألوام

قال أبو حاتم : وفي هذه القصيدة :

وما أنت إن باعدت نفسك عنهم
لتسلم بما بعد ذلك سأل

قال المفضل : فحمل إبراهيم حتى خرق الصفوف ، وانضم إليه القوم ، فقلت :

ذهب ، ثم خرج إلى فقال لي : يا مفضل ، أما أنت فما عدوت ما في نفسي .

قال أبو حاتم : والشعر لأوطاة بن سبرة ، أوقف بن حصن الشمعي .

والفضل أخبار مع المهدي ، وأخبار مع الرشيد ومع جماعة من الشعراء ، ليس
هذا موضع استقصائها ، وإن أحرقت في الأجل استقصيت أخباره في مصنف
مفرد أسميه " الملهل في أخبار المفضل " إن شاء الله تعالى ، لأنني أذكر فيه
أخباره مفصلة مقتنة ، مع كل من له خبر ، والله أعلم .

٧٦٥ - المفضل بن سبرة بن جاسم أبو طالب النخعي^(٥)

ضبي ، حدث عن عمر بن شبة ، وعبد بن شداد المسمعي^(١١) ، ويقرب بن إسحاق

ابن أبي إسرائيل^(١٢) . وله كتاب " ضياء القلوب " في تفسير القرآن العزيز وغيره من

(٥) ترجمه في حجة الرواة ٣٩٦ ، وتاريخ بغداد ١٣ : ١٢٤ - ١٢٥ ، ونفس ابن مكرم

٢٥١ ، وابن خلكان ١ : ٤٦٠ (في ترجمة ابن أبي الطيب) ، وطبقات ابن قاضي شبة ٢٥٤١١ -

٢٥٥ ، وطبقات القسرين ٢٢١ : ٢٢٠ ، وقهرت ٧٣ - ٧٤ ، وكشف القنون ٢١٦ : ٢٠٩ ،

ومراتب الصحابة ١٥٧ - ١٥٨ ، والزهر ٤١٣ : ٤١٢ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ١٦٣ . وذكر ابن قاضي

شبة أنه مات سنة ٢٠٠ ، وذكر صاحب كشف القنون أن وفاته كانت سنة ٢٩٠ .

(١) كان من رجال الحنابلة ، وتوفي سنة ٢٨٧ ، لسان الميزان (١٩٩ : ٥) ، هو يعقوب

ابن إسحاق بن إبراهيم ، روى عنه الفضل بن حلة ، وانظر تاريخ بغداد (١٤ : ٢٩١) .

الكتب في الأدب، وكان قهّما فاضلا، روى عنه محمد بن يحيى الصولي، وزعم أنه سمع منه في سنة تسعين ومائتين .

قال : وكان منزله بباب بُرْسان ، وأبوه سلمة بن جاصم صاحب الفزاه .
وابنه أبو الطيب بن الفضل بن سلمة ؛ كان أحد شيوخ الفقهاء الشافعيين، وكان
المفضل كوفي المذهب في النحو، ملّيع الخط، وكان في جملة الفتنح بن خاقان أولا .

لثي ابن الأعرابي وفيه من العلباء ، واستكثر من الرواية ونقل اللثة ،
واستدرك على الخليل في كتاب "الدين" ، وحكاة في كتاب كبير ألّفه وسماه "البارغ" .
ولما قرأ ابن مقلّة هذا الكتاب على ابن دُرَيْد كان ابن دُرَيْد يقول في بعض ماردّه :
صديق أبو طالب، وفي بعض الرّد يقول : كذب أبو طالب . ومات أبو طالب
قبل إتمام هذا الكتاب .

والذي نرجح منه : المخرّج، والماء، والدين، والحاء، والنين، والحاء .
فن تأليفه : كتاب "البارغ" هذا، كتاب "ضياء القلوب" في معاني القرآن ،
مفرد، كتاب "معاني القرآن" ، مفرد، كتاب "الاشتقاق" . كتاب "الفانحرفيا للحنّ
فيه العامة" . كتاب "البلاد والزرع والنبات" . كتاب "خلق الإنسان" . كتاب
"آلة الكاتب" . كتاب "المقصود والمسدود" . كتاب "المسلاهي" . كتاب
"المدخل إلى علم النحو" . كتاب "جلاء الشبهة" . كتاب "الخط والقلم" .
كتاب "عمائر القبائل" ، لطيف .

(١) هو أبو الطيب محمد بن الفضل بن سلمة الذي التقىه الشافعي البغدادي ، توفي في المحرم
سنة ٣٠٨ هـ (ابن خلكان ١ : ٤٦٠) .
(٢) طبع في لندن سنة ١٩١٥ هـ نسخة خطيّة بدار الكتب المصرية ، وأخرى مصدّرة .
(٣) في القهرست : كتاب "ما يحتاج إليه الكاتب" .
(٤) في القهرست "المراد والملاهي" .
(٥) في القهرست : "جواهر القبائل" ؛ وزاد ابن النديم : كتاب "الحبيب" ، وكتاب "الأثر".
والبراع" ، وكتاب "الرد على الخليل" ، وإصلاح ما في كتاب الدين من الخط والصحيح " .

وكان المفضل بن سالم متصلاً بإسماعيل بن بلال الوزير، فلقنه أبياتا كان
 يحياها بها ابن الرومي، فحفظها إسماعيل على ابن الرومي في نفسه، وكانت سبب
 حرمانه إياه، على كثرة صلات إسماعيل الشعراء؛ فقال ابن الرومي في المفضل
 هذه الأبيات :^(١)

- لو تَلَفَّتْ في كِسَاءِ الْكِتَابِي وَتَلَسَّتْ قَسْوَةُ الْقَسْوَاءِ
 وَتَخَلَّتْ بِالْخَلِيلِ وَأَخْبَى سَيَّوِيهِ لَدَيْكَ رَهَنَ سَبَاءِ
 وَتَوَلَّتْ مِنْ سَوَادِ ابْنِ الْأَسَدِ مَوَدَّتُهَا بِحُكْمِ أَبَا السَّوْدَاءِ
 لِأَبِي اللَّهِ أَنْ يَمْلِكَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مِنْ جُمْلَةِ الْأَنْبِيَاءِ

- ١٠ (١) هو أبو الصقر إسماعيل بن بلال الشيباني، وزير المتمدن، جمع له السيف والقلم، وكان كريما
 متجسلا، مدحه البصري وابن الرومي، ومن مدائح ابن الرومي فيه قصيدته التوتية؛ ومنها قوله :
 قالوا أبو الصقر من شيطان قلت لهم كلا ليسى ولكن من شيطان
 كمن أب قد حلا بين ذوا حرق كما حلا برسول الله حدائق
 وكان أبو الصقر قد حمزه ناس في نسبه، وقالوا : إنه دعي في شيطان، فظن أنه يهود بما قال، رآه
 مرض بأنه دعي، فأعرض عن ابن الرومي، وتوصل ابن الرومي إلى إتمامه صورة الخال، ثم قبل في ذلك
 قول لائل، فوجد ابن الرومي وأخفى في هجاءه، فن ذلك قوله :
 ١٥ هجب الناس من أبي الصقر إذ رأوه من جد الإجارة الدهرانا
 إنك لمست كيمبا، إذا ما من كلبا أصله إنسانا

وانظر القنبري ص ٢٢٣ — ٢٢٤ •

- ٢٠ (٢) الأبيات في ديوانه ص ٩، ونسبها المؤلف في الجزء الثاني ص ٥٧ إلى ابن شقير، فخطأ
 في مله، إلى التفضل • وانظر ابن طحطان (١) ٤٦٠ •

والفقتل شر كثير، منه ما كتب به إلى أبي الحسن علي بن يحيى المنجم^(١) في يوم
تبروز^(٢):

يا بن الجاحجة النُـر الميامين ومن يزين به فعل الدهاتين
ومن تجود على العاقين واحـه^(٣) بنائيل من عطاء غير ممنون
اسلم لنا كل تودوز يمتنا فيه الإله بإعزاز وتمكين
واشرب عقارا كرج المسك ما تيسر إلى الكرم محاماة على الدين^(٤)
صفراء كالأذهب المسبوك إن عرجت أحاط المزعج ذرا غير مكتوف
تجلو السرور إذا ذقت وتكشف ما يمين من حزن عن كل عزوف
وانسم بأحد إباء الإله لنا فهو الأفر من النُـر الميامين
وفررنا بيبدا الله إيت له مشابها منك تمليه على الحسون
واسعد بآلهم يحيى فارت له فعال مقتبل الطيرات ميمون
وتسم الله ما ترجو وتأمله طيك في رابع السادات هارون

(١) هو أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم، كان تديم المخوكل ومن خواصه وجلسائه
المختدين عنه، ثم انتقل إلى من بعده من الخلفاء، واتصل بالفتح بن خاقان، وحمل له خزانة كتب
أكثرها حكمة، وكان رابرة للأشعار والأخبار، حاذقا في صنعة النقاد، وصف عدة كتب، منها كتاب
الشعراء القدماء، الإسلاميين، وماش إلى أن خدم المعتز على الله، وتوفي سنة ٢٥٧ - ابن خلكان (١)
٣٥٦ .

(٢) التبروز والتبروز، فارس مبرج، قال إدريش: «هو أول يوم من السنة الشمسية»، ولكن عند
الفرس عند زول الشمس أول الخلل - وانظر الحرب ص ٣٤٠ .

(٣) ب: «اللات» .

(٤) البقار، يضم العين: النحر .

وكتب المفضل بن سلمة إلى عبد الله بن المعتز - وقد انصرف المفضل من الحج :

أقول بشور واشتياق مبرح^(١) ودعى عنه مستهل وقاطر
الآهل إلى أرض السراق وبائه سبيل وإخواني الذين أعاشر
إلى الله أشكوا ما ألقى من الجوى ومن طول ويعد تحويه الضائر
وقد طال ليل بعد بئس أحبي وما طوله إلا لآي ساهر
إذا هبت الريح التبال حقا لها فزادى حنيننا غوهم فهو طائر
يحسدنى شوقاً إليهم وفرحة بقرى منهم أن تسيروا الأباهر
وهي طويلة مدح فيها وأحسن .

وقال أحمد بن أبي طاهر يهجو المفضل بن سلمة بن حاصم :

إن المفضل قصه في نفسه^(٢) ونسأله قد حط ففضل أبيه
ولو آتاه ككل مقوره ونهيه^(٣) يهجو ما يلقى الله هو فيه
ولقد أردت هباء وكفيته^(٤) بالذم منه لو أنه يكفبه
ومن يثقل شعرا علمت بأنه من قن راحة تمر بفيه
فهو الخمس لا المفضل إنه بأبيه إن نسبه غير شبيه
وكان نكهته ورائح عيرضه بطيئه بالنش في مكروه

(١) هو أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر، صاحب كتاب تاريخ بغداد في أخبار الخلفاء والأمراء، توفي سنة ٢٨٠ هـ وانظر ترجمته في معجم الأدباء (٣ : ٨٧ - ٩٨) ، والأميرات في طبقات ابن قاضي شعبة .

(٢) ابن قاضي شعبة : « من نفسه » .

(٣) ابن قاضي شعبة : « يتظاهر » .

(٤) ابن قاضي شعبة : « فيه » .

وله فيه :

يا أبا طالب طلبت رِسْاو أنت فيه كفايض الساء
 أين بطله الخبير من ما بين النلب لى وأرض موطوءة من سماء
 لى كَفْه سواك فاريج إلى قد يك يا غث لست من أكفائي
 كنت أصحوكتى فأصبحت من ضد يك للشعر مُحْكَة الفوقاء
 وتعدت فوق قدرك لَمَّا قلت قد عدني من الأطلاء
 أيعرض ياله الكلب نفا لم يزل عرضة لمس الهجاء
 خلّت أوى أراه كففا لمرضى أو أجازى فباله يميزاء
 انت ذكرى سم فيك ويوى وهو داء ما إن له من دواء
 هلك أدريجت في كساء الكساءى وألئت قسوة القسواء
 وبسلى الخليل حنك في المته يد فأصبحت أفصح الفصحاء
 لست إلا غشا غثيا ثقيل الر و ح أعمى تُمد في البصراء

قال محمد بن عبد الواحد : بكَرْنَا يوما إلى أبي العباس ثعلب ، ولم يك بعد نخرج ،
 وكان في المجلس حُذائق البصيرين والكوفيين ، فذاكروا قبل خروج أبي العباس
 الجُدَّ والجُدَّ ، ففرضوا منه ، فقال أبو موسى الحامض : والجُدَّ ، بالكسر : شطُّ البحر
 وغيره ، فتضاحك الجماعة ، وقال له المبدى : أكلت البيض بَحْشا^(١) ، وقال

(١) في ب : « ضاحكوا » .

(٢) البيت : الخالص الذى لا يخاله غيره .

أَبْنُ كَيْسَانَ ، وَصَحَّكَ مَعَ الْقَوْمِ ، وَصَحَّكَ أَبُو طَالِبِ الْمَفْضِلِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَاصِمٍ وَزُرْمَةَ ، وَمَنْ حَضَرَ مِثْلَ الْقَاسِمِ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ ، وَتَضَاهَكُوا وَأَشْتَهَرُوا وَهُوَ سَاكِتٌ ، كَأَنَّهُ سَجَمٌ .

- ثم نَوَجَّحَ أَبُو الْعَبَّاسِ ، فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ لَهُ أَبْنُ كَيْسَانَ : يَا سَيِّدِي الْجَدُّ : الشُّطُّ !
- فَمَا نَطَقَ حَتَّى لَا يَسْ نَبْلِهِ ، وَرَجَعَ ، وَجَاءَنَا وَمَعَهُ كِتَابٌ مِنْ جُلُودٍ ، قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ الدَّهُورُ ، فَقَالَ خُذُوا ، فَأَمَلُ : « أَمَا الشُّطُّ فَهُوَ فِيهِ الْجَدُّ وَالْجَدُّ وَالْجَدُّ . وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ — فَبَلَغَ أَبُو مُوسَى السَّمَاءَ ، وَصَارَ هُؤُلَاءُ فِي الْحَضْبِضِ ، ثُمَّ قَالَ لَمْ : قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى يَنْصَرِفَ الشَّيْخُ ، فَلَمَّا قَامَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَخَلَا مَعَهُمْ أَتَفَتَ إِلَى الْمَبْدِيِّ وَقَالَ : أَلَيْسَ حَدَّثْتَنِي أَمْسَ أَنَّكَ كُنْتَ فِي الْإِمَامِ فَيَمْتُ ، بَلَاءَ شَيْخٍ خَضِيبٍ فَمَلَكَ !
- ثم أَتَفَتَ إِلَى أَبْنِ كَيْسَانَ ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَنْتَ نَتَكَلَّمُ مَعَ النَّاسِ فِي الْعِلْمِ ! أَلَيْسَ كَانَ بُنْدَارٌ يَفْضِيكَ ^(١) ! ثُمَّ أَتَفَتَ إِلَى أَبِي طَالِبِ الْمَفْضِلِ بْنِ سَلَمَةَ وَقَالَ لَهُ : وَأَنْتَ أَيْضًا ! قَدْ كُنْتَ أَظُنُّ أَنَّكَ تُفْلِحُ ، وَأَنَّكَ تَكُونُ بَعْضَ نُدَمَاءِ الْخُلَفَاءِ ، وَلَكِنْ كَيْفَ أَظُنُّ بِكَ هَذَا وَأَبُوكَ مَا كَانَ يُحِبُّنَ حَرْفًا وَاحِدًا مِنَ الْعَرَبِ ، فَكَيْفَ تُفْلِحُ أَنْتَ !
- وَأَتَفَتَ إِلَى الْأَنْبَارِيِّ فَقَالَ لَهُ : يَا أَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنِي فَلَانُ الْمَسْكِيِّ أَنَّهُ كَانَ لَكَ مِيزَانٌ فِي كُفِّكَ ، فَسَنَجَةٌ لَكَ وَسَنَجَةٌ لِمَنْ تَبْضِضُ ، وَأَنَّكَ كُنْتَ تَهْرِي إِلَى الْبَيْتِ قُتُوبًا
- فِي بَيْتِ الْخَمَّارِينَ ، ثُمَّ أَتَفَتَ إِلَى أَبْنِ الْخَطَرِ ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَنْتَ أَيْضًا ، يَا مِسْخُ تَصْهَبُ هَذَا السَّيِّدَ مِنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً مَا سَأَلَهُ قَطُّ إِلَّا عَنِ الْمُلُوثِ !

(١) هو محمد بن جعفر الميداني المعروف بيرة ، تقدمت ترجمته المؤلف في هذا الجزء ص ٨١ .

(٢) هو بندار بن عبد الحميد ، تقدمت ترجمته المؤلف في الجزء الأول ص ٢٥٧ .

٧٦٦ - المنفجع الأديب البصري اللغوي النحوي الكاتب^(١)

ولقبه أشهر من اسمه، وهو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله . لقي ضلماً وأخذ عنه وعن غيره، وكان شاعراً شيعياً، وله قصيدة يسميها الأشباه، يمدح فيها علياً كرم الله وجهه وبنيته .

وله مع أبي بكر بن دريد مهاجة ومواقفة، وله أخبار [ذكر عمر بن شيران بعضها في كتابه^(٢)]، سأذكر شيئاً منها هاهنا إذا وقعت في يدي .

(٥) ترجمته في بنية الرعاة ١٣، والقهرست ٨٣، وكشف الظنون ٣٩٧، ومعجم الأديب ١١٧، ١٩٠-٢٠٥، وبنية القهر ٢٣٤-٢٣٧، وتتل يا قوت من المزياني: أنه لقب بالمنفجع ليت قاله، وذكر أنه مات قبل سنة ٣٣٠ .

(١) كما ذكره المؤلف، وفي القهرست: «محمد بن عبد الله»، وفي معجم الأديب: «محمد بن أحمد ابن عبد الله». «ولي بنية الرعاة: محمد بن أحمد — وليل محمد بن عبد الله البصري» .

(٢) في الأصلين: «الأشباح» وسوابه من القهرست، ومعجم الأديب. «قال يا قوت: «وله قصيدة ذات الأشباه، وصيحت ذات الأشباه لقصده» فما ذكره من التبريد الذي رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في محفل من أصحابه: «إن تنظروا إلى آدم في طبعه، ونوح في عمله، وإبراهيم في خلقه، ودوس في مناجاته، ويعيسى في سته، ومحمد بن عبد الله في حديثه وسلوه فانظروا إلى هذا المقليل»، فإذا هو على بين أبي طالب عليه السلام، فأورد المنفجع ذلك في قصيدته، وفيها مناجاة كثيرة، وأقول:

أجبا اللغوي طبع طبعاً
قسم ضيقاً إلى الجحيم عزاً

أجبر الأنام حوضت لا زل
ست طبعها من الهدى مزوا

ثم أورد يا قوت أياً كان من هذه القصيدة .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب .

وله من التصنيف : كتاب " التريمان في معاني الشعر " (١) أجود كتاب .
 كتاب " المتخذ في الإيماث " (٢) . كتاب " أشعار الجوارى " (٣) ولم يتجه . كتاب
 " مرئس المجالس " (٤) .

٧٦٧ - مكي بن أبي طالب حُوش بن محمد بن مختار القيسى المقرئ (٥)

- يكنى أبا محمد ، أصله من القيروان ، وسكن قُوطية . من أهل البحر
 في علوم القرآن والعربية . حسن الفهم ، جيد الدين كثير التأليف في علوم القرآن
 والعربية .

ولد لسُبح يمين من شعبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، عند طلوع الشمس
 أو قبل طلوعها بقليل ، وكان مولده بالقيروان ، وسافر إلى مصر ، وهو ابن ثلاث
 عشرة سنة ، وأختلف في مصر إلى المؤذنين بالحساب ، ثم رجع إلى القيروان وأستكمل
 بها طوذه ، ثم نهض إلى مصر ثانية ، بعد أن أكمل القراءات بالقيروان سنة سبع

(٥) ترجمته في إشارة القيصري ٥٥ ، وفيه الخمس ٤٥٥ ، وفيه قوطا ٣٩٦ - ٣٩٧ ،
 وكنهى ابن مكرم ٢٥١ - ٢٥٤ ، ونبذة المتكسب القوية ١٥١ ، وابن خلكان ١٢٠ : ١٢١ -
 ١٢١ ، والدياج المذهب ٤٦٦ ، وشذرات الذهب ٣ : ٢٦٠ - ٢٦١ ، ولبقات ابن تاضي
 ٢ : ٢٥٦ - ٢٥٨ ، ولبقات القراء ٢ : ٣٠٩ - ٣١٠ ، ورمز الجفان ٣ : ٥٧ -
 ٥٨ ، وكشف القفون ١٨٩٩ ، وسمي الأديب ١٩ : ١٦٧ - ١٧١ ، والتجويد القاهرة

(١) قال ياقوت : « يشتمل على ثلاثة عشر حداً ، وهي حد الإمراة ، حد المدح ، حد الجمل ،
 حد العلم والرائى ، حد النزل ، حد المال ، حد الاقتراب ، حد الهباء ، حد الخطوب ، حد النبات ،
 حد الحيوان ، حد الهباء ، حد الفلز » . وهو آخر الكتاب .

(٢) قال ياقوت : « يشبه كتاب الملازم لابن هريذ ، إلا أنه أكبر منه وأجود وأحسن » .
 (٣) في الأصلين والقهريست : « الحراب » ، وما أتجه من ياقوت .
 (٤) وذكره ابن النديم أيضاً : كتاب « غريب شمرزند الخليل » .

وسبعين وثلاثمائة ، فخرج حجة التريضة عن نفسه ، ثم عاد إلى القيروان ، وبقى عليه شيء من القراءات ، فعاد إلى مصر فالتقى في سنة اثنتين وثمانين ، فاستكمل ما بقي عليه ، ثم عاد إلى القيروان سنة ثلاث وثمانين ، وأقام بها يقرئ إلى سنة سبع وثمانين ، ثم خرج إلى مكة ، فأقام بها إلى آخر سنة تسعين ، و حج أربع حجج متتالية نوافل ، ثم قدم من مكة في سنة إحدى وتسعين إلى مصر ، ثم قدم من مصر إلى القيروان في سنة اثنتين [وتسعين] ، ثم قدم الأندلس في رجب سنة ثلاث وتسعين ، وجلس للإقراء بجامع قرطبة ، فانتفع به جماعات من الناس . ونزل أول ما قدم قرطبة في مسجد النخيلة في التواقين عند باب المطارين ، فأقرأ به ، ثم نقله المظفر عبد الملك بن أبي عامر إلى الجامع الزاهر ، وأقرأ فيه حتى أنصرفت دولة آل عامر ، فنقله محمد بن هشام المهدي إلى المسجد الجامع بقرطبة ، وأقرأ فيه مدة الفتنه كلها ، إلى أن قلده أبو الحسن بن جهور الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بعد وفاة يونس ^(١) بن عبد الله ، وكان قبل ذلك يستخلفه القاضي يونس ابن عبد الله على الخطابة ، وكان ضعيفا عليها ، على أدبه وفهمه ، وبقى خطيبا إلى أن مات - رحمه الله .

وكان خيرا فاضلا متواضعا متدينا ، مشهورا بالصلاح وإجابة الدعوة ؛ من ذلك ما حكاه عنه أبو عبد الله الطبري المقرئ قال : كان عندنا بقرطبة رجل فيه بعض الحجة ، وكان له حل الشيخ أبي محمد مكي قسطنطين ، كان يدنو منه إذا خطب فيقيمزه ، ويحصى عليه مقطعاته وكان الشيخ كثيرا ما يتلسم ويتوقف ، فجاء ذلك الرجل

(١) هو القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن منيث ؛ قلده الخليفة هشام بن عبد المروان في قضاء سنة ٤١٩ هـ ، وهو شيخ تده زاد حل الثمانين ، وكان من أهل العلم والفقه بالحديث ، كثير الرواية ، وأثر الحظ من الفقه والحريية ؛ توفي سنة ٤٢٩ هـ . (المرقية العليا ص ٩٦) .

في بعض الجمع ، وجعل يُحْدِ النظر إلى الشَّيْخ ويغنيه ، فلما نرج معنا وزل
في الموضع الذي كان يُقَرِّى فيه قال لنا : أمتنا على دعائى ، ثم رفع يديه ، وقال :
اللهم اكفنيه ، اكفنيه . فأتنا ؛ قال : فأفعد ذلك الرجل ، وما دخل الجامع بعد
ذلك اليوم .

- توفي مكيّ بن أبى طالب رحمه الله يوم السبت ، عند صلاة الفجر ، ودفن
مضى يوم الأحد لليلتين خلتا من المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ودفن بالرّض ،
وصلّى عليه ابنه أبو طالب محمد بن مكيّ ؛ ذكر وفاته ابن حبان وغيره وذكر تصانيفه .
رحمه الله .

^(١) ثبت تصانيف مكيّ بن أبى طالب بن محمد بن مختار

- ١٠ القيسى القيروانى رحمه الله
وذلك إلى آخر سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة . فن تصانيفه : " الهداية إلى
بلوغ النهاية " في معانى القرآن وتفسيره وأنواع علومه ، سمعوت جزأ .
" متصنّف مُجَمَّع أبى على الفارسي " ، ثلاثون جزأ . كتاب " التبرهة " في القراءات ،
نحمة أجزاء . كتاب " الموجز في القراءات " ، جزآن ؛ كتاب " المأثور عن مالك
في أحكام القرآن وتفسيره " ، عشرة أجزاء . كتاب " الرطبة لتجويد القراءة " ، أربعة
أجزاء . كتاب " اختصار أحكام القرآن " ، أربعة أجزاء . كتاب " الكشف
عن وجوه القراءات وعلاها " ، شعرون جزأ . كتاب " الإيضاح لناصح القرآن
وملصوخته " ، ثلاثة أجزاء . كتاب " الإيضاح في ناصح القرآن وملصوخته " ، جزء .
كتاب " الزاوى في اللغ الفالة على أصول مستعمل الإعراب " ، أربعة أجزاء .
- ٢٠ (١) ثبت ، بإصريك ؛ القيسى القيسى جمع له الحديث مرواة وأصله ؛ كأنه أخذ من الحق ؛
لأن أسانيد جة له ؛ (مشترك تاج المروس) .

كتاب " التنبيه على أصول قراءة نافع وذكر الاختلاف منه " ، جزآن . كتاب
 " الاتصاف فيما رده على أبي بكر الأديني " وزعم أنه غلط فيه في كتاب " الإبانة " ،
 ثلاثة أجزاء . كتاب " الرسالة إلى أصحاب الأنطاكية في تصحيح المذلوروش " ،
 جزآن . كتاب " الإبانة من معاني القراءة " ، جزء . كتاب " انتخاب كتاب
 الجرجاني في نظم القرآن وإصلاح غلطه " ، أربعة أجزاء . كتاب " الوقف على
 كلامي في القرآن " ، جزآن . كتاب " الاختلاف في عدد الأعراس " ، جزء واحد .
 كتاب " الاختلاف بين قالون وأبي عمرو " ، جزء . كتاب " الاختلاف بين
 قالون وابن كثير " ، جزء . كتاب " الاختلاف بين قالون وابن ماص " ، جزء .
 كتاب " الاختلاف بين قالون وماص " ، جزء . كتاب " الاختلاف بين قالون
 وحمة " ، جزء . كتاب " الاختلاف بين قالون والكسائي " ، جزء . كتاب
 " التبيان في اختلاف قالون وورش " ، جزء . كتاب " شرح رواية الأعشى^(١) عن
 أبي بكر عن ماص " ، جزء . كتاب " شرح الإدغام الكبير في المفاتيح " ،
 جزء . كتاب " اختصار الألفات " ، جزء . كتاب " شرح الفرق لحوة وهشام " ،
 جزء . كتاب " بيان الصفات والكجائر " ، جزآن . كتاب " شرح اختلاف
 العلماء في قوله تعالى : (وَمَا يَسْمُرُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ)^(٢) " ، جزء . كتاب " الاستيفاء
 في قوله عز وجل : (إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ)^(٣) في هود " ، جزء . كتاب " الاختلاف
 في التبيين من هو " ، جزء . كتاب " الاختلاف في الرسم من هؤلاء " والجهة لكل
 فريق " ، جزء . كتاب " دخول حروف الجز بعضها مكان بعض " ، جزء . كتاب
 " تنزيه الملائكة من الذنوب وفضلهم على بنى آدم " ، جزء . كتاب " الإبانة المشددة

(١) هو عبد الحميد بن أبي أرويس المعروف بالأعشى (انظر طبقات القراء : ١ : ٣٦١) .

(٢) سورة آل عمران : ٧ . (٣) في سورة هود : ١٠٧ .

- في القرآن والكلام" ، جزء . كتاب " بيان إعجاز القرآن " . كتاب فيه " بيان اختلاف العلماء في النقص والروح " ، جزء . كتاب " شرح إعجاب الجواهر على قائل العبيد في الحرم خطأ على مذهب مالك ، والجهة في ذلك " ، جزء . كتاب فيه " شرح اختلاف العلماء في الوقف على قوله تعالى : ﴿ يَدْعُونَ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْسِهِ ﴾ ^(١) " ، جزء .
- كتاب " شرح قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ ^(٢) " ، جزء . كتاب شرح قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ ﴾ ^(٣) ، الآية ، جزء . كتاب في " مسائل الإخبار بالذي وبالألف واللام " . كتاب فيه " أصول الظاهر في القرآن والكلام وذكر مواضعها في القرآن " ، جزء . كتاب فيه " الوصول إلى تذكير كتاب الأصول لابن السراج في النحو " ، جزء . كتاب " التذكرة لأصول العربية ومعرفة العوامل " ، جزء . كتاب " الاختلاف بين أبي عمرو وحركة " ، جزء . كتاب " المختصر الأدغام الكبير على ألف ، باء ، تا ، ثا " ، جزء . كتاب فيه " شرح مشكل غريب القرآن " ثلاثة أجزاء . كتاب " شرح الرامات على قراءة ورش وفيه " ، جزء . كتاب " اتفاق القراء " ، جزء . كتاب " المدخل إلى علم الفرائض " ، جزء . كتاب " اختلاف القراء في إمامة الإضافة وفي الزوائد " ، جزء . كتاب " اختصار الوقف على كلا ويل ونعم " ، جزء . كتاب " منع الوقف على قوله : ﴿ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى ﴾ ^(٤) " ، جزء . كتاب " شرح الاختلاف في قوله : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَيِّنَةٍ ﴾ ^(٥) " ، جزء . كتاب " شرح معنى الوقف على : ﴿ لَا يَخْرُجُ قَوْلُهُمْ ﴾ ^(٦) " ، كتاب فيه " الرد على الأئمة فيما يقع في الصلاة من الخطأ والخير ، في شهر رمضان وفيه " ، جزء . كتاب " بيان العمل في الحج من أول الإحرام

	(١) سورة الحج : ١٣ .	(٢) سورة القدر : ٥٦ .
٢٠	(٣) سورة الأعراف : ١٧٩ .	(٤) سورة النور : ١٠٧ .
	(٥) سورة المائدة : ١٠٣ .	(٦) سورة يونس : ٦٥ .

إلى الزيارة لقبر النبي صلى الله عليه وسلم"، جزء . كتاب "فرض الحج على من استطاع إليه سبيلاً"، جزء . كتاب "التذكرة لاختلاف الفراء السبعة"، جزء . كتاب "قسمه الأحزاب"، جزء . كتاب "منتخب كتاب الإخوان لابن وكيع"، جزءان . كتاب "التبجيد في القرآن"، أربعة أجزاء . كتاب "قوله تعالى : (مِنْ نَسَائِكُمُ اللَّائِي) (١)" جزء . كتاب "دعاء خاتمة القرآن" . كتاب "شرح حاجة وحوائح وأصلها"، جزء . كتاب "إصلاح ما أغضبه ابن مسرة في قراءات شاذة"، جزء . كتاب "شرح العارضة والعمية"، جزء، كتاب "الاختلاف في قوله تعالى : (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا) (٢)" جزء . كتاب "شرح قوله تعالى : (شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ... (الآيات الثلاث) (٣)" جزء . كتاب "وجوه كشف الهمس التي لمس بها أصحاب الأنطاك في المد لوش" . كتاب "شرح قوله تعالى : (فَلَمَّا رَأَى الْجُمُعَانِ) (٤)" جزء . كتاب "فرض الحروف المذمومة" جزءان . كتاب "شرح التمام والوقف" أربعة أجزاء . كتاب "تفسير مشكل المعاني والتفسير" خمسة عشر جزءاً . كتاب "طال هله المصاحف" جزآن . كتاب "ما أغضبه القاضى منذر ودم فيه في كتاب "الأحكام"، جزآن . كتاب "الرياض" مجموع، خمسة أجزاء . كتاب "المتقى في الأخبار"، أربعة أجزاء . كتاب "التزجيب في النوافل" جزء . كتاب "التزجيب في الصيام"، جزء . كتاب "متقى الجوهر في الدعاء" جزء . كتاب "الموعظة المنبهة"، جزء . كتاب "معاني السنين القحطية والأيام"

(١) سورة النساء : ٢٣ (٢) سورة طاهر : ٢٢

(٣) سورة المائدة : ١٠٦ (٤) سورة الشعراء : ٦١

جزء . كتاب "إسلام الصبابة" ، مختصر جزء . كتاب "المباينة في الذكر" .
كتاب "تحميد القرآن وتبليغه وتسميحه" .

(١) قال ابن كثير : « صمح مكي بن أبي طالب بمكة شرفها الله من أبي الحسن أحمد بن فراس الميهدي » وأبي طاهر محمد بن محمد بن جليل السبيش ، وأبي القاسم السعفي ، وأبي الحسن بن دثير الدينادي ، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم المروزي ، وأبي العباس النسوي . وصمح بمصر من أبي العلي بن طلق ، وأبو علي القزاز روى عنه طاهر ، وصمح بالقروان من أبي محمد بن أبي زيد اللقي ، وأبي الحسن القنابسي وغيرهما . وكان من الصلحاء الأولياء ، أنشد له شيخنا الحافظ البارح أيرسيان ، وقد أنشده له أيضا أير عبد الله محمد بن إبراهيم بن حل بن عبد السلام الأنصاري المعروف بأبن شق الليل :

	قل لمن يشي المرأ وابعدلا	في البراهين وذصكر البدلا
١٠	وسكيات الأحاديث التي	تورث العجز وتبدي الكسلا
	ويك دح منك العراقات ولا	تصكر الخرج أفس والحزلا
	هل يجوز البهل عند الطب	أم يبرز الحق عند العقلا !
	أين من يشي حل الماء ولم	تخش منه قدامه لليللا
١٥	أرليت الرسل بالماء فإن	شاء زيدا رقه أو حسلا
	أو يكون الخمر في جر السما	فإذا أدى إليه نزللا
	أر يبعث الميت في يوم القد	كذب التائل فيا قسلا
	يسد قول الله في الراس فإن	يلجوه دودت بنجد وبلا
	هذه الأنهار لا أصل لها	لا ولا تخرج بها مصلا
	أفتبا حصة مولىة	تنتهي الأكل وتأتي العدلا
٢٠	من هذا القرآن وتسلم لقد	خالف الله وخاف الرسلا
	أنزل الله كتابا وأخضا	حيث لا ينع منه حسولا
	ثم مناج النبي المصطفى	فيه الله هداة السبلا
	مالنا وانلرض في غيرها	أروهم المسلم ينفى بدلا
	يوم تجزي كل نفس حيا	يتم المسر على ما فصللا
٢٥	فأثروا السنة لا تحذروا	واحدوا الزيف وخافوا الزلا
	فأزمن زعم من التار إلى	جنة الفردوس خير منلا
	يقصود في الملا من ذهب	تجد الخرد بها والملا

وقال أيضا : « وقد وقتت حل قصيدة في الرد على أبيات تحكي هذه لأبي عبد الله بن شق الليل المذكور على مذهبنا يودعها ، وقد حدثنا فوسيتها مائة وستين بيتا تحصر في حسن النظر عن هذه الأبيات ، وقد تلاها بشرح ضعه حكايات يمكن المتأخر في صحتها ، وهو معي في بن يضل وأخذ الله » .

(٥٠)

٧٦٨ - مكى بن ريان بن شبة الماسكىنى أبو الحرم النحوى الضرير

نزىل الموصل، ولد بماسكيين، وكان أبوه ريان يمانى عمل الأديم الذى تُصنع منه الأنطاع الماسكينية، وكان فى أكثر أوقاته يكون أجيأ لرجل من ماسكيين، يعرف بأبى طاهر الأنطاع، له يعمل، ومات وعنده عدة صُناع، هو أحدهم - أخى ريان .

ولما قديم أبو الحرم إلى حلب، قاصدا زيارة البيت المقدس، نزل عند يوسف بن رافع بن تميم فى مدرسته^(١١) واجتمعت به، وكان ولد أبى طاهر الأنطاع هذا، المقدم ذكره فى حلب فى خدمة بعض أمراءها، ممن لى به اتصال، فتعرف إليه، وسأله سؤالى مراعاة، فسألى ذلك وقال: هو ولد لرجل كان له علينا فضل، وسألت ولد أبى طاهر هذا، وكان اسمه أبا القاسم - أخى مكى بن ريان هذا - قتل لى: « كان أبوه يكون عند أبى أجيأ فى عمل الأنطاع ومعاقاة الجلود ودينها وصيفها، وكان فقيرا ذاعبال، ولما مات لم يُخلّف شيئا، وخلف ولده هذا، وأختين له وأما،

(٥) ترجمه فى بنية الرواة ٣٩٧، وتاريخ ابن الأثير ٩: ٤٩، وتاريخ ابن كثير ١٣: ٤٦٠

وتلخيص ابن مكيوم ٢٥٤، وابن خلكان ٢: ١٢١ - ١٢٢، والقبلى حل الرشتين ٥٨ - ٥٩

وشلوات القعب ١١٥، وطبقات ابن قاضي شبة ٢: ٢٥٨ - ٢٥٩، وطبقات القزوينى ٢: ٣٠٩

ومراة الجفان ٤: ٤٠ - ٥٠، وسالك الأصدار ٤: ٣٣٩ - ٣٤٥، ومجمع الأدباء

١٩: ١٧١ - ١٧٣، وتكت العيان ٢٩٦ - ٢٩٧ - ريان، شبه ابن خلكان يفتح الزاء

وتشديد الياء الخفاء، والماسكىنى: منسوب إلى ماسكين، وهم بلدة من أعمال الجزيرة، على شبر الخلابور.

(١) هو أبو الحسن يوسف بن رافع بن تميم، المعروف بأبى شداد، ولد بالموصل سنة ٥٣٩

وفشاها، ثم دل القضاء بالبصرة، ثم نزل بغداد، ودرس بالمدرسة النظامية، ثم عاد إلى الموصل، ودرس

بها، ثم حج سنة ٥٨٢، وزار بيت المقدس والليليل، ثم دخل دمشق، واتصل بخدمة السلاط

صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٤، ثم دل قضاء، والعسكر والحكم بالقدس، ثم دل قضاء حلب بعد وفاة

صلاح الدين، وتوفى سنة ٦٢٧ (ابن خلكان ٢: ٣٥٤ - ٣٦٠).

تضمجرت به أمه، واجتمعت كالاما أوجه إلى الخروج عن ما كسين، وقصد الموصل،
وقرأ بها وطلب، « اقضى كلامه ».

وكان أبو الحرم قد طلب بنفسه في الموصل، حتى شدا أشياء من القراءات
والأدب، ثم رحل إلى بغداد، فلقى بها أبا محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب
الصحوى.

- وقال بعض متأخري المؤرخين من أهل الموصل : إنه سمع من تلاميذ مكي
ومن أخ له [أنه] ما دخل إلى بغداد إلا بعد موت ابن الخشاب بمئة أعوام .
[ولقى بها] أبا الحسن علي بن عبد الرحيم السلمي المعروف بابن العصار ، وأبا
البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري وغيرهم ، فأخذ عنهم ، وعاد إلى الموصل ،
وتعمد للإفادة بها ، فأخذ الناس عنه وانتفعوا به ، ثم خرج إلى الشام في آخر عمره
بنيّة زيارة بيت المقدس ، واجتاز بحلب وأنا بها ، واجتمعتا فرأيت كلاته لم
يكن في غاية الجودة والتعقيق ، وكانت إذا حوِّق في أمر مما يجري من أنواع
الأدب نرق وأظهر الغضب فرارا من التي عن الحساب ، ودأبته يمين على
صاحب " الصباح " أشياء يفتي عن مثلها ، ويحمل من عليه ما هو أشد من
ذلك مما واخذه به العلماء .

- ولما وصل إلى دمشق ، وقيل ما يقول من الكلام في العربية إلى تاج الدين
الكندي زيد بن الحسن ، تمجّب من بعض كلامه ، وعرف من قل إليه عنه
الخط نيا قلّه ، وقال : ما هو أبو الحرم وإنما هو أبو الحرم - وكان زيد صاحب
فائدة - ولما خرج أبو الحرم إلى الشام كره ذلك بنو أتابك زكي ، المستولون
على الموصل لكراهتهم في بيت آل أيوب المستولين على مصر والشام ، وخشوا
منه أن يستخف فيطلق بشيء من أمورهم التي يسمعونها عنهم عند إقامته عندهم ،

فلما حاد لم يمش إلا أياها قليلا ، فيقال إنهم أسروا إليه ما كُلا كان سبب موته ؛
واقعه أعلم .

وكانت وفاته بالموصل في سابع شوال سنة ثلاث وستمائة ، ودفن بها .

٧٦٩ - مكى بن محمد بن مروان النحوي المصري أبو القاسم^(٥٠)

نحوي مذكور مشهور ، كان في المائة الخامسة للهجرة ، منصفرا لإفادة هذا
النوع من العلوم ، أنبأنا أبو طاهر السلفي في إجازته العامة : سمعت أبا الحسن علي
ابن محمد بن علي بن الحسين بن يحيى الخيري الكنتي بالفر يقول : سمعت أبا القاسم
مكي بن محمد بن مروان النحوي يقول : سمعت القاضي أبا الحسين السرياني بمصر
يقول : بلغت كتي المجلد أحد عشر ألف مجلد وسبعائة وعشرات ، ومن المتور
ما إذا عولت على تجليده أردت ثمانية دينار . قال : وكان أبو الحسين الخيري هذا
أعرف الناس بالخطوط والأمان الكتب ، وقد اشترت منه كثيرا ، وعلقت عنه
فوائد أدبية .

٧٧٠ - مكى بن محمد بن عيسى النحوي أبو القاسم^(٥١)

نحوي مذكور مشهور في وقته ، أظنه كان من أهل سوسة^(٥٢) ، واقعه أعلم .
أنبأنا الحافظ أبو طاهر السلفي في إجازته العامة سمعت أبا البركات عبد الواحد
ابن عبد الرحمن بن غلاب القضاة السوي بالفر - يعني الإسكندرية - يقول :

(٥٠) ترجمته في تلخيص ابن مكيوم ٢٥٥ .

(٥١) ترجمته في بغية الوعاة ٣٩٧ ، وتلخيص ابن مكيوم ٢٥٥ .

(٥٢) سوسة : مدينة بنوا إسرائيل ؛ أكثر أهلها حاكمة يسجون الباب السوية .

سمعت أبا القاسم مكي بن محمد بن عيسى النحوي يقول: أحرما سمع من عضد الدولة ابن بويه عند النزح: (مَا أَخْبَى عَنِّي مَالِيَهُ . هَلَكْتُ عَنِّي سُلْطَانِيَّةً) .

وكان مكي هذا موجودا في وسط المائة السادسة، فإن أبا البركات الرازي عنه توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين ونعممائة .

- وبالإسناد من السلفي قال: سمعت أبا البركات عبد الواحد بن عبد الرحمن ابن غلاب بن البكر السوسي القضاعي بالنهر يقول: سمعت مكي بن محمد بن عيسى النحوي يقول: حضرت عند أبي علي الحضرمي - القسري -، وسأله ابن سابق الصقلي من مسألة كلامية فقال: هذا السؤال في نفسه فاسد فصحه ليصح لك الجواب؛ لنجل ابن سابق وسكت .

١٠ ٧٧١ - المتجيع بن نهبان الأعرابي التميمي^(٥١)

وهو من بني نهبان من طيء، لقوى أخذ عنه علماء زمانه، قال الأصمعي: سألت المتجيع بن نهبان عن السبيد فقال: هو السيد الموطن الأتخاف .

٧٧٢ - المنذر أبو الحكم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المنذر ابن عبد الرحمن بن معاوية الأموي الأندلسي^(٥٢)

- ١٠ من أولاد المستوليين عليها، من بني أمية، ويسرى بالمناكرة، لأنه كان إذا لقي رجلا من إخوانه قال له: هل لك في مذاكرة باب من النحو؟ فليصح بهذه

(٥١) ترجمته في مختصر ابن مكرم ٢٥٥، وطبقات الزبيدي ١١٢، وذكره ابن النديم في الفهرست ص ١٥٨ .

(٥٢) ترجمته في مختصر ابن مكرم ٢٥٥، وتكملة السلي ١ : ٣٨٨، وطبقات الزبيدي ١٩٧ - ١٩٨ وما ذكره المؤلف يوافقنا في الطبقات .

الكلمة، وأكثر منها حتى يُزَيِّها . وكان له القدر النبيل، والحفظ الوافر في العربية وعلم الأدب، مع الثمار والنزاهة وحسن السمعة، وكان واسع العلم، ولقد حضر عند ابن أبي عبيدة، وهو الجليل المقتلة في الدولة، فأكرمه إكراما كبيرا، وكان بين يديه سيف، فقال له : يا سيدي يا أبا الحكم، إن ذكرت في هذا السيف ما ذكرته العرب من أسرار أجزائه، من رأسه إلى أسفله فهو لك ، لقد منذر يده إليسه ، وأخذه وانجلى يادى على وجهه، وبدأ يذكر قائمه، وما قالته العرب فيه، ثم بما تلى ذلك، إلى أن انتهى، وتركه بين يدي ابن أبي عبيدة، فعجب وعجب الحاضرون من سعة علمه، وكثرة حفظه، وأمر به ابن أبي عبيدة أن يُخرج إلى غلامه، فاستغاه من ذلك، فأبى إلا إنجازه فأخرج، ودعا بإحضار سيف آخر فركب به .

١٠ وسأل المنذر يوما محمد بن مبشر الوزير : كيف تأمر المرأة بالنون التثنية، من « غزا ينزرو » ؟ فأجال ابن مبشر فيها ففكره ، فلم يجبه له جوابها ، فقال له : يا أبا الحكم ، ما رأيت أشنع من مسائلك ، الله يأمرها أن تقصر في بيتها ، وأنت تأمرها بالنزور !

ولأبي الحكم المنذر هذا شعر حسن، يدل عليه هجاؤه لأبي محمد بن عبد الجبار الذي استولى على الأندلس، وكونه خُصمه من نصف النسب، وقلع فيه بنصفه، وهو قوله :

لئن كُرمْتُ فروطك من قُرَيْشٍ لقد خبئتُ فروطك من قَوَازٍ
نصفك كاملٌ من كلِّ مُجْدٍ ونصفك كاملٌ من كلِّ عارٍ

٧٧٣ - منذر بن سعيد القاضي الأندلسي المعروف بالبوطي^(٥)

من موضع يعرف بِقِصصِ البَلُوطِ، يَكْنَى أبا الحكم، كان متفناً في ضروب من العلوم، وكانت له رحلة إلى المشرق، لقي فيها جماعة من علماء الفقه واللغة، وجلب كتاب "الإشراف في اختلاف العلماء"، رواية عن مؤلفه محمد بن المنذر، وكتاب "العين" رواية عن أبي العباس بن ولاد.

وكان يتفقه على مذهب داود الأصماني، ويؤثر مذهبه، ويبتجئ لمفاتيحه، وكان جامعاً لكتبه، فإذا جلس مجلس الحكم قضى بمذهب مالك وأصحابه، وكان عالماً بالقرآن، حافظاً لما قالت العلماء في تفسيره وأحكامه، ويؤيد حلاله وحرامه، كثير التسلية له، حاضر الشاهد لآياته، وله فيه كتب مفيدة؛ منها كتاب "الأحكام"، وكتاب "الناسخ والمنسوخ"، إلى سائر تأليفاته في الفقه، والرّد على أهل المذاهب.

وكان ذا علم بالجدل، حاذقاً فيه، شديد المعارضة، حاضر الجواب، ثابتاً بحجة، وكان جهور الصوت، حسن الترميل، له منظر نبيل، وخلق جميل، وتواضع لأهل الطلب، وكانت فيه دُعابة مستحسنة، وله خطب عجيبة، ووسائل يليفة، وأشعار مطبوعة، وولي قضاء الجماعة بقرطبة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

وكان مهيباً في مجلس نظره، ولا يحفظ له جُورٌ في قِضية، ولا نسب [إلى] غاية.

(٥) ترجمه في إشارة العين الورقة ٥٥٥، ونبذة المتنبس ٤٥٠ - ٤٥٢، ربيعة الرواة ٣٩٨ تاريخ طاء الأندلس ١٦: ١٨ - ١٩، وتفتيس ابن مكرم ٢٥٦، وجملة المتنبس الورقة ١٤٩ - ١٥٠، وصفة جزيرة الأندلس ١٤٠ - ١٤٢، وطلقات الزيدى ٢٠٣ - ٢٠٤، وطلح الأضواء ٣٧ - ٤٦، والمرقية العليا ٦٦ - ٧٥، ورسيم الأدباء ١٩: ١٧٤ - ١٨٥، وقصص الطيب ٣٤٥: ١ - ٣٥٢.

(١) لحص البلوط: موضع بنواحي قرطبة. (٢) في الأصلين: «ولا يسبب غفاه».

٧٧٤ - منصور النحوي أبو الفوارس^(٥)

من الغرابة النحاة القاديين على مصر، تصدّر لإمادة هذا النوع، وسمع بمصر من السّاني وفيه، وروى بها .
ذكره ابن الطّمان المصري في "تاريخ الغرابة"، وقال : « حدثونا عنه » ،
وسماه : « النّحوي » .

٧٧٥ - منصور بن المسلم بن علي بن محمد بن أحمد بن أبي الخرجين
أبو نصر التميمي السعدي الحلبي المؤدّب المعروف بالدميك^(٥٥)

نحوي شاعر فاضل، انتقل من حلب، وسكن دمشق، وكان يعلم الصبيان بها في مسجد حبة البصل ومسجد الرماحين، وله حكايات تستحل .

١٠ وصنف كتاباً في الرد على أبي الفتح بن يحيى في "إعراب الحامسة"، وهو كتاب حسن جيد، يدل على تفضل في العربية، وجودة غوص، ملكته بخطه، والحمد لله حق حمده، وله أشياء منها :

١٥ غرام على طول العباد يزيد وحب على مر الزمان جديد
وسبر إذا حاولت أنني عنائه ليصبح طوعاً صبراً وهو كئود
أبي القلب إلا أن يتيه الهوى ويسلم التذكار فهو عبيد
فرته على ناي المنازل ولرة وجاد عليه بالصباية جيد

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٢٥٧ .

(٥٥) ترجمته في بنية الرعاة ٣٩٨ - ٣٩٩ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٥٧ ، ومعجم الأدباء .

١٩ : ١٩٤ - ١٩٥ ، ونزهة القصر ٢ : ٢٦ - ٣٢ .

فَأَمْسَاهُ مَرَاتِحًا فَغَضِبَ عَلَى نَقَّابٍ
أَيَّاسًا قَالِي الْأَطْلَافِ مِنْ أَرْضِ جَوْشَنَ^(١)
تَهَبُ لَهُ رِيحُ الْعَسْبِ فَيَمِيدُ
سَلِمَتْ وَنَلَتْ الْخَصْبَ حَيْثُ تَرِيدُ
وهي طويلة .

- وكان مولده في سنة سبع وخمسين وأربعمائة ؛ وكان قد رأى في حداثته في النوم
كأنه يخرج من فيه جواهر مختلفة الألوان ، وتصغير طيوراً ، وتوفى بدمشق سنة
عشر وخمسمائة .

٧٧٦ - مؤرّج بن عمرو أبو فيد السدوسي^(٥)

- صاحب العربية ، وهو مؤرّج بن عمرو بن الحارث بن ثور بن حرملة بن طقعة
ابن عمرو بن سدوس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن حل
ابن بكر بن وائل بن قاسط بن هب بن أفضى بن دحيم بن بديلة بن أسد بن ربيعة
ابن تزار بن معد بن عدنان ،

- كان مجرّمان ، وقدم مع المأمون إلى بغداد ، وله كتاب في "غريب القرآن" ،
رواه عنه أهل مرو ، وهو من أصحاب الخليل بن أحمد . وقد أسند الحديث عن
سميد بن الجراح وأبي عمرو بن العلاء ، وفيهما ، روى عنه من العراقيين أحمد بن محمد
ابن أبي محمد البغدادي .

- (٥) ترجمته في أخبار الصحراء في مصرين ٥٢ ، وإشارة التبيين الورقة ٥٥ ، وهدية الومنة ١٠٠ ،
وتاريخ بغداد ١٣ : ٢٥٨ - ٢٥٩ ، وكفيع ابن مكرم ٢٥٧ - ٢٥٨ ، وابن خلكان ٢ : ١٣٠ -
١٣١ ، وطيقات الأبيدئ ٤٧ ، وطيقات ابن قاضي شبة ٢ : ٢٩٦ ، وطيقات القسرين الورقة
٣٢٨ أ - ٣٢٨ ب ، وقاهرست ٤٨ ، وكشف الظنون ٥٩٤ : ١٢٠٧ ، ١٣٩٩ ، ودراب
الصحراء ١٠٧ ، والزهري ٢ : ٤٨٥ ، ٤٢٣ ، ٤٦٣ ، والمعارف ٢٣٩ ، وسيم الأدباء ١٩٠ ،
١٩٦ - ١٩٨ ، ورتبة الألباء ١٧٩ - ١٨٤ ، وله ابن خلكان : « وقيل إن اسمه مرقد ، ومؤرّج
تقب له » ، وذكر أن رقا كانت سنة ١٩٥ .
(١) جوشن : جبل في غربي حلب .

ذكر مؤرج أنه قديم من البادية ، ولا معرفة له بالقياس في العربية ؛ إنما كانت معرفة بالعريسة قريحة ؛ قال : أول ما علمت القياس في حلقة أبي زيد الأنصاري بالبصرة .

وقال مؤرج : اسمي وكنتي غريبان ؛ اسمي مؤرج ، والعرب تقول : أزجت بين القوم ، وأزجت إذا حرشت ، وأنا أبرقيد ، والقيد ورد الزعفران ، ويقال : فاد الرجل يفيد قيذا إذا مات .

ودخل الأختش حل محمد بن المهلب ، فقال له محمد بن المهلب : من أين جئت ؟ قال : من عند القاضي يحيى بن أكرم ، قال : لبأ جرى ؟ قال : سألني عن الثقة المقدم من غلمان الخليل من هو ؟ ومن الذي كان يؤثني ببلبه ؟ فقلت له : النضر ابن شمائل ، وسبيويه ، ومؤرج السدوسي .

قال المرزباني : « وجدت بخط اليزيدي — يعني محمد بن العباس — أهدى أبو قيّد مؤرج السدوسي إلى جدّي محمد بن أبي محمد ، كساه فقال جدّي فيه يمدحه :

سأشكركم أوتى ابن عمرو مؤرج	وأمنحه حسن الثناء مع الود
أفر سُدوسى نماء إلى الملا	أب كان صبيًا بالمكارم والمجد
أنت أبا قيّد تؤمل سيه	وتهدح زندا غير كل ولا صد
فأصدرنا بالزى والبدل والأهـ	وما زال محمود المصادر والورد ^(١)
حكساني ولم استكبه متبرما	وذلك أحنى ما يكون من الرقيـ
كسانيه فضفاضًا إذا ما لهسته	تروحت غثالا وجرت عن القصـ

(١) أها : جمع ليرة ؛ وهي الطلعة ؛ وفي نسخة الألب : ،

• فأمدرا بالقفل بالبدل واللفظ •

كساه جمال إن أردت جمالة وثوب شتاء إن خشيت شتاء البرد^(١)
تري حُبكا فيه كآفة أطرارها فِرْنْدٌ حديثٌ صفله سُلٌّ من غمد
سأشكر ما عشت السدوسى بره وأوصى بشكر السدوسى من بعدى^(٢)

وكان أحد من نجم من أصحاب التليل، والغالب عليه اللغة والشعر . وأشد له
[هارون بن] علي بن يحيى المنجم في كتابه " البارع " قوله :

رُؤِيتُ بالبصر حتى ما أراهُ له وبالمصائب في أهلي وجيرانى
لم يترك الدهر لى علقاً أضن به إلا اصطفاه بنائى أو بهجراتى

قال [هارون بن] علي بن المنجم : وهذان البيتان لمؤرج ، وهما من أحسن ما قيل
في معانيهما .^(٣)

- ١٠ (١) مصمم الأدياء : « من المرد » ؛ وابن خلكان : « أذى الرد » .
(٢) قال ابن الأثير : « ولو كانت هذه الأبيات في مقابلة حة من ستس البنة لوفت بشكرها ؛
لما نضت من حسن ألقاها ومانيها ؛ ولقد كسا اليزيدى مؤرجا من ثياب ثائه ما هو أغنى وأبين من
كساه ؛ فرحة الله طبعها » .

- (٣) تمكة من ابن خلكان وكشف الظنون ؛ وهو هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم ؛ كان
حافظا روية الأشرار ، حسن المائدة ؛ لطيف الجبالة ؛ صنف كتاب البارع في أخبار الأشرار المولدين ،
وجمع فيه مادة ودراخدا وستين شاعرا ؛ أقتنه يذكر بشار بن برد البقيل ، ونضه بمحمد بن عبد الملك
ابن صالح ، واختار فيه من شعر كل واحد عينة ، وهو الذي ذيل عليه التاليف بكتاب البينة ؛ وتلاه
اليازورى في كتابه دية النضر ، ثم الخطيرى في كتابه زينة الدهر ، ثم الباد الأصمغالى في كتابه خريدة
النصر ؛ وروى سنة ٢٨٨ ، (ابن خلكان ٢ : ١٩٤) .

- ٢٠ (٤) قال ابن خلكان : « وعطفا في معانيها ليس المحدثين ؛ وهو قوله :
وفاقت حتى ما أراهم من القسوى وإن ظاب جيرانى من كرام
قد جعلت قسى على النأى تطوى وعصى على قسى الجبيب تنام
ومن هنا أخذ ابن الصاروق قوله :
وما أذا ظلى لا يراخ قسائى فإسى ولا يلجيه حظ لغزى

والمؤرج في "الأثواء" كتاب حسن . قال ابن النديم : « وجدت بخط أبي عبد الله بن المعتز : مؤرج بن عمرو الصابغة ، من ولد مؤرج ، واسمه يزيد ابن الحارث بن ثور بن حملة بن طعنة بن عمرو بن سدوس ، وكان أبو مؤرج من أصحاب الخليل ، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائة ، في اليوم الذي توفي فيه أبو نواس . وله كتب منها : كتاب "الأثواء" كتاب حسن . كتاب "غريب القرآن" . كتاب "جواهر القبائل" . كتاب "المعاني" » .

وذكر الحافظ أبو عبد الله بن أبيه النيسابوري في تاريخه فقال : « مؤرج بن عمرو السدوسي ، أبو زيد البصري ، سمع مرة بن خالد ، وأبا عمرو بن العلاء ، وهارون بن موسى النحوي ، وهو أحد أئمة أهل الأدب ، روى عنه النضر بن شميل ، وكان يسكن مرو ، وقدم نيسابور ، وأقام بها ، فكتب عنه مشايخها . محمد بن الميصل ، وحل بن الحسن الذهلي ، وكان مع المأمون بمرو وقدم معه من العراق » .

(هـ) رويت الترجمة الآتية في حاشية الأصل (١ : ٢٧٠) ، ولم تذكر في ب ، ولم يذكرها ابن مكشتم في الخفص :

مظفر الأعشى الأديب المصري

كنيته أبو البراء ، ولقبه موق ، وهو مظفر بن إبراهيم بن جماعة بن حل بن ماس بن أحمد بن تاهض ابن عبد الرزاق البجلي الحنبل .
له مصنفات في الأدب ، ومعرض مختصر كاف ، أقاد جماعة بمصر ، وكان مسكت بخط الجازين ، وترقى في المهزم سنة ثلاث وعشرين ومائة ، وله شمر شعور ، فله :

٢٠	قالوا عشت وأنت أحلى	ظيما تحبل الطرف إلى
	وحسلا ما حايقتا	فقول قد شفتك وما
	ونعيتك بك في المنا	م لنا ألق ولا لنا
	من أين أرسل لقوا	د وأنت لم تنظروهما

٧٧٧ - موسى بن خاقان أبو عمران^(*)

أديب نحوي متصبل لإقراء الأدب ، وكان جار أبي خنيفة ، وله رواية من مشايخ ملّة ، وكان همة .

٧٧٨ - موسى بن عبد الله الطرزي النحوي الإفريقي^(**)

- وطّرة مدينة من مدائن إفريقية . وكان يؤدّب أولاد السلاطين هناك ، وكان شاعرا مجيدا حفيظا صالحا ، وهو من تلاميذ حسان الجاحظ .

	وسى رأيت بحاله	حتى كذاك هوا سقا	=
	والسين دامية المرى	وجيا هم إذا استقا	-
	وبلى جارحة وصل	مت لوصفه ثرا وثقا	
١٠	فأجبتني إلى موسى	الثنى إصابتا ونفعا	
	أحوى بمبارحة البيا	ع ولا أرى ذات المسى	

وله أيضا :

	لي مدح وصي	من لفضه وصيه	
	ويوى هذا ولى	من حوزة وطيحه	
١٠	تأديت من أسرى	بميادة من أسرى	
	صل مدقا تجرى	يلواه في مجرى	
	يمضى على تدريه	يقضى وما تدوى	

وله :

- لا تحسبوا في سلاه ثامة طمت
حل نضارة عهد واق منظره
- ٢٠ وإنما عله الصافي تحال في
سواد عيك خالا حين نظره
- وترجمة المنقرطذا وردت أيضا في بنية الرواة ٣٩٢ - ٣٩٣ ، وحسن الخاضرة ٢٤٣ : ١ ، وفلوات الذهب ١١١ : ٥ - ١١٢ ، ومراة الجان ٥٤ : ٥ - ٥٥ ، وميم الأدب ١٤٨ : ١١٩ - ١٥١ ، ونكت الحبيان ٢٩٠ - ٢٩٣ ، والبلد ، بالعين المهملة : مقرب إلى قوس جولان .
- (*) ترجمه في تلميس ابن مكرم ٢٥٨ .
- (**) ترجمه في بنية الرواة ٤٠٠ ، وتلميس ابن مكرم ٢٥٨ ، وطيات الزيدى ١٦٢ .
- ٢٥

٧٧٩ - الموفق بن أحمد بن محمد المكي^(١)

الموفق بن أحمد بن محمد المكي الأصل أبو المؤيد خطيب خوارزم ، أديب فاضل ، له معرفة تامة بالأدب والفقه ، يخطب بمجامع خوارزم سنين كثيرة ، وينشئ الخطب به ، أقرأ الناس علم العربية وغيره ، وتخرج به عالم في الآداب ، منهم أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم المظفر^(٢) الخوارزمي . وتوفي الموفق بخوارزم في حادي عشر صفر سنة ثمان مائة وستين وخمسمائة .

٧٨٠ - مهدي بن أحمد الأديب أبو القاسم الخوارزمي^(٣)

ذكره البآخري في كتابه ويصحب له فقال : « لو قلت إني لم أر مثله في عصرنا هذا معرفة بأصول الآداب ، وغرضاً على بحار الماعى الطامية البباب ، وصحبة لأئمة الصناعة ، الذين هم أسنة الفضل وكواهل ، وعندهم شفاء غليل الأدب ونهيم نواهل ، مثل محمد بن أبي يوسف الإمفزازي^(٤) ، والحلاج البقي^(٥) ، وشرح الشجري وغيرهم ، بمن لا أذكره لما نسبته إلى التزبد والاشتطاط ، ولا وصفت إلا بالتوق والاحتياط ، وقد صحبته مقتطفاً من قواره ، وعترتاً من غماره ، ومفترفاً من بحاره ، وراتماً في رياض مجموعاته ، وكارماً في حياض مسموطاته ، فكلمنا أزدت منه قرباً ، أزداد من فوائده قرطاً وقباً^(٦) ، وله ثمر حسن ، تدلك عليه خطبه ،

(١) ترجمه في بنية القواعد ٤٠١ ، وخطيب ابن تكوم ٢٥٩ ، وما نقله الخلف عن البآخري إنما هو من ابن الكمال المروى ، وانظر الهدية ٣٠٢ - ٣٠٤

(٢) الإمفزازي ، بكسر الالف وسكون السين ، منسوب إلى إسفزاز ، وهي مدينة بين هراة ومجستان .

(٣) في دية القصر : « الحلاج ملاح » .

(٤) الهدية « ولا وصفت بالإطراء والاحتياط » .

(٥) القلب : سوار المرأة ، وفي الهدية : « أزداد صبي من فوائده قرطاً » .

التي صدر بها كتيبه ؛ وأما النظم فقلبت يعتاده ، ولو أرادته لكان ميسرا على لسانه
لإرادته ، فَمَا تَمَلَّ بِه على اشتغال الرأس ووجع العظم ؛ وكلال الخلط عن تماطى
النثر والنظم ، قوله الذى أفتدنيه لنفسه :

أبا قاسم خلقت عمرك كله فلا تَكُ مُعْتَرَا بما ترجف المني
فإن اسرأ نأجى الثمابين عمره بميد نجاه النفس من علب القنا
فوطن على الترحال فمك ثابيا ولا ترح إلا مرقد الهدى موطننا
وقوله أيضا :

يقولون قد أنفقت عمرك كله على أدب لم تحفظ منه بطلان
قلبت لم إذ كان أنسى وزيتي وكان إلى الصيد الكرام وسائل
ومعنى عن زُصرة الجهل حابه فلست أبلى بالخطام المزاييل
قلت : رأيت من تصنيفه : يخرج الفاظ عبد الرحمن المهناني ، وهو فى غاية
الجلودة والإتقان ؛ وقد كان رحمه الله فى النصف الأول من المائة الخامسة .

٧٨١ - مهلب بن الحسن بن بركات أبو المحاسن البهنسى
المصرى^(٥) الشحوى

١٥ يدعى المهذب من أهل البهنسا ، إحدى كُور مصر القبلية ، دخل مصر وقرأ
النحو على جماعة ؛ منهم أبو محمد بن برى ، وهو آخر شيوخه ، وقرأ الفقه وتولى
حكم بلده ، وأقام به إلى أن دخل النُزُ البلاد ، وزالت دولة العلويين ، فعزل
الأحكام ورجل كُردى يعرف بالصنبر عبد الملك بن إدريس المارائى ؛ وكان
حافظا ، فعصر ف أكثر قضاة مصر ، وانتخاب جماعة من الأكراد وغيرهم من الشاميين

(٥) ترجمته فى إشارة التبيين للرواة ٥٥ ، ربيعة الرواة ٣٩٩ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٥٩ .

القادمين مع الفُتُو، وكان أبو الحسن من صُرف من عمله ، ودخل إلى مصر ،
وتصدّر بها لإقراء الأدب ، وانتفع به جماعة من أولاد رؤسائها ، وتآذّب به ناس
كثير في المدة القربية ، وعمل أبياتا حصر فيها العوامل حصرا جميلا .

سألت عنه ولده المدعو بالمجد على باب قنشرين بحلب فقال : مات شابا ،
وكان عمره يوم موته اثنتين وأربعين سنة ، وكان سبب موته أنه قصد جَدَ الرحيم
أبن على المدعو بالفاضل وزير الدولة الفُزَيّة ، وأعطاه قصّة يطلب فيها رزقا ،
فوعده ذلك ، ثم إنه استدعاه بعد أيام ، فظن أن حاجته قد قضيت ، فلما حضر
عنده قال : خذ هذه الكلمات من " التذكرة " لأبي علي واحمل لي في إتمامها ،
ولم يذكر له شيئا من أمر رزقه ، فأخذ المجلدات ، وتخرج عنه مضطربا حزنا على الزمان .
قال لي المجد ولده : وقد تكأ عند توجهه إليه تنتظر عودَه بما يسره من أمر رزقه ،
قال : فلما عاد سأله عن أمره ، فألقى المجلدات من كُفّه ، فقال : لهذه طُلبت ،
ورفع وجهه ويديه إلى السماء وقال ، اللهم تجل الموت ، فقد كرهت الحياة — وكان
صائما — ثم إنه أفطر ونام ، ولا شك أنه وطع في تلك الليلة أهله ، وأصبح إلى
الحمام ، وطاد إلى المنزل ، وقد تنبّه من أجه فأت ، وذلك في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

ذكرة محمد بن محمد بن حامد ، فقال فيه : « هو من أهل المعرفة ، والبدايع
المستطرفة ، والوشائع الموقوفة ، كان قاضيا بالبلهسا ، حاطيا بالأنسة ، وصُرف
في الدولة الصلاحية الملكية الناصرية ، وله في معنى صرفه بيتان أشدّتهما المذكور
سيدنا الأجل الفاضل وهما :

صُرفْتُ أنى صرفُ من طَلَّ تِمَسَّعَ وَأَنى أُمِرْبُ الحَرَفَا
نلت لي خصيتين : معروفة وعُجْمَةٌ تمنعني المَصْرَفَا

وذلك إلى تولية صدر الدين العجم ، لمرقة لهم .

٧٨٢ — موهوب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الجواليقي

أبو منصور بن أبي طاهر^(١)

وقد تقدمه مهدي ومهتاب وهما بدمه ، من ساكني دار الخلافة ، إمام في اللغة والنحو والأدب ، وهو من مفاخر بغداد ، قرأ الأدب على أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب البكري^(٢) ، ولزمه وتلمذه حتى برع في فنه ، وهو متبحر في لغة ، غزير الفضل ، وأمر العقل ، مليح الخط ، كثير الضبط ، صنف التصانيف وانتشرت عنه في مثل : " شرح أدب الكاتب " ، و " المغرب " ، و " تمة دقة النواص " إلى مثل ذلك .^(٣)

- (١) ترجمه في إشارة السمين الورقة ٤٥ ، والأنسب ١٣٩ ، وبنية الرواة ٤١٠ ، وتاريخ ابن الأثير ١١٩٩ ، وتاريخ أبي القدا ١٧٠٣ ، وتاريخ ابن كثير ١٢٠ : ٢٢٠ ، وكلمة ابن مكرم ٢٥٧ — ٢٥٩ ، وابن خلكان ١٤٢ : ١٤٥ ، وشذرات الذهب ٤ : ١٢٧ ، وطبقات ابن قاضي شبة ٢ : ٢٦٢ — ٢٦٤ ، وكشف الظنون ٤٨ : ٧٤١ — ١٧٣٩ ، واللباب ١ : ٢٤٤ ، ومرآة البستان ٣ : ٢٧١ — ٢٧٣ ، (ديات ٥٣٩) ، والمستفاد الورقة ٧١ ، وسيم الأديب ١٩ : ٢٠٥ — ٢٠٧ ، والمتنظم (ديات ٥٤٠) ، والتبصير الزاهرة ٥ : ٢٧٧ ، ورتبة الألباء ١٧٣ — ١٧٨ ، وله ترجمة في مقدمة أدب الكاتب للأستاذ مصطفى صادق الرافعي ، و ترجمة في مقدمة مجلة إصلاح ما تنطلي فيه العامة للأستاذ عز الدين التنوخي ، و ترجمة في مقدمة الحرب للأستاذ أحمد محمد شاكر . والجواليقي ، بفتح الجيم والقواو : منسوب إلى الجواليقي ، وهو جمع جوالي .
- (٢) في دار الكتب المصرية منه نسخة مصورة بالصورة الشمسية ، بخط ابنه إسماعيل ، كتبها سنة ١٣٥٠ في حياة أبيه ، وكتب أبيه عليها في آخرها : « بلغه لدى أبي محمد قراءة وأخذ إعطاء سماعة » ، وطبع بمصر مكتبة القدسي سنة ١٣٥٠ .
- (٣) طبع في دار الكتب المصرية سنة ١٣٦١ ، بشرى الأستاذ أحمد محمد شاكر .
- (٤) سماعة ياقوت : « النكتة نفا يلين فيه العامة » ، وقال : أكل به « دقة التواضع » هري .
- وله طبع بدمشق سنة ١٣٥٥ ، بخط ابن زيدون ، بناية الجمع العلمي العربي وبحقيق الأستاذ عز الدين التنوخي منو المجيع .
- (٥) وذكره ياقوت من مصنفاته أيضا : كتاب « المروض » .

وخطه مرغوب فيه، ينافس الناس في تحصيله والمبالاة له، وكان إماماً للإمام
 (١) المقتنى يصل به، وجرث له مع ابن التلميذ الطيب حكاية عنده، وهو أنه لما
 حضر الإمامة بالمقتنى، ودخل عليه أول دخلة، لما زاده أن قال: السلام على
 أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال له ابن التلميذ — وكان قائماً وله إدلال
 الصيحة والخدمة بالدار — ما هكذا يُسلم على أمير المؤمنين يا شيخ! فلم يُقبل
 ابن الجواليقي عليه وقال للمقتنى: يا أمير المؤمنين، سلامي هذا هو ما جاءت به السنة
 النبوية، وأسند له خبراً في صورة السلام، ثم قال: يا أمير المؤمنين، لو حلف
 حالف أت نصرانياً أو يودياً لم يصل إلى قلبه نوع من أنواع السلم على الوجه
 لما لزمه كفارة الحنث، لأن الله حتم على قلوبهم، ولن يُفك حتم الله إلا بالإيمان،
 فقال له: صدقت وأحصلت فيما قُلت، وكأنما أعلم ابن التلميذ حجراً، مع أنه كان
 ذا فضل ومشاركة.

وسمع ابن الجواليقي من شيوخ زمانه وأكثره، وأخذ الناس عنه علماً بها.
 وكان مولده في سنة ست وستين وأربعمائة، وتوفي رحمه الله يوم الأحد
 الخامس عشر من المحرم سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، ودفن من يومه بباب حرب،
 وصلى عليه قاضي القضاة الرضوي بجامع القصر.

(٢) قال أبو محمد إسماعيل بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي،
 — وكان أئمة أولاد أبيه — كنت في حلقة والدي أبي منصور موهوب بن أحمد

- (١) المقتنى لأمر الله الخليفة العباسي، واسمه محمد بن المستنصر بالله أحد بن مبداه، كان عالماً
 فاضلاً دينياً حليماً شجاعاً، ولى الخلافة سنة ٥٣٠هـ، وتوفي سنة ٥٥٥هـ (الفتوح ص ٢٧٠).
 (٢) هو أمير الحسن بن أبي الفتح بن التليذ الطيب صاعد، المعروف بابن الطليذ الصراف
 الطيب، توفي سنة ٥٦٠هـ (واختل ترجمته في ابن خلكان ٢: ١٩٢ — ١٩٤).
 (٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول.

يوم جمعة بعد الصلاة يجامع القصر الشريف ، والناس يقرعون عليه ، فوقف عليه شاب وقال : يا سيدي ، سمعت يثنين من الشعر ، ولم أنفهم معناه ، وأريد أن تسمعهما ، وتزوني معناه ، فقال : قل ، فأشد :

وَصَلُّ الْحَبِيبَ جَنَّاتِ الْجَلَدِ أَسْكُنْهَا وَهَجْرُهُ النَّارُ يُصَلِّينِي بِهِ الْغَنَارَا
فَالشَّمْسُ بِالْقَوْسِ أَمْسَتْ وَهِيَ فَازِلَةٌ إِنْ لَمْ يُزْنِي وَبِالْجُوزَاءِ إِنْ زَارَا

- فلما سمعهما والذي قال : يا بني ، هذا شيء من معرفة تسيير الكواكب في البروج ؛ وذلك من صنعة مَنْ يعرف علم النجوم وتسييرها ، لا من صنعة أهل الأدب . فانصرف الشاب من غير أن يحصل له ما أراد ، فاستحيا والذي من أن يُسأل من شيء ليس عنده منه علم ، ونهض وآلى على نفسه ألا يجلس في موضعه ذلك حتى ينظر في علم النجوم ، ويعرف تسيير الشمس والقمر ، ونظر في ذلك وحصل معرفته بحيث إذا سئل عن شيء منه أجاب .

ومعنى البيت الثاني منهما الذي فيه السؤال أن الشمس إذا زلت بالقوس يكون الليل في غاية الطول ، وإذا كانت بالجوزاء كان في غاية القصر ؛ فكأنه يقول : إن لم يزوني فالليل عندي في غاية الطول ، وإن زارني كان في غاية القصر .

١٥ - ٧٨٣ - ميمون الأقرن التحري^(٥)

من الطبقة الثالثة ؛ أخذ عن أبي الأسود مع مَنْ أخذ ؛ وكان أبو عبيدة يقدمه على عبسة بن ممدان القليل رفيقه في الأخذ عن أبي الأسود ، وكان أبو عبيدة يقول : أول مَنْ وضع النحو أبو الأسود الدؤلي^(٦) ، ثم ميمون الأقرن ثم عبسة القليل ،

(٥) ترجمه في بنية الرواية ٤٠١ ، وتطبيع ابن سكرن ٣٥٩ ، وطبقات الزيدى ١١ وطبقات ابن قاضي ص ٢٦٤ : ٢٦٥ ، وراتب التحري ٢٠ ، وسيم الأدياب ١٩ : ٢٠٩ - ٢١٠ : ٢١٠ وترجمة الأدياب ٦ .

ثم عبد الله بن أبي إسحاق وقال ذلك ، لأن مصرا واحدا جمعهم ، وإلا فقد تقدم
زمان بعضهم على بعض في الأخذ والطلب . وعبد الله بن أبي إسحاق ليس من هذه
الطبقة ؛ إلا أنه أدرك آخر عصرهم .

٧٨٤ - ميمون بن حفص أبو توبة النحوي^(٥) اللغوي

• كان أحد رواة اللغة والأدب ، وحدث عن علي بن حمزة الكسائي ؛ روى
عنه محمد بن الجهم السمرقي ، وكان ثقة . قال أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار
الأنباري : « وكان يفتلذذ من رواية اللغة : الأموي » ، وأبو توبة ميمون بن حفص ؛
وذكر آخرين غيرها^(١) .

(٥) ترجمته في بقية الرواة ٤٠١ ؛ وتلخيص ابن مكرم ٢٦٠ ؛ ومجم الأدباء ١٩ : ٢١٠ .

(١) قال حنا يتي الجزء الرابع من بحرته الخلف ؛ قال : « ثم الجزء الرابع من كتاب إنباء الرواة
١٠ على إنباء الصحابة ؛ وذلك من أصل نسخة أجزاء ؛ ينظر الجزء الخامس ، وأوله حرف التين » .

(حرف التوت^(١))

٧٨٥ - ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي النحوي الخوارزمي
أبو الفتح بن أبي المكارم الأديب^(٢)

من أهل خوارزم ؛ كانت له معرفة بالنحو واللغة والعربية والشعر ، وأنواع
الأدب ؛ قرأ ببلده على أبيه ، وعلى أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخطيب الأديب
الفقيه ، وصنّف مصنفات في علم العربية ، ودخل بغداد في سنة إحدى وستائة^(٣)
حاجاً ، وحدث بشيء من تصانيفه بها ، وكان حنفياً المذهب ، داعية إلى الاعتزال ،
وله شعر منه :

وزند ندى فواضله ويرى وزند ربا خواضله يفسر
ودر خلاله أبدا شيف ودر نواله أبدا خزير

١٠

(٥) ترجمته في إثارة العين الورقة ٥٥ - ٥٦ ، وفي الرواة ٤٠٢ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٦٠ ،
والمواهر الخفية ٢ : ١٩٠ ، وابن خلكان ٢ : ١٥١ - ١٥٢ ، وروضة الجنات ٤ : ٢٢٣ ،
وطبقات ابن تاضي شبة ٢ : ٢٦٤ - ٢٦٥ ، والقوامع البية ٢١٨ ، وكشف الظنون ١٠٨ : ١٣٩ ،
١٧٠٨ : ١٧٤٧ ، ١٧٨٩ : ١٨٠٤ ، والمستطاد الورقة ٧٢ ، وحجم الأدباء ١٩ : ٢١٢ -
٢١٣ . والمحرر في نظم المم وضع البناء ، وتنديد الزاء وكسرهما : منسوب إلى من يلرز الثياب ويرفها . قال
ابن خلكان : « ولا أعلم ؛ هل كان يتامل ذلك بنفسه أم كان في آفته من يتامل ذلك لئلا يه » .
(١) من هنا يبدأ الجزء الخامس من بحرّة الخلف ؛ وأوله : « الجزء الخامس من كتاب إتياء
الرواة على أتياء النجاة ؛ فيه ذكر من ورد اسمه فهم على ما يأتي ذكره ؛ وهو حرف ذ ، و ، ه ، ح ،
الكنى ، والأبناء » .

(٢) ذكرها قوت منها : " المصباح " في النحر (ويعلق في لكتا بدون تاريخ) ، " والمغرب " ،
في غريب ألقاظ الفقهاء ، و " المغرب في شرح المغرب " ، (طبع في حيدرآباد سنة ١٣٢٨) ،
وشرح مقامات الحريري ، و " والإتصاف " في القصة ، و " القصة الملهزية " في النحر ،
و " مختصر إصلاح النطق " .

٢٠

وله أيضا :

تَمَّامَى زَمَانِي مِنْ حَقُوقِ وَأَتِهِ قَبِيحٌ عَلَى الزُّرْقَاءِ تُبْدِي تَعَامِيَا
فَإِنْ تَنَكَّرُوا فَضَّلْ فَإِنْ رَغَاهُ كَفَى لِقَوَى الْأَسْمَاعِ مِنْكُمْ مَنَادِيَا

وله أيضا :

وَإِنِّي لَا سَتَحِي مِنْ الْمَجْدِ أَنْ أَرَى حَلِيفَ غَوَانٍ أَوْ الْيَفِ أَغَانِي

ولد المطرزي في رجب سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بخوارزم، وتوفي بها في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة عشر وستمائة ورث - فيما قيل -
بأكثر من ثلثائة قصيدة .

٧٨٦ - ناصر بن محمد بن علي بن عمر البركي أبو منصور^(٥)

صهر أبي حكيم النخعي^(١) ، وهو أبو الشيخ أبي الفضل ، من أهل درب
الشاذلية ، أتى عمره في جمع القراءات وطلب الإسناد ، وكانت له معرفة تامة
باللغة . قرأ على الشيوخ ، وكتب اللغة والعربية ، وسمع الناس بقرائه الكثير ،
توفي في طرارة^(٢) شبابه ، ورأيت بخطه نسخة من "الجمهرة" لابن دريد في غاية الصحة
والجلودة والضبط ، ابتاعها عبد العزيز بن هلال الطليعي^(٣) الأندلسي ، من حمدان
من بيت أبي السلاء الحافظ الحمذاني ، وأحضرها إلى حلب ، فرايتها معه بحلب ،
وقتها إلى دمشق ، ومات فأبقيت في تركته هناك .

ولد في ليلة الاثنين لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ؛
وتوفي ليلة الأحد الرابع عشر من ذي القعدة سنة ثمان وستين وأربعمائة .

(٥) ترجمته في نفيس ابن سكتوم ٢٦٠ .

(١) هو أبو حكيم عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الحمري ؛ فقدت ترجمته المؤلف في الجزء الثاني .

(٢) طرارة شابه : فضاضته ؛ ويقال : طرارة وطرارة وطراد .

(٣) الطليعي ؛ ففتح أوله وثانيه ؛ منسوب إلى طليعة ، وهي مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة .

٧٨٧ - ناصر بن أحمد بن بكر الخنوقي القاضى

الفيقيه الأديب النحوى^(١)

نحوى بلده، قريب العهد، أدركه أبوطاهر السلفى، الأصمباني - تزيل الإسكندرية.

وروى عنه في رحلته إلى العراق، وروى عن أبى الحسين بن النور، وأبى القاسم

ابن البصرى - ونظرتهما من شيوخه بذلك، وبها تفقه على الشيخ أبى إسحاق الشيرازى،

- وقرأ العربية على أبى طاهر الشيرازى بلده نحوى^(٢).

وله ديوان شعر، ومؤلفات في الأدب، منها كتاب "شرح اللغ"، و"فسية

الأشياء". وولّى قضاء بلده مدة، وكذلك أبوه من قبله وأخوه وكان شيخاً لأدب

بديار آذربيجان بلا مدافعة، يؤمّل إليه للأخذ عنه والقرأة عليه، ودخل نراسان

- ١٠ في الطلب، وتوفى رحمه الله في شهر ربيع الآخر سنة سبع وخمسمائة، وصلى عليه القاضى

أبو بكر يحيى بن إبراهيم الكلى بالجامع بشفرة سمناس يوم الجمعة بعد فراغ الخطيب

من الخطبة والصلاة، وصلى بصلاة من حضر الجمعة، وصعد منبر وعظله، وقرأ الفارنى:

(أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا^(٣))

وروى هو حديث عبد الله بن عمرو في قبض العلم، وتكلم على الآية والخبر،

- ١٥ وأن المسراد بتقصان الأرض من أطرافها موت العلماء، وأورد من سيده،

وحسن شيعه ما أبكى الناس، ثم أشد :

(١) ترجمه في بنية الرواة ٤٠٢، وفتاوى ابن مكيوم ٢٦٠، وفتاوى ابن الأثير ٢٦٤ : ٢

٢٦٤ : ٢ - ٢٦٥، وكشف الظنون ١٥٦٣، وسميع الأديب ١٩ : ٢١١ - ٢١٢، وسميع

السكر ٤٠٨ - ٤٠٩.

(٢) نحوى، بضم الناء، ونسخ الرواى وتنبه اليه، إحدى مدنى آذربيجان - (٢) سورة التين ٤١ :

(٣) الحديث كما في صحيح مسلم ٦٠ : ٨، "حَدَّثَنَا تَيْمِيَّةُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ

عَنْ أَبِيهِ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ النَّاسِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنْ

أَقْبَضَ اللَّهُ الْعِلْمَ انْتَرَأَ يَنْزِعَهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ يَقْبِضُ الْعِلْمَ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ دَلَالَةُ الْعَقْدِ

النَّاسُ دُوسُوا، بَعْثًا، فَطُفُوا فَطُفُوا بِطَرَفٍ، فَطُفُوا وَاطُفُوا».

نصيرُ نوابا كان لم نكن
وعاءَ العلوم رعاة الأمم
فتبا ليش قصير الدوام ووجدان حظ قرين المدم

٧٨٨ — أسوان بن سعيد اللغوي^(١) اليمني

المدمر بالفوضى ، في زماننا الأقرب ، من قضاة بعض غاليين الجيلة ، وكانت له في الفرائض وقسمتها يد ، وكان عالمًا باللغة هناك في وقته ، وصنف كتابًا في اللغة على وزن الأفعال ، وسماه كتاب "شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلام"^(١) ، وهو كتاب جيد في نوعه ، رأيت منه ست مجلدات من ثمانية ، وملكته^(٢) والله الحمد ، فإنه وصل إلى في الكتب الواصلة من اليمن ، من كتب الوالد ، تقدمه الله بسفوه ورحمته وغفراته ، وكانت عنده نسخة كاملة ؛ نبه عليها بعض أهل اليمن ، ويعرف بسليمان الخليل يتحمل علم الصعو . [وقرأه] الملك الكامل ملك مصر واليمن ، واستدعى الكتاب من ذي جبلة إلى مصر ، وشرع الوالد في المنسخ نسخة أخرى منه ، فاخترته المتأخرون قبل إتمامه ، فبقى منه الترميز الأخير ، والله يقدر بإتمامه بئنه وجوده ؛ إنه على كل شيء قدير .

- ١٥ (١) ترجمته في إشارة القيمين الورقة ٥٦ ، وبيعة الرعاة ٤٠٣ ، ولغوي ابن مكنوم ٢٦١ ، وكشف التنوير ٢٠٦١ ، وسميع الأديب ١٩ : ٢١٧ — ٢١٨
- (١) مع نسخ خطية بدار الكتب المصرية رقم ٣٠ ، و ٣٨٥ ، و ٥٩٨ — لغة ، وطبع الجزء الأول منه في بريل سنة ١٣٧١ ، وفي طبعة ميسر الخليل بمصر سنة ١٩٥١ م ، وطبع منه . تنبأت في أخبار اليمن طبعة بلغة جبيل سنة ١٩١٦ م .
- (٢) أنتم يوسف بن إبراهيم القنطري ، والله الموفق في ذي جبلة باليمن ؛ في أنشأت أباها ، وغبة منه في الترميز والاطلاع عن خدمة الملك ، وانظر مقدمة الجزء الأول من هذا الكتاب ص ١١ .
- (٣) تقدمت ترجمته في الجزء الثاني ص ٢٢ — ٢٣ .
- (٤) ذو جبلة : من مدن اليمن ، وكانت من أحسن مدن اليمن وأزدها وأحليها .

والنشوان هذا شعر كشمس العلماء ، لا يخلو من تكلف ، وقد كتب على كل جزء من أجزاء كتابه هذا أبياتا من الشعر لم يكن حلو المذاق ، وقيل إنه في آخر عمره تحبّل على حصن في بلاده وبلكه ، ومناه أحل ذلك العمل بالسلطان ، ومات في حدود سنة ثمانين وستمائة^(١) .

٧٨٩ — نصران النحوي^(٢)

أستاذ يعقوب بن السّكت ، أخذ عنه يعقوب ، وقال نصران : قرأت شعر السّكت على أبي حفص عمر بن بَكَيْر ، وكانت كتب نصران لابن السّكت حفظا والطوسي^(٣) تماما .

٧٩٠ — نصر بن عاصم بن أبي معيل اللّيثي^(٤)

١٠ البصري المقرئ النحوي

أول العلماء في علم النحو ، قال بعض الرواة : إن نصر بن عاصم أول من وضع النحو وسببه ، وهو أول من أخذ من أبي الأسود الدؤلي ، ووفق فيه القياس ، وكان أنبل الجماعة الذين أخذوا عن أبي الأسود ، فنُسب أوله إليه ، وكان من التابعين ، ويقال : إنه دؤلي ، ويقال إنه لثيّ ، والله أعلم .

- ١٥ (٥) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٦٠ ، ونبذة الرواة ٤٠٤٥ ؛ والفهرست ٧٢ .
(٥٥) ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٣٠ — ٢١ ، وإشارة القيمين الرواة ٥٦ ، ونبذة الرواة ٤٠٣ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٦٠ — ٢٦١ ، وتبليغ التليّيب ١٠ : ٤٢٧ ، وطبقات الفراء لابن الجوزي ٣٣٦ : ٢ ، وطبقات الزبيدي ٩ — ١٠ ، وطبقات ابن قاضي شبة ٢ : ٢٦٨ ، والفلاحة والفلوكنين ٦٤ — ٦٥ ، وسمم الأدباء ١٩ : ٢٢٤ ، ورتبة الألباء ١٧ — ١٨ .
٢٠ (١) ونشره الأستاذ فون كرم : « القصيدة الجعزية » أو القنصرية ، في طبقات ملك ابن زهرية ، وطبعت في ليدسك ، وانظر تاريخ طبرستان للإسلام فريهان ١٣١ — ١٣٢ .
(٢) حجارة الفهرست : « وكانت كتب نصران لابن السّكت حفظا والطوسي تماما » .

وكان من أنفصد الناس طريقا في القسامة ؛ وروى محبوب من خاله الخذاه
قال : سألت نصر بن عاصم — وهو أوَّل من وضع العربية — كيف تقرأ ؟
فقال : (قُلْ حُوَ أَهْ أَحَدُ اللَّهِ الصَّمَدُ) ، فلم ينون ، قال : فأخبرته أن مروة بنون ،
فقال بلس ما قال ، وهو للبلس أهل ؛ قال : فأخبرت عبد الله بن أبي إسحاق
عن قول نصر بن عاصم فما زال يقرأ بها حتى مات .

وكان نصر بن عاصم أحد القراء والفصحاء ، وأخذ عنه أبو عمرو بن العلاء
والناس ، وروى عن عمرو بن دينار قال : اجتمعت أنا والزهرى ونصر بن عاصم ،
فتكلم نصر ، فقال الزهرى : إنه يُفَلِّق بالعربية تخليقا .

وكان عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي من قراء أهل البصرة ، وأخذ القراءة من
نصر بن عاصم .

٧٩١ — نصر بن عبد الله الشيرازي النحوي اللغوي الخطيب

الأديب نحر الدين المعروف بابن مريم^(١٥)

فارس في الفقه والنحو ، وواحد شيراز في الإنبات للنحو ، الذي تشد إليه
الرجال من العالم ، له تصانيف في تشرح الإيضاح وتفسير القرآن ، وغير ذلك في زماننا

(٥) ترجمه في بنية الرواة ٤٠٣ ، وتخص ابن مكرم ٢٦٢ ، وطبقات ابن فاضل شعبة ٢ : ٢٦٩
وطبقات المحققين للزركلي ١ : ٣٢٧ — ٣٢٧ ب ، وكشف القنون ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٢ — ٢٢٥
وراصمه في سبب الأدباء وبنية الرواة : « نصر بن علي ... » .

(١) هو خالد بن مروان الجاشي ، ولهم ، أبو المنصور البصري ، يروي عن أبي عبد الله النهدي ،
وعنه ابن سيرين وشعبة ، وكان يجلس إلى الخدائين فكتب بالخذاء ، مات سنة ١٤١ هـ (علامة تذهيب
الكتاب ٨٨) . (٢) هو مروة بن الزبير بن العوام ، وردت الزبانية عنه في حروف القرآن ، وروى
عن أبيه ومعاوية ، مات سنة ٩٣ . (طبقات القراء لابن الجوزي ١ : ٥١١) .

(٢) حاشية ب : « مات سنة تسع ومائةين بالبصرة . في أيام الوليد بن عبد الملك ، وقيل سنة ثمانين .
قال ابن مكرم : « وروى نصر بن عاصم عن عمرو بن مالك ، وروى عنه قتادة ، ويقال إنه أول
من كتب المصاحف ونحوها » .

هنا؛ وقيل إنه كان في سنة سبع وثمانين، وجودا، وكان يخطب في كل جمعة خطبة لا يعيدها .

ومن مصنفاته: "الإفصاح في شرح الإيضاح"، "الموضح في علم القرآن"، "والمتقى في طل القراءات".

- ٧٩٢ - نصر بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن علي بن الحسين النحوي أبو الفتح الإسكندري^(٥١) الغزوي

من أهل الاسكندرية، سمع بمصر ابن الكيزاني^(٥٢) الفقيه الشاعر، وبدمشق أبا القاسم علي بن الحسن بن صاكر وغيرهما، وقدم بغداد في سنة إحدى وستين وخمسمائة، وقرأ بها على أبي محمد بن الخشاب، وسمع بها من شيوخ ذلك الوقت، وروى بها شيئا من شعر ابن الكيزاني عنه، وعن ابن صاكر أحاديث، وروى عنه الشريف أبو الحسن علي بن أحمد الزيدى، ونرج إلى خراسان، وأقام بها بنينا بور، ويقال إنه توفي هناك .

- ٧٩٣ - نصر بن علي الجهضمي^(٥٣) اللغوي البصري
- من أصحاب الخليل، وهو أحد الأربعة الذين نجوا من أصحابه، في طبقة النضر بن شميل^(٥٤)، وعلى مذهبه في الحديث الذي غلب عليه، وهو من ثقات المخدئين وتبلاهم .

(٥) ترجمته في بقية الوفاة ٤٠٣، ولفهص ابن مكنوم ٢٦٢، وطيفات ابن لاقى شبة

٢٦٨ - ٢٦٩

(٥٥) كذا ذكر المؤلف اسمه، وفيه تلز. والقي ذكره أبو الطيب النحوي في مراتب النحويين من أصحاب الخليل هو علي بن نصر الجهضمي، وكذلك القزويني في الطبقات ص ٤٧، والسيرى في البنية ٣٥٨، والمحرر ٢ : ٤٦٣، وأما نصر الذي ذكره المؤلف فهو ابنه، ولم يكن من أصحاب الخليل .

(١) حم سينو. والخرين شميل وعلي بن نصر مؤيد السدي .

٧٩٤ - نصر بن علي بن منصور أبو الفتوح النحوي^(٥)

من أهل الحلة المزيديّة . كان حافظاً للقرآن ، وله معرفة حسنة بالنحو واللغة والعريضة ، ويعرف بأبن الخازن . قدم بغداد ، واستوطنها مدة ، وقرأ بها على أبي محمد الحسن بن علي بن عبيدة النحوي ، وعلى غيره . وسمع الحديث من مشايخ ذلك الوقت كأبي الفرج بن كليب ، وتكلم في روايته وتقدمه عند القراءة ، وهجرت روايته لذلك ، ومات قبل سن الرواية ، ولم يرو شيئا ، وتوفي شابا ببلدة الحلة في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة من سنة ستمائة ، ودفن عند مشهد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام بكرة^(١١) .

٧٩٥ - نصر بن محمد بن مبادر النحوي^(٥٥) أبو العز

من أهل النيل ، كان شيعيا أدبيا ، فاضلا عارفا بالنحو واللغة ، وكان متصدرا بالنيل ، وله شعر ، وكان يميل إلى التشيع ، فمن شعره قوله :

حل الوجد إلا أن ترى العين متلا
تحمّل عنه أهله فتبدلا !

عقلنا به غرّد الدموع وطالبا
عهدناه للنبيد الأوائس مقلبا^(١٢)

إذا نحن أهلكنا بذكره أنشأت
صعائب دمع بالأمى تهللا^(١٣)

وإن نحن أهلكنا به أثبتت الجوى
لحمها داء من الهم ممضلا

أقول لمسلوب الجلادة لم يقل
خلا قلبه من لايح الشوق أو سلا

أظنك لو أشرفت بالنيل ما تلا
على سبل أضحى به الدمع سبلا

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكيوم ٢٦٣ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٦٩ .

(٥٥) ترجمته في تلخيص ابن مكيوم ٢٦٣ .

(١) قال ابن مكيوم : « ذكره ابن التبار وتكلم فيه ، ووصفه بالكتب وعبث العقيدة ونحو ذلك ، فهو باطل من سوء العاقبة وفتح الفكر ، ويحده على العاقبة » .

(٢) تهللا ، أهله : « تهلل » ، أبدلت نونه ألفا للوقف ، والتركيب للضرورة .

٥

١٠

١٥

٢٠

- وَأَنْتَ مِنْ أَثَارِ آلِ مَيْشَةٍ معاهد كانت بالمكاهم متولا
لَأَلْفَيْتَ مَا بَيْنَ الْجَوَائِحِ وَالْحُشَا فَوَافَا بِأَسْبَابِ الْفِرَامِ مَوَكَلَا
وَفَادَيْتَ يَوْمًا بِالْكَأَبَةِ أَبَوَمًا وَسَارَيْتَ لَيْلًا بِالْعَبَابَةِ أَلْبَلَا
أَلَا أَيُّهَا الْإِلَهِ عَلَى مَا أُجِئْتُه هَلْ أَنْتَ مَعِيرِي نَظَرًا مَتَامَلَا
أَرِيكَ عَمَلًا مَا أَحَاطَتْ رُبُوعُهُ مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا مُفْضِلًا أَوْ مُفْضَلَا

٧٩٦ - نُصَيْرِ بْنِ أَبِي نُصَيْرٍ الرَّازِي^(٥١)

- كَانَ عَلَّامَةً نَحْوِيًّا، جَالِسَ الْكِسَائِيَّ، وَأَخَذَ عَنْهُ النُّحُو، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ .
وَلَهُ مَوْالِفَاتٌ بِحَسَانٍ ، مِمَّهْلَسَتُهُ أَبُو الْهَيْثَمِ الرَّازِي ، وَوَلَّاهَا عَنْ بَهْرَاءَ ، وَكَانَ نُصَيْرِ
صِدُوقَ الْأَهْلِيَّةِ، كَثِيرَ الْأَدَبِ، حَافِظًا . وَقَدْ رَأَى الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَبَا زَيْدَ الْأَنْصَارِيَّ
وَمِصْمَعٍ مِنْهَا .

٧٩٧ - نَصْرُونَ بْنِ فُتُوحِ بْنِ حُسَيْنِ الْجَزْرِيِّ الْمَصْرِيِّ^(٥٢)

- لَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الْقَطَّاعِ، قَرِيبَ مِنْ زَمَانَا، أَدْرَكَهُ أَبُو طَاهِرٍ السَّلْطِيُّ، وَقَالَ:
«مِمَّتْ أَبَا الْمَزْنِ نَصْرُونَ بْنَ فُتُوحِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجَزْرِيِّ» بِمِصْرٍ يَقُولُ: مِمَّتْ أَبَا الْقَاسِمِ
حَلِي بْنُ جَعْفَرٍ عَلَى السَّعْدِيِّ الصَّقَلِيِّ يَقُولُ: «مِمَّتْ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْبَرِّ الْقَيْمِيُّ الْفُتُوْقُ»
يَقُولُ: «مِمَّتْ أَبَا يَسْقُوبَ يَوْسُفَ بْنَ يَسْقُوبَ بْنَ تَمْرُزَادَ النَّصِيرِيَّ يَقُولُ: مَا أَلْفَ
مِثْلُ كِتَابِ ابْنِ الْيَزِيدِيِّ الْمُرْتَبِعِ . «بِمَا اخْتَفَى لِقَطْلِهِ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ» . وَكَانَ
لِلْيَزِيدِيِّ ثِقَةً مَأْمُونًا فِي اللَّفَّةِ .

« وَكَانَ نَصْرُونَ هَذَا مِنْ خَوَاصِ أَصْحَابِ ابْنِ الْقَطَّاعِ الصَّقَلِيِّ ، قَرَأَ عَلَيْهِ
كَثِيرًا مِنْ كُتُبِ اللَّفَّةِ ، وَمِمَّتْهُ يَقُولُ : مَرَضَتْ مَرَضَةً أَشْفَيْتُ مِنْهَا عَلَى الْمَوْتِ ،

(٥١) ترجمته في بقة الرواة ٤٠٤ ، وثلثين ابن مكرم ٢٦٤ .
(٥٢) ترجمته في ثلثين ابن مكرم ٢٦٤ ، وثلثين ابن مكرم ٤١٦ - ٤١٧ .

وبعث فيها كتباً أدبية وغير أدبية ، ومن جعلها "صحیح البخاری" ،
و"صحیح مسلم" ، فذكرت ذلك بعد إفاقتي من مرضي لأبي القاسم بن القطاع ،
فغضب علي غضباً شديداً وقال : كنت تفتح بيع كتب الأدب ، ففينا عوض ،
وتركك عندك الصحيحين ! هل رأيت مسلماً يخرج الصحيحين من داره ! ولم يزل
يردد ذلك حتى استحييت من نفسي ، ومن الحاضرين ، ونذمت غاية الندم » .

٧٩٨ - النضر بن شُمَيْل بن خَرْشَة بن يزيد بن كُثُوم بن عبدة بن زهير
السَّكَب الشاعر بن عُرْوَة بن حَلِمة بن جُر بن خُزاعى بن مازن
ابن مالك بن عمرو بن تميم الملقب القمي^(١)

١٠ من أهل مرو . كان عالماً بشئون من العلم ، صدوقاً ثقة ، صاحب غريب وشعر
وقه ومعرفة بأيام الناس ورواية للحديث ، وهو من أصحاب الخليل بن أحمد ،
ويكنى أبا الحسن ، وذكر أبو عبيدة في "مطالب أهل البصرة" قال : « ضاقت المعيشة

(٥) راجع في إثارة العين الورقة ٥٦ ، ونية الرعاة ٤٠٤ - ٤٠٥ ، وتاريخ ابن مسك
٤٤ : ٤٨٢ - ٤٨٣ ، وتاريخ أبي القدا ٢ : ٢٧ ، وتاريخ ابن كثير ١٠ : ٢٥٥ ، وذكره
الخطاب ١ : ٢٨٨ - ٢٢٩ ، وتلخيص ابن ماكرم ٢٦٥ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٤٣٧ -
٤٣٨ ، وخلاصة تلخيص الجول ٣٤٤ ، وابن خلكان ٢ : ١٦١ - ١٦٢ ، وشذرات الذهب
٧ : ٢ - ٨ ، وطبقات الأزدى ٢٩ - ٣٤ ، وطبقات ابن فاضل شعبة ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٥ ،
وطبقات القترا ١ : ٢٤١ ، وعيون البواريح (رفيات ٢٠٣) ، والقلائد والخلركين ٦٤ - ٦٥ ،
والقاهرست ٥٢ ، وكشف القنون ٧٢٣ - ١٢٠٤ ، ١٣٩٩ ، ١٤٢٥ ، ١٤٣٢ ، ١٤٤٣ ،
١٤٥٩ ، ومراتب النحويين ١٠٧ ، والمزهر ٢ : ٤٠٥ ، والمخلف لابن تيمية ٢٣٦ ، وروضة
الأبواب ١١١ - ١١٦ .

(١) مرو ، وتسمى مرو الشاهجان : وهي قاعة بلاد خراسان على نهر حرب فيها الأحف
ابن ليس في خلافة عمر -

على النَّضر بن قُتَيْبٍ البصريّ بالبصرة، نَفَرَجَ رِيْدَ نُرَّاسَانَ، فَشَيَّعَهُ مِنَ الْبَصْرَةِ نَحْوَ مِائَةِ ثَلَاثَةِ آلَافٍ رَجُلًا، مَا فِيهِمْ إِلَّا مَحْسَنَاتٌ أَوْ نَحْوِيَّةٌ أَوْ لَوْثِيَّةٌ أَوْ مَرُوضِيَّةٌ أَوْ أَخْبَارِيَّةٌ؛ فَلَمَّا صَارَ بِالْمَرْبِدِ جُلَسَ فَقَالَ : يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ، يَمُزُّ عَلَى مَفَارِقِكُمْ، وَاللهُ لَوْ وَجَدْتُ كُلَّ يَوْمٍ كَلْبَةً بِأَقْلَامَا مَفَارِقِكُمْ، قَالَ : فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ يَنْكُفُلُ لَهُ بِذَلِكَ، وَمَا رَحَى وَصَلَ نُرَّاسَانَ، فَأَقَادَ مَا لَا عَطِيَا .

وقال النَّضر : دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى الْمَأْمُونِ، وَعَلَى إِزَارٍ مَرْقُوعٍ، فَقَالَ : يَا نَضْرُ، مَا هَذَا التَّقَشُّفُ؟ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا شَيْخٌ وَحَرٌّ مَرُوحًا تَرَى، فَاحْبَبْتُ أَنْ أَتَزِدَ بِهَذِهِ الْخُلُقَانِ، بِفَرَى بَنَاتِ الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ النِّسَاءِ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ : حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بِشْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا بِجَالِدٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيْمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لَدَيْنَهَا وَجَاهُهَا كَانَ فِي ذَلِكَ سَدَادٌ مِنْ عَوْزِهِ . قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، صَدَّقَ هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَعْرَابِيُّ

(١) المريد : من أشهر رجال البصرة، وكان سيرة القليل، ثم صار حجة عظيمة سكنها الناس، وبه كانت خفايا الشعراء ويجالس الخليلاء . (ياقوت) .

(٢) كلبية : ذكرها الجواليقي في المهرجيات ٢٩٢ وقال : « قال الأصمعي : يقول العرب : كلبية ركبك كلبية رفيقة ؛ وأبلغ كالج ؛ وقد أدخلوا الماء في أبلغ أيضا » . وفسرها صاحب المصباح بأنها كبل معروف لأهل العراق ثم قال : « روى لنا وسيرة أئمان منا ، والماء : وطلان » .

(٣) هو هشيم بن بشير بن القاسم الطوسي، ولد سنة ١٠٤ هـ وتوفي سنة ١٨٣ هـ . (تهذيب التهذيب ٣٩ : ١١) .

(٤) هو جبال بن سعد بن حمير أبو عمرو الكلبي، روى عن الشعبي وغيره، ومات سنة ١١٤ هـ . (تهذيب التهذيب ٣٩ : ١٠) .

(٥) اللوز : التقعر وسوء الحال .

(٦) هو عوف بن أبي جعدة أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي؛ مات سنة ١٤٦ هـ . (تهذيب التهذيب ٨ : ١٦٦) .

من الحسن من مل بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« أيعار جلي تزوج امرأة لدينها وجماعها كان في ذلك سداد من عوزة » قال : وكان المأمون
متكئا ، فاستوى جالسا ، ثم قال : يا نضر ، كيف قال هشيم : « سداد » ، ولم يقل
« سداد » ، وما الفرق بينهما ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ، السداد : القصد في الدين
والسبيل ، والسداد ، بالكسر : من الثغر والثلمة ، وكل ما سددت به شيئا فهو
سداد ؛ قال : وتعرف ذلك العرب ؟ قلت : نعم ، قال الشاعر ، وهو المبرج^(١) :
أضاعوني وأى قتي أضاعوا ليوم كريمة وسداد تفسير^(٢)

فقال : قبح الله القن اقلت : يا أمير المؤمنين ، إنما لحن هشيم ، وهو لحانة ،
فاتبع أمير المؤمنين لفظه ، وقد تتبع أخبار الفقهاء ، ثم قال لى : ما مالك يا نضر ؟
قلت : فريضة [لى بمرور]^(٣) أتمزها ؛ قال : أغلا أفيدك إلى مالك مالا ؟ قلت :
إني لذلك محتاج ؛ فتناول الدواة والفرطاس ، وكتب شيئا ، ثم قال لى : يا نضر ،
كيف تقول إذا أمرت أن تُرَب كتابا ؟ قال : قلت : أنر به ، قال : فهو ماذا ؟
قلت : مُرَب ، قال : فن الطين ؟ قلت : طنه ، قال : فهو ماذا ؟ قلت : مطين ،
قال : فن السحابة ؟ قال : قلت : ائحه ، قال : فهو ماذا ؟ قلت : مسحى ومسحو ،
قال : يا غلام ، أنر به وطنه ، ثم صلى بنا المشاء وقال لخادمه : تيلغ معه ، وأمر
بجثته . وسيرنى مع رسوله إلى الفضل بن مبهل^(٤) ، فدخلت عليه ، فتناول الورقة

(١) هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عتيق ، وصي بالمبرج ؛ لأنه ولد بالبرج ؛ وهي قرية في بلاد
من نراس الطائف ، وهو شاعر مطرب في النسيب ، أشعر شعرا بنى أية ؛ (وانظر ترجمته وأخباره في الألفاظ
١١٢٧ : ١٦٠) - (٢) يسد ؛

(٣) كان لم يسكن فيهم وسجلا ولم تلك ضيق في آل عمرو
(٤) تكة من طينات الزيدى .

(٤) هو الفضل بن سهل المبرجى ؛ استزده المأمون ؛ وكان له مشاركة في التميم ؛ ويمل
إلى التميم ؛ مات مقتولا سنة ٢٠٣ هـ (ابن خلكان ١٣١ : ٤) .

وقراها وقال : قد أطلق لك أمير المؤمنين خمسين ألف درهم ، فما الخبر ؟ فأعلنت ، فقال : لحنت أمير المؤمنين ! قلت : إنما أخبرته لحن هشيم ، فأطلق لي ثلاثين ألف درهم من عنده ، قال : فأخذت بكلمة واحدة ثمانين ألف درهم .

توفي النضر بن شميل سنة ثلاث ومائتين ، قال : محمد بن حاتم المؤدب : مريض النضر بن شميل ، فدخل الناس يودونه ، فقال له رجل من القوم : مَسَحَ الله ما بك ، فقال النضر : لا تغل مَسَحَ ، ولكن قل : مَسَحَ الله ما بك ، ألم تسمع قول الأعشى ^(١) :

وَإِذَا مَا الْخُرُفِيَا أَزِيدَتْ أَقَلَّ الْإِزْيَادُ فِيهَا فَصَحَّ

فقال الرجل : لا بأس ، السنين تعاقب المباد وتقوم مقامها ، فقال النضر : إن كان هكذا في كل شيء فيليني أن تقول لمن اسمه سليمان ؟ سليمان ، وتقول : ١٠ « قال رسول الله » ، وتقول لمن يكنى أبا صالح ؟ أبا صالح ، ثم قال : لا يكون هذا في السنين إلا مع أربعة أحرف ، وهي : الطاء ، والحاء ، والقاف ، والنون ، فيبدلون السنين صادا في هذه إذا وقعت السنين قبلها ، وربما أبدلوا زايًا ، كما قال : سراط ، وزواط .

١٥ ذكره الحاكم بن النجاشي في تاريخ نيسابور فقال : « النضر بن شميل بن خرشة المازني أبو الحسن صاحب العربية ، سمع هشام بن عمرو وإسماعيل بن أبي خالد ، وزحيداً وعبد الله بن عون ، وهشام بن حسان ، وغيرهم من التابعين .

(١) هو ميمون بن قيس بن جندب ، يعرف بأعشى قيس ، ويكنى أبا اليسر ، ويكنى نسبة إلى دبيعة ابن نزار (وانظر ترجمته ورسالته في القصر والشراء ٢١٢ - ٢٢٣) .
(٢) ديوانه : ٣٥٠ ، والرمزية : « أصبح » .

وروى عنه يحيى بن معين، وعلى بن المدبني، وكافة من أدركه من أئمة عصره،
ورد نيسابور غير مرة، وأقام بها، وسمع منه النيسابوريون، منهم يحيى بن يحيى،
وإسحاق بن إبراهيم، وبشر بن الحكم البجلي، وعاصم بن خداش، وأحمد بن عمرو
الحريشي، ومحمد بن رافع، وأيوب بن الحسن، وغيرهم * .

والذي صنفه التنوير في تجميع من الكتب : كتاب في الأجناس على مثال
"الغريب"، وسماه كتاب "الصفات". قال على بن الكوفي : الجزء الأول منه
يحتوي على خلق الإنسان والجسد والكرم وصفات النساء، والجزء الثاني يحتوي
على الأخبية والبيوت وصفة الجبال والشباب ^(١) [والأئمة]، والجزء الثالث يحتوي
على الإبل، والجزء الرابع يحتوي على الفهم والطير والشمس والقمر والليل والنهار
والألوان والكآء والآبار والحياض والأرضية والدلاء وصفة النحر، والجزء الخامس
يحتوي على الزرع والكرم والفيت وأسماء البقول والأشجار والرياح والسحاب
والأطوار. وكتاب "السلح"، و "خلق للفوس"، وله بعد ذلك من التصانيف
المفردة بعد هذا الكتاب : كتاب "الأنوار"، كتاب "المعاني"، كتاب
"غريب الحديث"، كتاب "المصادر"، كتاب "المدخل إلى كتاب العين" ^(٢).

٧٩٩ - نعيم بن ميسرة أبو عمرو النحوي الكوفي ^(٣)

مكن اللزى، وحدث بها عن عدة من أئمة الحديث، ذكره محمد بن إسماعيل
البخاري. وقال يحيى بن معين : هو راوي، وليس به بأس، فقال له قاتل :

(٥) ترجمه في بنية الرواة ٤٠٥، وتاريخ بغداد ١٣ : ٣٠٣ - ٣٠٥، والتاريخ الكبير
البخاري، وكنة ابن مكرم ٢٦٥، تهذيب التليب ١٠ : ٥٦٦ - ٤٦٧، وطبقات ابن قاضي

شعبة ٢ : ٢٧٥ - ٢٧٦

(١) من التهرست . (٢) زاد في التهرست : كتاب "الجم" .

كنت أظنه كوفيا انتقل إلى الرى، قال لا، هو من أهل الرى؛ ومحمد بن حميد^(١)
 راوية عنه. ثم قال يحيى بن معين: قديم نُعم بن ميسرة هاهنا بهذا، فكتبوا عنه.
 وقال يحيى: الرازيون لا بأس بهم: حكام بن سلم،^(٢) والنليل بن زُرارة، ونُعم
 ابن ميسرة، وسلمة بن الفضل الأبرش قاضيم،^(٣) وقال أبو داود: نُعم بن ميسرة
 ليس به بأس.

مات نُعم بن ميسرة النحوى بمدينة الرى سنة أربع وسبعين ومائة؛ وقيل سنة
 خمس أو ست وسبعين ومائة. وذكره الحافظ بن البيع في تاريخ نيسابور؛ فقال:
 «نُعم بن ميسرة النحوى المرزوى». حدث بنيسابور، سمع أبا الأزهري، وعمرو بن
 دينار، وسمع منه يحيى بن يحيى، وعبد الوهاب بن حبيب العبدى بنيسابور.»

- ١٠ (١) هو محمد بن حميد القيسى؛ ذكره ابن جرير فمن أخذ من نُعم بن ميسرة، وتوفى سنة ٢٤٨.
 (تهذيب التهذيب ٩: ١٢٧).
- (٢) هو حكام بن سلم الكافى الرازى؛ ذكره ابن حبان في الثقات، وقال نصر بن عبد الرحمن
 الوشاء: كتبنا عنه سنة ١٩٠، ومات بمكة. (تهذيب التهذيب ٤: ٤٢٢).
- (٣) هو سلمة بن الفضل الأبرش الأصمى قاضى الرى؛ مات بسنة ١٩٠. (تهذيب
 التهذيب ٤: ١٥٤).

حرف الواو

٨٠٠ — الوليد بن محمد التميمي المصري^(١)

أصله بصرى، ونشأ بمصر، ورحل إلى العراق لطلب العلم، وسمع عن العلماء وقتاً من كتبهم الحسان، وعاد إلى مصر، ولم يكن بمصر شيء كبير من كتب النحو واللغة قبله.

وقيل إنه خرج في أول أمره إلى مكة، فحج وجاء إلى المدينة، فزار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورأى بالمدينة نحوياً متصدراً لإفادة النحو، وهو المهلب بن أبي عمير، وهو الذي كان يهاجى عبد الله بن أبي عبيدة، ولم يكن من الخدّاق بالعربية، فأخذ عنه ولاد ما عنده، وكان يسمعه يذكر الخليل شيخه، فراح ولاد إلى البصرة وأدرك الخليل بن أحمد، ولقيه وأخذ عنه وأكثر بالبصرة، وسمع منه الكثير ولازمه، ثم انصرف إلى الحجاز، ودخل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقيه معاً المهلب بن أبي عمير، فلما رأى منه المدنى تدقيق ولاد للعاني، وتطيله في النحو، قال: لقد بقيت يا هذا بعدنا انحرول، وعاد الوليد (ولاد) بعد ذلك إلى مصر، ومعه كتبه التي استفاد عليها، وتصدر بمصر وأفاد.

١٥ (٥) ترجمته في بنية القرواة ٤٠٥، وكنيس ابن مكرم ٢٦٦، وطبقات الأزهري ١٤٥.

وطبقات ابن قاضي شعبة ٢: ٢٨٣ — ٣٨٤.

(١) ولاد شجرة الوليد - واطلقة القرواة.

حرف الهاء

٨٠١ - هاشم بن أحمد بن عبد الواحد بن هاشم

أبو طاهر خطيب حلب^(٥)

فيه فضل وتميز، ووقار وسمت وحسن هيئة، وكانت له يد في العربية والصلاح. تَصَنَّفَ بِسِلْسِلِهِ ، وَأَفَادَ النَّاسَ ، وَحَصَّلَ أَصُولًا حَسَنًا ، وَكَانَ لَهُ جَمَاعَةٌ يَلَازِمُونَهُ لِلِاسْتِفَادَةِ مِنْهُ ، وَلِحُسْنِ مَقَالَتِهِ .

وصنف كتابا في النحو وسماه "المن المنقى" ، يرجع إلى علم القرآن، وصنف كتابا في "المناجاة" ، وكتب بخطه "شرح سيوييه" لأبي سعيد السيرافي، وأبته عند أولاده بخطه ، وروایت في تركته المخطوطة عنه كتاب "سيوييه" يشبه أن يكون بخط أحد ولدي عثمان بن جني ، وعليه خط أبي علي الفارسي ، في عدة مجلدات ، قد علم أحدها ، وكانت عنده أصول في الكتب الأدبية بخط المشايخ ، وكانت نفسه شريفة - رحمه الله .

ورحل إلى الحجاز واجتاز ببغداد ، وروى عنه بعض أهلها كتاب "المناجاة" له ، وعاد إلى حلب .

١٥ وتوفي بها في أول شهر جمادى الآخرة من سنة سبع وسبعين وثمانمائة ، وقد قارب التسعين ، ودفن ظاهر باب الأبردين في الموضع المعروف بالجبلين^(٦) ، في حظيرة له ولأهله ، وهو قدام محرابها ، وعنده أخوه علي بن أحمد بن عبد الواحد ، ومن مات من أولاده - رحمه الله أجمعين .

(٥) ترجمه في بنية الرواة ٤٠٦ ، وكنيس ابن مكرم ٢٢٦ ، وكشف القفوس ١٥٤٨ ، ونصم الأدياء ٢٦٤ : ١٩ (وعليه خط باسم هارون) .

(١) كذا في الأصلين ، والذي ذكره باقوت في نصم الأدياء (١٢ : ٩١) أن له من الأولاد ثلاثة : علي ورواح وولاد ، وكلهم أدياء فضلاء ، قد ترجمهم والهم ، وحسن خطوطهم ، فهم مدوونون في الصحيحين الضيق ، وحسن الخط . (٢) الجبل : يد في شرق بيروت ، ذكر باقوت أنه من فروع يزيد بن أبي سليمان .

٨٠٢ — هبة الله بن علي بن محمد بن حزة العلوي أبو السعادات
المعروف بابن الشجرى النحوى نقيب الطالبين بالكرك^(٥)

أحد أئمة النجاة، وله معرفة تامة باللغة والنحو، وصنف في النحو تصانيف .
وكان فصيحاً حلواً الكلام ، حسن البيان والإفهام ، قرأ الحديث بنفسه على جماعة
من الشيوخ المتأخرين، مثل الحسين بن المبارك الصيرفي ، وأبي علي محمد بن سعيد
ابن نيهان الكاتب وغيرهما .

وكان مولده في سنة خمس مائة وأربعمائة ، وتوفي في يوم الخميس السادس والعشرين
من شهر رمضان من سنة اثنتين وأربعمائة ونعمانية ، ودفن من الغد في داره بالكرك ،
وصلى عليه علي بن الحسين الغزنوي . ولما أمل أماليه في النحو أراد ابن الخشاب^(١)
النحوى أن يسميها عليه ، فامتنع من ذلك ، فساداه وردّ عليه في مواضع منها ،
ووقف الشريف أبو السعادات على شيء من الرد ، فردّ عليه فيه ، وبين موضع

(٥) ترجمته في إشارة النور ٥٧ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٢٢٣ ، وفتاوى ابن مكرم
٢٦٧ ، ونية القرمات ٤٠٧ — ٤٠٨ ، وابن خلكان ٢ : ١٨٣ — ١٨٦ ، وشلوات القمب
٤ : ١٣٢ — ١٣٥ ، وطبقات ابن قاضي حبيبة ٢ : ٢٨٠ — ٢٨٢ ، وفتاوى الوزيات
٢ : ٣٨٧ — ٣٩٠ ، وكشف الظنون ١٦٢ : ١٧٤ ، ١٣٤ : ١٦٩٢ ، ١٦٩٣ : ١٥٦٣ ،
١٥٧٣ : ١٥٧٣ ، ورملة الجنان ٣ : ٢٧٥ — ٢٧٦ ، ورسائل الأبحار ج ٢ : ٣٠٩ — ٣١١ ،
وسمع الأديب ١٩ : ٢٨٢ — ٢٨٤ ، والتهجيم الزاهرة ٥ : ٢٨١ ، ورملة الألباء ٤٨٥ —
٤٨٩ . والشجرى ، ينتسب لقبه إلى الجبل ويطلقوا به ، منسوب إلى هجرة ، وهي قرية
من أعمال المدينة .

(١) طبع في حيدرآباد سنة ١٣٤٩ . وذكره ابن خلكان من المصنفات أيضاً ، "ما أفتى لفظه
وأعطف سناه" ، "ورفع القم" ، "ورفع الشريف لأبي جنى" ، "رديران الحاشية" ، (طبع
في حيدرآباد سنة ١٣٤٥) . وله أيضاً ديوان غزليات شرارة العرب ، (طبع في مصر سنة ١٣٠٦
طبع جسر ، وطبع أيضاً مطبعة الاتحاد بمصر سنة ١٣٤٤) ، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية
رقم ٥٨٥٠ أدب ، مطب المؤلف .

قاطعه في كتاب صماه، "الانتصار"، وهو كتاب على صغر حجمه في غاية الإفادة،
وملكته والحمد لله، يحطه رحمه الله. وقد قرأه عليه الناس.

أبناء أحمد بن محمد بن محمد في كتابه قال: "أبو السعادات هبة بن علي بن
محمد بن حمزة العلوي النحوي"، قبيب الطالبين بالكرخ نيابة عن ولد الطاهر. أحد
أئمة النجاة، وله معرفة تامة باللغة والنحو، وكان معاصراً لابن الجواليقي، وأدرك
أيامه، وتوفي بالكرخ سادس عشر شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.
وله تصانيف في النحو، وقد انتفع عليه جماعة، وله تلامذة، عباراته حلوقة
رائقة، نافعة نافذة، وكان حسن البيان والإفهام، وفضله أهل من شعره، فن
نظمه قوله:

هل الوجد خاف والسموع شهود! وهل مكذب قول الرشاة مجرود!
وحق متى تعفى شئونك إلبكا! وقد جد جد للبكاء جليد
ولما نظر بعض الشعراء إلى لين شعره، وأنه دون قدره قال فيه:

ما ليك من نسبة النبي سوى أنك لا ينسئ لك الشعر

٨٠٣ — هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب
أبو منصور الأديب النحوي الحلبي^(٥)

من أهل الحسنة المزيّدة. كانت له معرفة بالنحو والفقه والعربية. قرأ على
أبي محمد عبيد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب، وأبي الحسن علي بن عبد الرحمن الرقي.
المعروف بابن العصار وغيرهما. وماد إلى بلدة الحلة، وقرأ عليه جماعة وتخرجوا به،
وكان يقول الشعر.

٢٠ توفي في سنة عشر وستمائة أو نحوها.

(٥) ترجمته في بنية الرقة ٤٥٧، وكنز ابن مكرم ٢٦٧، وطبقات ابن قاضي هبة ٢:
٢٧٨ — ٢٧٩، ومعجم الأدباء ١٩: ٢٦٤

٨٠٤ — هبة الله بن الحسن الأديب النحوي العلامة

أبو بكر الفارسي المعروف بالعلاف^(١)

وكان من أفراد الزمان في عصره في أنواع من العلوم . قال أبو عبد الله النيسابوري المؤرخ الحافظ : «ورد نيسابور — يعني هبة الله بن الحسن الفارسي — في جملة الفقهاء الذين خرجوا إلى بخارى للصاهرة بين الأمير السيد عضد الدولة وذلك سنة ستين وثلاثمائة . وكان أبو بكر الأديب قد قارب التسمين ، وما وخطه الشيب ، حتى أتى لما رأيته توجيته شابا ، فكنت أقول : من من هؤلاء أبو بكر السلاف ؟ فأشاروا لي إليه . وله في ذلك أشعار .

وتوفي بشيراز بعد الستين والثلاثمائة ، وهو ابن ثيف وتسعين سنة » .

٨٠٥ — هبة الله بن الحسن أبو الحسن الحاجب اللغوي^(٢)

فاضل في اللغة ، وكامل وشاعر نبيل ، روى عنه الناس ، واستفادوا منه علم اللغة . روى عنه أبو غالب شجاع بن فارس الذهل . روى محمد بن محمد ابن فارس الحريري المعروف بابن الشاروق القاري أبو بكر قال : أنشدني أبو غالب شجاع بن فارس من حفظه ، قال أنشدني أبو الحسن هبة الله بن الحسن الحاجب اللغوي لنفسه من حفظه :

(١) ترجمته في بنية الرعاة ٤٠٧ ، وخلص ابن مكرم ٢٦٧

(٢) ترجمته في بنية الرعاة ٤٠٧ ، وخلص ابن مكرم ٢٦٨ ، وطيقات ابن قاضي هبة ٢ : ٢٨٠ ، وجمع الأدباء ١٩ : ٢٧١ — ٢٧٢ ، ورتبة الألباء ٤٢١ — ٤٢٣

(١) ذكرتها يا قوت الأبيات التالية :

الأم وقسم يظنني شبياي وليس لي حالك الصراب !
وأمل شعرة بيضاء تيسر يتر البدر لي خلال السحاب
وأدهى البنيخ ينشأ شبياي كذا علما يمل بالمراب
فيا طلل هناك من مشي وما نجل هناك من شبياي !

بالبلة مَلَكَ الزما ن طيبها بى كُلِّ مَسْكَ
 إِذْ أَدْنَى دَرَجِ الْمَسْ تَرَةِ مَدْرِكَا مَا لَيْسَ يُفْرَكُ
 وَبِئْسَ قَدْ فَضَحَ الظَّلَا مَ نِسْرَهُ فِيهِ مَهْتَكُ^(١)
 وَكَأَنَّمَا زُفِرُ الشُّجُو رٍ بِمِعْمَا شَمْلُ عَمْرُكُ
 وَالنِّسْمُ أَحْيَا يَلُو حَ كَانَهُ ثَوْبٌ مُمَسَّكُ^(٢)
 وَكَأَنَّمَا تَجْمِيدُ الرِّيَا حَ لَدَجَلَةٍ ثَوْبٌ مُفْرَكُ
 وَكَأَنَّمَا تَشْرُ الْمِسْكُ يَدُ فُحِّ فِي النِّسْمِ إِذَا تَحْرَكُ
 وَكَأَنَّمَا الْمَشُورُ مُصَدِّقُ الْفَرَا ذَهَبُ مَشْبُكُ
 وَالنُّورُ يَهْمُ فِي الرِّيَا ضُ لَّانَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ سَرَكُ
 شَارَطْتُ هَمِي أَنْ أَوْفَى مَ بِحَقِّهَا: وَ الشَّرْطُ أَمَّاكُ
 حَتَّى تَوَلَّى الْبَيْلَ مَدَّ يَهْزِمُوا وَجَاهُ الصَّبْحِ يَضْحَكُ
 وَاهُ الْفَسَى لَوْ أَنَّهُ فِي ظِلِّ طَيْبِ الْعِيْشِ يُفْرَكُ
 وَالْهَمُّ يَحْصِبُ عُمُرَهُ فَإِذَا أَمَاهُ الشَّهْبُ قُلُوكُ^(٣)

٨٠٦ - هَارُونُ بْنُ الْحَاكِمِ الضَّرِيرُ الْبَغْدَادِيُّ النَّحْوِيُّ^(٤)

- ١٥ صاحب أبي الباس أحمد بن يحيى ثعلب . محبه وأخذته وأكثر؛ حتى وُزِنَ
 عنه علماء وقته بميزانه في النحو .

(٥) ٨٠٦ - ترجمته في بنية الرواة ٤٠٥ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٦٨ ، وطيقات الرئيسى

١٠٩ - ١١٠ ، ونسيم الأديب ١٩ : ٢٧١ - ٢٦٢

(١) في الزمعة ونسيم الأديب : « ده » . (٢) في الزمعة ونسيم الأديب : « يارج » .

٢٠ (٢) في الزمعة ونسيم الأديب : « دوج » . (٤) يقال : فلان حساب إذا أنهاه وفرغ منه .

وكان عبيد الله بن سليمان الوزير قد وجه إلى ثعلب في الاختلاف إلى ولده القاسم ،
فأبى عليه فقال : تُنفذُ إلى بعض أصحابك ، فوجه إليه بهارون الضرير ، فاستحضر
عبيد الله بن سليمان ، الزجاج وقال له : أريد أن أصطفى أفضلكما في العلم ، فساءلا .
فقال الزجاج لهارون : كيف تقول : ضربت زيدا ضربا ؟ فقال له : ضربت
زيدا ضربا ، فقال له : كيف تكفي عن زيد [وعن] الضرب ! فأخذه ولم يمجه .
وصار في يده ، وانقطع انقطاعا مقيحا ، فوجد عبيد الله بنيه ، ونال محبته في ثعلب
— وكان عاتبا عليه في شيء بلغه عنه — وصرف هارون ، واحتبس الزجاج مكيدة
لثعلب حتى بلغه أفضل مبالغ النحويين .

وجواب هذه المسألة : « ضربته إياه » ، وهذا من أول النحو ، وما كان
هارون لينهب عليه ذلك ؟ ولكن إذا أراد الله أمرا فلا مرد له .

وحضر هارون الضرير هذا يوما في أيام الجمعة في الجامع النوري بمدينة السلام ،
فأتاه ضرير بصري ، فسأله عن مسألة فأجاب عنها على مذهب الكوفيين ، فقال له
البصري : أخطأت ، فضربه بـكازه فأدماه ، فأستغاث البصري بالسلطان ، فأتى
شُرطى فقبض عليه ، وصار به إلى مجلس المجاشعي صاحب الشرطة — وكان قد
استخلف على الشرطة رجلا من العجم — فقال له : ما تقول ؟ فقال : كنت
[جالسا] أحي الناس في علوم التراءات والنحو واللغة ، فأتاني ضرير سبي الأدب ،
وسألني عن مسألة ، فأجبت عنها ، فتجهّم لي الجواب بالخطئة ، فأدبته مجازاة له على
مسوء فعله ، فبينما أنا على حالي إذ أتاني آت فقال : السلطان يدعوك ، فقال له
العمجي : وأنت يا ابن الزانية ضربتني مرة ! ودما له بالهرة فضربه بها ثلاثين ،
وحبسه . فلما وقف المجاشعي على خبره أطلقه ، وأنكر جل العمجي ما كان فيه .

(١) انظر في طبقات الزبيدي . (٢) من طبقات الزبيدي .
(٣) انظر أيضا في طبقات الزبيدي . (٤) من طبقات الزبيدي .

وذكر أن سبب منيته، المجلس الذي جرى له مع الزجاج عند عيد الله، فإنه حمل على قلبه، ومات عنها حقيقه . رحمه الله .
وله كتاب "الهاشمي" . وكتاب "المال" .

- وأصل هارون يهودي من أهل الحيرة ؛ وهو من غلمان ثعلب . وتناظر يوما هارون والمبرد فقال له : أراك قهوما فلا تكبر ؛ فقال : يا أبا العباس ، أبذل جهدي في النحو ؛ لأنه خبزنا وساشنا ، فقال له المبرد ؛ إذا كان خبزك فكابر إذا كابر !

٨٠٧ — هارون بن الحارث أبو موسى السامري اللغوي^(٥)

إمام متصدر بسر من رأى ؛ كان في زمن أبي عبيد القاسم بن سلام . روى ورؤى عنه ، وتصدر للإفادة .

- ١٠ وهو معدود في مشايخ الكوفيين في الطبقة الثالثة من أهل اللغة الكوفيين .

٨٠٨ — هارون بن موسى أبو عبد الله العتكي^(٥٥)

وقيل أبو موسى الفارسي النحوي الأعمى . من أهل البصرة ؛ روى عنه الأئمة ورؤى عنه .

- قال أبو العباس الوراق ؛ كان هارون يهوديا ، فطلب الفرائد ؛ فكان رأسا .
وقال سليمان بن الأشعث ؛ كان هارون الأعمى يهوديا وحسن إسلامه ، وحفظ القرآن وضبطه وحفظ النحو ؛ فناظره إنسان يوما في مسألة فغلبه هارون ؛ فلم يدر

(٥) ترجمه في تلخيص ابن مكرم ٢٦٩ ، وطبقات الزيدى ١٤٢

(٥٥) ترجمه في بنية الرواة ٦٤٩ ، وتاريخ بغداد ٣ : ١٤٤ — و تلخيص ابن مكرم ٢٦٨ ،

- والشعر بالنور ٢١٤ — ٢١٥ ، وطبقات الفراء ٢ : ٣٤٨ ، نسيم الأدباء ٩ : ٢٦٣ ، وزمعة الألباء ٤١ — ٣٣ . والعتكي ؛ فتح العين والثاء ؛ منسوب إلى العتيك ؛ يلقب من الأزد ؛ وهو عتيك ابن النصر بن الأزد .

المغلوب ما يصنع، فقال له : أنت كنت يهوديا فأسلمت ! فقال له هارون : فيكسما صنعت ! فقلبه أيضا في هذا .

وكان هارون مسدوقا حافظا . وقال شعبة : هارون النحوى من أصحاب القرآن ، وكان هارون النحوى يتولى الميتك^(١) .

٥ . ٨٠٩ — هارون بن مومى بن صالح بن جندل القيسى "الأديب النحوى" القرطبي - أبو نصر^(٢)

أصله من بحريط ، سمع من أبي علي - الثعالبي البغدادي وغيره . كان رجلا صالحا صحيح الأدب ، يختلف إليه الأحداث ويؤجوه الناس في طلب العلم ، ولقي شيوخا جليلة .

١٠ . روى عنه أبو عمر بن عبد البر وطبقته ، وله تصنيف في "تفسير حيون كتاب سيويه" .

وقال رحمه الله : سكا نختلف إلى أبي علي - البغدادي - رحمه الله وقت إملائه "الزاد" بجامع الزهراء ، ونحن في فصل الربيع ، فبينما أنا ذات يوم من بعض الطوريق ؛ إذ أخذني بحبابة لما وصلت إلى مجلسه رحمه الله إلا وقد ابتلت ثيابي كلها ؛ وحوالي أبي علي - أعلام أهل قرطبة ؛ وأمرني بالتوقف منه ؛ وقال لي : مهلا يا أبا نصر ؛ لا تأسف علي ما عرض لك ؛ فذا شيء يضمحل منك بمرسة يثاب فيها تبدلها . وقال : قد عرض لي ما أيقن بحسنى تدويا يدخل معي الفبر ؛ ثم قال : أنا كنت أختلف إلى ابن مجاهد رحمه الله ؛ فاذلجت إليه لأتقرب منه ؛ فلما اتيت

(٥) ترجمته في بنية الرعاة ٤٠٦ ، ولفظ ابن سكرن ٢٦٨ — ٢٧٠ ، والمصنف لابن بشكوال ٥٩٦ — ٥٩١٢

(١) ذكر صاحب طبقات القراء أنه توفي قبل المائة .

(٢) الأصلاح ، بالتشديد : السير أكثر الإبل .

- إلى الدرب الذي كنت أخرج منه إلى مجلسه ألقيته ، ملقاً وعصر على قفحه ، فقلت :
 سبحان الله ! أبكر هذا البكور ، وأغلب على القرب منه ! فنظرت إلى سرب يجنب
 الدار فافتحمته ، فلما توسطته ضاق بي ولم أقدر على الخروج ولا على النهوض ،
 فافتحمته أشد افتحام ، حتى نفذت بعد أن تحوّلت ثيابي وأثر السرب في لحمي
 حتى انكشف العظم ، ومن الله كل الخروج ، فوافيت مجلس الشيخ على هذه الحال ؛
 فأين أنت عما عرض لي ! وإنشدنا :

دَبَّيْتُ للجد والساعون قد بَلَّغُوا جَهْدَ النفوس وألقوا دونه الأَزْرا^(١)
 وكابدوا المجد حتى ملَّ أكثرهم وعائق المجد من أوفى ومن صَبِرا
 لا تحسب المجد تمراً أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلمق الصبرا
 قال أبو نصر : فكتبت لها قبل أن يأتي موضعي في نوادره .

وتوفي أبو نصر يوم الاثنين لأربع بقين من ذي القعدة سنة إحدى وأربع مائة
 بعد وفاة ابن الحباب بشيء يسير .

٨١٠ — هارون بن محمد بن هارون بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن
 محمد بن هارون أبو غالب الأصبهاني^(٢) الأديب

- أخذ الأدب والنحو من أحمد بن شهبان ، وسمع من جده ، وكان أديباً أهل
 بلده ومفيدهم ، وكان عفيفاً مستوراً من بيت الرئاسة ، ومات رحمه الله بأصبهان
 في أول رجب سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

(١) ترجمته في تكملة ابن مكرم ٣٦٩ .

(٢) الأبيات في أسال القائل ١١٣ : ١ بداية من أبي بكر بن ديد من بعض العرب .

(٣) ذكر القصة ابن بشكوال في اللغة ، وزاد : « وسطاً بما جكاه ، وكان معنى ما عرض لي
 من بل الثياب ، واستكرت من الاختلاف إليه ، ولم أظن أنه حتى مات — رحمه الله — . »

٨١١ - هشام بن القاسم^(٥)

كان عالماً بالرواية للأشعار ، قال الأصمعي : أدركت من [أرضى و]^(١١)
فوق الرضا هشام ابن القاسم مولى بن ذُبر . وكان عالماً بالشعر .^(١٢)

٨١٢ - هشام بن معاوية الضرير النحوي الكوفي^(٥٥)

صاحب الكافي ، أخذ عنه . وله مقالة في النحو تُنمى إليه . يكنى
أبا عبدالله .

وله كتاب "الحدود" ، صثير ، لا يرضب الناس فيه . كتاب "المختصر" .
كتاب "القياس" .

وكان هشام بن معاوية يؤدب ولد الرعي ، ويعمرى طيه في كل شهر عشرة دنانير .
وكان إصحاق بن إبراهيم بن مُصعب قد كَلَّمَ المأمون يوماً ، فَلَحنَ في بعض
كلامه ، فنظر إليه المأمون ، ففرج وجاء بهشام النحوي ، وكان يعلمه النحو .

وقد أبو نصر سندی بن صدقة : قد كنت أحوى غلاماً يقال له إصحاق ،
من أبناء الكتاب ، وكان هشام النحوي يعرف امرئ معه ، فقال لي هشام يوماً :
يا أبا نصر ، رأيت في النوم كأنك بطمحت إصحاق وأنت تضربه ! فقلت : إن
صدقت رؤياك قلتُ أمل فيه ، فلم أزل به حتى خلوت معه ، فقلت :

ما رأيتا كشمل رؤيا هشام لم تكن من كواذب الأحلام

(٥) ترجمه في تلخیص ابن سکوت ٢٦٩ ، وطبقات الزیدی ١١٣ .

(٥٥) ترجمه في إشارة الصبین ٥٧ ، وبنية القواعد ٤٠٩ ، و تلخیص ابن سکوت ٢٦٩ ، وابن
خلکان ١٩٦ : ٢ وطبقات الزییدی ٩٥ ، وطبقات ابن فاضل شیعہ ٢ : ٢٨٣ ، والقهرست ٧٠ .

ومجم الأدباء ١٩ : ٢٩٢ ، ورتبة الألباء ٢٢٢ - ٢٢٣ ، ونبکة المسمیان ٣٠٥ - ٣٠٦ .

(١) تکلف من طبقات الزییدی .

(٢) في الأصلين : « من وقوف » ، وموابن من اللغات .

كان أوّلها وقد يكذب الحّا لم — فتكّا وشرب صفو المدام
 في نداعى كأنهم أوبة الأحّد جاب من حسن منطق وينام
 فافترحنا ، ونحن أنضاء سكر من قلب تسيّر مستهم
 ذاك حتى إذا بدا وضع الصبّ يح ، ومال الصباح بالإسلام
 جادى إلى أحمد فدت قصه فذّ يبي بما شئت من صنوف الحرام
 ولقد كان — بعد بلع ونطع واختلام — ما تشتمى من فلام
 قال أبو مالك الكندى : مات هشام النحوى سنة تسع ومائتين .

٨١٣ — الهيثم بن عدى الطائى الراوية الأخبارى^(٥)

- تقل من كلام العرب وعلومها وأشعارها ولفاتها الكثير . وأبوه أبو عبد الرحمن
 عدى ، صحيح النسب فى طيّ ، من تمل ، وكان فاضلاً بواسط ، من خير الناس .
 ١٠ وولده الهيثم تمزّص لمعرفة أصول الناس ، ونقل أخبارهم ، فوردت معانيب القوم
 مستورة ، ففكره لذلك .
 ويُقل عنه أنه ذكر العباس بن عبد المطلب بنى لحفص مئة صبيح ؛ وقد كان
 القول فيه تليسا عليه ؛ لئنه قوم صاهرم فلم يرضوه .
 ١٥ وقيل إن الهيثم بن عدى كان يرى رأى الخوارج ؛ وكان له اختصاص بالمصنوع
 والمهدى والوشيد وروى عنهم .

قال الهيثم بن عدى : قال لى المهدى : ويملك يا هيثم ! إن الناس يخبرون
 عن الأعراب شحاً ولؤماً وكرماً وسماحاً ، وقد اختلفوا فى ذلك ؛ فاعندك ؟

(٥) ترجمه فى تاريخ بغداد ١٤ : ٥٠ — ٥٤ ، وخصيص ابن مكعم ٢٦٩ ، وابن طلكان
 ٢٠ : ٢٠٣ — ٢٠٤ ، ملسان الميزان ٢٠٩ : ٢١١ — ٢١٢ ، وسمم الأعياد ١٩ : ٣٠٤ — ٣١٠ ،
 ميزان الإحسان للذهبي ٢ : ٥٥٨ — ٥٥٩

فقلت : يا أمير المؤمنين ، هل الخبير سقطت ! نوجت من أهل أريد ديار قرايب
لى ، ومعى ناقة أركبها ، إذ نلت فذهبت ، بخلت أتيها حتى أمسيت ، فأدركتها
ونظرت ، فإذا خيمة أعرابي فأتيتها ، فقالت ربة الخباء : من أنت ! فقلت :
ضيف ، قالت : وما يصنع الضيف عندنا ! إن الصحراء لو أوسع ، ثم قامت إلى بر
فطعمته ، ثم عجت وخبرت ، ثم قدمت فأكلت ، ولم ألبث أن أقبل زوجها معه
لبن ، فسلم ثم قال : من الرجل ؟ فقلت : ضيف ، حيالك الله ! ثم قال : يا فلانة ،
ما أطعمت ضيفك شيئا ؟ قالت : نعم ، فدخل الخباء فلأقبا من لبن ، ثم أتاني به ،
فقال لى : اشرب ، فشربت شربا هينا ، فقال : ما أراك أكلت شيئا ! وما أراها
أطعمتك ، فقلت : لا والله ، فدخل طيبا مغضبا فقال : ويلك ! أكلت وتركت
ضيفك ! قالت : وما أصنع به ! أطمعه طماى ! وجارها الكلام حتى شجها ، ثم أخذ
شفرة ، ونرج إلى ناقتي فصرها ، فقلت : ما صنعت حافاك الله ! فقال : لا والله
ما بيت ضيف حافا ، ثم جمع حطباً وأجج نارا ، وأقبل يكبب ^(١) ويطعمنى ، ويأكل
ويبقى إليها ، ويقول : كئلى لا أطعمك الله ! حتى إذا أصبح تركنى ومعى ، فقدمت
منموما ، فلما تمالى الظهر أقبل ومعى بير ما يسام الناظر أن ينظر إليه ، فقال :
هذا مكان ناقتك ، ثم زودنى من ذلك اللحم وما حضره .

ونرجت من عنده فضمنى الليل إلى خياه ، فسلمت فردت صاحبة الخباء
السلام وقالت : من الرجل ؟ فقلت : ضيف ، فقالت : مرحبا بك وحيالك الله !
حافاك الله ! فزلت فسمدت إلى بر فطعمته ثم عجته ، ثم اختبرت خيرة روتها بالزبد
واللبن ثم وضعتها بين يدى ، وقالت : كل واضير ، فلم ألبث أقبل أعرابى كرية
الوجه ، فسلم فرددت عليه السلام ، فقال : من الرجل ؟ فقلت : ضيف ، قال :

(١) الكبيب : عمل اللحم فرائح - (٢) التخرة : عجين يوضع فى الحلة حتى ينضج .

وما يصنع الضيف عندنا؟ ثم دخل إلى أهله فقال : أين طماي ؟ قالت : أطمئنته للضيف ، فقال : أطمعهم طماي الأضياف ! فتبأريا الكلام ، فرفع عصاه فضرب بها رأسها فشجها . فبعلت أمهلك ، فخرج إلى فقال : ما يُضحكك ! قلت : خير ، فقال : أتخبرني ، فأخبرته بقضية المرأة والرجل اللذين تزلت عليهما قبله ، فأقبل على وقال : إن هذه التي عندي أخت ذلك الرجل ، وتلك التي عنده أختي ، نبت متعجبا وانصرفت .

وحضر أبو نؤاس إلى الميثم بن مدني الطائي وسأله عن مسألة ، ففاعد عن جوابه ، فقام عنه مغضبا ، فقبل لاهم : هذا أبو نؤاس ، وقد تعرضت لسانه فسير إليه من يرضاه ويسأله الإمساك من جهوه ، فقال : أما ما مضى فلا سبيل إلى استعادته ، وكان الذي قاله فيه عند قيامه عنه :

يا هيثم بن عدى لست للعريب ولست من طيء إلا على شغب^(١١)
إذا نسيت حديا من بن ثعل فقدم اللال قبل العين في اللسب

وقال أيضا :

أنتيت الميثم بن مدني أرجوال حلوم ، وكنت آمنحه الصفاء^(١٢)
فأعرض هيثم لما رآني كأي قد دعت الأدياء
قلت له اطمئن قلت أهو ديا ما توخمت الساء^(١٣)

قال الميثم بن عدى : استعيلت على صدقات بني قزارة ، بلغاني رجل منهم ، فقال : أريك عجبا ! قلت : بلى ، فأتيتني بي إلى جبل شاهق ، فإذا فيه صدع ، فقال لي : ادخل ، قلت : إنما يدخل الدليل ، قال : فدخل فأتينته ، ودخل

(١) ديوانه ١٧٥ (٢) مع إعطاف في الرأية .
(٣) رواية الهجران :
وقد آلت أن أجردهما ولو بحت مرهبة الساء

مما أناس فكان ربحاً ضائق الجبل واتسع، وإذا نحن بضوء فدنونا منه، وإذا
ترقق ذاهب في الأرض وإذا هناك كيز في الجبل؛ فليذبناها فإذا هي سحابة مادية
وإذا تجلب مقفوق الجبل مقدار أصبعين أو أكثر وإذا هو تجلب بالعربية :

الاهل إلى آيات سفع بذى الآوى لوى الرمل فاصدق النفوس معاد
بلاد لنا كانت وصكنا نجها إذا الناس ناس والبلاد بلاد

وروى الميثم بن عدي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل عنه وهو كثير.

أنا إذا ذكر بن كامل الخفاف عن أبي سعيد أحمد بن عبد الجبار بن الصيرفي عن
القاضي أبي الميثم بن محمد بن المحز التتوي، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى
المرزباني عن محمد بن الفتح التتوي حدثنا الميثم بن عدي حدثنا هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« يا عائشة أفسديني شر ابن غريض اليهودي » ، قالت : فأفسدته عليه السلام :
إن الكريم إذا أردت وصاله لم تلف حبلاً وأهيارث القوي^(١)

(١) ورد الخبر في الألفاظ (١١٧ : ٢) طبع دار الكتب المصرية (هذه الرواية : « من الزمري »
من عروة عن عائشة قالت :

أرفع ضيفك لا يهربك ضطفه يوماً خضفوك العراف قد نما
يبريك أو يتي طيك وإن من أتى طيك بما ضلت قد جرى
فقال صلى الله عليه وسلم : « ردى مل قول اليهودي : ناله الله ! فقد أتاني جبريل برمالة من ربى :
أيما رجل صبح إلى أخيه منومة فلم يجده له جزاء إلا اللئيم عليه والعهاء له فقد كافأه » . وفي القصة
(٢٧٥ : ٥) في باب فضائل الشعر : « وسمع النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي تلت شعر زهير بن جندب
تقول :

أرفع ضيفك لا يحصل بك ضطفه يوماً خضفوك عراف ما جرى
يبريك أو يتي طيك وإن من أتى طيك بما ضلت كن جرى
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « صدق يا عائشة لا شكر الله من لا يشكر الناس » .

وقد أورد صاحب الألفاظ أيضاً في (١١٨ : ٢) القصيدة ، وليس فيها سوى البيتين الآخرين .

أرضي أمانته وأحفظ عهده جَهدى فيأبى بعد ذلك ما أتى
أولع ضيقك لا يحرّك ضعفه يوما فتذكره المواقب قد نعى
يعزيك أويثى عليك وإن من أثقى عليك بما فعلت فقد جزى

قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال لى جبريل عليه السلام ^(١) :

يا محمد، من أوليته حسنا فكأنك، فذاك؛ فإن عجز وشكر قد كافا » .

وذكر أحمد بن أبي طاهر أن الميثم بن عدى مات بغم الصلح ؛ غرة المحرم ^(٢)

سنة ست ومائتين .

(١) آتفا ، أى الآن ؛ وفى حديث آخر : " أنزلت على " سورة آتفا " .

(٢) لم الصلح : موضع مضاف إلى نهر كبر اسم الصلح ؛ فوق واسط ، وقبـه بن المأمون يـروان

ونـسب إليه جماعة من الزملاء والمحدثين وغيرهم (بانقوت) .

فهرس التراجم

[يجب درودها في الكتاب]

(حرف القاء)

رقم الترجمة	الصفحة
٥٤١ -	الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحي ٥
٥٤٢ -	الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي انطواساني ٦
٥٤٣ -	الفضل بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك، أبو العباس الزيدى ... ٧
٥٤٤ -	الفضل بن محمد بن علي بن الفضل النحوي ٩
٥٤٥ -	فوسان بن ليد بن هوال النابشي أبو حل ٩
٥٤٦ -	الفقعي، (واسمه محمد بن عبد الملك الأسدي) ٩

(حرف القاف)

٥٤٧ -	القاسم بن إسماعيل المعروف بأبي ذكوان ١٠
٥٤٨ -	القاسم بن أحمد بن حل السابز واري انطواساني ١٠
٥٤٩ -	قاسم ثابت السمرقسطي القفوي ١٢
٥٥٠ -	القاسم بن سلام أبو عبيد القفوي ١٢
٥٥١ -	القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري أبو محمد ٢٣
٥٥٢ -	القاسم بن محمد بن رمضان العجلاني النحوي ٢٧
٥٥٣ -	القاسم بن محمد بن إشار بن الحسن بن بيان بن جماعة بن فروة ابن قطن بن دعامة ، أبو محمد الأنباري ٢٨
٥٥٤ -	قاسم بن محمد بن حجاج بن حبيب بن حميد أبو عمرو النحوي الأندلسي ٢٩

رقم الترجمة	الصفحة
٥٥٥ - القاسم بن محمد بن الصباح الأصبهاني النحوي	٢٩
٥٥٦ - القاسم بن محمد ، أبو محمد الديلمي الأصبهاني النحوي	٣٠
٥٥٧ - القاسم بن من بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسمود النحوي	٣٠
٥٥٨ - القاسم بن القاسم الكوفي	٣١
٥٥٩ - القاسم بن القاسم الكوفي	٣١
٥٦٠ - قنادة بن دطامة السدوسي	٣٥
٥٦١ - قتيبة النحوي الكوفي	٣٧
٥٦٢ - القمي	٣٧

(حرف الكاف)

٥٦٣ - كيسان ، (واسمه معروف بن دغهم القوي)	٣٨
٥٦٤ - الكزباني	٣٩
٥٦٥ - الكشي	٤٠
٥٦٦ - الكشي	٤٠
٥٦٧ - كامل بن الفتح بن ثابت بن ساجود أبو اتهم الضرير النحوي	٤١
٤١ - ظهير الدين	٤١

(حرف اللام)

٥٦٨ - الليث بن نصر بن سيار الخراساني القوي النحوي	٤٢
٥٦٩ - لذة الأصبهاني	٤٣

(حرف الميم)

(حرف الألف في آباء المصنفين)

٥٧٠ - محمد بن أحمد بن سهل الحنفي السدوسي النحوي الواسطي	٤٤
أبو طالب المعروف بابن بشران	٤٤

- رقم الترجمة
 ٥٧١ — محمد بن أحمد أبو سعيد العميدى الأديب النحوى اللغوى ... ٤٦ الصفحة
 ٥٧٢ — محمد بن أحمد بن محمد الصنفار الأديب النحوى اللغوى
 الأصهبانى ... ٤٧
 ٥٧٣ — محمد بن أحمد بن الحسين الميذى أبو عبد الله ... ٤٧
 ٥٧٤ — محمد بن أحمد بن سلم الخراسانى التميمى أبو الفتوح ... ٤٨
 ٥٧٥ — محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الخازن أبو منصور ... ٤٨
 ٥٧٦ — محمد بن أحمد أبو المظفر الأيوبرى ... ٤٩
 ٥٧٧ — محمد بن أحمد بن جوامد ... ٥٢
 ٥٧٨ — محمد بن أحمد بن هبة الله بن ثعلب الفزافى النحوى ... ٥٢
 ٥٧٩ — محمد بن أحمد بن على بن يزيد النحوى البارودى أبو يعقوب ... ٥٣
 ٥٨٠ — محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو عمرو النيسابورى
 النحوى المعروف بابن عمرو الصغير ... ٥٤
 ٥٨١ — محمد بن أحمد بن منصور الخياط النحوى ... ٥٤
 ٥٨٢ — محمد بن أحمد بن على النيسابورى الأديب ... ٥٥
 ٥٨٣ — محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد ... ٥٥
 ٥٨٤ — محمد بن أحمد بن صيدوس بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد
 ابن على الحوشى الزكى ... ٥٦
 ٥٨٥ — محمد بن أحمد بن على بن محمد بن إبراهيم بن يزيد بن حاتم
 أبو يعقوب النحوى البغدازى ... ٥٧
 ٥٨٦ — محمد بن أحمد بن كيسان أبو الحسن النحوى ... ٥٧
 ٥٨٧ — محمد بن أحمد بن عبد الله النحوى ... ٦٠
 ٥٨٨ — محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى أبو الطيب النحوى ... ٦١
 ٥٨٩ — محمد بن إبراهيم بن خلف الهنئ الأديب ... ٦٢
 ٥٩٠ — محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب
 الفزارى أبو عبد الله ... ٦٣

- دلم الترجمة
 ٥٩١ — محمد بن إبراهيم بن أبي عامر أبو عامر الصوري النحوي ... ٦٣
 ٥٩٢ — محمد بن إبراهيم بن ماوية القرشي الثوري الأندلسي ... ٦٣
 ٥٩٣ — محمد بن إبراهيم بن يحيى أبو بكر الكشائي ... ٦٤
 ٥٩٤ — محمد بن إبراهيم بن عبد الله ... ٦٥
 ٥٩٥ — محمد بن إبراهيم النحوي القاضي المعروف بالمؤاني ... ٦٥
 ٥٩٦ — محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الحكيم النحوي الحاسب الأندلسي ... ٦٥
 ٥٩٧ — محمد بن إسماعيل بن علي بن داود البغاثي بن حامد أبو جعفر القاضي الزوزني النحوي القتيبي الشاعر ... ٦٦
 ٥٩٨ — محمد بن إسماعيل بن أسباط أبو النصر النحوي المصري ... ٦٨
 ٥٩٩ — محمد بن أرقم النحوي الأندلسي ... ٦٩
 ٦٠٠ — محمد بن أبي الأزهر أبو بكر النحوي ... ٧٠
 ٦٠١ — محمد بن أبي جعفر المنذري الخراساني الثوري العدل أبو الفضل ... ٧٠
 ٦٠٢ — محمد بن أبي الحسن الأندلسي ... ٧١
 ٦٠٣ — محمد بن أبي العافية النحوي المقرئ الإشبيلي ... ٧٣
 ٦٠٤ — محمد بن أبي الفرج الكافي المالكي المقل أبو عبد الله المعروف بالزكي المغربي ... ٧٣
 ٦٠٥ — محمد بن أبي محمد بن محمد بن ظفر ... ٧٤
 ٦٠٦ — محمد بن أبي الوفاء بن أحمد القرشي الموصلي بن أبي طاهر العدوي أبو عبد الله النحوي ... ٧٧

(حرف الباء في آباء المحمدين)

- ٦٠٧ — محمد السعيد بن بركات النحوي البصري السعدي ... ٧٨

- رقم الترجمة
- الصفحة
- (حرف التاء في آباء المحدثين)
- ٦٠٨ — محمد بن ثابت بن يوسف بن جيسى أبو بكر النحوى - الواسطى ٨٠
- (حرف الجيم في آباء المحدثين)
- ٦٠٩ — محمد بن جعفر الصيدلانى النحوى ٨١
- ٦١٠ — محمد بن جعفر أبو بكر المطار النحوى ٨٢
- ٦١١ — محمد بن جعفر بن محمد أبو الفتح الهمداني ٨٣
- ٦١٢ — محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة بن ناجية بن مالك أبو الحسن التميمى النحوى المعروف بابن النجار ٨٣
- ٦١٣ — محمد بن جعفر أبو عبد الله التميمى النحوى الفيرواني المعروف بالقسزاني ٨٤
- ٦١٤ — محمد بن جعفر بن محمد الهمداني أبو الفتح - وقيل أبو الحسن - المعروف بابن المرائي، النحوى الأديب ٨٧
- ٦١٥ — محمد بن الجهم بن هارون أبو عبد الله السمرى الكاتب النحوى ٨٨
- ٦١٦ — محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبرى ... ٨٩
- (حرف الحاء في آباء المحدثين)
- ٦١٧ — محمد بن الحسن بن الطش النحوى - البنى ٩١
- ٦١٨ — محمد بن الحسن الأحول ٩١
- ٦١٩ — محمد بن الحسن بن دويد ٩٢
- ٦٢٠ — محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد ابن سليمان بن داود بن هيب الله بن مقم أبو بكر القزوينى النحوى المطار البغدادي ١٠٠
- ٦٢١ — محمد بن الحسن بن المنذر أبو علي النحوى القزوينى المعروف بالحاشاني الكاتب ١٠٣

رقم الترجمة	الصفحة
٦٢٢ - محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد المقرئ 'النفوس' النحوى	١٠٥
٦٢٣ - محمد بن الحسن الطوسي 'أبو عبيد الله الصقل'	١٠٧
٦٢٤ - محمد بن الحسن الزبيدي 'النحوى' الأندلسي 'أبو بكر'	١٠٨
٦٢٥ - محمد بن الحسن الجليل 'النحوى' الأندلسي	١١٠
٦٢٦ - محمد بن الحسن بن فورك الأديب المتكلم الأصولي 'الواعظ النحوى' 'أبو بكر الأصبهاني'	١١٠
٦٢٧ - محمد بن الحسن بن الحسين الوائلي 'الوردكاني' 'أبو جعفر الأديب النحوى' 'النفوس' 'الأصبهاني'	١١١
٦٢٨ - محمد بن أبي الحسن بن محمد الكوفي 'الأديب النحوى' 'الفاضل أبو نصر'	١١٢
٦٢٩ - محمد بن الحسن بن رمضان النحوى 'النفوس'	١١٢
٦٣٠ - محمد بن الحسين النحوى 'إثني'	١١٢
٦٣١ - محمد بن الحسين بن علي 'الحففي' 'أبو الفرج النحوى' 'النفوس' 'المعروف' 'بأين' 'الدباغ'	١١٣
٦٣٢ - محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم أبو الحسن البلوي 'المعروف' 'بالرضي'	١١٤
٦٣٣ - محمد بن الحسين بن عبيد الله بن عمر بن حمدون 'أبو يعلى المعروف' 'بأين' 'السراج المقرئ' 'النحوى'	١١٥
٦٣٤ - محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث الفارسي 'النحوى' 'أبو الحسين بن أخت أبي علي الفارسي'	١١٦
٦٣٥ - محمد بن حارث بن أحمد 'ميمويه النحوى'	١١٩
٦٣٦ - محمد بن حبيب	١١٩
٦٣٧ - محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي 'أبو حاتم الهنسي'	١٢٢

(حرف الخاء في آباء المحمدين)

- ٦٣٨ — محمد بن خالد بن بختيار الرزاز أبو بكر المقرئ النحوي الضرير ١٢٣
٦٣٩ — محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد أبو بكر النسي ١٢٤
الفاضل المعروف بوكيع
٦٤٠ — محمد بن خطاب أبو عبد الله النحوي الأزدي الأندلسي ... ١٢٤
٦٤١ — محمد بن خلصة الشنوني أبو عبد الله البصير الأندلسي ... ١٢٥

(حرف الزاء في آباء المحمدين)

- ٦٤٢ — محمد بن آدم بن كمال أبو المغيرة الهروي ١٢٦
٦٤٣ — محمد بن الرميقي النحوي ١٢٦

(حرف الراء في آباء المحمدين)

- ٦٤٤ — محمد بن زيد الطرطاشي الصقلي ١٢٨
٦٤٥ — محمد بن زياد الأهرابي أبو عبد الله ١٢٨

(حرف السين في آباء المحمدين)

- ٦٤٦ — محمد بن سعيد بن أبي حنبة أبو عبد الله الفشيري النحوي
الأندلسي ١٣٨
٦٤٧ — محمد بن سعد بن محمد بن محمد النيسابري أبو الفتح ... ١٣٩
٦٤٨ — محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير النحوي ١٤٠
٦٤٩ — محمد بن سليمان أبو موسى الحامض النحوي البغدادي ... ١٤١
٦٥٠ — محمد بن سالم الأطراشلي الإنريقي النحوي المعروف بالمحقق ١٤٢
٦٥١ — محمد بن سنديلة النحوي الأصهباني ١٤٢
٦٥٢ — محمد بن سلام بن عبد الله بن سالم أبو عبد الله البصري
الجبلي ١٤٣
٦٥٣ — محمد بن السري أبو بكر النحوي المعروف بابن السراج ... ١٤٥
٦٥٤ — محمد بن سدوس أبو عبد الله النحوي الكاتب الصقلي ... ١٥٠

رقم الترجمة	الصفحة
	(حرف الشين في آباء المحدثين)
٦٥٥ —	محمد بن شقير أبو بكر النحوى ١٥١
	(حرف الصاد في آباء المحدثين)
٦٥٦ —	محمد بن صدقة المرادى النحوى الأطرلسى الإفريقى ... ١٥٢
	(حرف الطاء في آباء المحدثين)
٦٥٧ —	محمد بن طيفور السجاوندى الفنزوى المفسر النحوى اللغوى ١٥٣
٦٥٨ —	محمد بن طاهر بن علي بن عيسى أبو عبد الله الأنصارى
١٥٣	الأندلسى الباقى النحوى ١٥٣
٦٥٩ —	محمد بن طوسى القصرى النحوى ١٥٤
	(حرف العين في آباء المحدثين)
٦٦٠ —	محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شاذان الأهرج الأديب
١٥٥	الأصبهاني ١٥٥
٦٦١ —	محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الكرماني أبو عبد الله اللغوى ١٥٥
٦٦٢ —	محمد بن عبد الله الخطابي أبو بكر النيسابورى ١٥٥
٦٦٣ —	محمد بن عبد الله أبو عبد الله الكوفى المعروف بابن قادم ١٥٦
٦٦٤ —	محمد بن عبد الله بن عبد الأهل بن عبد الله أبو يحيى الكوفى
١٥٩	الأسدى المعروف بابن كخاسة ١٥٩
٦٦٥ —	محمد بن عبد الله المكفوف الأندلسى المعروف بابن الأصغر ١٦٢
٦٦٦ —	محمد بن عبد الله المقرئ النحوى اللغوى الصقلى أبو بكر ... ١٦٣
٦٦٧ —	محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن مكيال ... ١٦٤
٦٦٨ —	محمد بن عبد الله المذكور أبو بكر الطائى ١٦٥
٦٦٩ —	محمد بن عبد الله أبو الحسن الوزان النحوى ١٦٥
٦٧٠ —	محمد بن عبد الرحمن بن أبى المسالى الوارنى أبو عبد الله ... ١٦٥

- دفع الترجمة
٦٧١ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر بن محمد أبو مسعد
ابن أبي بكر الكتبخروزيّ القفيليّ الأديب النحويّ النسابوريّ ١٦٥
٦٧٢ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسين
ابن محمد البجليّ أبو عبد الله ١٦٦
٦٧٣ - محمد بن عبد الرحمن بن يعقوب أبو عبد الله بن أبي خلف ... ١٦٧
٦٧٤ - محمد بن عبد الخالق أبو الوازع الخراسانيّ اللغويّ النحويّ ١٦٨
٦٧٥ - محمد بن عبد السلام أبو عبد الله الأديب النحويّ المعروف
بالتدويريّ ١٦٨
٦٧٦ - محمد بن عبد العزيز بن محمد بن محمود بن سهل بن منته أبو نصر
القميّ الأصهبانيّ النحويّ المعروف بسيدويه ١٦٩
٦٧٧ - محمد بن عبد الملك بن عليّ بن ميمون النحويّ أبو سعيد البغداديّ ١٧٠
٦٧٨ - محمد بن عبد الواحد بن أبي حاتم ، أبو عمر الفونيّ الزاهد
المعروف بسلام طلب ١٧١
٦٧٩ - محمد بن عمران بن عبد الوارث القيسيّ أبو عبد الله ١٧٧
٦٨٠ - محمد بن عمران بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية ١٧٨
٦٨١ - محمد بن عمران بن زياد بن كثير أبو جعفر الفسيّ النحويّ
الكوفيّ ١٧٩
٦٨٢ - محمد بن عمران بن موسى أبو عبد الله الكاتب المعروف بالمرزبانيّ ١٨٠
٦٨٣ - محمد بن عمران بن مسجح أبو بكر الشيبانيّ النحويّ المعروف
بالجصد ١٨٤
٦٨٤ - محمد بن عليّ بن أحمد أبو عبد الله المعروف بابن حميدة ١٨٥
٦٨٥ - محمد بن عليّ بن أحمد أبو العباس الكرخيّ ١٨٥
٦٨٦ - محمد أبو بكر بن عليّ بن أحمد الأدفونيّ المصريّ النحويّ المفسر ١٨٦
٦٨٧ - محمد بن عليّ بن إبراهيم بن زبيح أبو منصور النحويّ المتأنيّ ١٨٨
٦٨٨ - محمد بن عليّ بن إسماعيل أبو بكر النحويّ المسكريّ المعروف
بميراث ١٨٩

- رقم الترجمة
٦٨٩ — محمد أبو بكر بن علي بن الحسن بن البراء القنوي "الصفحة"
التحقيق القنوي ١٩٠
٦٩٠ — محمد بن علي بن شعيب بن النعمان أبو شعاع القنوي "الفرض"
٦٩١ — محمد بن علي بن عبد الله الزوزني أبو جعفر الأديب ١٩٣
٦٩٢ — محمد بن علي بن عمر الجليان أبو منصور القنوي "الرازي" ١٩٤
٦٩٣ — محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهرازد أبو مسلم النحوي
الأصبهاني ١٩٤
٦٩٤ — محمد بن علي بن محمد أبو سهل المروزي النحوي القنوي ١٩٥
٦٩٥ — محمد بن علي المرافعي ١٩٦
٦٩٦ — محمد بن علي بن منصور بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد
ابن القراء القزويني أبو منصور ١٩٦
٦٩٧ — محمد بن موسى أبو عبد الله الهادي النحوي ١٩٧
٦٩٨ — محمد بن عاصم أبو عبد الله ١٩٧
٦٩٩ — محمد بن عاصم النحوي المعروف بالعامي القرطبي أبو عبد الله ١٩٧
٧٠٠ — محمد بن معطاء الله النحوي القرطبي أبو عبد الله ١٩٨
٧٠١ — محمد أبو عبد الله بن العباس بن أبي محمد يحيى بن المبارك البزدي ١٩٨

(حرف الفاء في آباء المحدثين)

- ٧٠٢ — محمد بن الفضل بن أحمد بن علي بن محمد بن يحيى بن إبان
أبن الحكم العنبري الأصبهاني أبو عثمان الأديب الكاتب ٢٠٠
٧٠٣ — محمد بن الفضل بن موسى أبو عبد الله الممناقي النحوي ٢٠٠
٧٠٤ — محمد بن فريح النساني النحوي ٢٠٠

(حرف القاف في آباء المحدثين)

- ٧٠٥ — محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر الأنباري ٢٠١

(حرف الميم في آباء المحدثين)

- ٧٠٦ - محمد بن محمد بن محمد بن بشاق ٢٠٩
 ٧٠٧ - محمد بن محمد بن الحسين أبو البركات بن أبي حفص النحوي ٢١٠
 ٧٠٨ - محمد بن محمد بن حباد أبو عبد الله النحوي العراقي ٢١٢
 ٧٠٩ - محمد بن محمد بن عمران أبو الحسن الرقاص البصري ٢١٣
 ٧١٠ - محمد بن محمد بن مواهب الخراساني النحوي المروزي الشاعر ٢١٣
 ٧١١ - محمد بن المحسن بن مهمل الكارزقي أبو الحسن ٢١٤
 ٧١٢ - محمد بن مسعود بن محمد الماليني الهروي أبو يعلى الأديب ... ٢١٤
 ٧١٣ - محمد بن مضاء النحوي القزويني أبو عبد الله ٢١٥
 ٧١٤ - محمد بن موسى بن هاشم بن يزيد النحوي الأندلسي ٢١٦
 ٧١٥ - محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد
 ابن جعفر بن عبد الجبار التميمي المروزي ٢١٦
 ٧١٦ - محمد بن مؤمن بن محمد بن مؤمن الكندي البغدي النحوي أبو بكر ٢١٨
 ٧١٧ - محمد بن ميمون النحوي الأندلسي المعروف بمركوش ٢١٨
 ٧١٨ - محمد بن المستنير أبو علي المعروف بقطرب النحوي ٢١٩

(حرف النون في آباء المحدثين)

- ٧١٩ - محمد بن ناصر بن محمد بن أحمد بن هارون البزدي الصائغ ٢٢١
 الصواف أبو منصور ٢٢١
 ٧٢٠ - محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي أبو الفضل ... ٢٢٢

(حرف الواو في آباء المحدثين)

- ٧٢١ - محمد بن الوليد المصري النحوي القيسي ٢٢٤
 ٧٢٢ - محمد بن الوليد النحوي القزويني المعروف بالقططالي ... ٢٢٤
 أبو عبد الله الأديب ٢٢٥

رقم الترجمة	الصفحة
٧٢٣ — محمد بن واصل أبو علي المقرئ النحوي المؤدب	٢٢٦
٧٢٤ — محمد بن واصل ، (والد أبي العباس المقرئ)	٢٢٦
(حرف الهاء في آباء المحدثين)	
٧٢٥ — محمد بن هبة الله بن الوزاق النحوي أبو الحسن	٢٢٧
٧٢٦ — محمد بن هيرة أبو سعيد الناضري النحوي	٢٢٨
(حرف الياء في آباء المحدثين)	
٧٢٧ — محمد بن يحيى بن زكريا أبو عبد الله المقرئ النحوي	٢٢٩
٧٢٨ — محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي الرضائي	٢٢٩
٧٢٩ — محمد بن يحيى بن زكريا أبو عبد الله النحوي الأندلسي	٢٢٩
المعروف باللقاط	٢٣١
٧٣٠ — محمد بن يحيى بن أبي عباد جابر بن زيد بن الصباح العسكري	٢٣٢
اللقائي المعروف بالنديم	٢٣٢
٧٣١ — محمد بن يحيى الرضائي	٢٣٣
٧٣٢ — محمد بن يحيى بن عبد الله بن البساس بن محمد بن رسول	٢٣٣
أبو بكر الصولي	٢٣٣
٧٣٣ — محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي الزيدني أبو عبد الله	٢٣٦
ابن أبي محمد	٢٣٦
٧٣٤ — محمد بن يحيى بن سعدان المؤدب أبو بكر البستي	٢٤٠
٧٣٥ — محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، أبو العباس المبرد	٢٤١
٧٣٦ — محمد بن يونس الحجازي النحوي	٢٥٣
٧٣٧ — محمد بن يعقوب بن ناعم الأديب النحوي الأصمعي	٢٥٣
٧٣٨ — مالك بن عبد الله بن محمد الغني اللقائي	٢٥٤
٧٣٩ — المبارك بن المبارك بن سعيد الوجيه بن النعان ، أبو بكر	٢٥٤
ابن أبي طالب بن أبي الأزهري النحوي الضريير	٢٥٤

- ٧٤٠ — المبارك بن الفارس بن محمد بن يعقوب النحوي أبو الكرم
البلخاني ٢٥٦
- ٧٤١ — المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد
أبو السماعات بن أبي الكرم الحزري الموصلي، المجد بن الأمير ٢٥٧
- ٧٤٢ — المبارك بن هبة الله النحوي أبو المعالي ٢٦٠
- ٧٤٣ — مخنف ٢٦٠
- ٧٤٤ — مروان بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي الحجاب النحوي ... ٢٦١
- ٧٤٥ — مسلم بن جندب الملقب ٢٦١
- ٧٤٦ — مسلم بن أحمد بن أنفع الأدب النحوي القرطبي أبو بكر ... ٢٦١
- ٧٤٧ — مسلم بن سلامة بن شبيب النحوي السجاري ٢٦٢
- ٧٤٨ — مسلمة بن عبد الله بن سعد بن عارب النهري النحوي ... ٢٦٢
- ٧٤٩ — المسعودي اللغوي الراوية ٢٦٣
- ٧٥٠ — مسعود الدولة النحوي ٢٦٣
- ٧٥١ — محمود بن أحمد النجدي الدمشقي ٢٦٤
- ٧٥٢ — محمود بن حسان النحوي المصري ٢٦٤
- ٧٥٣ — محمود بن عمرو بن محمد بن عمرو الزعفراني ٢٦٥
- ٧٥٤ — محمود بن نعمة بن رسلان أبو الفناء الشيزي الأديب النحوي ٢٧٣
- ٧٥٥ — المحسن بن علي بن كوكب أبو عبد الله الأديب ٢٧٣
- ٧٥٦ — مصدق بن شبيب بن الحسين الصلحي أبو الخير النحوي ... ٢٧٤
- ٧٥٧ — مضارب بن إبراهيم النيسابوري أبو الفضل ٢٧٥
- ٧٥٨ — المطهر بن سلال البصري المعروف بالسروحي ٢٧٦
- ٧٥٩ — معمر بن المنذر أبو حيلة التيمي البصري ٢٧٦
- ٧٦٠ — معاذ بن عبد الله بن طاهر البالي الإشبيلي أبو عمرو النحوي
القنوي ٢٨٨

رقم الترجمة	الصفحة
٧٦١ — معاذ بن مسلم الفراء	٢٨٨
٧٦٢ — سعيد بن هارون الأشناداني	٢٩٥
٧٦٣ — المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد أبو القعرج النهرواني	٢٩٦
المفاضى المعروف بابن طرار	٢٩٦
٧٦٤ — المفضل بن محمد بن يعل الضبي الكوفي القنوي	٢٩٨
٧٦٥ — المفضل بن سلمة بن طاسم أبو طالب القنوي	٣٠٥
٧٦٦ — المتصح الأديب البصري القنوي النحوي الكاتب	٣١٢
٧٦٧ — مكي بن أبي طالب حموش بن عتار القيسي المقرئ	٣١٣
٧٦٨ — مكي بن ريان بن شبة الماكسي أبو الحرم النحوي الضرير	٣٢٠
٧٦٩ — مكي بن محمد بن مروان النحوي المصري أبو القاسم	٣٢٢
٧٧٠ — مكي بن محمد بن عيسى النحوي أبو القاسم	٣٢٢
٧٧١ — المتصح بن نهان الأعرجي التيمي	٣٢٣
٧٧٢ — المنذر أبو الحكم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المنذر بن	٣٢٣
عبد الرحمن بن معاوية الأموي الأندلسي	٣٢٣
٧٧٣ — منذر بن سعيد القاضى الأندلسي المعروف بالبلوطي	٣٢٥
٧٧٤ — منصور النحوي أبو الفوارس	٣٢٦
٧٧٥ — منصور بن المسلم بن علي بن محمد بن أحمد بن أبي الخرجين،	٣٢٦
أبو نصر التيمي السعدي الحلبي المؤدب المعروف بالديك	٣٢٦
٧٧٦ — مؤرج بن عمرو، أبو فيد السدوسي	٣٢٧
٧٧٧ — موسى بن خافان أبو عمران	٣٣١
٧٧٨ — موسى بن عبد الله الطرزي النحوي الإفريقي	٣٣١
٧٧٩ — الموفق بن أحمد بن محمد المكي	٣٣٢
٧٨٠ — مهدي بن أحمد الأديب أبو القاسم الخوافي النيسابوري	٣٣٢
٧٨١ — مهلب بن الحسن بن بركات أبو الحسن البهني المصري	٣٣٣
النحوي	٣٣٣

رقم الترجمة	المؤلف
٧٨٢ -	مؤهب بن أحمد بن محمد بن الحسن الجواليقي أبو منصور
٣٣٥ ...	ابن أبي طاهر
٧٨٣ -	ميون الأقرن النحوي
٣٣٧ ...	
٧٨٤ -	ميون بن حفص، أبو توبة النحوي
٣٣٨ ...	

(حرف التوت)

٧٨٥ -	ناصر بن عبد السيد بن علي المطري النحوي الخوارزمي
٣٣٩ ...	أبو الفتح بن أبي المكارم الأديب
٧٨٦ -	ناصر بن محمد بن علي بن عمر البرقي أبو منصور
٣٤٠ ...	
٧٨٧ -	ناصر بن أحمد بن بكر الخولي القاضي الفقيه الأديب النحوي
٣٤١ ...	
٧٨٨ -	نشان بن سعيد اللغوي البغدي
٣٤٢ ...	
٧٨٩ -	نصران النحوي
٣٤٣ ...	
٧٩٠ -	نصر بن ماسم بن أبي سعيد اللغوي البصري المقرئ النحوي
٣٤٣ ...	
٧٩١ -	نصر بن عبد الله الشيرازي النحوي اللغوي الخطيب الأديب
٣٤٤ ...	نفس الدين المعروف بأبي مريم
٧٩٢ -	نصر بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن علي بن الحسين النحوي
٣٤٥ ...	أبو الفتح الإسكندراني الفراء
٧٩٣ -	نصر بن علي الجهمضي اللغوي البصري
٣٤٥ ...	
٧٩٤ -	نصر بن علي بن منصور أبو الفتح النحوي
٣٤٦ ...	
٧٩٥ -	نصر بن محمد بن مبادو النحوي أبو العز
٣٤٦ ...	
٧٩٦ -	نصير بن أبي نصير الرازي
٣٤٧ ...	
٧٩٧ -	نصرون بن قنوح بن حسين الجزري المصري
٣٤٧ ...	
٧٩٨ -	النضربن شميل بن نوح بن يزيد بن كلثوم بن جبلة بن زهير
٣٤٨ ...	السكب الشاعر بن حمزة المازني القمي
٧٩٩ -	نعم بن ميسرة أبو حمزة النحوي الكوفي
٣٥٢ ...	

(حرف الواو)

٨٠٠ - الوليد بن محمد التميمي المصري ٣٥٤

(حرف الهاء)

٨٠١ - هاشم بن أحمد بن عبد الواحد بن هاشم أبو طاهر خطيب حلب ٣٥٥

٨٠٢ - هبة الله علي بن محمد بن حمزة العلوي أبو السماعات المعروف ٣٥٦

٨٠٣ - هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب ٣٥٧

٨٠٤ - هبة الله بن الحسن الأديب النحوي العلامة أبو بكر الفارسي ٣٥٨

٨٠٥ - هبة الله بن الحسن أبو الحسن الحاجب القنوي ٣٥٨

٨٠٦ - هارون بن الحائك الضرير البغدادي النحوي ٣٥٩

٨٠٧ - هارون بن الحارث أبو موسى السامري القنوي ٣٦١

٨٠٨ - هارون بن موسى أبو عبد الله الفارسي النحوي الأعور ٣٦١

٨٠٩ - هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسي الأديب النحوي ٣٦٢

٨١٠ - هارون بن محمد بن هارون بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد ٣٦٣

٨١١ - هشام بن القاسم ٣٦٤

٨١٢ - هشام بن معاوية الضرير النحوي الكوفي ٣٦٤

٨١٣ - الحيثم بن عدي الطائي الراوية الأخيارى ٣٦٥

فهرس الأعلام المترجمة في الخواشي

صفحة		صفحة	(١)
أحمد بن سعيد بن حل الجبل ديع		١٥٩	إبراهيم بن آدم
٥٠	الزمان المسلكي		إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النماي
٢١	أحمد بن سهل التميمي	١٨٨	أبو إسحاق الخيال
٣٠٩	أحمد بن أبي طاهر		إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق
	أحمد بن حل بن إبراهيم أبو الحسين	٢٠٤	الكرمان
	الرشيد المعروف بابن الزبير	٣٠٢	إبراهيم بن عبد الله بن حسن السري
٧٨	القناني	٥٣	إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكهي
٤٦	أحمد بن حل بن عمران		إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو إسحاق
	أحمد بن حل بن محمد أبو الحسين	١٩٣	الزكي
٢٦٨	الهاماني	٢١٦	إبراهيم بن موسى بن جميل الأعلى
٢٩٧	أحمد بن عمر بن دوح البوراني ...	٢٠٦	أبي بن كعب
	أحمد بن عمر بن مهي أبو بكر الشيباني		ابن الأمير = حل بن محمد حر الدين
١٧٩	المعروف بالخصاف		ابن الأمير = محمد بن محمد أبو الفتح
	أبو أحمد القرظي = عبد الله بن محمد		ضياء الدين
	ابن أحمد القرظي	١٥٦	أحمد بن إسحاق الجليل
٢٢	أحمد بن القاسم (صاحب أبي حيد)		أحمد بن جعفر بن مالك أبو بكر
	أحمد بن محمد بن يشار السجستاني أبو بكر	٦٠	القلبي
٢٤٩	البغدادى		أحمد بن حرب المهلبى (صاحب
٢٣١	أحمد بن محمد بن حيد ربه	٢٤٣	البلسان)
	أحمد بن محمد بن المصم الحسين بالله		أحمد بن الحسين أبو الفضل المعروف
١٥٨	(التلخية الباسي)	١٠٧	بالبديع المسلكي
	أحمد بن المقتر المعروف بالراضى		أبو أحمد الحسين بن موسى = الحسين
٢٠٣	(التلخية الباسي)		ابن موسى
٢٢	أحمد بن يوسف التلي		

صفحة	الإشيد = محمد بن طنج
أبو البركات الكوفي = محمد بن أحمد	أسامة بن منقذ ٢٧٣
ابن زيد الكوفي	أبراهيم الخليل = إبراهيم بن سعيد
ابن بشران = محمد بن عبد الله	أبراهيم المزي = إبراهيم بن محمد
أبو بكر بن شاذان = محمد بن هداية	ابن يحيى
ابن عبد العزيز	إسماعيل بن بليس الشافعي ٣٠٧
أبو بكر الشافعي = خلف بن محمد	إسماعيل بن يحيى المزي ٢١٧
أبو بكر القطيعي = أحمد بن جعفر	أردشير بن بابك ٧٤
أبو بكر بن المقطر السعدي = منصور	الأشعري = علي بن إسماعيل
ابن محمد	أبو الحسن
أبو بكر المظلي ٧١	الأشعث = محمد بن الحسين أبراهيم
البلول بن إسحاق بن البلول ١٥٦	الأحشي (ميمون) ٣٥١
(ت)	الملك الأفضل = علي بن يوسف
الزبدي = محمد بن موسى	أمرؤ القيس ، حاجج بن جسر ١٣٥
ابن الطيغاط الطيغاطي = هبة الله بن	أنو شريان بن خالد أبراهيم (مؤيد
أبي القاسم	المستشهد) ٢٦
أبراهيم = محمد	أوس بن جسر ٣٠٢
(ث)	(ب)
ثابت بن نصر بن مالك الخواص ١٩	الباصل = محمد بن أبي نورة
(ج)	البحري = الوليد بن عبد
بسطرين الفضل بن حنابلة بن القرات	بختيار بن الفطمة بن مزا الفطمة بن أحمد
مؤيد الإشبيلية المعروف بأبي	ابن جبراهيم ٨٧
حنابلة ٢٢٥	البدعي = علي بن محمد أبراهيم
بسطرين المصنف أبو الفضل المختار	بدع المني ٢٦٩
بابه (أخلفه الباسي) ١٩٨	البدع المني = أحمد بن الحسن
بسطرين محمد بن جهور أبراهيم	أبو الفضل
١٦٢	البدع المني السيل = أحمد
	ابن سعيد

صفحة
٩١
حسين بن إسماعيل
سيوس = محمد بن سلطان أبو القتيان

(خ)

٣٤٤
خالد بن مروان الجاشي
الغلاف = أحمد بن عمرو
أبو خنيدان = أحمد بن علي بن عليان

(د)

... ..
الداستاني = أحمد بن علي بن محمد
أبو دارد القرظي = سليمان بن نجاح
٢٣٨
دعبل بن علي بن ذخير الخراساني
١٢٣
دعوان بن علي الجبالي أبو محمد
دعبل بن حنظلة بن يزيد الشيباني
٣٧
دعبل بن جندار أبو بكر الشبلي
٢١٢
أبو دلف السبلي = القاسم بن موسى

(ز)

... ..
الرازي = أحمد بن القندر
الروثاني = محمد بن حارون
ابن رائق = أبو محمد بن رائق
رئيس الرضا = علي بن الحسين

(ح)

... ..
ابن الزبير الصافي = أحمد بن علي
ابن إبراهيم
زيد بن عبد الله بن رافة
١٦٩

صفحة

(ح)

٩٤
الحارث بن حذرة الشكري
الحبال = إبراهيم بن سعيد
٦٩
حبيب بن أوس أبو تمام الطائي
الحسين بن أحمد بن إبراهيم أبو علي
ابن شاذان
١٠٠
أبو الحسن بن يربوع = عز الدولة
أبو الحسن الحصري = علي بن
محمد الفتي
أبو الحسن بن الدش = علي بن
عبد الرحمن
٣٣
الحسن بن علي الفسي المروفي ابن دكيح
١٩٠
أبو الحسن بن عمرو بن مكنود
أبو الحسن بن إلياذ القرطبي = يحيى
ابن إبراهيم
١٣٥
الحسين بن الضحاك
الحسين بن علي بن زيد أبو علي
التيهاري
٥٤
الحسين بن الفضل البجلي
٥٥
الحسين بن فهم
٢٤٤
الحسين بن موسى بن محمد أبو أحمد
(أبو الشريف الرضي)
١١٤
الحصري = علي بن محمد الفتي
... ..
٣٥٣
حكاه بن سالم التتائي
الحكوي = محمد بن أحمد بن قريش
... ..
٢٣٨
حادي بن إسماعيل بن إبراهيم الموصلي
جندج بن جمر = أمروا القوي
... ..
ابن خزاعة = جعفر بن الفضل بن
حزاة

صفحة
الطوازي = عيسى بن محمد بن أحمد
أبو علي
أبو الطيب بن المنفل = محمد بن
المنفل

(ظ)

الملك الظاهر = علي بن الحاكم
بأمر الله

(ع)

عاصم بن شراحيل الشعبي ... ٣١
عاصم بن عبد الملك المسمي ... ٣٦
عباس بن عبد العظيم الصنبري ... ١٧
العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن ... ١٢٨
عبد الرحمن بن سلام (آخر محمد بن ... ١٤٣
ابن عبد ربه = أحمد بن محمد بن ...
عبد ربه

عبد الرحمن بن قائد الرازي أبو مسلم ... ٢٢٦
عبد السلام بن محمد الجبلي أبو طاهر ... ٩٦
عبد العزيز بن عبد الملك بن شافع ...
أبو الحسن المزي ... ١٠٥
عبد العزيز بن محمد بن محمد الباصمي ...
الغضني أبو محمد ... ١٧٠
عبد الله بن أحمد بن حنبل ... ١٤٠
عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي أبو الفضل ... ٢٥٨
عبد الله بن أحمد الهروي أبو حفان ... ٨١
عبد الله بن إسماعيل بن مكيال ... ١٦٤

صفحة

(س)

ابن سكة = عبد الوهاب بن علي
الصولي

السلي = محمد بن عبد الله

سلي بن الفضل الأبرش ... ٣٥٣
سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم ...
الطبراني ... ٦٣
سليمان بن دارة التاذكوفي ... ١٤٢
سليمان بن تيجان أبو دارة الخريزي ... ١٠٥
السياسي = علي بن محمد

سبل بن مكيان بن فارس العسكري ... ٢٩
سيف الدولة = صدقة بن منصور

(ش)

الشاذكوفي = سليمان بن دارة
الشبل أبو بكر = دلف بن محمد
الشبي = عاصم بن شراحيل
ابن شيرة = محمد بن أحمد بن أيوب

(ص)

صدقة بن منصور بن ديس سيف
الدولة ... ٢٧

(ط)

طاهر بن الحسين الخراسي ... ١٥
طاهر بن عبد الله أبو الطيب الطبري ... ٢٩٦
أبو طاهر الواثق = محمد بن علي بن
محمد الواثق أبو طاهر
طرفة بن العبد ... ١٣٤
طهكين بن أيوب بن شاذي ... ٢٠٩

صفحة	عبد الله بن محمد بن أحمد = محمد بن أحمد ابن قريش
٤٦	عبد الله بن محمد بن عمرو بن عثمان = المريش
١٧٥	عبد الله بن عمران الأسدي ...
٩٥	عبد الله بن القنادر أبو جعفر المعروف بالقائم بأمر الله (الخليفة العباسي)
	عبد الله بن الحسن الثامن (الخليفة العباسي) ...
	عبد الملك بن دباس الخوارزمي لاشي مصر ...
١٠٥	عبد الواحد بن محمد بن أحمد البجلي
٢٦٨	عبد الوهاب بن علي الشيخ أبو محمد الصوفي المعروف بأبن سكية ...
١٠٦	عبد الله بن محمد بن أحمد القرني
١٠٧	أبو أحمد القزويني ...
١٦٧	عبد الله بن محمد بن أحمد بن بشار أبو بكر
٢٦٠	العربي (عبد الله بن عمرو بن عمرو ابن عثمان) ...
١٤٦	عمرو بن الزبير بن الزوام ...
	من الدولة = بخيار بن أحمد الهيلي
٣٠٨	عسلان الشكري ...
١٦٦	علي بن أحمد البصري أبو القاسم ...
٢٨٢	علي بن إسماعيل أبو الحسن الأشعري
٩٣	علي بن أحمد بن سيف ...
١٣٦	أبو الحسين القمي ...
	علي بن الحاكم بأمر الله المسموف بالمسك النظامي (الخليفة الفاطمي) ...
	علي بن الحسن بن أحمد أبو القاسم دعيس الزنبيذ المسموف
	علي بن سفيان ...
	علي بن عمار بن علي ...
	أبو علي بن شاذان = الحسن ابن أحمد بن إبراهيم
	أبو علي الطولوسي = عيسى بن محمد ابن أحمد
	علي بن محمد الرحمن أبو الحسن ابن الفتح ...
	علي بن عيسى بن حمزة بن وهاس أبو الحسن الحسن ...
	علي بن عبد القوي أبو الحسن المصري
	علي بن محمد أبو الحسن البجلي ...
	علي بن محمد السبيل ...
	علي بن محمد بن الحسن أبو الحسن المعروف بأبن الأثير ...
	علي المصعيني بالله بن المفضل (الخليفة العباسي) ...
	أبو علي التيسابوري = الحسين ابن علي بن زور
	علي بن يحيى النعم ...
	علي بن يوسف المسك الأنطلس
	صلاح الدين الأيوبي ...
	عمارة بن حنبل بن بلال بن جرير ...
	أبو عمر القاسمي = محمد بن يوسف
	عمرو بن محمد بن سيف ...
	عمرو بن كلثوم القتيبي ...

صفحة
(ك)
٢٢١ كرشاب بن علي بن فراسد ...
الكرمانى = إبراهيم بن عبد الله
٢٨٨ الكيت بن زيد الأسدي ...

(ل)
٢٢٩ الليث بن خالد أبو الحارث ...

(م)
ابن ماسويه = روح بن ماسويه
٢٦٠ المبارك بن كامل بن علي بن عقبة ...
ابن منكرد = أبو الحسن بن عمر
٢٤٩ بجالة بن سعيد بن عبد الكوفي ...
٧١ محمد بن أبان بن حيد ...
محمد بن أحمد بن أيوب المعروف
٢٥٥ بابن شنيذ ...
محمد بن أحمد بن زيد التكريفي
٢٥٥ أبو الحيركات ...
محمد بن أحمد بن فرح بن حازم الحكيمي ٨
محمد بن إصحاق بن نزيهة أبو بكر ٥٥
محمد بن بكير بن واصل ... ١٤٢
محمد بن الحسين أبو جعفر الأشاشي ٨٤
محمد بن حيد التميمي ... ٣٥٣
أبو محمد بن داني ... ٢١٣
محمد بن أبي زهرة الباهلي ... ٥
محمد بن زكريا القلابي أبو جعفر ... ١٦٩
محمد بن سلطان بن محمد أبو القتيان ٣٤
محمد بن شداد المسمي ... ٣٥٥

صفحة
١٣٦ حنفة بن عمرو بن شداد التميمي ...
أبو حوالة = الوضاح بن خالد
٣٤٩ حوف بن أبي جميلة أبو سهل البصري
حوي بن محمد بن أحمد أبو سهل
الطرماني ... ٨

(خ)
ابن الخازي = محمد بن عبد الله القتيبي
الخزالي = محمد بن محمد
القنابي = محمد بن زكريا

(ف)
الفتح بن خافان (مذير الخوكل) ... ١٢٤
أبو القتيان = محمد بن سلطان
الفضل بن سهل السعدي ... ٢٥٠

(ق)
أبو القاسم الطبراني = سليمان بن أحمد
ابن أيوب
القاسم بن حوي بن إدريس
أبو دلف الجليل ... ١٦
القاسم بن أحمد الله = عبد الله بن القادر
قاسم بن مالك بن أريد الوالي ... ١٣٥
قاسم بن القتيبة المكنى بأبي نامة ٢٨١
القاسم أبو بكر = أحمد بن جعفر
قاسم بن أرسلان بن مسعود ... ٢٣
قاسم بن عبد الله، القتيبة الجلسي ... ٢٨

مدقة	مدقة
٣٠٦ ... محمد بن الفضل بن سلة ...	٧ محمد بن صالح المعروف بابن الطلاح
٨ محمد بن موسى بن حاد البربري ...	محمد بن طنج المعروف بالأخشيذ
١٩٤ محمد بن هارون أبو بكر الردياني ...	(مؤسس الدولة الإخشيدية) ... ٢٢٥
محمد بن هارون الرشيد المعروف	محمد بن عبد الله السلاوي ... ١٠٧
بالمصم (التليفة البهاسي) ... ٢٣٧	محمد بن عبد الله أبو الطيب المعروف
محمد بن زاده (نذير المامون) ... ٢٣٦	باليرمسن الكاتب ... ٢٤٢
محمد بن يوسف أبو عمر القاضى ... ١٧٣	محمد بن حميد الجبار أبو منصور ... ٢١٦
الجزى = إسماعيل بن يحيى	محمد بن عبد الله بن عبد العزيز أبو بكر
المستعين بالله = أحمد بن محمد بن	ابن شاذان ... ٩٣
المصم	محمد بن عبد الله النازي ... ٩٦
الملك المستعصر = محمد بن ظاهر	محمد بن عبد الله = ابن أسى ميسى ... ٢٠٢
مسعود بن عبد الواحد المصم	محمد بن عبد الملك الزيات ... ٧٠
أبو منصور ... ٥٣ ...	محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله
أبو مسلم الكبي = إبراهيم بن دادة	ابن بشران أبو بكر القرشي ... ١٧٠
ابن مسلم	محمد بن موسى القزويني (صاحب الجامع
ابن سلة = صل بن الحسن	في الحديث) ... ٢١٧
أبو مسلم الوائلي = عبد الرحمن	محمد بن كعب القرظي ... ٢٨٨
ابن دادة	محمد بن الخوكل أبو عبد الله المعتز بالله
منقر الأحمى المصري البصير ... ٣٣٠	(التليفة البهاسي) ... ١٥٨
المقتدر بن الأفضى ... ٢٥٣	محمد بن محمد أبو حامد الفزائى ... ٧٣
أبو الخال الروكاني = محمد بن محمد	محمد بن محمد بن الحسن أبو المصل
ابن الحسن	لوركانى ... ١١١
المعتز بالله = محمد بن الخوكل	محمد بن محمد أبو القاسم ضياء الدين
المصم = محمد بن هارون	المعروف بابن الأثير ... ٣٦٠
محمد بن ظاهر أبو تميم المستعصر بالله	محمد بن محمد بن محمد بن عبد البراز ... ١٧٠
(التليفة القاضى) ... ٤٦	محمد بن المستظهر بالله المعروف بالفتن
	لأمر الله (التليفة البهاسي) ... ٣٣٩

استدراكات وتصويبات

ص	ص	
١٤	٥	الصواب : وهو أبو بطن .
٥	٩	» : والعريضة .
٥	٢٦	» : وأحضر .
١	٣١	» : راوية .
١٩	٣٢	» : وشتم له .
٥	٣٨	» : ينقله .
٤	٤١	» : مُصَنَّفَه .
١٧	٤٦	» : (٣) وينقل كل منهما موقع الآخر .
١٩	٤٦	» : (٢)
٤	٤٧	» : أبو سعيد .
٢٠	٥٠	يخلف رقم ٢٤٨
٢	٥٦	الصواب : إلى أن انتهت .
٢	٦٦	» : بل كان الخطهم في فهم ما يقوله (ويستغنى عن الحاشية رقم ١) .
٣	٧٠	» : لأبي جده الله الغابي .
٦	٧٠	» : الغابي .
٢٠	٧٣	» : ثم زدت .
١٣	٨١	» : قُطِرَ لِي .
٢٤	٨٨	» : البقية .

الصواب : عمار ^(١١) .	٥	٩٣
» : أدوه ^(١٢) .	٦	٩٣
» : السكالك ^(١٣) .	٧	٩٣
يحذف الرقم (٣) .	٩	٩٣
الصواب : ليلة آتني عشرة .	١١	٩٥
يكتب الشطر الأول هكذا :	١٦	٩٩
• وما أزعجتني نحو بابك حاجة •		
الصواب : (... ماوورى صنها من سوماتها) •	٢٢	١٠٦
» : (... وسوماتكم ...) •	٢٤	١٠٦
يحذف رقم (٦) .	١٢	١٠٨
يحذف رقم (٦) ويلحق مايليه بما في رقم (٥) .	٢٩	١٠٨
الصواب : (المزهر ١ : ٧٩) •	٢١	١٠٩
يحذف : « والإكل لأين ماكولا ... » •	١٠	١١٠
الصواب : من الوجد .	٨	١١٨
» : المسجد الجامع .	٨	١٢٠
يحذف « وميون التواريج » •	١٩	١٢٢
الصواب : (حقن ، نعم ، حب) •	٢٠	١٢٣
» : أحد شعراء بني أسد .	٢٣	١٣٥
» : المصنّف .	١	١٤٠
» : ٣٢٧ : ٥ •	٧	١٤٣
» : جوارشن •	٢٠	١٤٦

ص	س	١٥٧	١٣	الصواب : غير مُتَّبَع .
١٧٠	٨	»	»	وكتبتهم .
١٧٦	١٣	»	»	أجمعها .
١٨٨	١٣	»	»	الجوالقي .
٢١٦	١١	»	»	الإمام ابن الإمام ابن الإمام .
٢٢٢	١	»	»	السَّلاحي .
٢٣٨	٣	»	»	أسنم .
٢٤٣	٦	تكتب العبارة هكذا :	»	نقال له الفتح بن خاقان : ((إله)) بالكسر ياسيدي .
٢٤٥	٣	الصواب :	»	المرتضى ابن المنبي • والمنعم ابن المتعم
٢٤٥	٦	■	■	قَوْض
٢٦٦	٦	»	»	ثم انكفأ .
٢٨٠	١٥	■	■	وهو مولى .
٢٨٢	١٣	»	»	كلمة جبر .
٢٨٧	٦	تكتب العبارة هكذا :	»	وقد سأله وبل مسألة من مسائل النووي فقال : «
٢٨٨	٨	الصواب :	»	كشمرة الصفا .
٢٨٩	٧	■	■	كهيدى الماء .
٢٩٥	٢	»	»	((... يُلْعِنُ)) بياء لأنها ليست رأس آية .
٢٩٥	٤	»	»	وعبيد .
٣٠٩	٧	»	»	وفرحة .

ص	ص	
٣٠٩	١١	الصواب : ومقته .
٣١٠	٣	» : موطوءة .
٣١٧	٥	» : (... ليعيدون) .
٣٢٠	١٠	» : عن مكى .
٣٢٢	٧	» : التيسابورى .
٣٢٢	١٦	» : ترجمته فى بنية الوعاة ٤٠١ ، وتلخيص ابن مكتوم
		٢٥٨ (ويمنف بقية التعليق) .
٣٢٢		مراجع ترجمة مهلى الخوانى هـ : تلخيص ابن مكتوم ٢٥٩
		وما نقله المؤلف عن البانرزى إنما هو عن ابن الكمال المروى .
		وانظر الدمية ٢٠٣ - ٢٠٤
٢٣٦	٩	الصواب : ولرب يقك .
٣٣٧	١٦	» : من الطبقة الثانية .
٣٥٧	٢٠	» : أو نحوها .
٣٥٩	١٩	» : فى التزمة ومعجم الأدياء « موج » .
٣٦٦	١٩	» : فلم ألبث أن أقبل .
٣٦٧	١٨	» : فأنطلق .
٣٦٩	٠	» : اسمه الصلح .



هوذا الله وحيد توفيقه قد تم طبع الجزء الثالث من كتاب
”إنهاء المرأة على أنباء النساء“ بمطبعة دار الكتب المصرية في شهر رجب
سنة ١٢٧٤ هـ (مارس سنة ١٩٥٥ م) ما

محمود عثمان الرزاز

مراتب المطبعة بدلا الكتب المصرية

Bibliotheca Alexandrina



054' 899